Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
AL HAYAT SATURDAY 13, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12615
إن الحياة عقيدة وجهاد

صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

في اول لقاء من نوعه بين رأس الكنيسة الكاثوليكية واحد كبار المسؤولين السعوديين

البابا والأمير سلطان: دعم السلام والتزام الاتفاقات

□ كاستل غاندولفو - «الحياة»:

■ استقبل البابا يوحنا بولس الثاني امس، في مقره الصيفي في كاستل غاندولفو، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز، وذلك في اول لقاء من نوعه مع احد كبار المسؤولين السعوديين.

وقال الامير سلطان رداً على سؤال لـ «الحياة» ان المحادثات كانت ممتازة، شملت كل المواضيع السياسية والانسانية والمطروحة.

وجاء في بيان صدر بعد الاجتماع ان البابا يوحنا بولس الثاني والامير سلطان بن عبدالعزيز عرضا قضية الشرق الأوسط وأكدا ضرورة دعم العملية السلمية والتزام الاطراف المعنية عما تم التوصل اليه من اتفاقات. وشددا على ضرورة السير في المفاوضات على كل المسارات للوصول الى حل عادل ودائم وشامل. وعرض البابا والامير سلطان الوضع في البوسنة وايدا الجهود السلمية هناك، وشددا على ضرورة عيش كل طوائف البوسنة بعضها مع بعض بسلام.

وودع الأمير سلطان البابا وأوصاه بان يهتم بقضية فلسطين وحقوق الفلسطينيين. ورد البابا متمنياً الخير للمملكة العربية السعودية وشعبها، وطلب من الأمير سلطان ان ينقل تحياته الشخصية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز متمنياً له دوام الصحة ليقود البلاد بحكمته ورعايته.

وبعد لقائه البابا في كاستل غاندولفو، حيث رافقه الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز، السفير السعودي في روما، توجه الامير سلطان الى المطار العسكري واقلعت طائرته الى ميلانو وكومو في المرحلة الاخيرة من زيارته لايطاليا. وقالت مصادر مطلعة ان الأمير سلطان استغل مناسبة اللقاء مع البابا لمطالبته بالعمل من اجل القضية الفلسطينية وعدم تغيير الواقع على الأرض ان لجهة الوضع في القدس او لجهة إقامة المستوطنات.

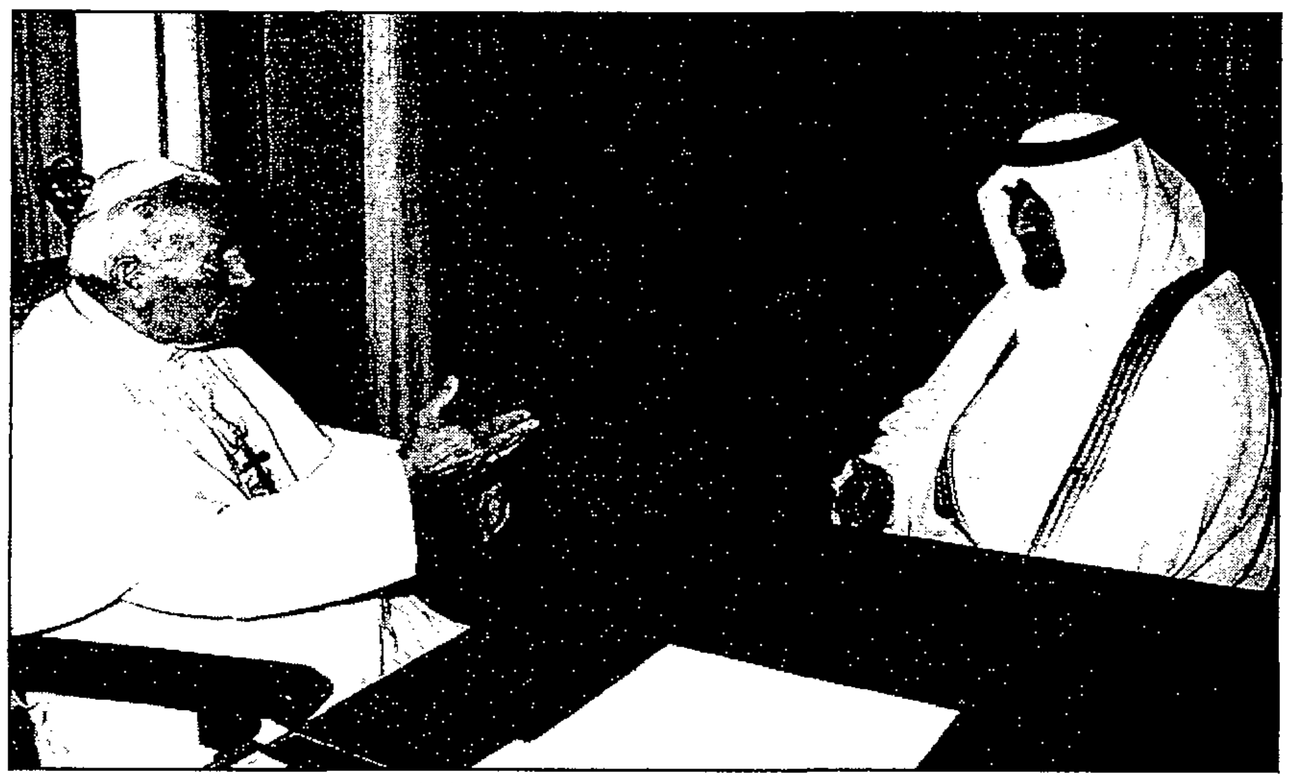

الامير سلطان خلال اللقاء مع البابا يوحنا بولس الثاني.(أ ب)

[illegible] سلطان رأيه بأن الوضع في الشرق الأوسط خطر

□ روما - من جهاد الخازن:

■ قال رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي أمس ان العلاقات الايطالية - السعودية كانت جيدة باستمرار ولكن زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز ستمثل حجر الزاوية في زيادة تطوير هذه العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية والانسانية.

واضاف في مقابلة أجراها معه رئيس تحرير «الحياة» بعد العشاء الذي أقامه النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي تكريماً له في ختام زيارة رسمية لروما، انه يأمل بتلبية دعوة لزيارة المملكة العربية السعودية في المستقبل القريب لاستئناف ما بدأ مع الأمير سلطان.

وقال برودي إنهما بحثا في العلاقات الثنائية وفي الوضع في الشرق الأوسط وأعرب عن أمله بأن تزداد المبادلات الاقتصادية بين البلدين.

وأشار رئيس الوزراء الايطالي إلى اجتماع اقتصادي سعودي - ايطالي مقرر في روما الشهر المقبل، وأعرب عن أمله بأن يرسي أسساً لتعاون أوسع وأوثق يشمل تسهيل استثمارات الشركات الايطالية الصغيرة والمتوسطة الحجم في المملكة العربية السعودية. ورأى أن هذا أمر مهم للاقتصادين السعودي والايطالي، وهو يتجاوب مع رغبة سعودية في توسيع قاعدة الاقتصاد حتى لا يبقى معتمداً على النفط ومشتقاته. لكنه أضاف ان البلدين مهتمان كذلك بالتعاون في مجال البتروكيماويات.

وبدا ان رئيس الوزراء الايطالي يشارك الأمير سلطان رأيه في أن الوضع في الشرق الأوسط خطر، ودعا إسرائيل إلى عدم استباق المفاوضات بتغيير الحقائق على الأرض. وأعرب عن أمله بألا تكتفي وزيرة الخارجية الأميركية السيدة مادلين أولبرايت باستطلاع الوضع في المنطقة «فنحن نحتاج إلى عمل قوي من الجانب الأميركي وإلى البدء في إظهار ما للولايات المتحدة من نفوذ في المنطقة. وأعرف موقف الكونغرس والفرق بين هذا الموقف وموقف الإدارة، لكني مع ذلك اعتقد أن الوقت حان للعمل. وآمل بأن تضطلع سورية بمسؤوليتها لأن دور سورية مهم ويجب أن تمارسه. وأجد أن لسورية دوراً أساسياً تلعبه في مسيرة السلام ويجب أن تظهر انشغالها بهذه المسيرة».

وسئل رئيس الوزراء عن الوجود الإسرائيلي في جنوب لبنان مع وجود دعوات داخل إسرائيل نفسها إلى الانسحاب من الشريط الحدودي، وعن موقف ايطاليا من احتلال جنوب لبنان، فأجاب: «اعترف بأن ليست لي نظرة عميقة في

التتمة في الصفحة (٦)

اعتبرت "حماس" ألد عدو للشعب الفلسطيني

اولبرايت: نتانياهو يريد السلام ولسورية دور اساسي

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ عقدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس اول لقاء لها مع الرئيس حافظ الاسد. واكتفى الطرفان السوري والاميركي بالخروج من اللقاء بـ «كسر الجليد» نتيجة انقطاع الاتصالات بينهما مدة ١٦ شهراً. (راجع ص ٧)

واعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان لقاء الاسد - اولبرايت جرى في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفير السوري في واشنطن وليد المعلم والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس والسفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس. واوضحت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الحديث «تناول مسيرة السلام والجمود الذي دخلت فيه منذ تسلم بنيامين نتانياهو الحكومة، وان الجانب السوري تحدث في المقابل عن التطور الذي تحقق في المفاوضات السابقة مع الحكومة العمالية والتزام دمشق التفاهمات التي توصل الطرفان اليها واستعداد سورية لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها» في بداية العام الماضي.

واكدت هذه المصادر ان اولبرايت «لم تقدم مقترحات محددة لتحريك المسار السوري وان اللقاء يستهدف كسر الجليد المتراكم بسبب توقف المفاوضات وانها لا تتوقع تحقيق تطور دراماتيكي، بل انها تحدثت عن ضرورة قيام الاطراف المعنية بدورها للتوصل الى انجاز مع الافادة من الارضية التي تمهدها واشنطن». ونقلت مصادر اميركية لـ «الحياة» عن اولبرايت قولها ان زيارتها استهدفت «بحث امكان ايجاد طرق لاستئناف المفاوضات» لكنها اشارت الى ان عودتها الى المنطقة «رهن باتخاذ قرارات مهمة» من قادتها.

وسئلت هل تعتقد ان نتانياهو يريد السلام في الشرق الاوسط، فأجابت انه «يريد السلام من اجل بلاده، لكن لكل رئيس اسلوبه الخاص في تحقيق ذلك» واكدت اهمية «الدور السوري الاساسي لتحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط». واشارت الى ان المنطقة «في حاجة الى اتخاذ قرارات مهمة وحاسمة وشجاعة» مشددة على «ضرورة الخروج من اجواء عدم الثقة».

ونفت المصادر الديبلوماسية ان يكون الحديث تناول اقتراح «لبنان اولاً» الذي تحدث عنه

التتمة في الصفحة (٦)

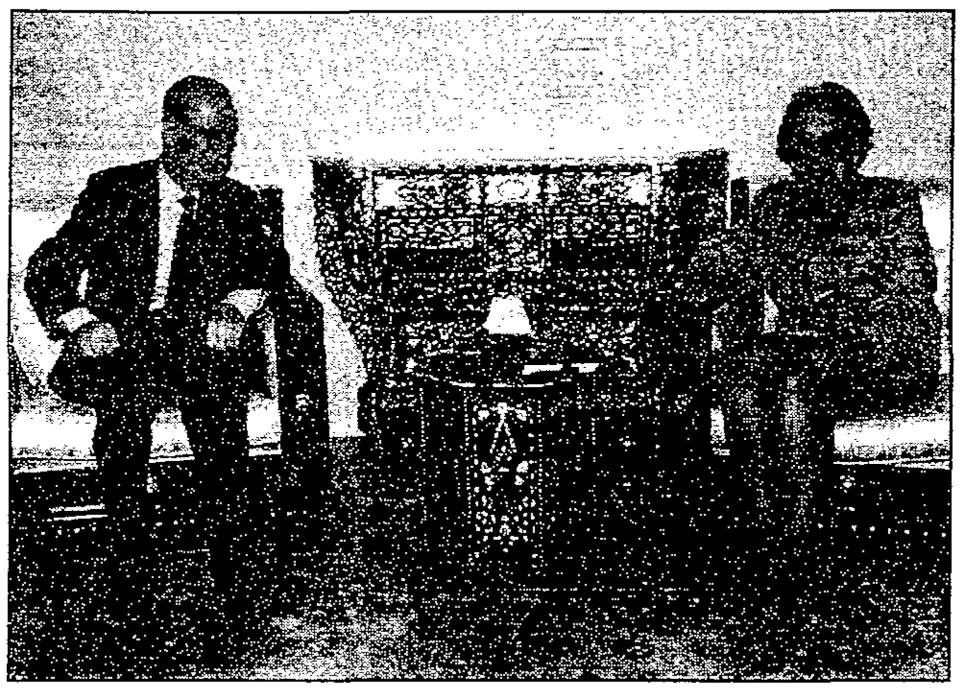

الرئيس الاسد والوزيرة اولبرايت.(رويتر)

غالبية ٧٤٫٣ في المئة... واهتمام عربي

اسكتلندا تقول "نعم" في استفتاء الحكم الذاتي

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ اظهرت نتائج استفتاء الحكم الذاتي الذي جرى في اسكتلندا، اول من امس، ان ٧٤٫٣ في المئة من المشاركين فيه ايدوا انشاء برلمان خاص باسكتلندا، وذلك للمرة الاولى منذ حوالي ٣٠٠ سنة. كما صوّت ٦٣٫٥ في المئة من المشاركين لمصلحة اعطاء البرلمان الجديد صلاحية خفض ضريبة الدخل او رفعها بمعدل ٣ في المئة. وشارك في الاستفتاء حوالي ٦٠ في المئة من الناخبين الاسكتلنديين الذين يبلغ عددهم ٤ ملايين ناخب.

وتدشن بريطانيا بهذه الخطوة مرحلة جديدة مثيرة من التغيير الدستوري الذي يحذر حزب المحافظين من انه سيؤدي في النهاية الى تفكيك المملكة المتحدة (وهو ما يتطلع الى تحقيقه فعلاً الحزب الوطني الاسكتلندي). وستشهد مقاطعة ويلز استفتاء في ١٨ الشهر الجاري على اقامة برلمانها الخاص، لكن بصلاحيات اقل من تلك المقترحة للبرلمان الاسكتلندي.

وسيجري انتخاب اعضاء البرلمان الجديد في ١٩٩٩ على قاعدة التمثيل النسبي، اي بطريقة تختلف جذرياً عن النظام الحالي لانتخاب البرلمان في لندن الذي يعتمد قاعدة الغالبية البسيطة للفوز في الدوائر الانتخابية.

وتُحكم اسكتلندا من لندن منذ ١٧٠٧، لكنها احتفظت بالكثير من سمات الدولة المستقلة وكان لها نظامها الخاص في مجالي القضاء والتعليم. وسيحتفظ البرلمان البريطاني في وستمنستر بسيطرته في مجالات الدفاع والخارجية والمال والتشغيل، تاركاً للبرلمان الجديد الاشراف على التعليم والصحة والبيئة والزراعة والفنون.

وعمت اسكتلندا مشاعر الابتهاج اثر اعلان نتيجة الاستفتاء التي أعتبرت نجاحاً باهراً لرئيس الوزراء العمالي توني بلير. وكان بلير، الذي وصل الى الحكم اثر فوز انتخابي كاسح في ١ ايار (مايو) الماضي، اعتبر الاستقلال الذاتي لاسكتلندا جزءاً محورياً في خطط حكومته للاصلاح الدستوري. وقال في احتفال بنتيجة الاستفتاء في ادنبره امس ان «هذا يوم جيد لاسكتلندا، وهو يوم جيد لبريطانيا وللمملكة المتحدة ايضاً».

وتابع الكثير من العرب، داخل اسكتلندا وخارجها، باهتمام استفتاء الحكم الذاتي. ومعروف ان اعداداً كبيرة منهم تلقوا دراستهم الجامعية في ادنبره وغلاسكو ومدن اسكتلندية اخرى، وهم يحتفظون بمشاعرهم الودية تجاه اسكتلندا (بالاضافة الى لهجتهم الاسكتلندية - العربية المميزة). كما توجد علاقات تجارية مهمة بين اسكتلندا والعالم العربي، وهناك آمال في انشاء خط جديد للطيران المدني يربط بين الامارات العربية المتحدة واسكتلندا، ليوفر صلات جوية عربية - اسكتلندية مباشرة للمرة الاولى.

ولاحظ كولن هاوي، مدير شركة «سربرايزنغ اسكوتلاند»، ان السنوات الاخيرة شهدت تزايداً في عدد العرب الذين يزورون اسكتلندا وتعززت سمعتها في العالم العربي. واشار الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

تأكيد رسمي من تركيا لمغادرته اراضيها

دوستم عاد الى افغانستان وباشر حشد قواته

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ أنقرة - من رشيد غيورديليك:

■ أكد مصدر رسمي تركي ما نشرته «الحياة» امس عن انتقال الجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم من منفاه في أنقرة الى اوزباكستان في طريق عودته الى مزار الشريف التي تتعرض لهجوم واسع من ميليشيات طالبان. فيما علمت «الحياة» ان دوستم انتقل الى مدينة ترمذ على الحدود الاوزباكستانية - الافغانية وغادرها امس عائداً الى شيرغان، عاصمة ولاية جوزجان التي اعتاد ان يتخذها مركزاً لنشاطاته، وربما دخل الى مزار الشريف خلال الأيام القليلة المقبلة، بعدما يستكمل تجميع قواته.

وتعرضت مزار الشريف لغارات جوية شنتها مقاتلات تابعة لطالبان التي احتلت مطار المدينة من جديد.

وقال وزير الدولة التركي اهاد انديجان، وهو من اصل افغاني ان دوستم عاد الى بلاده بعدما ضيّق مقاتلو «طالبان» الخناق على مزار الشريف.

ولفت الوزير التركي الى ان انقرة سعت الى «اقناع» دوستم ومنافسه على زعامة الميليشيات الاوزبكية، الجنرال عبدالمالك بهلوان بان يتناسيا خلافاتهما ويتعاونا لضمان امن الاوزبكيين. ومعروف ان صلات وثيقة تربط بين الاتراك والاوزبكيين الذين يشتركون في اللغة والانتماء الاثني. ولا ينفي دوستم حصوله على دعم مالي ومعدات عسكرية من تركيا التي تسعى عبر الاوزبكيين الى تقليص دور ايران في افغانستان ويتمثل في دعمها حزب الوحدة الشيعي بزعامة عبدالكريم خليلي.

وابلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» ان دوستم العائد سيعمل سريعاً على حشد قواته وتجميعها من جديد لاستعادة ما فقده خلال الفترة الماضية.

واضافت هذه المصادر ان على دوستم القتال على جبهات عدة، في مواجهة «طالبان» والاوزبكيين

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان:

المجلس الدستوري ابطل قراراً حكومياً بارجاء الانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ في خطوة لافتة قد تترتب عليها انعكاسات ومضاعفات سياسية وإدارية في لبنان، ابطل المجلس الدستوري امس في اول قرار له، بعد اعادة تشكيله بتعيين خمسة اعضاء جدد، قرار الحكومة القاضي بإرجاء اجراء الانتخابات للمجالس البلدية والاختيارية الى مهلة اقصاها ربيع العام ١٩٩٩.

وفي معلومات «الحياة» ان المجلس الدستوري اجتمع أمس برئاسة القاضي أمين نصار وفي حضور الاعضاء، وتبنى بغالبية اعضائه التقريرين اللذين اعدهما المقرران القاضيان خالد قباني

التتمة في الصفحة (٦)

مبيعات النفط العراقي:

"مواجهة" أميركية - روسية في مجلس الأمن

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ كشف السفير الروسي لدى الأمم المتحدة سيرغي لافروف امس ان موسكو تعتزم الامتناع عن التصويت على مشروع قرار في شأن مبيعات النفط العراقية، بسبب رفض الولايات المتحدة وبريطانيا الموافقة على تعديل حض لجنة العقوبات على عدم المماطلة في المصادقة على الطلبات والعقود النفطية العراقية. وقرر رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري، السفير الأميركي بيل ريتشاردسون عقد جلسة رسمية للتصويت على مشروع القرار في وقت متقدم ليل أمس، ورجحت أوساط المجلس امتناع اكثر من دولة عن التصويت بسبب الاصرار الأميركي - البريطاني على تحميل الحكومة العراقية وحدها مسؤولية التاخير في بيع كمية النفط المسموح بها للعراق ضمن الفترة الزمنية المحددة.

واعتبرت الديبلوماسية الأميركية والبريطانية انها أبدت مرونة كافية لدى موافقتها على صيغة تعطي العراق فرصة لاستكمال بيع نفط قيمته بليونا دولار قبل ٥ كانون الأول (ديسمبر)، ما يسد النقص في المبيعات النفطية من دون ايجاد سابقة تمديد المواعيد التي صادق عليها مجلس الأمن.

التتمة في الصفحة (٦)

وثائق سوفياتية تكشف طريقة إعدام القيصر وأفراد عائلته

البلاشفة خصصوا ٨٠ ليتراً من الحوامض لإخفاء آثار جريمتهم

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ كشفت في موسكو وثائق تلقي أضواء على إعدام القيصر نقولا الثاني وأفراد عائلته عام ١٩١٨ ومنها وثيقة تفيد بأن البلاشفة خصصوا ٨٠ ليتراً من الحوامض لاخفاء آثار الجريمة.

وفي ظل صمت مطبق يتجول المشاهدون في صالات متحف بوشكين في موسكو ليتطلعوا إلى صور ورسوم وأوراق قديمة تتعلق بقتل آخر القياصرة الروس عام ١٩١٨. وكان كتب الكثير عن تلك الجريمة وكشف مكان دفن ما تبقى من الجثث ودور قادة الحكومة الشيوعية في الحادث.

وأهمية الوثائق المعروضة تكمن في كونها تعطي صورة شاملة وهي ثمرة تحقيقات أجراها في حينه الضابط نيكولاي سوكولوف بعدما استولت قوات الجيش الأبيض المعادي للبلاشفة على مدينة يكاترينبورغ حيث جرت «حفلة الاعدام». وبعد هزيمة «البيض» تمكن سوكولوف من نقل سبعة ملفات من الوثائق التي جمعها إلى أوروبا. وكان سجل ميدانياً الكثير من الحقائق واستجوب الشهود القلائل ورسم مخططاً لـ «منزل ابياتيف» الذي ارتكبت فيه الجريمة وهدم في العهد السوفياتي لإخفاء كل الآثار المتبقية. والطريف أن هدمه تم بعد أكثر من نصف قرن على ارتكاب الجريمة وجرى في الفترة التي كان فيها حاكم المدينة بوريس يلتسن رئيس روسيا الحالي.

وظل «ارشيف سوكولوف» مجهولاً حتى عرض قبل سنوات في مزاد «سوذبي» في لندن وطلب لقاءه مبلغ ٣٠٠ الف دولار، لكن أحداً لم يشتره فظل لدى مالكه غير المعروف. وفي ما بعد اشترى الوثائق أمير ليختنشتاين هانس ادام وعرضها على موسكو لمبادلتها بارشيف الامارة الذي كان بين «الغنائم» التي نقلت من المانيا إلى الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية.

وحضر الأمير نفسه إلى موسكو حيث جرى تبادل الوثائق مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ويتضح من الوثائق أن الاعدام جرى في غرفة جدرانها خشبية لتحاشي «ارتداد الرصاص» من الحائط المعدني وادخل الامبراطور وافراد عائلته بعدما ابلغوا بقرار الاعدام. وتساءلت زوجته عندما شاهدت الغرفة الخالية «ترى هل كان من الصعب احضار كراس؟»، وجاء المنفذون بكرسيين للامبراطور وزوجته فيما ظل سائر افراد العائلة واقفين عندما لعلع صوت الرصاص ودفنت الجثث في موقع سري. وارسل مسؤول بلدية المدينة بيلو بورودوف برقية إلى رئيس اللجنة التنفيذية المركزية (الهيئة العليا للسلطة في موسكو آنذاك) ياكوف سفيردلوف الذي وافق على الاعلان عن اعدام الامبراطور والتكتم على قتل أفراد العائلة. وثمة وثيقة تفيد بتخصيص ٨٠ ليتراً من الحوامض لاخفاء آثار الجريمة، ولكن ليس واضحاً إذا كانت قد استخدمت.

ولا توجد في أرشيف سوكولوف وثائق تدل على الطرف الذي يتحمل المسؤولية الشخصية عن اعدام العائلة المالكة إلا أن عدداً من المؤرخين افترض ان يكون الأمر صدر عن «مراجع عليا» وربما عن مؤسس الدولة البلشفية فلاديمير لينين.

وعلى رغم التحقيقات الكثيرة للتأكد من ان العظام التي عثر عليها في يكاترينبورغ هي رفات القيصر وأفراد عائلته، فإن المسؤولين في روسيا أكدوا الحاجة إلى مزيد من البحث قبل اجراء مراسم دفن رفات آخر الحكام من آل رومانوف.

ISSN 0967-5590

وقعا البروتوكول المالي بعد غداء عمل

جوسبان اكد التزام مساعدة لبنان والحريري أعرب عن الارتياح لحرارة العلاقة

□ باريس - من ارليت خوري:

■ سمع رئيس الحكومة رفيق الحريري من نظيره الفرنسي ليونيل جوسبان امس ما كان ينتظر سماعه من الحكومة الاشتراكية الجديدة، اذ اكد جوسبان «ان فرنسا مستمرة على التزامها حيال لبنان الشريك الضروري» وانها ستواصل «مساعدته في البحث عن السلام الذي يضمن له كامل استقلاله وسيادته على اراضيه». وأظهر هذا التأكيد ان زيارة الحريري لباريس تكللت بالنجاح ووضعت حدا للتكهنات بأن سياسة الاشتراكيين قد تحد من الاندفاع العربي لفرنسا.

وقال الحريري لدى مغادرته قصر ماتينيون، في ختام غداء العمل الذي اقامه نظيره الفرنسي تكريماً له: «تطرقنا الى المواضيع التي تهم لبنان وفرنسا. وأستطيع التأكيد ان الحكومة الفرنسية ورئيسها مهتمان بتعميق اواصر العلاقة والسير بالنهج الذي سارت عليه الحكومات السابقة. وناقشنا مسيرة السلام والصعوبات التي تواجهها، وراي رئيس الحكومة في هذا السياق مطابق لراي الرئيس شيراك ومفاده ضرورة استئناف عملية السلام. وقد كررت لرئيس الوزراء استعداد لبنان وسوريه لتحقيق السلام مع اسرائيل اذا كانت مستعدة للإنسحاب من الاراضي السورية واللبنانية المحتلة».

وكان جوسبان والحريري عقدا قبل الغداء خلوة استمرت حوالى ساعة، اعقبها توقيعهما للبروتوكول المالي للسنة ١٩٩٧، وهو بقيمة ٢٥٠ مليون فرنك فرنسي.

واكد جوسبان في كلمة القاها خلال التوقيع «الأهمية الكبيرة التي توليها الحكومة الفرنسية للعلاقات مع لبنان، الذي نعتبره شريكاً اساسياً لنا في الشرق الأوسط وايضاً ضمن مجموعة الدول الفرانكوفونية»، مشيراً الى انه بحث مع الحريري في الوضع في المنطقة و«التي تعرفون مدى القلق الذي تثيره لدى الحكومة الفرنسية»، والعلاقات الثنائية التي قال انها «تنطوي على كثافة ونوعية مميزة». وشدد على انه تعمد التوقيع بنفسه على البروتوكول المالي اللبناني - الفرنسي الجديد «كبادرة رمزية هدفها اظهار الطبيعة الخاصة لعلاقاتنا وقوة التزامنا الى جانب لبنان».

نتائج ملحوظة

ووصف البروتوكول بانه دليل على «ارادة فرنسا في مواكبة اعادة اعمار لبنان الذي اسفر حتى الآن عن نتائج ملحوظة»، وانه (البروتوكول) سيكون «اداة لتطوير مشاريع مشتركة تحدد بالتوافق بين الطرفين وتعبّر عن الاستمرار في تعاوننا».

واشار الى انه في هذا الاطار سيكون هناك اهتمام خاص بشبكة توزيع المياه وتكريرها وتعزيز التعاون بين كهرباء فرنسا ولبنان.

ولاحظ ان لبنان اقدم «على اصلاحات اقتصادية ومؤسساتية مهمة بدات تعطي ثمارها الأولى، وان هناك اصلاحات اخرى ضرورية ينبغي ان تعتمد لاحقاً ونحن ندعم جهود السيد الحريري على هذا الصعيد، وقد تناولنا هذا الموضوع خلال محادثاتنا».

وتطرق جوسبان الى الوضع في المنطقة. وقال ان «الاحداث المأساوية الاخيرة اظهرت ان لبنان لا يزال معرّضاً للاخطار» وان فرنسا «ستبقى الى جانبه خلال هذه المرحلة الصعبة والدقيقة وستستمر في مساعدتها له، في بحثه عن السلام الذي يضمن له استقلاله الكامل ووحدة اراضيه وسيادته».

حرارة الاستقبال

وقال الحريري في كلمة جوابية انه شعر بالتأثر الشديد من جراء حرارة الاستقبال والمحادثات التي دارت بينه وبين جوسبان، مؤكداً ان العلاقات التاريخية القائمة بين فرنسا ولبنان ستستمر وسيستمر التعاون بين حكومتي البلدين. ووجه دعوة لجوسبان الى زيارة لبنان معرباً عن امله في تلبيتها.

واعربت اوساط الحريري عن ارتياحها للحرارة التي ابداها المسؤولون الفرنسيون خلال استقباله، خصوصاً جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين (الاشتراكيين) اللذين التقاهما للمرة الأولى منذ تشكيل الحكومة الاشتراكية.

وقالت هذه الاوساط ان الحكومة الاشتراكية تعمدت خلال الزيارة ان تظهر ان تقديرها لأهمية العلاقة الفرنسية - اللبنانية وحرصها على الطابع المميز الذي تتسم به لا يقل عن حرص شيراك وتقديره لهذه العلاقة، وبالطبع فإن المستفيد من هذا الواقع هو لبنان الذي كان من حقه ان يخشى بعض العراقيل في اطار التعامل بينه وبين فرنسا وبعض الابطاء على صعيد الملفات المشتركة من جراء التعايش بين رئيس ديغولي وحكومة اشتراكية.

ووفق مصادر الحريري، ينتظر الفرنسيون ما ستسفر عنه زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة لتحديد موقف واضح او للقيام بتحركات لاحقة، علماً ان باريس تحرص على استمرار مشاوراتها مع واشنطن.

وتوضح مصادر رئيس الوزراء اللبناني ان فرنسا قلقة من التطورات الاخيرة التي شهدها ملف الشرق الأوسط على رغم ان المصادر نفسها تشير الى عدم احتمال قيام اسرائيل بعمل عدواني واسع على لبنان لأن لا آفاق سياسية لمثل هذه العملية.

وعلمت «الحياة» من مصادر اطلعت على اجواء لقاء الحريري وجوسبان ان البحث تطرق الى لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة من «تفاهم نيسان» حيث اعرب الجانب الفرنسي عن دعمه الكامل لها مع تشديده على انها ليست بديلاً لعملية السلام، وأكد اصرار باريس على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة والوصول الى سلام عادل شامل.

واوضحت المصادر ان جوسبان توقف عند الاطار الذي ولدت فيه عملية السلام في عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين واكد ضرورة الاستمرار في الدينامية التاريخية للسلام، لكنه عبّر عن قلق صريح حيال استمرارها.

وفي تعليقه على المبادرات الاميركية اشار جوسبان الى ان العالم لم يعد كتلتين شرقية وغربية وان واشنطن تكاد تنفرد بالمبادرات لكن المهم هو الحكم على نتيجة اعمالها ولا مانع من دعم اوروبا وفرنسا لذلك. وأشارت المصادر الى ان جوسبان وافق الحريري على ضرورة ان يكون السلام شاملاً اي الا يتم الفصل بين المسارين السوري واللبناني.

أكد ان لبنان لا يطمع بسلام منفرد

صفير طالب بتنفيذ كل القرارات الدولية: تغييبنا عن المعالجات غير معقول

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس ان «وضعنا هو نفسه في لبنان، وكنا نامل في ان يتقدم ولكن يبدو انه يتراجع تطبيقاً للمثل الفرنسي القائل ان الذي لا يتقدم يتاخر». واضاف ان «تغييب لبنان عن المعالجات الدولية لقضايا الشرق الاوسط بعدم زيارة وزيرة الخارجية الاميركية (مادلين اولبرايت) لبنان، غير مقبول في وقت يدفع لبنان وحده ثمن ما يحصل في المنطقة».

بهذه المواقف استهل البطريرك صفير حواراً شاملاً مع وفد من نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم زاره امس في الديمان. وسئل صفير عن احتمال زيارة اولبرايت فاجاب: «اذا اتت اهلاً وسهلاً بها. ولكن هل صار لبنان كمية مهملة الى حد ان تاتي اليه سراً؟ ولماذا لا تضع اسمه مسبقاً في برنامج زيارتها؟».

ودعا اللبنانيين الى «اتخاذ موقف موحد، لأن العالم عندما يرى انقساماتنا يستخف بنا».

وسئل عند جبية هل اعادة الجنسية فاجاب ان «قضية مهمة مثل هذه يجب الا ينظر اليها طائفياً. فإما ان يكون الوطن لجميع ابنائه للنهوض به واما لا يكون. في المرة الماضية اجريت عملية تجنيس قوبلت باحتجاج من المسيحيين ومن بعض المسلمين، وهناك محاولة جديدة اليوم واحتجاجات عليها. الوطن لجميع ابنائه ونحن نفاخر دائماً بالعيش المشترك فلماذا هذه المشادة؟ علينا ان نتضامن من اجل لبنان».

وعن المحاولات الجارية معه للمشاركة في الحوار اللبناني - السوري؟ قال: «هذه القضية مطروحة منذ زمن. نحن لسنا دولة لنتحدث باسم كل الناس، بل نحن جزء من هذه الدولة وليس في استطاعتنا ان نتحدث عن الحوار. فالدولة هي التي تحاور باسم ابنائها. وقبل ان يقول غيرنا هذا الشيء قلناه نحن. واذا كانت هناك محاولات لبعض الزيارات وغيرها من الذين يريدون زيارتنا او منا فقد اتخذنا موقفاً من ذلك، وقلنا ان الذي يريد زيارتنا فابوابنا مفتوحة له وأهلاً وسهلاً به. ولكن اذا اردنا ان نقوم نحن بمثل هذه الزيارة فيجب ان يكون لزيارتنا معنى. واذا لم يكن لها معنى لماذا علينا ان نقوم بها؟». ونفى ان تكون وجهت اليه دعوة لزيارة دمشق.

وعن القرار الدولي الرقم ٥٢٠ الذي يطالب بانسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان قال: «كنا نقول دائماً بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، ومن كثرة التكرار لم يعد له معنى. والقرار الرقم ٥٢٠ لم يتحدث عنه احد. نحن نطلب تطبيق كل القرارات المتخذة لمصلحة لبنان. انا لم اقل بالقرار ٥٢٠ وحده بل بالقرارين. ويبدو ان القرار ٥٢٠ قد غاب عن اذهان الناس. علماً انني اقدم دائماً القرار ٤٢٥ عليه».

وعن موقفه من عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة اخيراً قال: «اذا كانت الحياة ستستمر هكذا اضربني واضربك وهجوم منا وهجوم منهم، فهذا يعني انها ستنقلب جحيماً في غياب الامن والسلام. طبعاً لسنا مع سفك الدماء ومع الاقتتال والهجوم بل مع السلام والامان. ما يحصل في الجنوب امر مستنكر كل الاستنكار. اسرائيل تهاجم والمقاومة تهاجم وذلك يعني دماء وضحايا. هذه ليست بحياة ويجب ان يعم السلام».

وسئل: هل بكركي جزء من الحوار القائم بين لبنان وسورية فاجاب: «هل هناك حوار؟ لا نريد العودة الى الوراء».

وسئل هل يمكن ان يتعايش الجنوبي مع الاحتلال فاجاب: «طالبنا ولا نزال نطالب برفع الاحتلال ولبنان لا يمكن ان يدخل السلام بمفرده. السلام قيمة لا تتجزأ ولا يمكن لبنان ان يعيش في سلام وجاره في حرب. ويجب ان يكون السلام شاملاً. ولبنان لا يطمع بسلام منفرد ولا بالجنوب اولاً ولا بجزين اولاً. ليس في استطاعتنا ان نحقق السلام المنفرد. في الماضي دخلت مصر سلاماً منفرداً وحتى اليوم السلام متعثر. والتفاهم الوطني قائم على هذه المسألة ونحن نطالب بان يكون قائماً على كل القضايا المصيرية الاساسية. اعطي مثلاً قضية التجنيس ففي بلدان العالم يعطون الجنسية لأشخاص قدموا خدمات الى البلاد. ولا يجوز ان تتم عملية التجنيس في لبنان عشوائياً من دون معرفة من تجنس ولماذا ولا نعرف هل الذين حصلوا على الجنسية اللبنانية موجودون في لبنان. وبالنسبة الى المغتربين فالدولة تتوسلهم لياتوا فهل ياتي ثمانية ملايين برازيلي من اصل لبناني لاستبدال الجنسية من البرازيل وغيرها. الاغتراب طاقة لبنانية ولو عرف لبنان ربط مغتربيه بوطنهم لكان في استطاعته الاستقواء بهم في كل المجالات خصوصاً في مجال الاقتصاد والسياحة. ولنتشبه بغيرنا، من مثل جيراننا الاسرائيليين، فكل يهود العالم تتوجه انظارهم الى اسرائيل. لماذا لا نستطيع نحن ان نعمل لتوجيه انظار اللبنانيين المغتربين في العالم الى لبنان؟ والمغتربون اللبنانيون هم طاقة سلمية وليسوا طاقة حربية ولو اردنا تنظيم الوضع فقط على الصعيد السياحي لكنا استغنينا عن اي سائح غريب، اذا اقتنع المغتربون بالمجيء الى لبنان. علينا ان نشعر المغتربين اذا جاءوا الى لبنان انهم ليسوا مادة ابتزاز بل يجب ان نشعرهم انهم ياتون الى وطنهم وعائلتهم وعلينا ان نقر لهم بفضل كبير خصوصاً في الاحداث فلولا مساعدتهم لأهلهم في لبنان لكان الوضع اسوأ بكثير مما كان عليه».

وقال صفير «ان ابناء منطقة جزين برهنوا وطنية صحيحة وبتهجيرهم من منطقتهم سيكون الخوف كبيراً»، مشيراً الى «ان هناك تبادل آراء مع جميع المعنيين وهذا ما نتمناه، فجزين مثل الجنوب جزء عزيز على لبنان». وتوقف عند المعاناة الاجتماعية للناس وقال «ان الوطن المديون يكون في وضع غير سليم وهناك من يقول ان ليس في العالم بلد غير مديون فهل هذا صحيح؟ ولكن اذا كان مديوناً فيكون لديه في المقابل شيء يمكّنه من تسديد دينه، وتراكم الديون والعجز عن ايفائها يعني ان البلد خسر استقلاله وسيادته».

ورأى «ان قضية المهجّرين لا تزال متعثرة». وقال «اذا لم يعد المهجّر الى منطقته الاساسية فستكون هناك ابعاد كثيرة نحو التقسيم». وتوقف عند «عراقيل» حالت دون زيارته لمناطق التهجير في بعلبك ودير الاحمر والشوف قائلاً «لم يفهموا انني اريد زيارة مهجّر ولا اريد زيارة فلان، وانا مستعد للذهاب الى اي مكان شرط ان يكون هناك اجماع على زيارتي والا تكون موضوع خلاف بين الناس».

زيارة الهراوي للبرازيل حققت اهدافها وأوجدت واقعاً متطوراً للعلاقات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن مصدر وزاري مسؤول ان زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي للبرازيل «حققت اهدافها على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاغترابية، وأوجدت واقعاً جديداً سيجعل العلاقات اللبنانية - البرازيلية تشهد تطوراً من خلال ما احدثته من حال استنهاض اغترابية لمصلحة لبنان ومصلحة المغتربين اللبنانيين».

ولاحظ المصدر، الذي اوردت كلامه «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ان «الزيارة اسهمت في إلقاء الضوء على الموقف اللبناني من التطورات الراهنة خصوصاً على الصعيد الاقليمي ومسار العملية السلمية، اذ ان دول اميركا اللاتينية وفي مقدمها البرازيل بدات تاخذ حضوراً سياسياً يمكنها مستقبلاً من دور بارز على الصعيد السياسي الدولي خصوصاً اذا تمكنت البرازيل من الوصول الى عضوية مجلس الأمن الدولي».

الشرق الاوسط

واضاف: «من خلال مناقشة الرئيس الهراوي مع الرئيس البرازيلي فرناندو هنريكي كاردوزو الوضع الاقليمي وما آلت اليه عملية السلام، كانت وجهات النظر متطابقة لجهة ضرورة تحرير العملية السلمية من الجمود التي يعتريها، وان الرئيس البرازيلي ابلغ الرئيس الهراوي التزام بلاده الموقف الرامي الى تطبيق القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وتاكيده الدفاع عن حق لبنان لا سيما في تحرير أرضه من الاحتلال الاسرائيلي وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

ولفت المصدر الى «ان الرئيس كاردوزو سجل بكثير من الارتياح والاعجاب التقدم الحاصل في مسيرة الانماء والاعمار في لبنان». ولاحظ «ان اعلان الهراوي حق المغتربين الراغبين في استعادة جنسيتهم كان يقابل في كل ولاية حل فيها من الولايات السبع التي زارها والوفد المرافق بالترحيب الشديد والتصفيق والتجاوب». وتساءل «كيف يطلب لبنان من ابنائه في الانتشار ان يسهموا في نهضته ودعم مواقفه خصوصاً لجهة المطالبة بتحرير ارضه من الاحتلال ويحجب عنهم حقهم في استعادة جنسية بلد مطلوب منهم مساعدته؟».

وأكد ان الرئيس الهراوي «سيطرح على الحكومة خطة عمل مبرمجة لتحقيق التقارب بين لبنان المقيم ولبنان المغترب حتى يكون للزيارة الرئاسية متابعة وفاعلية».

وتحدث المصدر عن اتفاقات للتعاون الاقتصادي والعلمي والجوي والثقافي بحث فيها لتصبح جاهزة للتوقيع مع اتفاقات اخرى يتم التشاور في شأنها بين البلدين خلال الزيارة المرتقبة للرئيس البرازيلي للبنان العام المقبل.

الرحلات الجوية

الى ذلك، أعلن المدير العام للعلاقات العامة في طيران الشرق الأوسط خطار حدثي «ان مشاركة الشركة في الرحلة التي قام بها الرئيس الهراوي الى البرازيل كانت مناسبة له وللمسؤولين من الشركة الذين رافقوه لإجراء اتصالات مع السلطات المحلية والجهات المسؤولة عن الطيران والنشاطات السياحية والجاليات والأندية اللبنانية والهيئات الاجتماعية لتطوير خط لبنان - البرازيل الذي افتتحته الشركة قبل عامين وتحسينه».

وأمل في «ان تتمكن الشركة من توسيع خطوط ربط لبنان بدول الانتشار اللبناني، لتتحقق سياسة الدولة اللبنانية في ابقاء الاتصالات بين جناحي لبنان المقيم والمغترب مستمرة ومتواصلة». وأكد «ان طيران الشرق الاوسط يستعد للانطلاق الى مرحلة جديدة من العمل والأداء المتطور في حقل الطيران لتستمر أرزة لبنان محلّقة في العالم».

الحص: ملف الإعلام اقفاله غير قانوني

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد الرئيس سليم الحص ان «اعلان الحكومة اقفال الملف الاعلامي مخالف للقانون، فالقانون لا يزال قائماً وساري المفعول ولا يجدر اقفال الملف الا بقانون». وأشار الى ان «صيغة المحاصصة التي اعتمدت في توزيع التراخيص تندرج في قانون الاثراء غير المشروع».

واضاف امام وفد من ادارة «تلفزيون الجديد» زاره امس، ان «توجه النواب سيكون على اساس ان هذا الملف ما زال مفتوحاً». وطالب الحكومة «بإعادة النظر في موقفها لجهة الترخيص لكل المحطات التلفزيونية والاذاعية التي تستوفي الشروط القانونية».

الهراوي عاد من البرازيل . . . بموقفين رسميين متعارضين من الموضوع

اعادة الجنسية الى المغتربين هل تتسبب بخلاف جديد ام ان مصيرها مشابه للدعوة العالقة الى تعديل الدستور؟

□ بيروت - من محمد شقير:

■ عودة رئيس الجمهورية الياس الهراوي من زيارته الرسمية للبرازيل على راس وفد وزاري (انقسم بالمعنى السياسي موقفين) من شأنها ان تعجل تجدد الخلاف في مجلس الوزراء، بسبب التباين حيال مسألة إعادة الجنسية الى المغتربين المتحدرين من اصل لبناني، ما ظهر جلياً بين اعضاء الوفد الذين كانت لهم مواقف متعارضة.

ولاحظ احد اعضاء الوفد الرسمي ان اثارة اعادة الجنسية احدثت انقساماً سياسياً تجلى في موقف رئيس الجمهورية المتحمس لتجنيس المغتربين في مقابل موقف متحفظ عبر عنه خصوصاً وزير الدفاع الوطني محسن دلول.

وقال عضو في الوفد لـ «الحياة» ان لزيارة الرئيس الهراوي «اهمية في تاكيد التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب في بلد مثل البرازيل يستضيف العدد الأكبر من الجالية اللبنانية في عالم الإغتراب، وعكس الإستقبال الذي اقيم له وكان اشبه بالكرنفال اللبناني المتنقل المفعم بالحماسة، مدى الرغبة في اشعار المغتربين ان بلدهم الأم لا ينساهم. وهذا ما حدا برئيس الجمهورية الى الحديث الدائم عن اعادة الجنسية اليهم من خلال مشروع القانون الذي اقرّه مجلس الوزراء وسيحال فور عودته الى بيروت على المجلس النيابي».

واضاف «ان الخلاف في الموقف الرسمي من قضية اعادة الجنسية انتقل من بيروت الى البرازيل، في الطائرة الخاصة التي اقلت الوفد الرئاسي، ناهيك بالخلاف او التنافس القائم داخل الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم التي لا تملك الدولة اي سلطة وصاية عليها، تجيز لها القيام بدور ضاغط للململة صفوفها المبعثرة في عالم الاغتراب»، ملاحظاً «ان الخلاف على اعادة الجنسية عاد مجدداً ليطغى على الوضع الحكومي في ظل التحرك الأميركي لإنقاذ العملية السلمية، اذ لا يعقل الابقاء عليه يتفاعل من دون ان يستعيده مجلس الوزراء ليحسم الامر ما دام في المجلس رأيان: الاول يقول ان مشروع القانون اقرّ والثاني يؤكد انه نوقش ولم يتم التصديق عليه، اي بقي معلقاً الى جلسة لاحقة».

وفي انتظار ان يحسم التباين بين اهل الحكم من تجنيس المغتربين، فإن الاصرار على طرحه في مجلس الوزراء سيقود حتماً الى بروز الخلاف علناً على نطاق واسع، وقد يتسبب باندلاع مشكلة جديدة يصعب على مجلس الوزراء تطويقها بالسرعة المطلوبة.

ولم يعد في وسع رئيس الجمهورية ان يصرف النظر عن تعهده امام لبنانيي الاغتراب، لأن التراجع عن الالتزام الذي قطعه على نفسه سيحول موقفه كلاماً حماسياً غير قابل للتطبيق وسيؤدي الى احراجه في الساحة المسيحية التي كانت رحّبت من خلال معظم اطرافها المعارضين والمؤيدين بموقفه، مؤيدة الخطوة التي زف بشراها الى المغتربين.

ومع ان دعوة الرئيس الهراوي لقيت ترحيباً في الشارع المسيحي على غرار الترحيب الذي لقيه يوم ابدى رغبة في تعديل الدستور، فان عدم تمكنه من الوصول الى مبتغاه بتسويق الدعوة في مجلس الوزراء ستترتب عليه ردود فعل مسيحية، ستكون بالطبع سلبية اسوة بما حصل بعد التاكد من ان مطالبته بتعديل الدستور لن ترى النور في ضوء صعوبة تحول دون ترجمة ما ابداه من رغبة الى خطوات عملية، من خلال تبني مجلس الوزراء موقفه وصوغ مشاريع القوانين وإحالتها على المجلس النيابي.

لذلك فان اطلاق الهراوي بشرى اعادة الجنسية الى المغتربين قد تبقى في اطار الدعوة التي قوبلت بجو حماسي بين صفوف مستقبليه في البرازيل، ولن تتعداها الى تشريع الاجراءات والتدابير القانونية التي تمهّد لهم الطريق للحصول على الجنسية.

وسيكون موقف رئيس الجمهورية في هذا الشأن مشابهاً لموقفه من تعديل الدستور الذي بقي في نطاق الرغبة، بعد طي ملف التعديل على رغم انه يستحضره من حين الى آخر، ولمواقف كان وعد بها ولم تترجم خطوات اجرائية في مقدمها اصراره سابقاً على ان يكون قانون الانتخاب الذي اجريت على اساسه الانتخابات النيابية صيف العام ١٩٩٦، متوازناً بين الجميع وقبل ان يضطر مجلس الوزراء الى تعديله على نحو اعطى خصوصية لمحافظة جبل لبنان، افسح في المجال امام اجراء الانتخابات باعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة على خلاف المحافظات الاربع الاخرى التي اعتمدت كل منها دائرة انتخابية واحدة.

يضاف الى ذلك موقف رئيس الجمهورية المصرّ على اجراء انتخابات المجالس البلدية والاختيارية التي تأجلت الى مهلة جديدة قابلة للتمديد ولم يتاكد حتى الساعة امكان اجرائها قبل نهاية ١٩٩٨، علماً ان المجلس الدستوري ابطل التاجيل، على ان يعلن موقفه الرسمي اليوم.

وقال العضو في الوفد ان اصرار الرئيس الهراوي إلى إشعار آخر على اعادة الجنسية الى المغتربين، اشاع له جواً داعماً بين غالبية الاطراف في الشارع المسيحي في مقابل جو معارض ومتحفظ في آن من المسلمين يكاد يستحضر الانقسام في البلد، خصوصاً انه لم يعد يحتمل ترك باب الخلاف مفتوحاً على مصراعيه، وباتت القضية تضغط في اتجاه تجميد الملف الى ان يتم التوافق على مخرج لا يبدو انه ظاهر للعيان في المدى المنظور... وبالتالي فان مصير اعادة الجنسية سيلحق بمصير التعديل الدستوري المجمد لضرورات الحفاظ على الاستقرار السياسي.

فرصة للعيش والعمل في الولايات المتحدة الامريكية

GREEN CARD LOTTERY

٥٥،٠٠٠ اقامة دائمة (جرين كارد) سيتم منحها بسحب القرعة الجديد من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية مع امكانية الحصول على الجنسية الامريكية. للحصول مجانا على المعلومات الرسمية لسحب القرعة يرجى ارسال بطاقة بريدية فقط مع الاسم والعنوان والبلد الى:

NATIONAL VISA SERVICE
4200 WISCONSIN AVENUE N.W.
WASHINGTON, D.C. • 20016 U.S.A.
FAX (202) 298-5601 • TEL (202) 298-5600
www.nationalvisacenter.com
©1997 IMMIGRATION SERVICES

كلية ادارة الأعمال الأسلامية
مواعيد التسجيل والدراسة

تعلن كلية ادارة الأعمال الأسلامية عن بدء التسجيل (لمرحلة الليسانس) للعام الدراسي ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨، اعتبارا من ١٥ ايلول (سيتمبر) و لغاية ٣١ كانون الأول (ديسمبر).
تبدأ الدراسة اعتبارا من الأثنين ١٣ تشرين الأول (اكتوبر)
لمزيد من المعلومات يمكن الأتصال على العنوان التالي:
بيروت ـ لبنان ـ الملعب البلدي ـ الطريق الجديدة ـ بناية ياسمين
ص.ب: ٥٣٥٥ ـ ١٤، هاتف: ٧٠٤٤٥٢ ـ ٧٠٤٤٥٤ ـ ٧٠٤٤٥٦، فاكس: ٧٠٤٤٥٣.
وكذلك يمكن الأتصال بمكاتب الخدمات الجامعية

كلية الأمام الأوزاعي للدراسات الأسلامية
مواعيد التسجيل والدراسة
لمراحل الليسانس و الماجستير و الدكتوراه

تعلن كلية الأمام الأوزاعي للدراسات الأسلامية عن بدء التسجيل للعام الدراسي ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨، اعتبارا من ١٥ ايلول (سبتمبر) و لغاية ٣١ كانون الأول (ديسمبر)
تبدأ الدراسة اعتبارا من الأثنين ١٣ تشرين الأول (اكتوبر)
لمزيد من المعلومات يمكن الأتصال على العنوان التالي:
بيروت ـ لبنان ـ الملعب البلدي ـ الطريق الجديدة ـ بناية ياسمين
ص.ب: ٥٣٥٥ ـ ١٤، هاتف: ٧٠٤٤٥٢ ـ ٧٠٤٤٥٤ ـ ٧٠٤٤٥٦، فاكس: ٧٠٤٤٥٣.
وكذلك يمكن الأتصال بمكاتب الخدمات الجامعية

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 4500 660 - 9662
- Riyadh: 6008 461 - 9661
- Dhahran: 7877 899 - 9663
- Hail: 5256 532 - 9666
- Taif: 1100 734 - 9662
- Makkah: 1371 542 - 9662
- Abha 0518 223 - 9667

And opening soon in **Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu** and **Tabuk.**

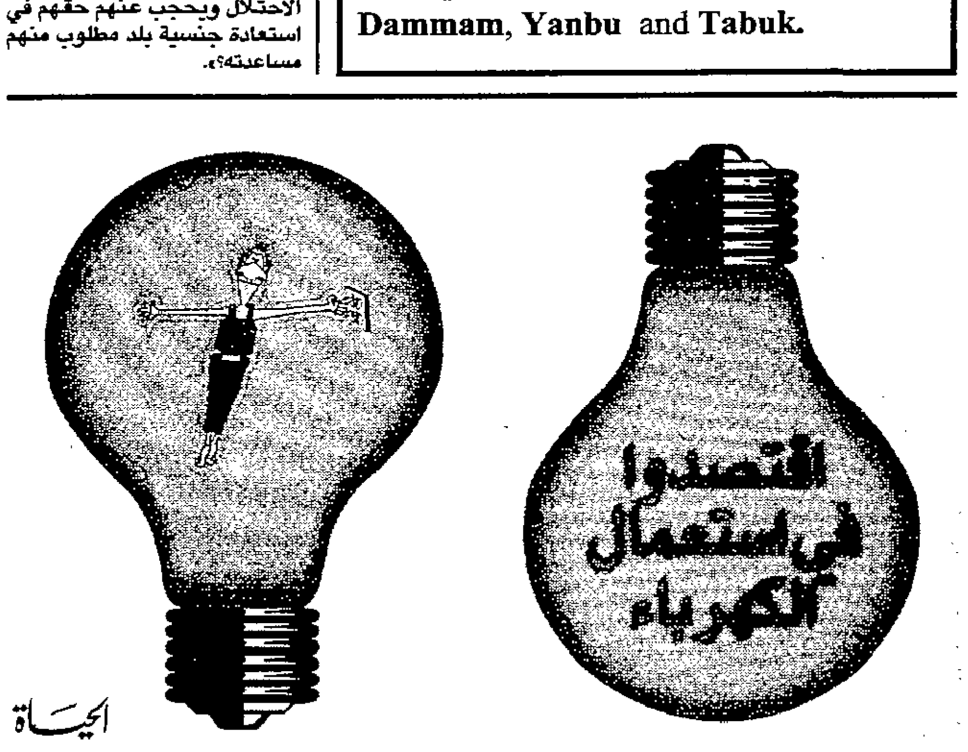

شمس الدين: نحن طلاب سلام والمقاومة تحرك في وجه الظالم

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، في خطبة الجمعة امس، ان «العرب والاسلام طلاب سلام، والمقاومة بكل اشكالها ليست ارهاباً انما تنطلق من تحرك المظلوم في وجه الظالم».

وأشار الى «ان معايير تطبيق العدالة الدولية التي ننشدها من خلال مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة تنطلق في المرحلة الراهنة من تفكيك المستوطنات في فلسطين المحتلة وإعطاء حق العودة للشعب الفلسطيني وعدم التفكير في اي مشروع توطيني، اضافة الى تفكيك السلاح النووي الاسرائيلي وإخضاعه لرقابة ثقة دولية».

وتطرق الى جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على المنطقة وإمكان شمولها لبنان، وقال: «بالنسبة الى لبنان، نحن واثقون ان الحكومة اللبنانية ستتكلم كما نعرف وتقول للوزيرة ان المطلوب تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون شروط مسبقة ومن دون اخضاع ارادة لبنان السياسية لاي اعتبار، وتقول انها تعترف وتعتبر انها جزء من الموقف الوطني العام في مقاومة الاحتلال الى ان يطبق هذا القرار».

وأضاف: «اما عن الفراغ الذي سينتج من جراء الانسحاب الاسرائيلي، فنحن واثقون ان الجيش اللبناني بكفايته العالية ووطنيته وقوته العالية قادر على ملء الفراغ، وعما يقال عن قوات دولية، فان هذه القوات موجودة».

ورفض شمس الدين «حكايات تفكيك المسارين اللبناني والسوري والانسحاب على مراحل او جزين اولاً ولبنان اولاً». وقال: «اذا كانت الزيارة المفترضة لاولبرايت تصب في خانة تغذية الاطروحة التي تقول ان قضية لبنان مفصولة عن الاخرين فلا داعي لان تأتي هذه السيدة، لن ننفصل عن سورية ولن يقال كلام في السر مع الوزيرة الاميركية غير ما يقال في العلن».

وحذر السيد محمد حسين فضل الله من «الخطوات التي أتت اولبرايت من اجلها الى المنطقة والتي لا تخرج عن كونها ضغوطاً على العرب». وقال في خطبة الجمعة امس: «جاءت من اجل اخراج اسرائيل من مأزقها الامني والسياسي في الداخل والخارج وترتيب شيء من الهدوء يسمح للعدو بالتقاط انفاسه والعمل للضغط على العرب لحضور مؤتمر قطر الاقتصادي الذي يمثل مسألة استراتيجية اميركية في هذه المرحلة توازي التسوية بكاملها».

وأعلن الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «ان هناك حواراً بينه وبين السلطة ووعوداً لاستجابة مطالبه». وقال: «نحن لن نستبق الامور ما دام هناك حوار وامكان لاستجابة المطالب، ولن نصعّد التحرك. واذا لم تستجب الحكومة عندها سنصعّد، وفي انتظار ذلك نحن مستمرون في الحوار».

وطالب الطفيلي الدولة بطرد وزيرة الخارجية الاميركية «في حال حضرت الى لبنان». وانتقد «اساءة الدولة الى ايران من خلال منعها الطيران الايراني من الهبوط في مطار بيروت ومنع الطيران اللبناني من التوجه الى طهران».

حزب الله أكد انه المعني الأساسي بمبادلة الاشلاء بأسرى

التفاوض دخل مرحلة التفاصيل بعد رد اسرائيلي نقله فريزار

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخلت الاتصالات في شأن مبادلة اشلاء جثث جنود اسرائيليين بأسرى لبنانيين، عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر مرحلة التفاصيل.

وكان مدير مكتب بيروت في اللجنة جان جاك فريزار التقى لليوم الثالث مسؤولين في «حزب الله»، نقل اليهم الرد الاسرائيلي على اقتراحاته. وعلى رغم رفضه كشف الرد، اكد انه تطرق الى بعض التفاصيل واصفاً اياها بالايجابية. وعلم ان الرد الاسرائيلي تضمن طلب لفحص مخبري يحدد فئة دم القتلى الاسرائيليين الذين سقطوا في عملية انصارية الفاشلة.

وفي هذا الإطار، اكد مصدر مسؤول في «حزب الله» ان «عملية التفاوض الجارية عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر دخلت عتبة البحث في التفاصيل المتعلقة بهذه القضية». وقال «ان ملف المعتقلين والأسرى موضوع بكامله على طاولة البحث، وان التفاوض سيحدد النتائج التي لا يمكن توقعها منذ الآن، وكذلك بالنسبة الى مدة التفاوض التي يمكن ان تطول او تقصر».

وأشار المصدر الى «ان وصف مقدمات التفاوض بالايجابية ناجم عن الرغبة التي ابداها الطرف المعادي في مبادلة الأشلاء بالأسرى». ووصف دور الحكومة اللبنانية بانه «دور مواكب ومن الطبيعي ان تشارك الحكومة في انجاز هذا الملف، ولكن ليس على قاعدة تتجاوز حزب الله ودوره، لان الحزب هو المعني الرئيسي بهذه القضية كونه هو الذي خاض المواجهة الضارية والحق الهزيمة بجيش العدو ويحتجز معظم الأشلاء التي سيتم التفاوض عليها».

وأضاف المصدر «ان سقف التفاوض شمل الأسرى وجثث الشهداء ايضاً، وتحديد هذا السقف في يد حزب الله، إلا ان النتائج النهائية لا يمكن التكهن بها، وقد رفع الحزب رسالة في هذا الصدد عبر الوسطاء وينتظر الآن الجواب عنها».

على صعيد آخر، زار وفد من «حزب الله»، برئاسة معاون الامين العام الحاج حسين الخليل للمرة الثانية في اقل من ٤٨ ساعة دمشق ومعه نواب البقاع في كتلة الوفاء للمقاومة، والتقوا نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام.

هيئة التحكيم العربية قد تتخذ من بيروت مقراً

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر وفداً من الهيئة العامة العربية لغرفة التحكيم والعقود الانشائية والهندسية في حضور وفود من اتحاد المحامين العرب واتحاد المهندسين العرب ونقابة المقاولين اللبنانيين.

وأوضح المر على الاثر ان الوفد عرض له أهمية هيئة التحكيم ومسألة تعيين لجنة تنفيذية لها او انتخابها. وقال انه «تمنّى على الوفد تسريع انشاء المكتب التنفيذي بعد مرحلة التأسيس المستمرة منذ خمس سنوات» مرحباً بان يكون مقرّ الهيئة العربية في لبنان. وتمنّى ان «تحظى بثقة الحكومات العربية حتى تتمكن من الحلول محل هيئة التحكيم الدولية».

وقال الوزير التونسي السابق صادق بن جمعة باسم الوفد: «أطلعت الوزير المر على ان هدف الغرفة فضّ المشكلات الهندسية والانشائية، وهي ستتمكن من الاستغناء عن التحكيم الدولي». واضاف «ان الدعم اللبناني الذي لمسته الغرفة سيمكنها من طلب الدعم من الحكومات العربية الاخرى ومن جامعة الدول العربية»، وانه «في امكان الغرفة العربية للتحكيم والعقود الانشائية والهندسية الحلول محل الغرفة الاجنبية خلال اشهر» مشيراً الى «ان اقتراح جعل بيروت مقراً دائماً سيدرس لاحقاً».

وأعرب نقيب المقاولين اللبنانيين فؤاد الخازن عن التفاؤل بموضوع الغرفة «لان حل النزاعات الانشائية والهندسية امر مهمّ جداً» لافتاً الى «ان هناك اهتماماً كبيراً من الدولة اللبنانية في هذا المجال».

اسرائيل: لبنان رفض اقتراحاً لترتيبات أمنية عبر طرف ثالث

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت اسرائيل امس ان لبنان رفض اقتراحاً لوزير دفاعها اسحق موردخاي يدعو الى تفاهم على ترتيبات الامن في جنوب لبنان.

وصرح ناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان «وزير الدفاع راجع مثل هذا الاحتمال عن طريق طرف دولي ثالث وتلقى رداً سلبياً من لبنان».

الوزير اقترح انه في ظل عدم وجود اتفاق سياسي لا بد ان يحاول اجتماع القادة التوصل الى اتفاق عسكري في لبنان».

وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نشرت امس ان موردخاي قام بهذه المبادرة من دون معرفة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

ورفض دافيد بار ايلان مساعد نتانياهو التعليق على تقرير الصحيفة. لكنه اضاف: «بوجه عام قمنا بكل انواع المبادرات مع الحكومة اللبنانية، لكنها تعثرت بسبب اعتماد لبنان على سورية».

وقالت «معاريف» ان موردخاي بعث باقتراحه الى رئيس الأركان اللبناني عن طريق «ممثل دولة كبيرة جداً». واقترح الإبقاء على الترتيبات الأمنية الى ان يتمكن الجانبان من التوصل الى حل سياسي.

الخارجية تحذر: عمليات احتيال من نيجيريا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت وزارة الخارجية اللبنانية بياناً احاطت فيه اللبنانيين علماً ان بعض المواطنين يتلقون دراسات من نيجيريا بواسطة اجهزة الفاكس، يعرض عليهم بموجبها التعامل المصرفي افساحاً في المجال امام النيجيريين لتحويل مبالغ ضخمة بالدولار الاميركي إلى الخارج نظراً الى القيود المصرفية المفروضة قانوناً، على تحويل الاموال من نيجيريا الى خارج البلاد.

وأكدت الوزارة «ان هذه العروض وهمية وتعرف في نيجيريا باسم «كام ٤١٩» نسبة الى المادة القانونية التي يحكم بموجبها على مرتكبي هذه الاعمال».

واوضحت: «بعد الطلب من المواطن اللبناني الابراق عن رقم حسابه في المصرف أكان في لبنان او خارجه، يعرض عليه اما الدخول في صفقة تجارية واما التزام تنفيذ مشروع خاص باحدى وزارات الدولة او امر مشابه، لكن الوعود مهما كانت نوعيتها تبقى وهمية».

واضافت: «في المرحلة الثالثة يطلب من المواطن اللبناني تحويل مبلغ يتفاوت بين ٥٠ الف دولار ونصف مليون دولار اميركي كنفقات عامة وعمولة للفريق الثالث المشرف على تنفيذ العقد ومن ثم يختفي النيجيري بعد استلامه المبلغ». وحذرت الخارجية اللبنانيين من «الدخول في افخاخ هذه العمليات الاحتيالية».

اعتبر مجيء اولبرايت ضرورياً

شمعون: الأقساط المدرسية مشكلة أساسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثار رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون مع البطريرك الماروني نصرالله صفير في الديمان امس مواضيع عدة، ابرزها جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على المنطقة وموضوع جزين والقضية الاجتماعية.

وقال شمعون على الاثر: «لا معلومات عن امكان زيارة اولبرايت لبنان» معتبراً «ان مجيئها ضروري، لان البحث يدور على الشرق الاوسط فاستثناء لبنان ممنوع، وفي حال مجيئها يجب الا تأتي الى شتورة او زحلة بل الى العاصمة لان لبنان لا تزال له عاصمته حتى اشعار آخر».

واضاف: «احتلت جزين حيزاً واسعاً من البحث مع غبطته ومن المفروض بالتجمع (اللقاء من اجل جزين) الذي سيقيم قداساً في مناسبة عيد الصليب خارج المدينة ان يقيمه فيها لكي يشجع الناس لتذهب الى هناك. وبحثنا في مواضيع اجتماعية، فالضائقة كبيرة ونحن على ابواب المدارس، ونسمع عن الناس الذين لا يملكون بدل الاقساط لأولادهم وهذا سيحدث مشكلة اساسية».

وكان شمعون ترأس اجتماع المجلس الأعلى للحزب الذي اصدر بياناً أعرب فيه عن الامل في «ان يحصد لبنان نتائج ايجابية من زيارة اولبرايت» معتبراً «ان توقف المفاوضات وتراجع المسار السلمي ينعكسان سلبا عليه». وناشد الولايات المتحدة «بذل زخم اكبر ومتابعة ادق وحياد حيال كل الاطراف والمحاور» مشدداً على «ضرورة قيام سلام عادل وشامل عبر تنفيذ القرارات الدولية الآيلة الى تحرير لبنان من كل وجود غير لبناني».

وفي الاطار نفسه، ايّدت المعارضة الكتائبية، في بيان بعد اجتماعها برئاسة الدكتور ايلي كرامة، مواقف البطريرك الماروني لجهة بسط سلطة الدولة وإحلال العدالة. وانتقدت «الامن بالتراضي» الذي تمارسه الدولة وأيّدت «اعادة الجنسية الى المغتربين المنتشرين في العالم».

هل ترغب في الحصول على
شهادة تمنحك مزايا
خريجي الجامعات الاميركية والبريطانية
جامعة الملكة أروى عضو اتحاد الجامعات العربية
توفر لك ذلك مباشرة ومن دون وسيط في كلياتها التكاملية التالية:
- كلية الآداب والعلوم الانسانية
- كلية العلوم التجارية
- كلية العلوم التربوية
- كلية العلوم الهندسية
- الدراسات العليا دبلوم عال وماجستير

نوفر لك تعليماً راقي المستوى باستخدام الكمبيوتر وتدريس اللغة الانكليزية
نوفر الانتساب في بعض الكليات النظرية ونظام السكن والمواصلات بحسب أولوية التسجيل
الطلاب اليمنيون في السعودية والخليج يمكنهم مراجعة السفارات لاخذ المعلومات اللازمة
عنواننا: الجمهورية اليمنية - صنعاء
تلفون: ٤١٦٩٠٩-٤١٧٤٢٣ أو ٤١٧٤٢٣
فاكس: ٢٠٩٥٤٤ أو ٤١٧٠٦٢
ص. ب ١١٥٨
التسجيل مستمر حتى نهاية ايلول سبتمبر ١٩٩٧م

WELCOME TO DOWNTOWN BEIRUT

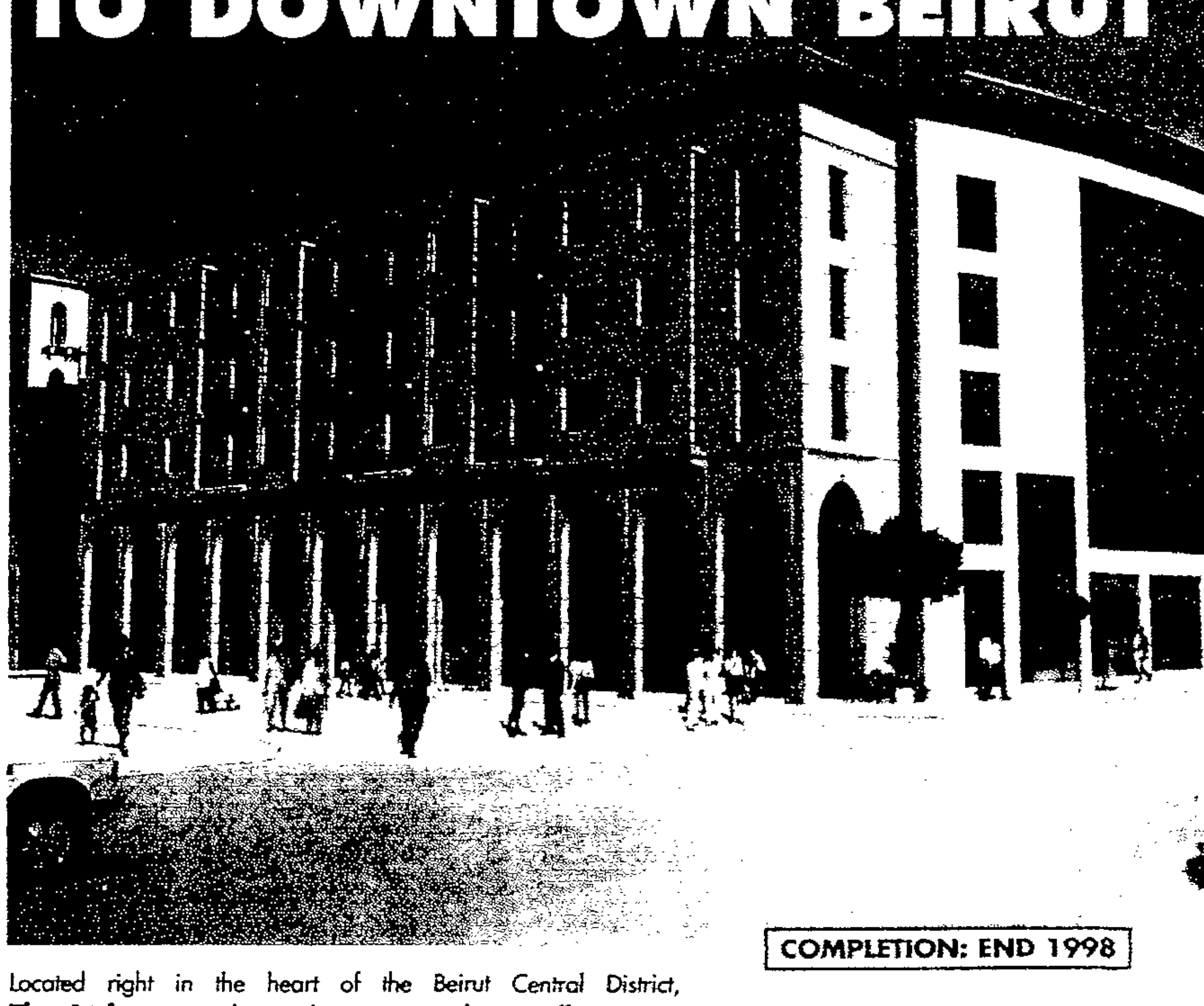

COMPLETION: END 1998

Located right in the heart of the Beirut Central District, **The Atrium** is an ultra modern commercial centre offering some 3,000 square metres of retail premises and over 6,000 square metres of office space.

Scheduled for completion at the end of 1998, **The Atrium** is a five-storey building designed to ensure maximum flexibility for internal layout and to provide a highly functional working environment for guaranteed business success.

The Atrium is your perfect chance for a sound and timely business decision.

THE ATRIUM
Beirut Central District
THE RIGHT PLACE. THE RIGHT TIME.

PRIME ESTATES SAL
Borj al Ghazal - Fouad Chehab Blvd
Taboris - Beirut - Lebanon
Telephone: (01) 33 33 77 - (03) 259 000
Fax: (01) 58 51 26
E-mail: prime@dm.net.lb
http://www.destination.com.lb/primegroup

LONGINES

تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست V.H.P." ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.

لونجين - صناعة سويسريّة منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

سجال حول برنامج "الصواريخ النووية" الايرانية

موسكو: الاتهامات الاسرائيلية سخيفة

■ القدس المحتلة، موسكو – أ ف ب، رويتـرز، أ ب – اعلنت الحكومة الاسرائيلية تجميد علاقاتها الاقتصادية مع روسيا، خصوصاً شراء الغاز الروسي، بعدما اتهمت موسكو بمساعدة ايران في برنامج للصواريخ النووية.

ووصف رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الاتهامات الاسرائيلية بانها «سخيفة»، معتبراً ان الدولة العبرية «هي التي تحتاج الى الغاز اكثر من روسيا».

وصعدت اسرائيل حملتها على ايران واتهمتها بانها تريد «اخذ الشرق الأوسط رهينة». وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس: «في غضون سنتين او ثلاث ستمتلك ايران صواريخ تتيح لها أخذ المنطقة برمتها رهينة، على غرار ما فعل العراق قبل حرب الخليج. عندما يصبح هذا الخطر ملموساً، سيكون الأوان فات».

واعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية اول من أمس ان تل ابيب ستجمد اتصالاتها مع موسكو من أجل شراء الغاز الروسي، بهدف الضغط على موسكو. وكانت معلومات صحافية افادت في واشنطن الأربعاء الماضي عن تعاون روسيا والصين مع ايران لصنع صاروخ نووي بعيد المدى.

وقال ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان تل ابيب قررت وقف المحادثات مع شركة «غاز بروم» الروسية في شان تزويد اسرائيل الغاز الطبيعي بسبب «المساعدة العسكرية» الروسية لايران.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بحث أول من أمس مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في «الخطر» الذي تمثله «الصواريخ الايرانية»، وقال نتانياهو: «لا بد من رد مناسب».

ايران تدعو الى "تكتل" اقليمي

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ قال السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري لـ «الحياة» ان بلاده تدعو الى «تكتل اقليمي مع دول الخليج العربية يحفظ أمن المنطقة ويوطد العلاقات الايرانية – الخليجية».

وكان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان استقبل في الرياض اول من أمس السفير الايراني. وأوضحت الأمانة العامة للمجلس ان اللقاء ركز على «مناقشة سبل دعم العلاقات وتعزيزها وتنمية المصالح المشتركة بين دول المجلس وإيران».

وأكد السفير انه نقل للحجيلان رغبة حكومته في «تطوير علاقات التعاون مع دول المنطقة في كل المجالات الاقتصادية والثقافية والأمنية».

وأوضح انه نقل للحجيلان قلق ايران من «وجود القوات الاجنبية في المنطقة» مشدداً على «ضرورة تحقيق دول المنطقة امنها». واثنى على التطورات الايجابية في العلاقات الايرانية – السعودية التي «باتت تسير في الاتجاه الصحيح».

ونوه سفير ايران خلال اللقاء بالتصريحات التي ادلى بها الأمين العام في شان علاقة ايران ودول المجلس وتأكيده ان ايران لا تمثل خطراً على دول الخليج العربية.

ونسب بيان للسفارة الايرانية في الرياض الى الحجيلان تأكيده خلال اللقاء «صدق نيات الجمهورية الاسلامية الايرانية في السعي الى تطوير علاقاتها مع كل الدول الاعضاء في مجلس التعاون». ونقلت عنه ان «ايران دولة جارة قوية وكبيرة ولا يمكن الحديث عن استقرار المنطقة من دونها».

وقال السفير الايراني ان بلاده ترى اقامة «تكتل» خليجي يضم ايران ودول الخليج العربية، يعمل لتعزيز التعاون الأمني في منطقة الخليج، إضافة الى المجالات الاخرى، ويكفل للخليج «الأمن والسلام والعدل». ورأى ان «هذا العصر هو عصر التكتلات الاقليمية ويجب ان ترعى مصالح الخليج المشتركة بين الدول الخليجية العربية وايران».

وزاد ان «السعودية تعتبر من اكبر دول المنطقة ولها اهميتها في العالم الاسلامي، وتحظى بقوة اقتصادية وثقافية وسياسية كبيرة، ونحن حريصون جداً على تعزيز التعاون الشامل وتوطيده وتطويره مع الجيران العرب في الخليج».

وعن نوع «التكتل» الذي تقترحه ايران، قال نوري: «نحن مستعدون للتعاون البناء مع دول المجلس كل على حدة أو في اطار مجلس التعاون، المهم ان تكون هناك علاقات وثيقة بالشكل الذي ترغب فيه دول المنطقة، لكننا نرى ضرورة تحقيق امن المنطقة من خلال التعاون بين دولها، ولا يمكن إلغاء دور دولة قوية مثل ايران في هذا المضمار. وهنا نذكر بما صرح به اخيراً الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي من ان أمن المنطقة مسؤولية دولها، لذا يمكن ان يكون هناك تعاون في مجال الأمن والاقتصاد وغيرهما»، وتابع: «نحن مستعدون كما قال السيد كمال خرازي (وزير خارجية ايران) لإبرام أي اتفاق يضمن السلام والأمن والاستقرار والعدل لهذه المنطقة».

ولاحظ ان رد الفعل الخليجي حيال حرص ايران على التطبيع «إيجابي» ويمثل «إرادة خليجية عربية قوية للتعاون المثمر وعدم التدخل في شؤون الغير، وكان اقرب مثال زيارة وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله لطهران قبل أيام فتجاوب دول المنطقة مع الاقتراح الايراني الجديد ممتاز».

وعن إمكان قيام وساطة خليجية بين ايران ومصر، قال السفير: «لا أظن ان مثل هذه الامور سيسوى في القمة الاسلامية في طهران خلال كانون الأول (ديسمبر) المقبل، والتي ستكون فرصة لتحسين علاقات ايران مع كل الدول العربية».

٨٠٠ مرشح لانتخابات مجلس الشورى العُماني

■ مسقط – رويتر – بثت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أمس ان حوالى ٨٠٠ رجل وامراة سيتنافسون على عضوية مجلس الشورى العماني الشهر المقبل.

ونقلت عن قحطان بن يعرب البوسعيدي نائب وزير الداخلية ان الناخبين في ولايات السلطنة (٥٩ ولاية) سيدلون باصواتهم في ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) لاختيار ممثليهم من بين ٨٠٠ مرشح لعضوية المجلس الاستشاري المؤلف من ٨٠ مقعداً.

وبعد اعلان نتيجة الانتخابات تبقى الكلمة للسلطان قابوس بن سعيد في اختيار اعضاء المجلس من بين المرشحين.

وكانت السلطنة اعلنت تاسيس المجلس عام ١٩٩١، وهو يتولى درس القوانين ويهدف الى توسيع قاعدة التمثيل في الحكم.

واصدر قابوس مرسوماً في حزيران (يونيو) الماضي يفتح الباب أمام النساء للترشيح لعضوية المجلس الاستشاري. ونص المرسوم على منح النساء حق الادلاء باصواتهن لاختيار اعضاء المجلس. وفي انتخابات مجلس الشورى عام ١٩٩٤ منحت النساء المقيمات في مسقط حق الترشيح والانتخاب، لكن ذلك اقتصر على مناطق العاصمة الست.

ابو ظبي: اعدام اماراتي وايراني رمياً بالرصاص

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ نفذ في ابو ظبي امس حكم الاعدام رمياً بالرصاص في حق قاتلين احدهما اماراتي الجنسية والثاني ايراني.

وافاد بيان أصدرته وزارة الداخلية ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات صادق على حكم أصدرته محكمة الاستئناف الشرعية والمحكمة الاتحادية العليا، باعدام الاماراتي ماجد فاخر حسين مجيد والايراني عبدالمهدي كريم مشتاق.

واكد البيان ان حكم محكمة العين الشرعية نفذ صباح امس في مدينة العين (١٦٠ كيلومتراً عن ابو ظبي)، وأوضح ان «القاتلين ارتكبا جرائم سرقة أموال وترويع وقتل أودت بحياة خمسة أشخاص على فترات متباعدة منذ مطلع ١٩٩٥ حيث كانا يقتادان الضحايا تحت تهديد السلاح الى منطقة صحراوية منعزلة ويستوليان على المبالغ النقدية التي في حوزتهم ثم يطلقان النار عليهم قبل دفنهم في الصحراء». وروى شهود ان جثتي المتهمين علقتا لفترة ليشاهدهما الناس.

واشار بيان وزارة الداخلية الى ان «الجرائم التي ارتكبها المجرمان خطيرة وسابقة غريبة على مجتمع الامارات المسالم».

وشدد على ان وزارة العدل وكل الأجهزة المعنية في دولة الامارات «لن تتهاون مطلقاً في تطبيق العدالة في حق كل من تسول له نفسه تهديد امن الناس او ترويعهم».

مصر مستعدة لاتفاق على ترتيبات في حلايب

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اكدت مصر رغبتها في «التوصل إلى اتفاق مع السودان في شان النزاع على مثلث حلايب شرط الحفاظ على الأسس الشرعية للحدود او ما يعتبر تسهيلات كإطار يمكن ان يوصل الى اتفاق على ان خط العرض ٢٢ هو خط الحدود بين البلدين، مع إقرار ترتيبات لمواطني البلدين في هذه المنطقة لتسهيل الانتقال على اساس المساواة وعدم التمييز».

وقال مصدر رسمي مصري لـ «الحياة» ان مصر «ترفض الدخول في تصادم او تصعيد وليس في نيتها ذلك». ودان «التصعيد السوداني المفاجئ لموضوع حلايب الآن».

واستنكر «وصف الحكومة السودانية الاجراءات المصرية في مثلث حلايب بانها فرض لأمر واقع». وقال: «هذا وصف خاطئ فالاجراءات هي لإعادة الامور الى نصابها والنظام والسيادة كما يجب ان تكون في المثلث بوصفها ارضاً مصرية». واشار الى ان منازعة النظام السوداني مصر السيادة على المثلث «جزء من الخلاف معه وليس كل اسباب الخلاف».

اما بالنسبة الى ما اعلنه السودان اخيراً في شان «اعمال استفزازية» في المثلث، فنفى المصدر وجود مثل هذه الاعمال واعتبرها «محض اختلاق».

ورفضت الجامعة العربية طلباً من الحكومة السودانية للتوسط بينها وبين مصر في النزاع على مثلث حلايب الحدودي. وابلغت الجامعة الخرطوم اول من امس، رداً على مذكرة قدمها سفير السودان في القاهرة الطيب الكردفاني الاسبوع الماضي، «ان موضوع النزاع ثنائي بين طرفين بينهما قنوات ديبلوماسية وغير مدرج على جدول اعمال الجامعة».

وكانت المذكرة ناشدت الجامعة حض الحكومة المصرية على الموافقة على استبدال الحامية السودانية في المثلث (٩٠ جندياً) بحامية اخرى.

واكدت الحكومة السودانية في المذكرة ان القوات المصرية في المثلث «تحاصر الحامية داخل خنادقها وتمنع انسياب المؤن ومياه الشرب والاسعافات وعمليات التبديل». ونوهت بـ «القوات المرابطة في حلايب التي تمارس ضبط النفس».

وتاتي المذكرة كخطوة تنذر بتصعيد بعد فترة هدوء شهدها ملف النزاع منذ محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥. وكانت الخرطوم فتحت الملف مجدداً نهاية الشهر الماضي بتوجيه وزير الثقافة والاعلام الطيب خير اتهامات الى مصر بممارسة «اعمال عدائية».

وجدد المسؤول المصري، في تصريح الى «الحياة»، تاكيد «عدم وجود ممارسات من النوع الذي تتحدث عنه حكومة الخرطوم». وقال: «على العكس، افراد القوة السودانية يحصلون على احتياجاتهم من اخوانهم المصريين».

ووسط هذا التصعيد تلقت القاهرة طلباً من وزارة النقل السودانية لاستئناف الملاحة النهرية بين مدينتي وادي حلفا واسوان، والتي توقفت منذ ١٩٩٤، بحجة الحفاظ على مصالح مواطني البلدين. ولم ترد القاهرة رسمياً بعد على الطلب.

السودان ينوه بجهود الأردن في عملية السلام

المجالي التقى البشير والترابي

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ عبرت الحكومة الأردنية عن تاييدها خطوات الحكومة السودانية لتحقيق السلام في جنوب السودان بتوقيع اتفاق السلام مع بعض الفصائل الجنوبية المعارضة.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر في ختام زيارة رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي للخرطوم، الأولى من نوعها منذ أزمة الخليج.

وأعلن المجالي في مؤتمر صحافي عقده مع الفريق الزبير محمد صالح النائب الأول للرئيس السوداني ان الخرطوم وعمان ستدعمان التعاون بينهما في مجالات عديدة تشمل الزراعة والتجارة والتعليم العالي والبحث العلمي والعمل والصحة.

والتقى المجالي ليل الخميس الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) واجتمع أمس مع الرئيس عمر البشير.

وعبر الأردن والسودان في البيان المشترك عن قلقهما مما تتعرض له عملية السلام في الشرق الأوسط من عقبات واخطار، وناشدا كل الأطراف الالتزام بالقرارات الدولية بما يضمن عودة الحقوق الشرعية العربية.

ونوه السودان بجهود الأردن في عملية السلام ودعوته الى موقف عربي موحد لدرء الأخطار التي تهدد الأمن القومي العربي.

واشار البيان الى «ما يتعرض له الشعبان العراقي والليبي من معاناة نتيجة استمرار الحصار المفروض على البلدين» وطالب برفعه و«الابتعاد عن سياسة معاقبة الشعوب بالحصار والعقوبات».

وحض على «عودة الوئام للصف العربي» واستعجال قيام السوق العربية المشتركة.

جزر القمر: موفد الجامعة يعرض مؤتمر مصالحة

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ توجه إلى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا امس مبعوث جامعة الدول العربية الى جزر القمر السفير محمد الخازندار (مصري) لاجراء محادثات مع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم قبل توجهه إلى جزر القمر للقاء المسؤولين في الحكومة وقادة الانفصال في جزيرتي هنزوان وموهيلي اللتين اعلنتا الانفصال الشهر الماضي.

ويحمل الوسيط العربي رسائل من الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الى رئيس جزر القمر تقي عبدالكريم والى قادة الانفصال تدعوهم إلى استئناف الحوار لإنهاء الانفصال وتكريس الجهود لايجاد حل للازمة الاقتصادية في الجزر.

وابدى عبدالمجيد في رسائله استعداد الجامعة لاستضافة مؤتمر للمصالحة بين الحكومة والانفصاليين في مقر الجامعة في حال موافقة الاطراف المعنية. وشدد على ضرورة الحفاظ على وحدة جمهورية جزر القمر ورفض التقسيم.

وعلمت «الحياة» ان مبعوث الجامعة سيسعى من خلال محادثاته مع الانفصاليين في هنزوان إلى تجاوز حال عدم الثقة التي تسببت فيها العملية التي نفذتها القوات الموالية للحكومة قبل ايام في هنزوان لانهاء الانفصال، وباءت بالفشل بسبب المقاومة الشديدة.

وقال مستشار الامين العام للشؤون العربية السفير احمد بن حلي لـ «الحياة» ان الخازندار سيبدأ محادثاته من النقطة التي توقفت عندها محادثات مبعوث منظمة الوحدة الافريقية الى جزر القمر. ولفت إلى ان مهمة الوسيط العربي مكملة للجهود الافريقية، وان محادثاته في اديس ابابا مع المسؤولين في المنظمة تهدف الى تجنب الازدواجية في التعاطي العربي والافريقي مع الازمة. وتابع ان «الجامعة العربية ترى ضرورة ايجاد حل سلمي للأزمة وتساند الحكومة في الاجراءات التي تتخذها للحفاظ على وحدة الدولة». ودعا «الانفصاليين» إلى «تغليب العقل وانهاء الانفصال الذي يزيد المشاكل».

تحذير حكومي: التدخين يضرّ بصحتك وننصحك بالامتناع عنه.

آل غور يؤجل زيارته لمصر للمرة الثالثة

ديميريل الى القاهرة الثلثاء والمحادثات تتناول المناورات

■ انقرة - ا ف ب - ، القاهرة - «الحياة» - اعلنت وزارة الخارجية التركية ان الرئيس التركي سليمان ديميريل سيزور مصر الثلثاء المقبل للقاء الرئيس حسني مبارك في اطار المشاورات المنتظمة بين البلدين.

وجاء في بيان للوزارة ان الزيارة التي تستمر يوماً ستخصص لتبادل وجهات النظر في شأن العلاقات بين البلدين والقضايا الاقليمية والدولية التي تهم البلدين.

وصرح مصدر تركي بأن محادثات ديميريل - مبارك ستتناول المناورات البحرية المشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة في البحر المتوسط منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واثارت المناورات التي تقررت مبدئياً بداية الصيف ردود فعل عنيفة من قبل عدد من الدول العربية بخاصة سورية ومصر والعراق وايران ايضاً. وابدى مبارك رد الفعل ذاته في ١٣ اب (اغسطس) الماضي.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى في ٢ ايلول (سبتمبر) الجاري بأن هذه المناورات «رسالة سلبية» موجهة الى العرب.

ووصف ناطق باسم الخارجية التركية ردود الفعل العربية بأن «لا مبرر لها ومبالغاً فيها».

وكرر ان المناورات «لها غايات انسانية». وأوضح مصدران تركي واسرائيلي ان هدف المناورات تدريبات على «البحث والإنقاذ».

وتأتي زيارة ديميريل لمصر رداً على زيارة مبارك لتركيا في ١١ تموز (يوليو) ١٩٩٦.

آل غور

من جهة اخرى ابلغت واشنطن القاهرة تأجيل زيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور لمصر لترؤس اجتماعات المجلس الرئاسي المصري - الأميركي مع الرئيس حسني مبارك، وذلك من اواخر ايلول (سبتمبر) الجاري الى موعد يتحدد في تشرين الثاني (نوفمبر) بعد انعقاد القمة الاقتصادية في الدوحة في الفترة من ١٦ الى ١٨ تشرين الثاني.

ويعد هذا التأجيل الثالث من نوعه وكان الموعد الأول لعقد الاجتماعات شباط (فبراير) الماضي.

وبينما عزت واشنطن التأجيل الى انشغالات نائب الرئيس الأميركي، لاحظ مراقبون ان واشنطن ربما تربط في شكل غير مباشر موعد الزيارة بانعقاد القمة الاقتصادية في تلميح الى انتظار موقف مصري من المشاركة في القمة.

مجلس التعاون يأمل بتحريك عملية السلام

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ عبر الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان عن امله بان «تسفر زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت والمحادثات التي تجريها مع الجانبين العربي والاسرائيلي عن عودة عجلة السلام على الأسس التي قامت عليها عملية السلام». وشدد على «مبادئ مدريد والأرض مقابل السلام والاعتراف باتفاقات اوسلو وقرارات الشرعية الدولية»، واهمية «تحريك المسارين السوري واللبناني».

وكان الحجيلان يتحدث الى «الحياة» في الدوحة حيث شارك في اجتماع وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون الذي انهى اعماله الاربعاء. وتمنى الأمين العام «ان توفق اولبرايت في جهودها كي لا يؤدي اخفاقها الى مشاعر الاحباط واستمرار التوتر في المنطقة».

وأكد ان الوزيرة الاميركية ستلتقي وزراء خارجية دول مجلس التعاون في ختام جولتها على المنطقة غداً، في مدينة ابها في السعودية «وسنسمع منها ما فعلته ونرجو ان تسفر زيارتها عن تحريك عملية السلام باقناع الجانب الاسرائيلي بان من مصلحته ومصلحة المنطقة والسلام ان يعترف بضرورة عودة السلام وفقاً للأسس التي اتفق عليها».

وذكر الحجيلان ان ١٥ وزيراً خليجياً واوروبياً سيعقدون اجتماعاً مشتركاً في نيويورك في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الجاري.

روسيا تنتقد تجميد مبيعات النفط العراقية

□ موسكو - «الحياة»:

■ دعت روسيا الى «تعامل متوازن» مع القرارات الدولية، وكررت ان العراق ينبغي ان ينفذ التزاماته «ولكن على المجتمع الدولي ان يفي التزاماته» ايضاً حيال بغداد.

ونقلت وكالة «انترفاكس» امس عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية ان موسكو ستعرض هذا الموقف اثناء مناقشة قريبة في مجلس الامن لمشروع قرار في شأن العراق اعدته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، يتعلق بتحميل بغداد مسؤولية التأخير في بيع نفط عراقي.

واشار المسؤول الى ان مسودة القرار «تركز» على تنفيذ بغداد التزاماتها فيما «تبقى في الظل» ايفاء المجتمع الدولي التزاماته.

وانتقد وقف العراق تصدير نفط بموجب القرار ٩٨٦، وقال ان بغداد «خالفت اعراف القانون الدولي»، لكنه اكد ان البضائع المتفق على تصديرها الى العراق «تصل متأخرة جداً». وذكر كمثال فقدان الاسبرين في الأسواق العراقية.

وتابع المسؤول الروسي ان موسكو ستدعو الى «موقف متوازن»، وستطرح إذا اقتضى الأمر تعديلات على المشروع الذي قدمته الدول الغربية الثلاث.

البابا شنوده يبدأ جولة على بريطانيا واميركا

□ القاهرة - من محمد علام:

■ بدأ البابا شنوده الثالث امس جولة على بريطانيا والولايات المتحدة تستمر عشرة ايام لتفقد احوال الكنائس القبطية وإلقاء عدد من المحاضرات الدينية. وسيلتقي عددا من المسؤولين والبرلمانيين ورجال الدين المسيحي في البلدين.

ويتوقع ان تتناول اللقاءات مع ابناء الجاليات المصرية في اميركا وبريطانيا عددا من الموضوعات الخاصة بمصر، والحملات التي تستعرض لها من بعض الدوائر في الخارج لتشويه صورتها بحجة وجود اضطهاد منظم للاقباط الامر الذي سيثار خلال لقاء البابا شنوده برلمانيين في الولايات المتحدة. وكان البابا شنوده شدد غير مرة على عدم خروج اي مناقشات لقضايا الاقباط عن اطار المحافل الوطنية.

وفتح الكونغرس الاميركي في ايار (مايو) ملف الاقباط في مصر ضمن مناقشة موضوع اضطهاد المسيحيين في العالم. وأصدر بيانات انتقد فيها ما اسماه اضطهاد الاقباط في مصر، ويتزعم هذه الحملة التحالف المسيحي في الولايات المتحدة (يضم مليوني شخص) الذي يعد احدى اكثر جماعات الضغط نفوذاً في اوساط الحزب الجمهوري.

عرض خاص لمشاهدة شوتايم
بأقل من ١٠ ريالات يومياً!

الان بإمكانك الاستمتاع بمشاهدة نخبة البرامج الترفيهية العالمية من خلال شبكة شوتايم الفضائية بسهولة أكثر وكلفة أقل. ما عليك إلا دفع مبلغ ٥٠٠ ريال سعودي لتركيب أجهزة الاستقبال وإيداع مبلغ مماثل قابل للاسترداد وسوف تحصل على باقة قنوات شوتايم الكاملة مقابل مبلغ شهري قدره ٢٧٦ ريال سعودي. بالاضافة إلى ذلك يصبح جهاز الاستقبال والطبق ملكك بعد مرور سنتين في حال اشتراكك لمدة عامين مع شوتايم.
لا تدع هذا العرض الخاص من مجموعة الفاصل يفوتك.
اتصل ببائعينا المعتمدين على أحد الأرقام المبينة أدناه.
الفاصل AL FASSEL GROUP
لايمكن استخدام هذا العرض مع أية عروض ترويجية أخرى.
(١) ٤٧٨٦١٧٢ (٢) ٦٦١٣٧٣٨ (٣) ٨٦٤٧٢٩٤ (٧) ٢٢٢٧٦٠٨

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات
معلومات الحياة بين يديك في لحظات
أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء
AL HAYAT on CD ROM
١٩٩٥-١٩٩٦

● يغنيك عن حفظ قصاصات الصحف ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.
● نظام إسترجاع يتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
اكثر من ذلك فإن نظام الإسترجاع المستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
● تتوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها اجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة القرص الليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير
AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم
في لندن ومختلف أنحاء العالم

QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

في اول رحلة الى دولة مشرقية ينتقل بعدها الى الاردن

زروال يبدأ اليوم زيارة لسورية

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قالت مصادر رسمية ان الرئيس الجزائري اليمين زروال سيبدأ اليوم زيارة لدمشق تستمر ثلاثة أيام يلتقي خلالها الرئيس حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين. وسيغادر الرئيس الجزائري الاثنين إلى الأردن.

وتعد جولة الرئيس الجزائري الاولى في دول المشرق العربي. وكان زروال تبادل رسائل مع الأسد أخيراً. ونقل نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في بداية العام الجاري رسالة من الرئيس الأسد إلى زروال تناولت موقف سورية من عملية السلام والتقارب السوري - العراقي.

وكان خدام نقل في آذار (مارس) العام الماضي «رسالة خاصة» من الرئيس الأسد إلى نظيره الجزائري «تتعلق بالوساطة التي كانت الجزائر تريد القيام بها بين سورية والعراق». وبدات دمشق وبغداد في ايار (مايو) الماضي ارسال الوفود الاقتصادية في إطار التقارب بينهما بعد ١٧ سنة من القطيعة الديبلوماسية. وذكر ان وفداً رسمياً يضم وزير الشؤون الخارجية السيد أحمد عطاف ووزراء التعليم العالي والصحة والسكان والنقل والتجارة والوزير لدى رئيس الحكومة للشؤون الخارجية والدولية سيرافقون زروال في زيارته.

إلى ذلك، اشارت مصادر ديبلوماسية إلى أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سيتوقف غداً في دمشق لإجراء محادثات مع الأسد تتناول الوضع في المنطقة وتطورات عملية السلام ونتائج محادثات وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في العاصمة السورية.

اغتيال قيادي في النهضة في مسجد في قسنطينة

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت حركة النهضة الجزائرية أمس ان احد قادتها اغتيل في مسجد في قسنطينة (شرق البلاد). وقالت الحركة التي يرأسها الشيخ عبدالله جاب الله والممثلة في البرلمان بـ ٣٤ نائباً، أن عضو مجلس الشورى الوطني فيها الشيخ عبدالجليل بورويس تعرض لـ «اغتيال جبان (...) وهو يصلي بالناس في الركعة الثانية من صلاة الجمعة في بيت من بيوت الله في مدينة قسنطينة».

وأعربت الحركة في بيان تلقته «الحياة» عن «حزنها البالغ» لاغتيال بورويس، لكنها لم تتهم أحداً بقتله.

المانيا ترفض وقف ترحيل جزائريين ولبنانيين

■ بون - أ ف ب - اعتبرت الحكومة الالمانية انه لا يوجد أي سبب لوقف ترحيل نحو ستة آلاف جزائري و٢٦ ألف لبناني رفضت طلبات اللجوء التي قدموها، وذلك رداً على سؤال لأنصار البيئة في البرلمان.

وأوضحت الحكومة في ردها انها على علم بوضع حقوق الانسان في الجزائر بواسطة منظمة العفو الدولية ومنظمة برو ازيل الالمانية، لكنها ترى ان توصية المفوضية العليا للامم المتحدة للاجئين بعدم الشروع في ترحيل الجزائريين ينبغي ان تبقى محصورة ولأسباب انسانية في الاشخاص الذين يتعرضون لتهديد حقيقي من الجماعات الاسلامية المتطرفة، على سبيل المثال النساء الملتزمات سياسياً أو نقابياً.

وبالنسبة الى الـ ٢٦ الف لبناني الذين رفضت طلبات اللجوء التي تقدموا بها، اعتبرت بون ان بقاء ٣٦٠٠ من بينهم له مبرر. لكنها اعتبرت انه لا يوجد سبب يحول دون ترحيل الباقين.

وأشارت الى ان الفلسطينيي الأصل قد يجدون أنفسهم في مخيمات اللاجئين في حال مغادرة المانيا لكن «ظروف الحياة الصعبة في مخيمات اللاجئين لا تبرر وحدها الحصول على وضع اللاجئ أو الاقامة الدائمة في المانيا» على رغم امكان وجود استثناءات «لأسباب انسانية».

تعطي الامم المتحدة صلاحيات لكنها لا تعني خضوع الصحراء لغير سلطة المغرب

المغرب و"بوليساريو" يناقشان غداً "مدونة سلوك"

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ صرح مسؤول مغربي رفيع المستوى ان مدونة السلوك التي سيجري البحث فيها في اللقاء المرتقب بين المغرب وجبهة «بوليساريو» في هيوستن غداً الاحد تركز على تمكين الامم المتحدة من الصلاحيات والاختصاصات التي تطاول تنظيم ومراقبة الاستفتاء في الصحراء. وقال لـ «الحياة» امس ان ذلك لا يعني خضوع المحافظات الصحراوية لأي سلطة غير سلطة المغرب وان الصلاحيات التي منحتها خطة الامم المتحدة للمثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة خلال الفترة الانتقالية التي تسبق موعد الاقتراع «تمارس في نطاق تنظيم ومراقبة الاستفتاء فقط».

وكان الأمين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار الذي اشرف على وضع مسودة مدونة السلوك يتعاون مع خبراء دوليين، اوضح في مذكرة رسمية ان سلطة الممثل الشخصي للأمين العام ستكون مهمة «بالنسبة الى مشاكل الأمن في ما يتعلق بتنظيم ومراقبة الاستفتاء». وترى السلطات المغربية في هذا السياق ان ممارسة الممثل الشخصي صلاحياته مرتبطة بحل المشاكل العالقة التي تخص معاودة أعمال لجنة تحديد الهوية وكذلك خفض عدد القوات وإطلاق الأسرى وتحديد مراكز الاقتراع في ضوء السماح للاجئين الصحراويين المقيمين خارج المحافظات الصحراوية بالعودة الى البلاد.

بيد ان هناك خلافات ازاء التصور حول مفهوم الأمن ودور قوات «المينورسو» المدنية والعسكرية. اذ تريد جبهة «بوليساريو» ان يكون بمثابة بديل عن الحضور المغربي، في حين ان خطة الامم المتحدة التي وافق عليها الطرفان تحدد تلك الصلاحيات في الاجراءات التي تتعلق بتنظيم الاستفتاء في غضون الابقاء على دور الادارة المغربية لتلافي حدوث اي فراغ قانوني أو اداري ورعاية مصالح السكان، ما يعني ان صلاحيات «المينورسو» تشمل الاجراءات التي تخص حملة الاستفتاء وتحديد مراكز الاقتراع ووضع روزنامة للفترة الانتقالية. اضافة الى ذلك فإن عودة اللاجئين تشكل محوراً اساسياً في تنفيذ مدونة السلوك. على اساس انه لن يسمح بالعودة الا للأشخاص المتحدرين من اصول صحراوية والذين يملكون بطاقة الاقتراع التي ستوزعها الامم المتحدة. كذلك فإن المدونة ستركز على سير الحملات الاستفتائية من خلال رعاية الاجتماعات والتجمعات. لكن تنظيم التظاهرات في الشوارع لن يكون مسموحاً، باعتبار ان ذلك قد يخل بالأمن العام، سيما في ظل وجود خلافات بين المنتسبين للقبائل.

والأرجح، حسب المصادر المهتمة، ان طبيعة الاستفتاء في الصحراء الغربية تختلف عن بقية الاستفتاءات التي رعتها الامم المتحدة، كون السكان المقيمين موزعين في مناطق عدة خارج المحافظات الصحراوية وبالذات في مخيمات تيندوف في الجزائر وفي شمال موريتانيا. لكن تقديرات تشير الى استمرار النزوح الجماعي للمنشقين عن «بوليساريو»، وكذلك الى رغبة السكان في تسريع خطة العودة.

البصري يشارك في الاتصالات مع "بوليساريو"

■ الرباط - «الحياة» - أعلنت مصادر رسمية في الرباط ان وزير الداخلية المغربي ادريس البصري سيشارك في جولة الاتصالات المباشرة التي تجرى في هيوستن غداً بين المغرب وجبهة «بوليساريو» إلى جانب رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي ومندوب المغرب في الأمم المتحدة السفير أحمد السنوسي وخبراء مغاربة. وستكون المرة الأولى التي يشارك فيها الوزير البصري في محادثات من هذا النوع منذ بدء مهمة الوسيط الدولي جيمس بيكر. لكن سبق له أن شارك في لقاءات عدة جمعت بين مسؤولين مغاربة وأعضاء قياديين في «بوليساريو» بخاصة الاتصالات التي جرت في خريف العام الماضي في الرباط في حضور الرجل الثاني في «بوليساريو» السيد بشير مصطفى السيد الذي غاب عن الاتصالات الأخيرة.

طلب السرفاتي العودة لم يلق بعد رداً مغربياً

□ الرباط - «الحياة»:

■ لم يصدر أي رد فعل رسمي في الرباط ازاء طلب السيد ابراهام السرفاتي العودة الى المغرب، وإبدائه الاستعداد «للمثول أمام القضاء في أي وقت». وندد السرفاتي في مقابلة مع صحيفة «لوموند» بقرار ابعاده من المغرب في عام ١٩٩١. وعزت السلطات وقتذاك ابعاده الى كونه يتحدر من جنسية برازيلية، بعد ان كان قضى عقوبة بالسجن ١٧ عاماً بتهمة التورط في محاولة الاخلال بالأمن العام والتشكيك في مغربية المحافظات الصحراوية. وكان رفاقه في تنظيم غير شرعي عاودوا النظر في موقفهم من نزاع الصحراء وطلبوا العفو عنهم، في حين أقر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان خطة لاطلاق جميع السجناء السياسيين صدرت بمبادرة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وتقول المراجع المغربية ان السرفاتي الذي يتحدر من اصول يهودية كان عمل مستشاراً في وزارات عدة. لكنه شكل تنظيماً معارضاً غير مشروع في بداية السبعينات تورط في أعمال تخريبية. وقد أصدرت عقيلته قبل أعوام كتاباً تحدثت فيه عن فترة السجن التي قضاها في معتقل هدمته لاحقاً السلطات المغربية.

ليبيا تدعو دولاً عربية وافريقية الى اجتماع لمعارضة العقوبات

□ الرباط - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر ديبلوماسية في الرباط ان ليبيا تسعى الى تأمين اجتماع لوزراء خارجية بلدان عربية وافريقية الاسبوع المقبل في طرابلس. وقالت ان الرسائل التي بعث بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى رؤساء دول الطوق الافريقي، اضافة الى الجزائر وتونس والمغرب ومصر والسودان، تناولت امكان انعقاد اجتماع لوزراء خارجية هذه الدول لدرس آفاق تطوير العلاقات العربية - الافريقية، والسعي الى فك «الحصار المضروب على ليبيا بسبب أزمة لوكربي».

وقالت المصادر ان ليبيا تهدف الى حشد تأييد الدول الافريقية، بخاصة النيجر ونيجيريا وتشاد ومالي، وكذلك الدول العربية، للمساعي الرامية الى حل أزمة لوكربي، في سياق دعم تحركات الجامعة العربية التي كانت انشأت لجنة سباعية لهذه الغاية. واضافت ان دولاً عربية سعت اخيراً لدى العواصم الغربية المعنية بالأزمة لايجاد مخرج مشرف يضمن محاكمة المتهمين بالضلوع في تفجير لوكربي في دولة محايدة. ورهنت حدوث موقف متطور ازاء هذه المساعي بقيام ليبيا بخطوات لتكريس الانفتاح السياسي وتحقيق نوع من الاندماج في السياسة الدولية.

برودي: أشارك الأمير سلطان رأيه

تتمة الصفحة الاولى

هذا الموضوع المعقد، وأعترف بأنني غير قادر على الدخول في تفاصيل هذا السؤال. ولكن هنا أيضاً أعتقد ان الدور السوري مهم للغاية».

وسئل: وماذا عن الدور الإسرائيلي، فأجاب: «ان الدور الإسرائيلي تحصيل حاصل، ونعرف ان علينا العودة إلى مبدأ الأرض مقابل السلام، فليس هناك خيار آخر. غير انني اعتقد ان تنسيق التعاطي مع السلام على الجانب الإسرائيلي يحتاج إلى مشاركة سورية فعالة».

واشار رئيس تحرير «الحياة» إلى موقف فرنسا، وهي شريك ايطاليا في الاتحاد الأوروبي، من جنوب لبنان وما أبدت من استعداد لارسال قوات للفصل والمراقبة في الجنوب إذا انسحبت إسرائيل. ورد برودي قائلاً: «في النهاية يجب التزام مبدأ الأرض مقابل السلام، ولكن من الصعب القول ان هذا المبدأ قيد التنفيذ الآن، مع أنه المحصلة النهائية، وربما احتجنا إلى ضمانات ومواقف واضحة، لأنه من دون اتفاق قد نحتاج إلى ألوف الجنود وربما إلى جيش للفصل بين الطرفين».

وسئل رئيس الوزراء عن التعاون الاقتصادي الايطالي - السعودي من منطلق اجتماع اللجنة المشتركة الشهر المقبل، فأجاب: ان «أول اجتماع عادة ما يكون عاماً ولكننا درسنا فعلاً نقاطاً أساسية، إذ بحثنا أولاً كيف نزيد حجم التجارة، ليس في النفط فقط فمثلاً بحثنا مطولاً في التحدي الذي يمثله استثمار شركات أيطالية من حجم صغير ومتوسط في المملكة العربية السعودية. ونحن نحلل امكان ان نضع أمام اللجنة المشتركة مهمة مساعدة هذه الاستثمارات لأن من الضروري جداً تنويع قاعدة الاقتصاد السعودي حتى لا تكون معتمدة على النفط ومشتقاته فقط».

لكن رئيس الوزراء أضاف ان هناك خططاً أخرى للتعاون في مجال البتروكيماويات، وقال إن ايطاليا «تتنافس في هذا المجال مع بلدان كثيرة أخرى، ونحن نحاول أن نجد المهارات التي تحتل فيها ايطاليا مركزاً طليعياً عن طريق شركات متخصصة في منتوجات محددة جداً».

وفي إشارة أخرى إلى زيارة الأمير سلطان، كرر برودي أنه مرتاح لما انجز «خصوصاً في المجال الإنساني، فالمفاوضات لم تحصر فقط في السياسة والاقتصاد وإنما تباحثنا بصراحة وحاولنا تبادل وجهات النظر بالنسبة إلى مشكلات وقضايا عامة، وأعتقد ان التبادل كان مهماً وغير متوقع بالنظر إلى أنها زيارة أولى، فعادة تحتاج إلى اجتماعين أو ثلاثة (للخوض في هذه المواضيع)».

وأشار رئيس التحرير إلى أن الأمير سلطان سيقابل البابا اليوم (أمس) وسأل رئيس الوزراء إن كان اثار مع ضيفه موضوع الحريات الدينية الذي تردد في الآونة الأخيرة، فقال: «نعم، لقد بحثنا في هذا الموضوع ولذلك قلت لك ان محادثاتنا كانت صريحة. لا استطيع ان أشرح لك كم كانت هذه الزيارة مهمة، فقد بحثنا بعمق في تقاطع القضايا الانسانية والدينية والسياسية، وأرى ان مسألة الحرية الدينية يجب أن تعالج لأنها جزء من أصول تعلّم العيش معاً. والمهم أن نبدأ البحث في الموضوع من دون أن نتوقع أن نحله فوراً، وفي رأيي هناك الكثير من الاهتمامات المشتركة، ففي القدس مثلاً هناك موضوع القيم الدينية وضرورة التعايش بين الأديان. فالمهم هنا ان نبدأ النقاش: ما هي القدس للمسيحيين، وما هي القدس لليهود وما هي القدس للمسلمين».

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

وانطوان خير في شأن الطعنين اللذين قدمهما عدد من النواب في تأجيل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية.

وقضى القرار الذي سيوزعه المجلس الدستوري اليوم رسمياً، بعد ان يسلم نسخاً منه، بحسب الاصول، الى رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، بإبطال قرار تأجيل الانتخابات البلدية، وبالدعوة الى اجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن.

وفي انتظار معرفة حيثيات قرار الطعن ومفاعيله على مستوى التمديد للبلديات، توقع مصدر وزاري ان يدرج قرار الابطال على جدول اعمال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاربعاء المقبل في القصر الجمهوري في بعبدا، لاتخاذ الخطوات اللازمة استناداً الى القرار الذي يستدعي تحديد موعد لإجراء الانتخابات البلدية.

ووصف رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص قرار المجلس الدستوري بـ «التاريخي». وقال انه «يصب في مجرى تعزيز الحياة الديموقراطية والسهر على سلامة التشريع في لبنان، وجاء مصداقاً للدعوة العارمة الى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في اقرب ما يمكن بما يخدم الحركة الانمائية في البلاد ويسهم في تنمية الروح المواطنية في المجتمع ويغني التجربة الديموقراطية ويسد فراغاً خطيراً في البنية الادارية للدولة». واشاد بالمجلس الدستوري «الذي برهن انه على مستوى المسؤولية المنوطة به».

ورأى النائب بطرس حرب ان «القرار وسام يعلق على صدر المجلس الدستوري لأنه تمكن من اثبات موقفه واعتماد الدستور اساساً لقراره ولو كان هذا القرار يخالف توجه الحكومة، ما يشكل موقفاً يدل الى استقلال المجلس وقدرته على تحمل مسؤولياته وحماية الدستور». وتمنى ان «يكون هذا القرار خطوة اولى لإزالة كل الغبار الذي اصاب المجلس الدستوري».

دوستم

تتمة الصفحة الاولى

الذين انشقوا عنه، وعن الجنرال عبدالمالك بهلوان، يضاف الى ذلك صراعه مع حزب الوحدة الذي ملأ الفراغ شمال افغانستان اثناء غيابه.

على صعيد المعارك في محيط مزار الشريف بين «طالبان» وحزب الوحدة الشيعي، اعلنت مصادر مستقلة ان «طالبان» سيطرت على مطار مزار الشريف من جديد، فيما اشتدت المعارك على المحاور الاخرى المحيطة بالمدينة. وأعلن المتحدث باسم «طالبان» الملا عبدالسلام ان مقاتلي حزب الوحدة شنوا هجوماً ليلياً على ميليشيات طالبان في المطار «تم صده بعد ثلاث ساعات من القتال».

وذكر شهود ان مقاتلات تابعة لـ «طالبان» قصفت امس مزار الشريف في سلسلة من الهجمات المتعاقبة ولم يعرف مدى الاضرار او الاصابات التي احدثتها.

اسكتلندا تقول 'نعم'

تتمة الصفحة الاولى

العديد من وكلاء السفريات العرب، من بلدان مثل الكويت والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، قدموا الى غلاسكو خلال الايام القليلة الماضية للمشاركة في مؤتمر «الجمعية الاميركية لوكلاء السفريات». وقد ابدوا اهتماماً كبيراً بعملية الاستفتاء، وعبّروا بشكل عام عن املهم في فوز الـ «نعم».

وقال هاوي: «اعتقد ان العرب ذوو نزعة قومية بطبيعتهم - انهم شعب رومانسي». واضاف «انهم دهشوا لموقفي من الاستفتاء (صوت ضد الاستقلال الذاتي). يدرك العرب الفرق بين اسكتلندا وانكلترا، وهم يؤيدون الاسكتلنديين بقوة. وستكون السياحة احد المجالات التي سيعنى بها البرلمان الاسكتلندي الجديد.

ومن العرب المقيمين في اسكتلندا الدكتور هادي فوزي، وهو مهندس من الاسكندرية في مصر ويعيش في غلاسكو منذ ٢١ سنة. عمل خلال السنوات الاربع الماضية ضمن الفريق الخاص بالشرقين الاوسط والادنى في مؤسسة «تجارة اسكتلندا العالمية» التي تنشط في مجال الدعاية التجارية. وقال هادي ان عدد الزائرين من العالم العربي في موسم الصيف الحالي سجل رقماً قياسياً، وبينهم افراد عائلات مالكة ووزراء وطلبة. واشار الى ان فريقه اكثر انشغالاً بالمقارنة مع العام الماضي، وسيترأس ستة وفود تجارية مختلفة الى تونس ودبي ومصر في الفترة المتبقية من السنة الحالية.

واحد الاسباب وراء مجيء العرب الى اسكتلندا هو العلاج الطبي. وكانت «شركة ابو ظبي الاستثمارية» تولت ادارة «المركز الصحي العالمي» (HCI) المتطور قرب غلاسكو في مطلع ١٩٩٥، والتزمت اخيراً دعم مشروع تجاري خاص بالمستشفى لمدة ثلاث سنوات اضافية. ويأتي معظم المرضى الذين يتلقون العلاج في المستشفى من بلدان الخليج ومصر واليونان.

اولبرايت:

تتمة الصفحة الاولى

المسؤولون الاسرائيليون «لاسباب عدة منها الاقتناع بفشل مثل هذا الخيار بعد جس نبض اللبنانيين عبر اطراف ثالثة»، واشارت الى ان الوضع في جنوب لبنان «كان احد المواضيع التي بُحث فيها خصوصاً ان دمشق مقتنعة بوجود مساع اميركية لتحويل نشاط مجموعة مراقبة تفاهم نيسان الى شكل سياسي - امني». لكن الاوساط الاميركية المرافقة لاولبرايت قالت لـ «الحياة» ان «الفرصة الآن مناسبة للافادة من مزاج الراي العام الاسرائيلي المؤيد للانسحاب من جنوب لبنان، في تحقيق تقدم مزدوج يتعلق بالجولان والجنوب».

وقالت مصادر سورية «ان انتشال عملية السلام من موت محقق يتحقق بالعودة الى اسس مدريد ومبادئه وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام والاقرار بالانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧». وزادت ان ذلك «يتطلب تطبيق الاتفاقات الموقعة والعودة الى النقطة التي توقفت عندها المحادثات والتزام التفاهمات التي تمت في المحادثات السورية - الاسرائيلية» في السنوات الخمس الماضية.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية انهت زيارتها لإسرائيل والمناطق الفلسطينية بدعوة مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين الى واشنطن لمواصلة البحث في كيفية اخراج العملية السلمية من مأزقها على ان يتبعهم بعد ذلك وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والسيد محمود عباس (أبو مازن) الرجل الثاني في منظمة التحرير اللذان سيلتقيان بحضور اولبرايت في نيويورك أواخر الشهر الجاري.

ولم تتمكن اولبرايت بعد ثلاثة ايام من المحادثات تضمنت ثلاثة اجتماعات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو واجتماعين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الاعلان عن اي تقدم في ما يتعلق بالقضايا التي ادت الى الازمة الحالية او تحقيق انفراج في الوضع المتردي على الارض. وعندما اصطدمت بما سمته «ازمة ثقة عميقة» بين الشركاء في عملية السلام اعلنت ان «ما سيحدث الآن هو وصول مستشارين كبار لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو والرئيس عرفات الى واشنطن في الاسبوع الذي سيلي الاسبوع المقبل من اجل مزيد من المحادثات في شأن دفع العملية السلمية». واضافت انها ستستضيف ليفي و«ابو مازن» في نيويورك بعد ذلك باسبوع «للوقوف على مدى التقدم الذي يمكن ان نحققه».

واعترفت اولبرايت بأن الانجاز الذي حققته على هذا الصعيد متواضع وقالت قبل مغادرتها اسرائيل إلى سورية: «ليسه لدي تخيلات لحجم هذه الخطوات فهي صغيرة في حين ان ما نحتاجه هو خطوات كبيرة».

وعكست التصريحات الأخيرة للوزيرة الاميركية اقترابها قليلاً من فهم اسباب فشل وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر في تحقيق نجاحات يفخر بها بعدما قام بـ ٢٥ جولة على المنطقة خلال توليه منصبه. وقالت بعدما تلقت رداً اسرائيلياً حاداً على دعوتها اسرائيل لوقف تنفيذ اجراءات من طرف واحد على الارض مثل الاستيطان ومصادرة الاراضي وسحب هويات المقدسيين انها لن تزور المنطقة ثانية الا اذا قرر المسؤولون الاسرائيليون والفلسطينيون اتخاذ «قرارات صعبة». وفهم من ذلك انها تعني تنفيذ الفلسطينيين سلسلة مطالب تتعلق بالأمن وتوقف الاسرائيليين عن اتخاذ الخطوات التي قالت ان الفلسطينيين يعتبرونها استفزازية.

والقت اولبرايت قبل لقائها مع عرفات في رام الله امس كلمة موجهة الى الفلسطينيين بثتها الاذاعة الفلسطينية شنت فيها هجومها على حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» اللتين قالت عنهما مخاطبة الشعب الفلسطيني «انهما ألد اعدائكم» واضافت «ان من يفجرون القنابل يريدون من وراء ذلك ان تعانوا انتم وان توضعوا في عزلة تامة لأن نجاح (السلام) يعني ان هناك بديلاً من الصراع والدم (...) ومن يرتكب هذه الاعمال باسم الفلسطينيين انما يعمل ضد القضية الفلسطينية». وقالت ان اتفاق اوسلو «انجز ما فشلت عقود في تحقيقه والان تستطيعون اكثر من أي وقت ان تصيغوا مستقبلكم» وان الولايات المتحدة تبنت أن أي اتفاق «يجب ان يتجاوب مع حقوقكم المشروعة».

ولم يبد الفلسطينيون تحمساً بالغاً لهذه الخطوات، إذ اعتبر الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الذي حضر اجتماع اولبرايت وعرفات الثاني في رام الله امس ان الدعوة التي وجهتها وزيرة الخارجية الاميركية تشكل «بداية اذ صارت هناك آلية للمتابعة عبر الاجتماع الذي ستستضيفه اولبرايت».

وقال مسؤول الثقافة في السلطة الفلسطينية السيد ياسر عبدربه ان اللقاءات التي تمت مع اولبرايت ادت الى تقدم بشكل عام من الناحية السياسية مشيرا الى التأكيدات التي اطلقتها في شأن السياسة الاسرائيلية، لكنه اضاف «كل هذا حسن. لكننا ننتظر تطبيق ما قالته على الارض لنحكم بشكل قاطع على جولتها».

ولاحظ المراقبون ان اولبرايت غادرت تل ابيب وهي أقل حماسة من ساعة وصولها بعدما تعذر عليها تحقيق انجاز في الجولة الاولى، لكنها حملت في المقابل الى الرئيس السوري رسالة من نتانياهو حسب ما اعلن مسؤول في مكتب الاخير. وقالت مصادر اسرائيلية ان نتانياهو ابدى خلال لقائه الاخير مع اولبرايت مساء الخميس تحمسا لاطلاق المسار السوري اكثر مما ابداه بالنسبة الى المفاوضات مع الفلسطينيين. لكن هذه المصادر حرصت على تأكيد أن زعيم ليكود وان كان لمح امام اولبرايت الى استعداده للتفاوض مع سورية على اساس الاقتراح القديم لزعيم حزب العمل الراحل اسحق رابين، إلا أنه لم يبلغها تبنيه الاقتراح وانما استعداده فقط للبحث فيه. وهو بالضبط ما نقله مستشاره عوزي اراد عندما اجتمع سراً في لندن، على حد قول مصادر إسرائيلية، بشخصيات لم تكشف هويتها بداية الاسبوع الحالي ونقل اليها رسائل تتعلق بسورية.

ويذكر ان دمشق كانت نفت حصول مثل هذا الاجتماع.

'مواجهة' أميركية - روسية

تتمة الصفحة الاولى

لكن الديبلوماسية الروسية والمصرية والصينية عارضت «تسييس» مشروع القرار من خلال القائه اللوم على الحكومة العراقية وتحميلها مسؤولية التأخير. وسعت روسيا الى ادخال تعديلات هدفها ايجاد بعض التوازن عبر الاشارة الى ضرورة عدم ابطاء لجنة العقوبات في المصادقة على العقود العراقية بموجب اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

وأيدت فرنسا التعديلات الروسية، وقال سفيرها الان دوجامية انها «منطقية»، لكن الولايات المتحدة وبريطانيا اصرتا على عدم الموافقة عليها ولو أدى ذلك الى كسر الاجماع في مجلس الأمن على القرارات المتعلقة بالعراق.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

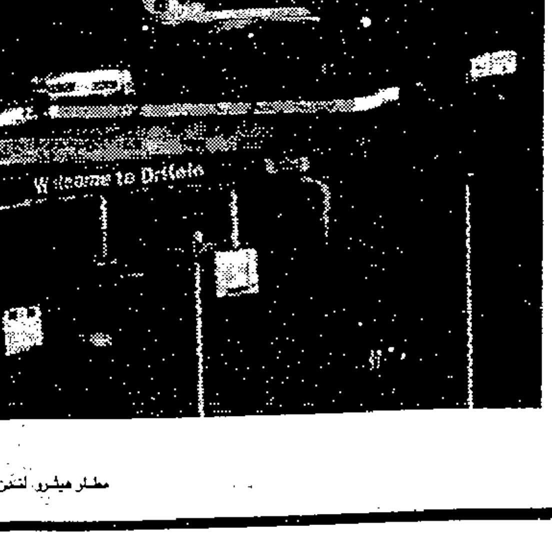

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

شكر على تعزية

آل بيضون وعسيران والجلبي وزيدان وبكداش وانسباؤهم يتقدمون بالشكر الجزيل والامتنان العميق من جميع الذين واسوهم بمصابهم الجلل بفقدهم المرحومة

الحاجة عفاف عسيران بيضون

ويخصون بالشكر دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري وأصحاب الدولة السابقين وأصحاب السماحة والغبطة والسيادة ورؤساء وعلماء الطوائف الاسلامية والمسيحية وأصحاب المعالي والسعادة الوزراء والنواب الحاليين والسابقين وأصحاب السعادة وقادة الجيش والأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والسفراء والمدراء العامين والشخصيات السياسية والرسمية من قضائية وإدارية وديبلوماسية وقنصلية وتربوية وجامعية وعسكرية وأمنية ورجال صحافة وإعلام ومؤسسات ومجالس وهيئات وجمعيات واتحادات ونقابات وتعاونيات وسائر الأحبة والأصدقاء من لبنانيين وعرب وأجانب، مقيمين ومغتربين سواء بحضورهم شخصياً او عبر ممثلين لهم او بارسال برقيات وكتب او باتصالهم هاتفياً، من داخل لبنان والخارج، سائلين المولى تعالى ان يديم عليهم نعمة الصحة والسلامة وألا يفجعهم بعزيز.

حضت على وقف حرب الاتهامات

اولبرايت مهدت لاستئناف الاتصالات الفلسطينية - الاسرائيلية

■ رام الله (الضفة الغربية) - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - حضت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، في ختام زيارتها لإسرائيل والمناطق الفلسطينية، القادة الفلسطينيين والإسرائيليين على وقف الحرب الكلامية بينهم، ومواصلة عملية السلام.

ودعت الصحافيين بعد لقائها الرئيس ياسر عرفات أمس إلى انتظار سماع أخبار طيبة، فيما شاركها عرفات الأمل بسماع نتائج ايجابية، معتبراً أن اللقاء كان مهماً وبناء.

وفي وقت لاحق، اعلنت اولبرايت استئناف الاتصالات بين الجانبين في واشنطن وبرعاية اميركية، وقالت إن لا أوهام لديها في شأن هذه «الخطوات (استئناف المفاوضات) الصغيرة»، مشيرة إلى انها قد تعود إلى المنطقة بعد ان يتخذ القادة «القرارات الصعبة».

وكانت الوزيرة خاطبت سكان الأراضي الفلسطينية مباشرة عبر اذاعة «صوت فلسطين» أمس محاولة اقناعهم بان العمليات ضد إسرائيل تضر الفلسطينيين بقدر ما تضر الإسرائيليين لأنها تهدد عملية السلام. والتقت أولبرايت طلاب مدرسة «الفريندز» في رام الله حيث اكدت ان الولايات المتحدة تنظم مشهد السيرك في عملية السلام ولكن على البهلوانيين ان يقوما بالخطوة. وقالت: «امل بتحقيق بعض النتائج لكنني غير متاكدة ان جولة واحدة تكفي للتغيير. آمل بأن يفهم الزعيمان (الإسرائيلي والفلسطيني) أهمية التوقف عن حرب الكلام والأعمال التي لا تخلق مناخاً صافياً في عملية السلام».

ونكرت بتعاطف الولايات المتحدة مع التطلعات السياسية «المشروعة» للفلسطينيين، قائلة ان «الولايات المتحدة تدعم جهود الشعب الفلسطيني ليعيش في كرامة وديموقراطية ورخاء».

وأضافت انه «ليس ضرورياً فقط، بل أنه ممكن الجمع بين المتطلبات الأمنية المشروعة لإسرائيل والحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني».

واتهمت أولبرايت، في كلمة امام طلاب مدرسة «القدس العليا» الإسرائيلية أول من أمس، إسرائيل والفلسطينيين بعدم احترام اتفاقات أوسلو، لكنها شددت على أنها تعتبر الانتهاكات الفلسطينية اخطر من الانتهاكات الإسرائيلية.

واشارت إلى الحاجات الأمنية الفلسطينية، مؤكدة أنه «لا يمكن أحد الشعبين ان ينعم بالأمن إذا لم ينعم به الشعبان معاً».

ودعت أولبرايت أول من امس إلى تجميد الاستيطان. وشكك بار ايلان في أن تكون أولبرايت دعت حقاً إلى التجميد وقال: «إنها لم تدع إلى تجميد (...) انها قالت التوسيع الاستفزازي للمستوطنات. نحن لا نعتبر ذلك تجميداً ولا أي شيء آخر». وتابع: «نحن نعتبر (الوقفة) تشير إلى الوقت بعد أن نرى تحولاً كاملاً من السلطة الفلسطينية وفي معالجتها لقضية الأمن».

وسارع صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، إلى الترحيب بدعوة أولبرايت قائلاً إنها كانت ضرورية لإعادة محادثات السلام إلى مسارها.

اولبرايت خلال لقاء مع طلاب مدرسة في رام الله. (رويتر)

عرفات سلّم اولبرايت وثيقة سلام من ٤ نقاط

□ غزة - «الحياة»:

■ أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان الرئيس ياسر عرفات سلّم وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت خلال لقائهما أمس وثيقة من أربع نقاط تضمنت الموقف الفلسطيني لإخراج عملية السلام من المأزق الذي وصلت اليه. وتضمنت الوثيقة:

«أولاً: ان أي مبادرة لإعادة المفاوضات بين الجانبين (الفلسطيني والاسرائيلي) يجب ان تستند الى مرجعية عملية السلام، أي قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، وأن هدف هذه المفاوضات يجب ان يكون تطبيق القرارين، ومبدأ الأرض مقابل السلام.

ثانياً: يصر الجانب الفلسطيني على تنفيذ الاستحقاقات المؤجلة من المرحلة الانتقالية بصورة موازية لمفاوضات الحل النهائي.

ثالثاً: يدعو الى وقف الاجراءات الاحادية الجانب التي تقوم بها اسرائيل وتؤثر في مفاوضات الحل النهائي. ومن ذلك الاستيطان ومصادرة الأراضي وسحب هويات المواطنين المقدسيين وهدم المنازل.

رابعاً: استمرار التنسيق الأمني الأميركي - الفلسطيني - الاسرائيلي لحل كل الخلافات الأمنية.

وثيقة فلسطينية - اسرائيلية

على صعيد آخر (أ ف ب) استقبل عرفات في مدينة رام الله في الضفة الغربية ليل الخميس ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين ووقع معها وثيقة فلسطينية - اسرائيلية تدعو للتمسك بالعملية السلمية.

وجاء لقاء عرفات وليا اثر اتفاق تم التوصل اليه في اجتماع تم قبل يومين بين الرئيس الفلسطيني وعضو الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية عن حزب العمل يوسي بيلين لتوقيع وثيقة مشتركة من قبل الفلسطينيين والاسرائيليين لمناسبة الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاق اوسلو.

ونصت الوثيقة، التي كان عرفات وأرملة رابين أول الموقعين عليها، على ان «الاسرائيليين والفلسطينيين ملتزمون العيش معاً في سلام والكفاح من أجل تحقيق سلام الشجعان والمبادئ التي رفعها رابين».

ربط المساعدات باعتقال "المتطرفين" ومحاكمتهم

الكونغرس يدين تفجيرات القدس ويطالب بمحاسبة السلطة الفلسطينية

■ واشنطن، لندن - «الحياة»، رويتر - اصدر مجلس الشيوخ الاميركي قراراً دان التفجير الانتحاري الثلاثي في القدس الغربية، وطالب بمحاسبة السلطة الفلسطينية عن عدم تنفيذ اتفاقات أوسلو.

ودعا القرار الذي تبناه السناتور الجمهوري تيم هوتكينسون والسناتور الديموقراطي جون بريو ووافق عليه المجلس بالاجماع، السلطة الفلسطينية الى خفض حجم قوات شرطتها. وجاء القرار في الوقت الذي تواصل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت جولتها على الشرق الاوسط لاحياء عملية السلام.

وشدد القرار على ان الولايات المتحدة لن تقدم مساعدة مالية او مساعدات اخرى للسلطة الفلسطينية الا عندما تنفذ التزاماتها بمقتضى اتفاقات اوسلو لعام ١٩٩٣. وقال هوتكينسون ان تلك الالتزامات تتضمن اتخاذ خطوات «لاعتقال المتطرفين ومحاكمتهم» واستئناف التعاون الكامل مع اسرائيل في مجال الامن والاستخبارات ومصادرة الاسلحة والمتفجرات غير المرخصة.

واضاف هوتكينسون في بيان: «في الوقت الذي لا تزال صور ضحايا التفجير الارهابي الذي وقع الاسبوع الماضي ماثلة في اذهاننا اصدرنا هذا القرار لنوضح ان الكونغرس لن يتغاضى عن مثل هذه الاعمال الارهابية».

وثيقة فلسطينية

من جهة اخرى، دان ممثلو مؤسسات فلسطينية، دينية ووطنية، في القدس المحتلة اعتراف الكونغرس بالقدس «عاصمة موحدة لدولة اسرائيل» وقراره رصد ملايين الدولارات لنقل مقر السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. وجاءت هذه الادانة في وثيقة سلّمت الى وزيرة الخارجية الاميركية وتضمنت عشرات التواقيع.

واعتبرت الوثيقة ان قرار الكونغرس الخاص بالقدس «لا يعطي شرعية لسياسات التهويد التي تطبّقها اسرائيل في القدس الشرقية فحسب، بل يستخف ايضاً بالامل بسلام عادل وشامل في المنطقة، كما يمثل تجاهلاً فظاً لقرارات الامم المتحدة والقانون الدولي والمعاهدات الدولية والمبادئ التي وردت في رسالة الضمانات الاميركية وانتهاكاً واضحاً لاتفاق اوسلو».

الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية:

التحقيقات الاسرائيلية في التفجيرات حملت الاستخبارات الايرانية [illegible]

□ غزة - من حسين حجازي:

■ كشف الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم لـ «الحياة» امس ان التحقيقات التي اجرتها الشرطة الاسرائيلية في شأن التفجيرات الانتحارية الأخيرة في القدس الغربية والعملية التي احبطت على شاطئ تل ابيب الشهر الماضي، توصلت الى تحميل الاستخبارات الايرانية المسؤولية عن هذه التفجيرات. وأضاف ان التحقيق، الذي أصدرت محكمة اسرائيلية امراً بحظر نشر تفاصيله، اثبت صحة ما أعلنه الرئيس ياسر عرفات من ان منفذي التفجيرات وعملية تل ابيب جاؤوا من خارج، ودخلوا اسرائيل عبر المعابر الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية بالكامل.

وأوضح عبدالرحيم ان هذه المعلومات قدمها الرئيس الفلسطيني الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال لقائهما في رام الله أول من أمس، مشيراً الى ان الجانب الاميركي فوجئ بهذه المعلومات التي اخفاها الجانب الاسرائيلي عن الادارة الاميركية.

وفي التفاصيل التي ذكرها عبدالرحيم استناداً الى معلومات وصلت الى الجانب الفلسطيني، فإن الشرطة الاسرائيلية التي اجرت التحقيق في العملية الفاشلة على شاطئ تل أبيب قبل خمسة اسابيع، توصلت آنذاك الى معلومات مهمة جداً في شأن الطريقة التي أعدت بها العملية. وكانت السلطات الاسرائيلية أعلنت أن اسرائيلياً ذا سوابق اجرامية ومدمناً على الكحول، اكتشف مصادفة عبوة كبيرة قبل تفجيرها بوقت قصير.

وتابع عبدالرحيم ان هذه المعلومات اشارت الى ان منفذ العملية رجل أبيض اشقر الشعر، لا تعكس ملامحه ملامح سكان المنطقة. وأشار الى انه دخل اسرائيل، عبر مطار بن غوريون في تل ابيب بواسطة جواز سفر سويدي مزور، وان هذا الشخص استأجر لتنفيذ مهمته غرفة في الطابق الثاني من فندق «امباسادور» على شاطئ تل أبيب. وزاد عبدالرحيم نقلاً عن المصادر ان الشرطة الاسرائيلية اكتشفت في الغرفة بقايا مواد متفجرة لا يمكن اكتشافها بواسطة اشعة «أكس» في المطارات، وهي من نوع المواد المتفجرة التي استخدمت في التفجيرات في سوق محني يهودا في ٣١ تموز (يوليو) الماضي في القدس، وفي سوق بن يهودا قبل اسبوعين في القدس.

فرنسا لا تريد "أي فتور" مع اسرائيل

□ باريس - «الحياة»:

■ حاولت الحكومة الفرنسية امس تبديد اجواء الاستياء في اسرائيل وفي اوساط الجالية اليهودية في فرنسا من وصف وزير الخارجية هوبير فيدرين سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو بـ «الكارثية». واكدت انها لا ترغب في اي «فتور» في علاقتها باسرائيل.

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت: «ينبغي الا يحل فتور بين فرنسا واسرائيل وما من شيء يمكن ان يلحق الضرر بعلاقات الصداقة والتعاون التقليدية التي تقيمها فرنسا مع اسرائيل». لكنه اضاف: «باسم الصداقة مع اسرائيل، علينا ان نعبّر عن قلقنا». وزاد ان «قول الامور على حقيقتها لا ينبغي ان يبدو امراً سلبياً».

واكد روميلارت ان «التدهور على صعيد مسيرة السلام ينبغي الا يكون مبرراً لأي ممالأة حيال الارهاب».

وعن زيارة فيدرين المرتقبة للشرق الاوسط، قال روميلارت ان اي موعد لم يحدد بعد.

وكانت اسرائيل رفضت الخميس الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية الفرنسي. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان «مثل هذه الاقوال لا يساهم في عملية السلام. فوجئنا بها خصوصاً في هذا الظرف بالذات». واضاف في بيان «انها اتهامات لا اساس لها ولا تأخذ في الاعتبار الارهاب الذي يضرب اسرائيليين ابرياء».

وأعرب ليفي عن استيائه بخاصة لأن فيدرين اعلن انه «لم تعد هناك عملية سلام». وتابع: «حتى (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات لم يصل الى مثل هذا الاستنتاج».

'يديعوت احرونوت': سورية تستعد لشن هجمات كيماوية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أمس ان سورية بدأت بتنفيذ برنامج يهدف الى تمكينها من شن هجمات مباغتة على اسرائيل بصواريخ مزودة رؤوساً كيماوية.

ونشرت الصحيفة في صدر صفحاتها صورة اكدت ان قمراً اصطناعياً روسياً التقطها لموقع اطلاق صواريخ من نوع «سكود» على بعد ٢٥ كيلومتراً غرب مدينة حماة السورية.

واوضحت ان ثقوباً سوداً تظهر في الصورة في فتحات انفاق تؤدي الى مرائب اودعت فيها قاذفات الصواريخ.

وصرح الخبير في مجلة «جينز» لشؤون الدفاع البريطانية ادوارد هاو الى «يديعوت احرونوت» بأن «الصورة تبرهن ان سورية اعدت تجهيزات تسمح باطلاق عشرات الرؤوس الكيماوية على مدن اسرائيلية في شكل مباغت».

لكن رئيس حزب العمل ايهود باراك رئيس الاركان السابق قال ان «سورية لن تسمح لنفسها بشن هجوم كيماوي مباغت على اسرائيل لأنها تخشى الاسلحة النووية التي يفترض اننا نملكها».

'كتائب القسام' تؤكد واسرائيل تنفي خطف قيادي في 'حماس'

■ مخيم البريج (قطاع غزة) - أ ف ب - أعلن الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس ان وحدة اسرائيلية خاصة دخلت قطاع غزة واختطفت احد مسؤولي الحركة. لكن اسرائيل والسلطة الفلسطينية شككتا في هذه المعلومات.

واكدت «كتائب عزالدين القسام» في بيان أن ابراهيم المقادمة خطف ليلاً على يد وحدة خاصة اسرائيلية، من دون تحديد مكان او زمان تنفيذ العملية.

واكدت اسرائيل انها لا تعرف شيئاً عن عملية خطف هذا المسؤول الذي وصفه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في وقت سابق بانه «واحد من اسوأ الارهابيين على الأرض». وأعرب مسؤولون أمنيون فلسطينيون عن «شكوكهم» في شأن صحة هذه المعلومات وان الاسرائيليين «ابلغوا السلطة الفلسطينية ان لا علاقة لهم بخطف المقادمة». واكدت السلطة ان اي وحدة اسرائيلية لم تدخل مناطق الحكم الذاتي. وجاء في البيان: «عملية القرصنة هذه لن تمر مرور الكرام وتحتفظ كتائبنا بحق الرد على هذه الممارسات الصهيونية بحق المجاهدين وسيكون ردنا ناراً تحرق الأرض تحت اقدام المحتلين الصهاينة».

القاهرة: تحريك كل المسارات معيار لنجاح التحرك الاميركي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان الرئيس حسني مبارك سيبحث في الاسكندرية مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في المواضيع المتعلقة بعملية السلام «والقضايا التي تهم المنطقة». وأضاف: «تصاعد موجات العنف والضغوط التي يعانيها الفلسطينيون تؤكد ان العملية السلمية في حاجة الى موقف اميركي قوي وتعاون كل الاطراف».

وقال مصدر رسمي مصري لـ «الحياة» ان «معيار الحكم على نجاح جولة اولبرايت هو وفاء اسرائيل كامل التزاماتها في المرحلة الانتقالية، وبدء مفاوضات التسوية النهائية وتحريك بقية المسارات من النقطة التي توقفت عندها».

وحدد المصدر ست ركائز لنجاح جولة اولبرايت هي: «اتخاذ مواقف حاسمة من جانب الراعي الاميركي للوصول الى السلام الدائم والتمسك بمرجعية مدريد واوسلو ومبدأ الارض مقابل السلام ومنع اللجوء الى اجراءات من جانب واحد واعمال العنف المادية وغير المادية والعنف المضاد، والتزام اسرائيل تعهداتها بحسن نية وانهاء كل الاجراءات العقابية ضد الشعب الفلسطيني لاعادة الثقة وتحقيق الامن لكل الاطراف على أساس متبادل».

وقال المصدر ان مبارك سيطلب من اولبرايت «اظهار دليل مادي واحد على تورط السلطة الفلسطينية او تشجيعها او دعمها اي عمل ارهابي او الحض على العنف او ارتكاب اي مخالفة لاتفاقات اوسلو». وأشار الى ان موسى سيطرح خلال محادثاته مع اولبرايت تقارير منظمات انسانية دولية واسرائيلية افادت عن مقتل ٤٧٠ فلسطينياً برصاص اسرائيلي منذ توقيع اتفاق اوسلو.

مواجهة عربية - اسرائيلية في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ شهد مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي امس مواجهات عربية - اسرائيلية. وشن رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري السيد عبد القادر قدورة هجوماً على الدولة العبرية واتهمها باستفزاز سورية ومحاولة تغيير الهوية العربية، فيما ذكر مصدر برلماني مصري انه تم رفض اقتراح من وفد الكنيست الإسرائيلية بعقد لقاء مع الوفد المصري.

وعلم ان المجموعة العربية في الاتحاد ستصدر اليوم بياناً قبل اجتماع لجنة الشرق الاوسط الذي سيقاطعه وفدا سورية ولبنان، ويقتصر الحضور على مندوبي مصر وفلسطين والاردن واسرائيل. وقال مصدر مأذون له ان البيان سيتناول ادانة السياسات الإسرائيلية واعتبارها مسؤولة عن تعثر عملية السلام وتوقف المفاوضات.

صدر حديثاً عن

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية

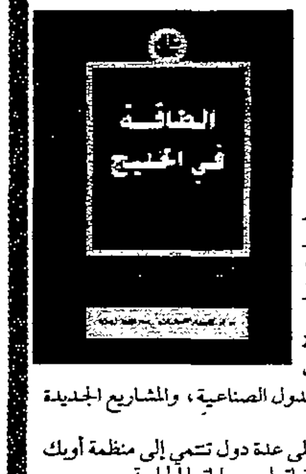

الطاقة في الخليج

تحديات وتهديدات

هذا الكتاب ثمرة من ثمار مؤتمر الطاقة السنوي الأول، الذي نظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يومي 14-15 تشرين الأول أكتوبر عام 1995، في مدينة أبوظبي. وكان الهدف الرئيسي من ندوات المؤتمر وفعالياته، عرض تقييم وتحليل سنوي لاتجاهات الطاقة، وللعلاقة المستقبلية بين النفط والغاز وبين الاقتصاد العالمي، هذا بالإضافة إلى تقديم توصيات سياسية لمنطقة الخليج.

ويبدأ الكتاب بتقديم لمحة تاريخية عن دور منطقة الخليج في أسواق الطاقة العالمية، ويستعرض عدة أسباب لانخفاض أسعار النفط. ومن بين هذه الأسباب إجراءات التقنين التي اتخذتها الدول المستهلكة، وتدني الأداء الاقتصادي في الدول الصناعية، والمشاريع الجديدة لإنتاج النفط والغاز خارج منظمة أوبك.

وفي إطار مواجهة هذا الواقع الجديد، الذي فرضه تدني أسعار النفط، تحتم على عدة دول تنتمي إلى منظمة أوبك - ومن بينها الدول الخليجية - تخفيض الإنفاق العام، لتقليص العجز المتزايد في ميزانياتها وحساباتها الجارية.

ويستعرض هذا الكتاب جدول أعمال للمخططات الاستراتيجية المتعلقة بالطاقة في دول أوبك، كما يعرض الخيارات المتاحة في سوق الطاقة على المدى القريب، والعقبات التي تواجه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

هذا ولم تُظهر أسعار النفط في الآونة الأخيرة ما يخفف من حدة التشاؤم المتنامي بين دول أوبك، حول آفاق أسعار النفط المستقبلية. وإذا تناولنا الأحداث الأخيرة في سوق الطاقة العالمي بالتحليل الدقيق، يتضح أن هناك دلائل مشجعة على تزايد الطلب على نفط الخليج، برغم احتمال استمرار هبوط أسعار النفط في المستقبل القريب. ويمكن أن تصبح هذه العلامات المشجعة أكثر وضوحاً إذا ما ألغي التصنيف الحالي، الذي يقسم المنتجين إلى دول نفطية تنتمي إلى منظمة أوبك ودول نفطية من خارجها، وحل محله نظام جديد شبيه بأنظمة تجارة الطاقة، مثل NAFTA (اتفاقية التجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية) و Gulf-Asia. . الخ. ويظهر هذا التصنيف الجديد أن منطقة الخليج تحتل مكانة فريدة تمكنها من الاستمرار في أداء دور رئيسي في أسواق الطاقة العالمية. ولا يعود هذا إلى حجم الاحتياطيات النفطية فحسب، بل أيضاً إلى تزايد الطلب على الطاقة في الدول الآسيوية، وضمن منطقة الخليج ذاتها.

ومع كل ذلك تظل هناك تحديات محتملة تهدد موقع الخليج في أسواق النفط العالمية. لذلك يسعى مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية - من خلال هذا الكتاب - إلى تحديد ماهية هذه التحديات ودراستها بعناية. ومن هذه التحديات تطوير التكنولوجيا التي تعتمد على أشكال أخرى من الطاقة (كالسيارات التي تعمل ببطاريات كهربائية)، والمنافسة بين منتجي الغاز الطبيعي في منطقة الخليج ذاتها. وهناك تركيز خاص على حجم الصادرات النفطية من دول الاتحاد السوفيتي السابق، حيث من المتوقع زيادة الإنتاج النفطي في تلك المنطقة.

ويخلص الكتاب إلى ضرورة تنويع مصادر الدخل في منطقة الخليج، وأهمية البحث عن مصادر بديلة للثروة.

اطلبوه من كبرى المكتبات

للاستفسار يرجى مراجعة:

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
إدارة المؤتمرات والتوزيع والمعارض - هاتف 766333 فاكس 773533
ص.ب 4567 - أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

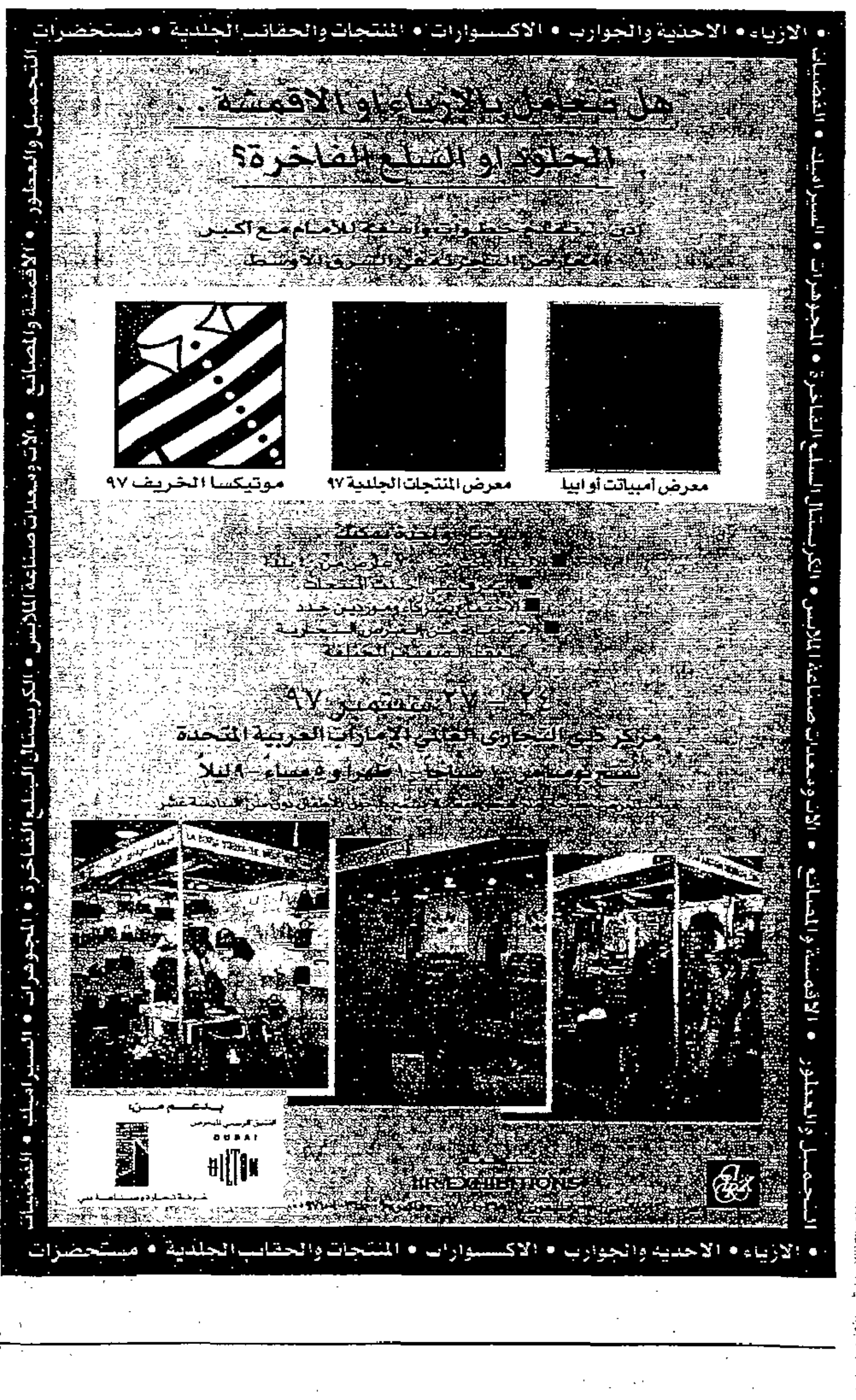

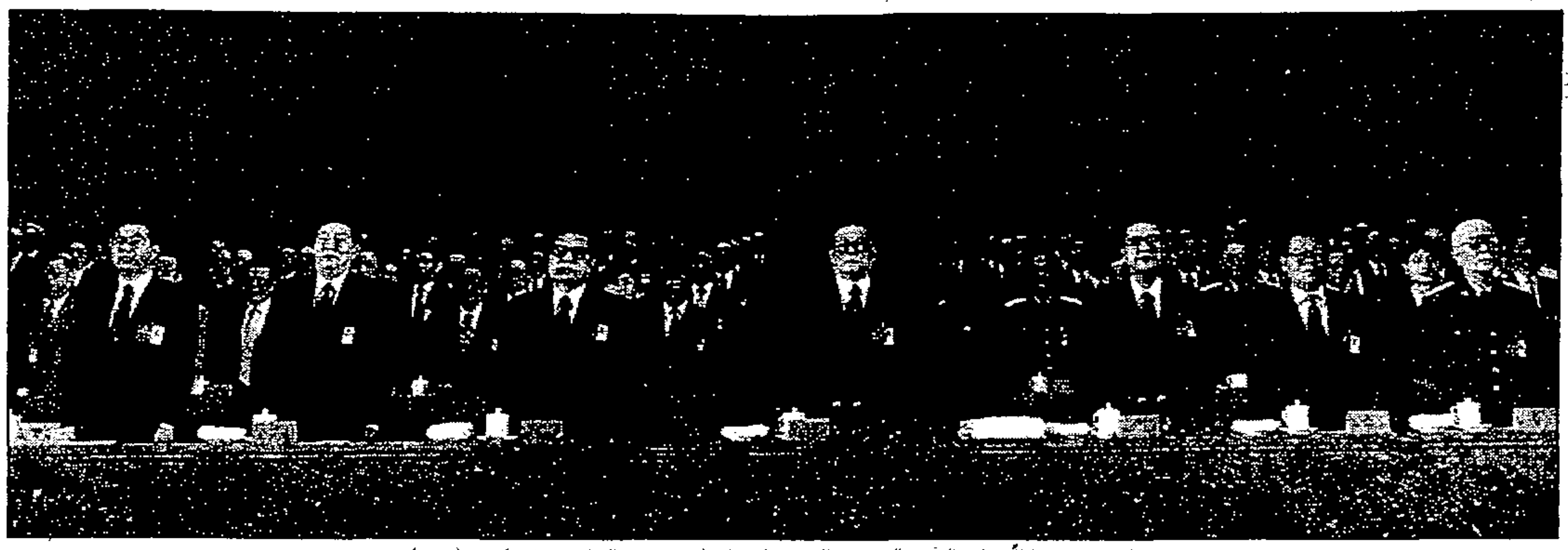
جيانغ زيمين محاطاً بقيادة الحزب الشيوعي الصيني لدى افتتاحه مؤتمره الخامس عشر امس. (رويتر)

في بيان استغرقت تلاوته أمام مؤتمر الحزب ساعتين ونصف الساعة

جيانغ زيمين يدعو الى ترسيخ اقتصاد السوق الاشتراكي

■ بكين - ا ف ب - انهى زعيم الحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين تلاوة تقريره التي استغرقت ساعتين ونصف الساعة امام اعضاء المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي بدأ اعماله امس الجمعة في بكين.

وتناول الامين العام للحزب جيانغ زيمين جميع جوانب السياسة المتعلقة بالحزب والدولة من إصلاح مؤسسات الدولة الى الفساد مرورا بالاصلاحات السياسية.

واستغرق تقرير جيانغ الذي تقع ترجمته الى اللغة الانكليزية في ٥٩ صفحة ١٥٠ دقيقة. استعرض فيه السنوات الخمس المنصرمة منذ المؤتمر السابق في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ وحدد التوجهات الكبرى للسنوات الخمس المقبلة.

وسيناقش المؤتمر الذي يستمر حتى الثامن عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل هذا التقرير الى جانب تقرير للجنة التنظيمية في الحزب. وسيقر المندوبون بعض التعديلات على النظام الداخلي للحزب وينتخبون لجنة مركزية.

ودعا جيانغ الى اجراء اصلاحات سياسية في البلاد مؤكدا ضرورة وجود «حكومة يحكمها القانون» تضع النظام في منأى عن تصفية الحسابات وعن تغيير مواقف المسؤولين.

وقال جيانغ زيمين في تقريره ان «الحكم بموجب القوانين يعني ان الديموقراطية الاشتراكية تترسخ وتتحول تدريجاً الى سلوك ثابت» ومن شأنها حماية «المؤسسات والقوانين من التغير مع تغير الحكام او لأن حاكما غير وجهة نظره او اولوياته».

وتابع ان ارساء الطابع المؤسسي للنظام هو ايضا «ضرورة موضوعية لاقتصاد السوق الاشتراكي».

ومضى الزعيم الصيني يقول «ان اعادة الهيكلة السياسية تفرض في المرحلة المقبلة تطويراً للديموقراطية، وتعزيزا للنظام القانوني، وفصلا بين صلاحيات الحكومة وإدارة المؤسسات (الحكومية)، وترشيد الهيئات الحكومية وتحسين نظام الرقابة».

وقال ايضا ان «شرائح كبيرة من الشعب يجب ان تشترك في شؤون الدولة بطريقة او باخرى قدر المستطاع باشراف قيادة الحزب وطبقا للدستور».

ودعا جيانغ الى تعميم نظام انتخاب زعيم للقرية المعتمد في الريف الصيني منذ سنوات والى تطبيقه في المدن. وهذا النظام يسمح بترشيح اشخاص من خارج الحزب الشيوعي.

وقال: «ان مؤسسات النظام على مستوى القرية ومنظمات الحكم الذاتي الجماهيرية في المناطق الريفية يجب ان تشكل نظام انتخابات ديموقراطية عادلة» مضيفا ان هذا النظام من شأنه «ان يجعل الشعب على بينة من النشاطات السياسية ومطلعا على الشؤون المالية».

لكنه استدرك قائلاً ان هذه الاصلاحات تهدف الى «تحسين النظام» الاشتراكي وليس الى «تقليد النماذج الغربية» للديموقراطية.

وتابع «اذا اردنا فعلاً بناء الاشتراكية في الصين، فعلينا التصرف استنادا الى الواقع القائم في جميع الميادين (...) وليس طبقا لرغباتنا الذاتية او تبعاً لهذا النموذج المستورد او ذاك».

يذكر ان ملف الاصلاحات السياسية الذي تصدر واجهة الاهتمامات في الصين في الثمانينات، اغفل منذ سنوات خصوصاً بعد قمع التحرك الديموقراطي في ساحة تيان ان مين في بكين العام ١٩٨٩.

تحدث بلهجة الخبير المحنك عن 'حرب الكحول'

يلتسن قرر منع دخول "المشروبات السيئة" إلى روسيا المترنحة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تحدث الرئيس الروسي بوريس يلتسن بلهجة الخبير المحنك عن «حرب الكحول» بين بلاده وجورجيا وقرر «اغلاق الحنفية» ومنع دخول الكحول السيء وان كان دعا الى تشجيع «المشروبات الوطنية» لرفد موازنة روسيا المترنحة مثل رئيسها بعد حفلات السكر المعروفة.

واعتاد يلتسن ان يوجه خطاباً اذاعياً مرة كل اسبوعين يتحدث فيه عن اهم قضايا الاقتصاد والسياسة الداخلية والخارجية إلا انه قال امس انه يريد «ان يكرس حديثه لموضوع ملتهب (...) هو الفودكا». والرئيس الروسي ضليع في هذا المضمار وكان حارسه السابق الكسندر كورجاكوف افرد في مذكراته التي صدرت أخيراً حيزاً كبيراً لادمان يلتسن على الخمر الذي كان يحتسيه «عندما تمطر السماء وعندما تكون صاحية».

ورفض يلتسن امس «نفاق» السلطات في العهود الماضية وقال انها كانت تتحدث عن مضار الكحول إلا انها تحصل من بيعه عوائد تعادل ربع الموازنة السنوية. ومن دون ان يلوم نفسه تحديداً انتقد قرار الغاء احتكار الدولة لانتاج وتسويق الكحول وقال ان «من هب ودب» اخذ يصنعه ويبيعه واكد انه سوف «يغلق الحنفية» الآن إذ آن الأموال الناتجة عن بيع الفودكا «يجب أن تذهب الى الخزانة لا الى جيوب النصابين».

وكانت منظمة الصحة العالمية أشارت الى أن معدل استهلاك الكحول للفرد في روسيا يصل الى ١٥ ليتراً من الكحول الصافي سنوياً فيما تعد ثمانية ليترات منها «خطاً احمر». واشار رئيس مركز دراسة الادمان الكسندر فيمتسوف الى أن حوالى ٤٠٠ الف شخص يموتون سنوياً في روسيا بسبب الكحول فيما حصدت الحرب الشيشانية حوالى ١٠٠ الف شخص. وبفعل بيع مشروبات لم تخضع لرقابة صحية ارتفعت حالات التسمم الكحولي وبلغت زهاء ٢٠٠ ألف وفاة سنوياً اي ما يزيد اضعافاً على جرائم القتل. وتطرق يلتسن، لماماً وعلى استحياء، الى مضار الكحول ولكنه انحى باللائمة على «المهربين» عديمي الضمير الذين يبيعون الفولكا من دون ان يحولوا ضرائب الى الدولة.

وفي هذا السياق قال ان آلاف الأطنان من الكحول الموجودة في صهاريج تقف على الحدود الجورجية الروسية لن يسمح لها بالدخول مؤيداً بذلك رجال الجمارك والحدود الذين اثاروا مشكلة سياسية مع الجورجيين. وذكر يلتسن ان هذه الكحول تستخدم لانتاج فودكا «سيئة» في معامل سرية وقال ان «مافيا الكحول» غدت تحتل المرتبة الثانية من حيث العوائد بعد المجموعات التي تقوم بمضاربات مالية غير شرعية. وكان الجنرال كورجاكوف واحداً من صناع «الفودكا السيئة» فقد روى في كتابه انه كان يخلط الفودكا بالماء ثم يعيد اغلاق القنينة لتبدو سليمة ويعطيها للرئيس لكي يقلص من «الآثار السلبية».

إلا أن يلتسن كان يتحايل على رئيس حراسه ويعطي أياً من الخدم ورقة من فئة ١٠٠ دولار ليشتري «النظيف» من خارج الكرملين.

وفي ختام حديثه امس قال يلتسن «كفانا احتساء مشروبات غير معروف اين وكيف صنعت». ودعا الى تشجيع «الصناعة الوطنية». وأشار الى أن الادمان على احتساء الكحول عادة تخلقها ظروف معينة ستخسر عندما يتوفر للمواطن «عمل جذاب بمرتب جيد ويكون لديه تفاؤل في المستقبل».

ويبدو ان الرئيس الذي يعاقر الخمرة باستمرار يفتقد الى التفاؤل ولا يروقه العمل في الكرملين ومرتبه الذي لا يتجاوز ١٨٠٠ دولار شهرياً.

الانتخابات البلدية البوسنية تبدأ اليوم بمشاركة جميع الأطراف

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تجرى اليوم وغداً الانتخابات المحلية في البوسنة - الهرسك بمشاركة جميع الأطراف وذلك بعد تخلي زعماء حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي عن تهديدهم بمقاطعتها اثر محادثات اجراها معهم في زغرب المسؤولون الدوليون المعنيون بحضور الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان. ونقلت اذاعة زغرب امس عن رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية روبرت فرويك، ان الكروات «سيشاركون في الانتخابات بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه».

وقال العضو الكرواتي في هيئة الرئاسة البوسنية كريشمير زوباك «ان قرار انهاء المقاطعة جاء بعدما اخذ المسؤولون الدوليون غالبية الاعتراضات الكرواتية في اعتبارهم».

وكانت قيادة الاتحاد الديموقراطي الحاكم في مناطق الاتحاد الفيديرالي الخاضعة للسيطرة الكرواتية أعلنت الثلثاء الماضي مقاطعتها الانتخابات البلدية البوسنية معتبرة ان شروط اجرائها بصورة ديموقراطية وحرة غير متوافرة.

ويرى المراقبون ان قرار كروات البوسنة يمنح المجتمع الدولي مجالاً كبيراً من الثقة بان تكون الانتخابات البلدية خطوة حيوية في مسيرة اعادة السلام والاستقرار الى البوسنة - الهرسك. ويشارك في هذه الانتخابات حوالى مليونين و٥٢١ الف ناخب بوسني لاختيار المسؤولين المحليين في نحو ١٠٠ بلدية في الكيانين البوسنيين: الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي والجمهورية الصربية.

ومن المتوقع ان تكون المنافسة شديدة بين المسلمين والصرب داخل الكيان الصربي في بلدية برتشكو الخاضع مستقبلها النهائي الى قرار تحكيم دولي تاجل اعلانه الى آذار (مارس) المقبل وبلديات شرق البوسنة التي شهدت تطهيراً عرقياً شاملاً ادى الى إفراغها من غالبية سكانها المسلمين.

اما في كيان الاتحاد الفيديرالي فستكون المنافسة كبيرة بين المسلمين والكروات في مدينة موستار المقسمة حالياً الى شطرين نتيجة الممارسات الكرواتية، اضافة الى بلديات يايتسا وستولاتس وتشابلينا التي يرفض الكروات السماح بعودة اللاجئين المسلمين اليها وبلدية توزلا حيث يسعى الكروات الى استقطاع جزء منها وتشكيل بلدية عرقية خاصة بهم باسم «سولي». وأفادت مصادر البعثة الأوروبية المشرفة على الانتخابات انه تم توزيع زهاء ٢٤٥٠ مراقباً دولياً للتأكد من نزاهة العملية الانتخابية في انحاء البوسنة - الهرسك، كما أعلن الناطق باسم حلف شمال الاطلسي في ساراييفو الرائد مايك راين عن وضع نحو ٣٥ الف جندي وشرطي دولي في حال تاهب اضافة الى تحليق ١٦ طائرة تابعة للحلف لتوفير الاجواء الآمنة للناخبين البوسنيين.

طاجيكستان: رحمانوف يجتمع مع رئيس المعارضة لترسيخ المصالحة

■ دوشانبه - ا ف ب - رسخ الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الاسلامية سعيد عبد الله نوري المصالحة بينهما بلقاء في دوشانبه امس الجمعة غداة عودة نوري الى البلاد بعد اغتراب دام خمس سنوات.

وصرح رحمانوف للصحافيين في ختام ساعة ونصف الساعة من المباحثات مع نوري في قصر الرئاسة «انه يوم تاريخي فالطاجيك يلتقون في وطنهم».

واكد الرئيس الطاجيكي انه «كان هناك ثقة وفهم متبادلان منذ البداية» بينه وبين زعيم المعارضة الاسلامية.

وقال رحمانوف «ان هدفنا هو نهضة طاجيكستان وتحقيق السلام والاستقرار في الجمهورية وتحسين معيشة الشعب».

واضاف قائلا انه يعتزم مقابلة نوري بانتظام.

واوضح ان «كلمة معارضة لم تعد موجودة الآن ونحن معاً».

اما نوري فاعلن عزمه على احترام رغبات الشعب الطاجيكي «في السلام ورفض الحرب». وقال «يجب ان تخطو البلاد الى الامام وان تتطور».

واضاف زعيم المعارضة قائلاً ان لجنة مصالحة وطنية منبثقة عن اتفاقية السلام التي وقعت في حزيران (يونيو) الماضي ستجتمع للمرة الاولى في دوشانبه.

وكان نوري تباحث امس مع مندوب الامم المتحدة في دوشانبه الالماني غيرد - ديتريش ميريم قبل ان يقابل رحمانوف.

ووصل نوري الى دوشانبه اول من امس الخميس للمرة الاولى منذ ١٩٩٢ للمشاركة في تنفيذ اتفاقية سلام وقعت بعد خمس سنوات من حرب دامية.

وتنص اتفاقية السلام التي وقعت في موسكو في حزيران (يونيو) الماضي على منح المعارضة الاسلامية ثلث المناصب في الحكومة في جمهورية طاجيكستان السوفياتية السابقة.

وتولى الطاجيك الاسلاميون الحكم لفترة قصيرة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٩٢ واطاحتهم قوات إمام علي رحمانوف عقب حرب اهلية استمرت ستة اشهر واوقعت آلاف القتلى.

ولجأ المقاتلون من المعارضة الى افغانستان ثم شنوا حرب مناوشات على القوات الحكومية لمدة اربع سنوات.

هاشيموتو يدافع عن تعيينه مداناً بالفساد في منصب رفيع

■ طوكيو - رويتر - دافع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الجمعة عن تعيينه كوكو ساتو المدان جنائياً في منصب منوط به ادارة برنامج الحكومة الاصلاحي.

واضاف هاشيموتو في مؤتمر صحافي «هل يتعين على من يخطئ مرة ان يبقى طيلة حياته موضوعا على صليب. من المناسب ان نعطي الشخص «المخطئ» فرصة ثانية».

وقرر هاشيموتو تعيين كوكو ساتو السياسي القديم في الحزب الحاكم رئيساً لوكالة الادارة والتنسيق في التعديل الوزاري الذي اعلن الخميس.

انتقادات علنية

وفور نيوع النبأ واجه هاشيموتو انتقادات علنية حادة من منافسيه السياسيين ومن وسائل الاعلام.

واضاف هاشيموتو «ادرك ان هناك انتقادات قوية... واثق ان السيد ساتو سيمارس مهام منصبه بفاعلية لاسكات مثل هذه الاصوات».

وكان ساتو من الاطراف الرئيسية في فضيحة رشاوى في السبعينات من شركة لوكهيد الاميركية، وهو اول شخص يدان جنائياً ثم يتولى منصباً وزارياً في اليابان في التاريخ الحديث.

مطلوب لمؤسسة صحفية

الوظائف التخصصية التالية:

عدد	٤	مخرج صحفي
عدد	٤	محرر صحفي
عدد	٦	مصحح لغة عربية وتحرير صحفي
عدد	١	مهندس ميكانيكا GOSS

يشترط في المتقدمين:

١ - الحصول على مؤهل أكاديمي تخصصي

٢ - خبرة كافية في مجال العمل الصحفي

كما تطلب:

عدد ٢ فني طباعة

لديهما الخبرة العملية في العمل على ماكينات طباعة الجرائد GOSS

ترسل الطلبات مرفقة بصور الشهادات العلمية وشهادات الخبرة مع السيرة الذاتية وعنوان المراسلة ورقم الهاتف خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان على:

ص ب ٥٦٥ الدمام ٣١٤٢١

المملكة العربية السعودية

تركيا تعد حملة ديبلوماسية مكثفة لاقناع الاتحاد الأوروبي بالانضمام اليه

■ انقرة - ا ف ب - تتجه تركيا الى تبني اسلوب جديد اكثر واقعية لمسألة ترشيحها الى عضوية الاتحاد الاوروبي، وتعد حملة ديبلوماسية لشرح خطتها.

وقال رئيس الوزراء مسعود يلماظ ان هذا الاسلوب سيتضمن الجهود التي بذلتها تركيا لازالة تحفظات الدول الاوروبية المعترضة على انضمامها الى الاتحاد الذي ترشحت لعضويته منذ العام ١٩٦٣.

وكانت انقره تصر حتى الآن على المطالبة بوضع روزنامة لانضمامها ولمعاملتها على قدم المساواة مع الدول الاخرى وخصوصا دول اوروبا الشرقية المرشحة لعضوية الاتحاد.

وغالبا ما كانت تعتبر تركيا في خطابها السياسي هذا الانضمام حقاً مكتسباً بموجب اتفاق شراكة مع اوروبا وقع عام ١٩٦٣ ويلحظ انضمامها في الوقت المناسب.

وقال يلماظ في الطائرة التي اقلته الخميس من كازاخستان الى تركيا «لنكن واقعيين (...) لدول الاتحاد الاوروبي تحفظات لها ما يبررها. ولا يمكننا الانضمام الى الاتحاد من دون ازالة هذه التحفظات».

واضاف يلماظ «لا نعرف الآن ما هي تحفظات دول الاتحاد الاوروبي. علينا (اتخاذ الاجراءات الضرورية من اجل) ازالة قلقها»، من دون ان يعطي اي ايضاحات.

وقال ملمحا الى المسألة الكردية «نحن مدركون لعيوبنا ومصممون على تجاوزها من دون تعريض سيادتنا الوطنية للخطر».

ويلوم الاتحاد الاوروبي تركيا على انتهاكها لحقوق الانسان خصوصا في جنوب شرق البلاد حيث تواجه تمردا كرديا ويدعو الى وضع حل لهذه المسألة.

واعلن يلماظ عن حملة ديبلوماسية كبيرة ستستمر حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل بغية شرح المقاربة الجديدة والاقتراحات التركية.

ايرلندا: انفجار في سيارة شمال دبلن

■ دبلن - رويتر - أعلنت الشرطة ان عبوة ناسفة مخبأة في سيارة انفجرت في دروجيدا شمال دبلن امس الجمعة، ولم ترد تقارير عن سقوط قتلى او جرحى.

واضافت الشرطة ان العبوة انفجرت قبل الظهر في شارع ستوكويل. وجاء في تقارير غير مؤكدة ان اللوحات المعدنية للسيارة كانت مزيفة.

ووقع الانفجار قبل محادثات سلام بشأن ايرلندا الشمالية بين الاتحاديين الموالين لبريطانيا والقوميين المؤيدين لايرلندا وتبدأ في بلفاست الاثنين.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار الذي حمل سمات البروتستانت الموالين لبريطانيا الذين يقولون إنهم يحاربون لكي لا تصبح ايرلندا الشمالية جزءاً من جمهورية ايرلندا.

ندعوكم لمشاركة أكثر من ١٠٠٠٠٠ زائر في:

معرض الهاتف الجوال والأجهزة الإلكترونية ٩٧

المعرض الثالث المتخصص في كافة أنواع أجهزة الهاتف الجوال والأجهزة الإلكترونية

معرض السعودي للمدرسة ووسائل التعليم والكتاب ٩٧

المعرض الرابع المخصص للطالب والأهل والأساتذة ومدراء المدارس

١٣ - ١٨ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ

الموافق ١٤ - ١٩ سبتمبر ١٩٩٧ م

مركز معارض الرياض

يفتح المعرض يومياً من الساعة ٤:٠٠ عصراً حتى ٩:٣٠ مساءً

للسيدات يومي الأربعاء والخميس ١٦ و ١٧ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ

الموافق ١٧ - ١٨ سبتمبر ١٩٩٧ م

من الساعة ٩:٠٠ صباحاً حتى ١٢:٠٠ ظهراً

ترخيص رقم ٢٨٩

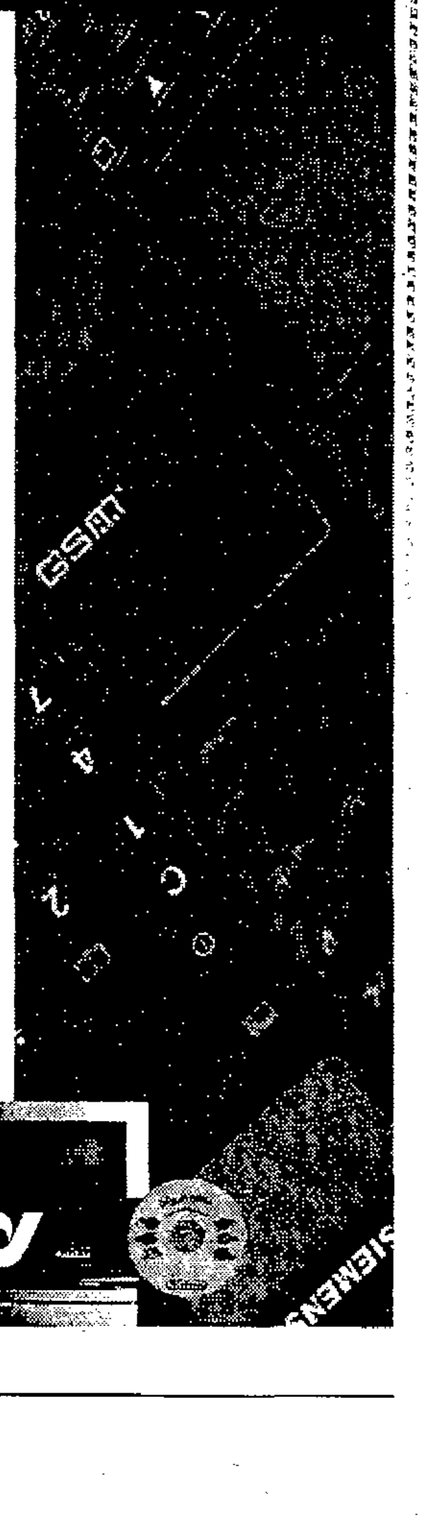

شركة معارض الرياض المحدودة
هاتف ٤٥٤١٤٤٨ فاكس ٤٥٤٥٨٤٦

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

المارك الالماني ١,٧٧٠٠
الين الياباني ١٢٠,٩٤
الجنيه الاسترليني ١,٦٠٩٠
الدولار * في سوق لندن

النفط في سوق لندن ١٨,٣٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٤,٦٠
السعر السابق
٣٢١,٧٠

السعيدي لـ "الحياة": الاصدار سيُطرح في الاسواق الاميركية

لبنان يصدر سندات خزانة بقيمة ٤٠٠ مليون دولار

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ اعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة امس ان لبنان سيصدر سندات خزانة بالدولار الاميركي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بقيمة ٤٠٠ مليون دولار ولمدة عشر سنوات بعد ان يحل استحقاق سندات سابقة - أُصدرت عام ١٩٩٤ بالقيمة نفسها. واشار الى ان الفائدة على هذه السندات ستراوح بين ٢,٣ و٢,٥ في المئة فوق معدلات الفائدة على سندات الخزانة الاميركية لمدة عشر سنوات.

ويذكر ان الفائدة على السندات المصدرة عام ١٩٩٤ بلغت ١٠,١٢٥ في المئة.

وقال النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي لـ «الحياة» ان «هذا الاصدار الجديد يختلف عن الاصدار السابق لانه سيكون لفترة عشر سنوات» واعتبر انه انجاز مهم للبنان.

ولفت الى ان الاصدار سيُطرح في الاسواق الاميركية، في حين طرح الاصدار السابق في الاسواق الاوروبية مما يعني انه سيدرج ضمن شروط اصدارات «Public Bond Issue 144 A».

واعلن ان اهمية ذلك ان من غير الممكن طرح هذه الاصدارات في الاسواق الاميركية الا في حال تصنيف ديون الدولة المصدرة لهذه السندات، وبما ان لبنان حصل على هذا التصنيف اخيراً من مؤسسات دولية مثل «ستاندرد اند بور ومودي واي بي سي اي وان اس اي» اصبح مسموحاً له دخول الاسواق الاميركية.

واشار السعيدي ايضاً الى ان الاصدار الاخير الذي تم لمصلحة كهرباء لبنان وقيمته مئة مليون دولار وأصل الدين مضمون من البنك الدولي ما سمح للبنان ايضاً بالولوج الى سوق العشر سنوات».

وبالنسبة الى المؤسسات التي ستسوق هذه السندات، قال انها «كريدي سويس - فيرست بوسطن» و«اس بي اس واربورغ».

وعن الفائدة قال: «انها ستكون في حدود ٢,٣ و٢,٥ في المئة فوق سعر الفائدة على سندات الخزانة الاميركية». وعن المستثمرين المحتملين للاكتتاب قال: «ان سوق العشر سنوات تدخل في محافظ المؤسسات» على ان يحدد تاريخ اصدارها لاحقاً.

وكان وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة قال في حزيران (يونيو) الماضي بعد توقيع الوثائق العائدة لإصدار سندات الخزانة بالمارك الالماني طرحته الحكومة اللبنانية بقيمة ٢٥٠ مليون مارك الماني (١٤٧ مليون دولار اميركي) بفائدة ٦,٥ في المئة تستحق بعد خمس سنوات: «ان الاصدار هو الرابع تقوم به الحكومة بعد ثلاثة اصدارات سابقة في الاعوام ١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٦. وبلغت الاصدارات الثلاثة الاولى ٨٠٠ مليون دولار (٤٠٠ مليون للاول و٣٠٠ مليون للثاني و١٠٠ مليون دولار للثالث). ويعادل الاصدار الاخير نحو ١٥٠ مليون دولار بالعملة الالمانية». ولفت، في حينه، الى ان الحكومة ستبدأ في غضون الاشهر القليلة المقبلة التحضير لإعادة تمويل سندات الـ٤٠٠ مليون دولار التي كانت اصدرتها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ وتستحق السنة الجارية.

وكان سلامة توقع امام المؤتمر الـ ٢٣ للجمعية العربية للمتداولين في الاسواق المالية الذي عقد امس ان تبقى الفائدة على الليرة اللبنانية مستقرة وان تنخفض «اذا تم تنفيذ مجموعة تدابير اقترحتها الحكومة بهدف تخفيض العجز في الموازنة».

وشدد على ان الدولار لا يزال عملة الملجأ وقال: «ان معظم الاحتياط لدى مصرف لبنان بهذه العملة». ويبلغ احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية ٦,٥٩٨ بليون دولار.

(طالع صفحة ١٠)

قيمته ١٢٠ مليون دولار

مجموعة "لافالان" الكندية تفوز بعقد لبناء ورشة صيانة في مطار بومدين الدولي

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ حصلت مجموعة «اس. ان. سي. لافالان» الكندية اول من امس الخميس على عقد لبناء حظيرة وورشة ضخمة لصيانة طائرات الركاب في مطار هواري بومدين الدولي في العاصمة الجزائرية، وبلغت قيمة العقد نحو ١٢٠ مليون دولار اميركي.

وقال مصدر مسؤول في مقر المجموعة في مونتريال: «يقضي العقد بانشاء مجمع متكامل على ارض مساحتها ٢٠ هكتاراً يشمل حظيرة صيانة تتسع الى عشر طائرات منها خمس طائرات ركاب من الحجم الكبير فضلاً عن ملحقات وتسهيلات اساسية تضم ورش عمل ومستودعات ومكاتب بمساحة اجمالية تبلغ ٥٢ الف متر مربع». ومنح العقد مجموعة «لافالان» صفة المتعهد الرئيسي في كل ما يتعلق بالمتطلبات الهندسية والانشائية للمشروع الذي من المتوقع البدء بتنفيذه فوراً ويستغرق بناؤه نحو ثلاث سنوات، طبقاً لنائب رئيس المجموعة روبير راسين.

واشار المصدر الى ان المجموعة ستنفذ اعمال الانشاءات الهندسية والعمليات الانشائية وتامين المعدات والمواد الضرورية للمشروع وستوجه الدعوة الى المقاولين المحليين للمشاركة في اعمال البناء.

ويشارك في تمويل المشروع «البنك الافريقي للتنمية» الذي يساهم في تقديم الجزء الاكبر من التمويلات المطلوبة بالعملة المحلية و«المؤسسة الكندية لتنمية الصادرات» التي ستقدم تسهيلات ائتمانية بمبلغ ٤٠ مليون دولار كندي (٣٠ مليون دولار اميركي).

وتنفذ مجموعة «لافالان» المشروع لصالح «شركة الطيران الجزائرية». وكانت المجموعة حصلت العام الماضي على عقد بقيمة ٢٦٠ مليون دولار اميركي لانشاء شبكة لتجميع الغاز الطبيعي ومعالجته لصالح شركة النفط والغاز الوطنية في الجزائر (سوناطراك). ويشمل المشروع الذي يجري حالياً بتمويل من «البنك الاوروبي للاستثمار» فضلاً عن تسهيلات ائتمانية قدمتها كندا وبلجيكا واسبانيا، اقامة شبكة انابيب ومضخات لتجميع الغاز ووحدة معالجة اضافة الى مصنع لفصل الغاز المصاحب.

كلفته ١,٧ بليون دولار

مكتب الكهرباء المغربي وكونسورتيوم دولي يوقعان عقد مشروع كهرباء الجرف الأصفر

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ وقع مكتب الكهرباء المغربي والكونسورتيوم الاميركي - السويدي - السويسري «اي. بي. بي/ سي. ام. اس» في الرباط امس عقد مشروع استغلال محطتي الجرف الاصفر الذي تبلغ قيمته ١,٧ بليون دولار يدفعها الكونسورتيوم الدولي لقاء حقوق تسويق الكهرباء في المغرب مدة ثلاثين سنة.

وتسلم مكتب الكهرباء امس مبلغ ٢٦٣ مليون دولار يمثل الدفعة الاولى لمنح تجمع «اي. بي. بي/ سي. إم. اس» امتياز استغلال المحطتين «الجرف الأصفر ٣» و«الجرف الأصفر ٤».

كما استعادت المجموعة مبلغ ٥٠٠ مليون دولار كانت وضعته كضمان غداة توقيع الاتفاق الاول في نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

وقدمت المجموعة شيك ضمان جديد بقيمة ٢٠٩ ملايين دولار.

وحسب بنود الاتفاق الموقع امس يحصل الكونسورتيوم الدولي على حقوق امتياز انتاج الطاقة الكهربائية لمدة ثلاثين سنة تنجز خلالها محطتين حراريتين بقيمة ١,١ بليون دولار مع التزام المجموعة بيع الطاقة الى مكتب الكهرباء الذي سيتولى بدوره بيعها للوكالات المحلية ثم الى المستهلكين.

ويقدر اجمالي الاستثمارات التي تنوي «أ. بي. بي/ سي. إم. اس» توظيفها في المغرب بنحو بليوني دولار على مدى ثلاثين سنة، تعود بعدها المحطات الكهربائية الى الملكية المغربية. وخلال تلك الفترة يتولى الكونسورتيوم انجاز وحدتين جديدتين بقوة ٦٠٠ ميغاواط وتطوير انتاج المغرب من الطاقة الكهربائية وتدريب العاملين وصيانة المنشآت تحت تصرفها، فضلاً عن تعزيز التعاون مع مكتب الكهرباء الذي يعتبر الزبون الوحيد في مجال شراء الطاقة.

ويتوقع المغرب ان يضاعف انتاجه من الطاقة مطلع القرن المقبل بدخول الوحدات الجديدة حيز الخدمة، ما يساهم في تقليص كلفة الكهرباء التي تبقى عالية في المغرب وتعيق تنافسية الشركات. ويدعم البنك الدولي خطة المغرب في منح امتياز انتاج الطاقة الى القطاع الخاص، وهي اول تجربة من نوعها في المنطقة.

لقمان: الطلب على النفط يرتفع الى ٧٥ مليون برميل اعتبارا من السنة ٢٠٠٠

□ اوكسفورد - من رنده تقي الدين:

■ توقع الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ريلوانو لقمان ان يصل الطلب الدولي على النفط الى حدود ٧٥ مليون برميل يومياً في السنة الفين.

وقال لقمان، اثناء عرض قدمه الى الجلسة الختامية لندوة اوكسفورد للطاقة التي يديرها سنوياً خبير الطاقة روبير مابرو، ان المنظمة تتوقع ان يرتفع الطلب الى نحو ٩٥ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٢٠ اي بنسبة تزيد ٢٥ في المئة عن الطلب الحالي.

واشار الأمين العام الى ان العراق قادر، بعد عودته الى السوق الدولية، ان يرفع انتاجه بشكل ملموس في فترة قصيرة.

وقال لقمان: «ان لدى أوبك خطة لمواجهة مثل هذا التطور وستجتمع دول المنظمة في الوقت المناسب للبحث في الاجراءات المطلوبة وإقرارها».

وعن عرض النفط لدى الدول خارج المنظمة قال: «ان الصورة غير واضحة وان لدى المنتجين من خارج أوبك احتياط محدود ومن المتوقع ان يخسروا حصصهم في السوق على المدى الطويل. لكن في المدى المتوسط سيبقى انتاجهم متيناً».

وأضاف لقمان: «اذا كانت الاسعار بمستوى معقول قد لا تخفض الدول المنتجة من خارج أوبك انتاجها مثلما هو متوقع، بل سيبقى الانتاج على المدى القصير والمتوسط على المستوى الحالي».

وأكد الأمين العام للمنظمة ان المواضيع التي ستحتل الاولوية في مجال النفط في السنوات المقبلة ستكون البيئة والضرائب والاستثمارات والتكنولوجيا وثورة الاعلام بالاضافة الى مستويات العرض والطلب.

وشارك في الندوة السفير القطري علي جيدة ورؤساء شركات «بريتيش بتروليوم» و«شل» ومدير وكالة الطاقة الدولية روبير بريدل.

مصر: اللجنة العليا للتخصيص تنفي تحديد اسم أول مصرف يطرح للبيع

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ نفى مصدر في اللجنة العليا للتخصيص في مصر ان يكون تم تحديد اسم المصرف الذي سيتم تخصيصه في الفترة المقبلة، مشيرا إلى ان اي شخص لا ينتمي إلى مؤسسات مصرية ليس من حقه الاعلان عن خطة مصر في شأن تخصيص المصارف. ويذكر ان ريتشارد انسور المدير التنفيذي لمؤسسة «يوروماني» اشار في كلمته امام مؤتمر «مصر نمر على النيل» عن اختيار «بنك الاسكندرية» ليكون اول مصارف القطاع الخاص الاربعة الكبرى التي سيتم تخصيصها، معتبراً ذلك نقطة تحول ايجابية للاقتصاد المصري.

وقال مصدر اللجنة العليا للتخصيص ان الحكومة انجزت خطة تخصيص المصارف ويتم حالياً درس مواعيد عملية التنفيذ، لافتا إلى ان الجهتين المخول لهما الحديث في هذا الشأن هما المركزي المصري ووزارة الاقتصاد، كون تخصيص المصارف مسألة استراتيجية.

معلوم ان صندوق النقد الدولي دعا مصر الى تخصيص احد المصارف الاربعة الكبرى وهي «الاهلي» و«مصر» و«القاهرة» و«الاسكندرية» قبل نهاية ١٩٩٧.

ومن جانبه قال السيد عبدالحميد ابو موسى محافظ «بنك فيصل الاسلامي» ان تخصيص مصارف القطاع العام ياتي بعد تخصيص شركات قطاع الاعمال وبيع حصص مصارف القطاع العام في المصارف المشتركة. من جهته اعلن انسور ان مصر من الدول المرشحة حاليا لاجتذاب استثمارات دولية الى جانب دول وسط اوروبا واميركا اللاتينية. وعزا ذلك الى تمتع البلاد باقتصاد قوي اذ انخفض التضخم الى خمسة في المئة، وزاد الاحتياط النقدي إلى ٢٠,٥ بليون دولار وانخفض عجز الموازنة الى ٠,٨ في المئة ما يبعث على التفاؤل ويعطي دفعة للاستثمارات المباشرة.

واضاف ان «يوروماني» ستنظم مؤتمرا مماثلا في القاهرة السنة المقبلة، مشيرا إلى نجاح المؤتمر الثاني للمؤسسة والذي اختتم فعالياته الخميس.

سوق الأسهم السعودية: ارتفاع حجم التداول وعدد الصفقات المنفذة

□ الرياض - «الحياة»:

■ ارتفع حجم التداول في سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي الى ١٢,٥٣٨ مليون سهم مقابل ٩,٤٠٢ مليون سهم، بارتفاع نسبته ٣٦,٧ في المئة. وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ١٣٨٦٢ صفقة مقابل ١١٩١٤ صفقة وبنسبة ١٦,٤ في المئة. وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٥٢٤,٧٨ مليون دولار مقابل ٥٦٦,٥٩ مليون دولار في الاسبوع وبنسبة ٧,٤ في المئة. وبلغ معدل التداول اليومي ٨٧,٤٦٤ مليون دولار. وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر في تداول يوم الخميس ١٨٧,٧٥ نقطة مقابل ١٨٦,٠١ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع السابق، بارتفاع ١,٧٤ نقطة وبنسبة ٠,٩٤ في المئة. ومن اصل ٦٥ شركة تم تداول اسهمها حققت اسهم ٤٨ شركة ارتفاعا في اسعارها خلال الفترة قيد المقارنة. وحققت اسهم سبع شركات تراجعاً في اسعارها، منها أربع شركات في القطاع الزراعي، في حين حافظت اسهم ١٠ شركات على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق من حيث كمية الاسهم المتداولة وذلك بكمية ٥,٧٦ مليون سهم شكلت نسبة ٤٦,٤ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٢,٢٤٤ مليون سهم شكلت نسبة ١٨,٢ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٢,٨٢ مليون سهم شكلت نسبة ٢٢,٨ في المئة من اجمالي السوق.

تعلن
وزارة التخطيط
في المملكة العربية السعودية عن رغبتها في التعاقد مع خبراء في التخصصات الآتية:

١ - خبير تخطيط التعليم العالي:
القدرة على إعداد خطط قطاع التعليم العالي وتحديد الأهداف والسياسات والوسائل الكفيلة بتنمية القدرات البشرية وتوفر الكفاءة في بناء واستخدام النماذج الرياضية والقياسية في تحليل المؤشرات ذات العلاقة والمعرفة بأحدث المستجدات في مجال نقل التقنية وتطبيقها في قطاع التعليم العالي.

٢ - خبير تخطيط التدريب:
القدرة على إعداد الخطط لقطاع التدريب والقدرة على بناء واستخدام النماذج الرياضية والقياسية في تحليل المؤشرات ذات العلاقة وتحديد المعوقات وسبل التغلب عليها. وصياغة الأهداف والسياسات المتعلقة بقطاع التدريب مع القدرة على تحديد تكاليف ومردود اعداد خطة شاملة للتدريب.

٣ - خبير تخطيط صحي:
القدرة على إعداد خطط القطاع الصحي ووضع الأهداف والسياسات والوسائل الكفيلة بتنمية وتطوير هذا القطاع ضمن إطار التخطيط للتنمية الاقتصادية الشاملة، مع معرفة جيدة باستخدام النماذج والقياسات الرياضية في تحليل المؤشرات ذات العلاقة بالقطاع، وإعداد وتحليل الميزانيات المالية وتطبيقها في القطاع الصحي، مع معرفة جيدة بالظروف الصحية بدول المناطق الحارة وبأنشطة الخدمات الصحية التي تشتمل على الرعاية الصحية الأساسية والصحة الوقائية والعلاجية بمستوياتها المختلفة.

٤ - خبير تخطيط اجتماعي:
القدرة على إعداد خطط القطاعات الاجتماعية ووضع الأهداف والسياسات والوسائل الكفيلة بتنمية وتطوير أنشطة هذه القطاعات ضمن إطار التخطيط للتنمية الاقتصادية الشاملة، مع معرفة جيدة باستخدام النماذج والقياسات الرياضية في تحليل المؤشرات ذات العلاقة بالقطاع، وإعداد وتحليل الميزانيات المالية وتطبيقها في القطاعات الاجتماعية مع معرفة جيدة بأنشطة خدمات الشئون الاجتماعية والضمان الاجتماعي وخدمات رعاية الشباب والثقافة والإعلام.

المؤهلات المطلوبة :
١ - الحصول على درجة الدكتوراه في مجال اقتصاديات التخصص.
٢ - خبرة عملية لا تقل عن ٥ سنوات في إعداد خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٣ - إعداد بحوث ودراسات منشورة في مجال التخصص.
٤ - إجادة اللغتين العربية والإنجليزية قراءة وكتابة ومحادثة.

ترسل الطلبات مع السيرة الذاتية وصور مصدقة من الشهادات العلمية والعملية خلال أسبوعين من تاريخه على العنوان التالي:

وكيل وزارة التخطيط المساعد للشئون المالية والإدارية
وزارة التخطيط ص.ب : ٣٥٨ الرياض ١١١٨٢
المملكة العربية السعودية

A Leading Operation & Maintenance Company In The Kingdom Of Saudi Arabia Requires The Following Senior Positions:

1. Estimation Manager
Manages a group conducting project analysis, cost estimation, and quotations. Oversees the preparation of bids, tenders and project submittals on-time. Works cooperatively with the Contracts Manager and the Business Development Manager.

2. Contracts Manager
Responsible for business negotiations, contract preparation, contract coordination & follow-up, client interface and assess satisfaction, contract records, interpretation of terms and conditions. Works closely with Estimation Manager and Business Development Manager.

3. Business Development Manager
Develops and implements marketing strategies and programs to seek new business for the company. Conducts business and marketing research. Investigates potential opportunities and negotiates new business. Nurtures and sustains strong relationship with the business community, private and governmental clientele.

The Applicants Must Have:
- Civil, Mechanical, Electrical or Industrial Engineering Degree. Prefer additional studies in Management / Business Administration. Law studies is an added plus for the Contract Manager, and marketing for the Business Development Manager. MBA Degree is an advantage.
- 10 - 15 years of progressive experience of which at least 5 - 8 years in a comparable position with a leading contracting company for large building facilities, construction or maintenance. Project management background is an advantage.
- Excellent verbal, written, presentation and interpersonal skills. A good command of English and Arabic is required.
- GCC experience in similar positions is an advantage.

All Applicants should forward their detailed Resumes to the following address / fax within one week :

Human Resources Department
P.O. Box - 6807 Jeddah 21452 K.S.A.
Fax : (966-2) 683 6887 Ext. 113

القروض المصرفية الى القطاعين العام والخاص بلغت ١٨ بليون دولار

حاكم مصرف لبنان: الفائدة على الليرة ستبقى مستقرة حتى تخفيض عجز الموازنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان تبقى الفائدة على الليرة اللبنانية مستقرة وان تنخفض «اذا تم تنفيذ مجموعة تدابير اقترحتها الحكومة بهدف تخفيض العجز في الموازنة». وشدد سلامة، الذي كان يتحدث امام المؤتمر الـ ٢٣ للجمعية العربية للمتداولين في الاسواق المالية الذي افتتح في مجمع «بورتيميليو» في بيروت امس، على ان الدولار لا يزال عملة الملجأ وقال: «ان معظم الاحتياط لدى مصرف لبنان بهذه العملة كما ان الودائع بالعملات الاجنبية في القطاع المصرفي التي تمثل ٥٨ في المئة من مجموع الودائع بالدولار الاميركي».

رعى الافتتاح رئيس الجمهورية ممثلاً بوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في حضور وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري وشارك فيه ٣٠٠ ممثل لمؤسسات مصرفية دولية ومتعاملون في اسواق اوراق المال والاسهم من ٢٥ دولة من الشرق الاقصى والمنطقة العربية واوروبا وافريقيا واميركا و٢٦ لبنانياً يمثلون المؤسسات العاملة في لبنان.

وعرض رئيس نادي القطع اللبناني شادي حنا في كلمة لتاريخ تأسيس النادي والاتحاد العربي لخبراء النقد. وشدد على «طموحنا لتعزيز مركزنا المالي على المستوى الدولي خصوصاً ان اوروبا ستصل سنة ١٩٩٩ الى استخدام «اليورو» الموحد لذا يجب ان يكون للجمعية دور على مستوى التكتلات النقدية الكبرى».

وقال «نريد جمعية لها دور فاعل في تنشيط الأندية المالية العربية وفي التنسيق مع نادي القطع الدولي». واشار الى ان اللجنة التنفيذية للنادي (الدولي) اقرّت وضع منطقة الشرق الاوسط وافريقيا على روزنامة مؤتمراتها السنوية وحددت سنة ٢٠٠٣ موعداً لمحطتها في هذه المنطقة.

وقال نائب رئيس الجمعية جورج زوين: «ان سرعة تطور اسواق المال الدولية، يستوجب منا ضرورة الإلمام بالسبل الكفيلة بالارتقاء باسواقنا العربية الى درجة العالمية». واعتبر ان دور الجمعية في تقديم التسهيلات الى المتعاملين بالتنسيق مع البنوك المركزية واسواق المال، سيساعد على تحقيق الاندماج. وشدد على اشاعة مناخ سياسي اقتصادي، مشجع على الاوضاع الاستثمارية والاقتصادية في الوطن العربي ودوره في المساعدة على انفتاح الاسواق المالية العربية على الاسواق العالمية ما يحقق الشمولية.

ولم يخف الوزير السنيورة في كلمة الافتتاح «الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها لبنان» وقال: «انها امر طبيعي في بلد استمرت فيه الحرب اعواماً طويلة». واضاف: «لكن الدولة تعمل على اعادة بناء الاقتصاد وتعزيز استقراره واعادة دور لبنان في الاقتصاد العربي والعالمي».

ولفت الى مرتكزات اقتصادية وضمانات قانونية، تشكل عامل جذب للاستثمارات الداخلية والخارجية مشدداً على ان الاقتصاد الحر يكفله الدستور وتنص عليه القوانين، خصوصاً قانون السرية المصرفية الذي لم يخرق يوماً.

وعرض السنيورة للتطور المستمر في القطاع المصرفي والبورصة والحوافز والاعفاءات الضريبية مما يجعل من لبنان بلد استثمار من الدرجة الأولى.

وتحدث رئيس نادي القطع الدولي اوجين برايم عن تاريخ تأسيس النادي ودوره ومستقبله، وقال: سيواجه النادي تحديات ضخمة في النمو المتوقع مستقبلاً. وفي السنوات القليلة المقبلة سيستمر التقدم التكنولوجي ما يحقق تغييرات جذرية».

واضاف «ان حجم الاسواق المالية وصل الان الى مستوى مخيف والتطور الاقتصادي في العالم والزيادة في حركة التبادل التجاري واضحة، وهذا الوضع مرحب به، ويبرر النمو الطبيعي في اسواق المال العالمية».

وبعد استراحة، بدأت جلسة المناقشات التي افتتحها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مشيراً الى حدثين عالميين تمثلا بتراجع قيمة العملات الاوروبية والين الياباني وانهيار كثير من العملات الآسيوية. وقال: «ان ترابط الاسواق العالمية اصبح وثيقاً، وان الدولار الاميركي لا يزال عملة الملجأ، كبديل من الذهب ووسيلة للاستثمار وقت الازمات».

واضاف: «لم يكن لهذين الحدثين إلا آثار محدودة في سوق الليرة».

واكد سلامة ان المصرف المركزي يسهر باستمرار على اوضاع السوق، وهو حاضر فيها للتدخل وإننا عازمون على التمسك بهذه الاستراتيجية التي تمنع التقلبات في اسواقنا، وننوي المحافظة على هامش بين سعري الشراء والبيع، اي بمقدار ١٠ ليرات لبنانية». وتوقع «ان يتحسن سعر الليرة الوسطي في صورة تدريجية».

واشار الى ان لدى لبنان احتياطاً يغطي قيمة عشرة اشهر من المستوردات، وفائضاً في ميزان المدفوعات بلغ ٧٨٢ مليون دولار اميركي في نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٧. وتوقع ان تنخفض معدلات الفائدة على الليرة اللبنانية المستقرة الان اذا نفذت مجموعة التدابير التي اقترحتها الحكومة لخفض العجز.

وقال: «ان المصرف المركزي سيحافظ على سياسته الرامية الى زيادة انفتاح القطاعين المالي والمصرفي على الاسواق الدولية. وهو سيفعل ذلك بفرض معايير مقبولة دولياً. ويتطلع الى تطوير سوق الدولار في بيروت لجعلها سوقاً اقليمية للتعامل بهذه العملة. وبالتالي لن نتساهل في شأن اي من المعايير المتوقع وجودها في سوق مالية رئيسية».

وتحدث رئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل عما تقوم به الدولة والقطاع الخاص لتعزيز الثقة بلبنان، عارضاً لأسس ثابتة من خلال اعادة تأهيل البنى التحتية وتحديثها، وبذل الجهود من القطاع الخاص لدعم المؤسسات وتطوير مواردها البشرية وتقوية مراكزها المالية وتعزيز قدراتها على انتاج السلع وتقديم الخدمات، وتنفيذ القطاع المصرفي ورشة داخلية خاصة على مستوى اعادة التأهيل والتحديث تشمل الكوادر البشرية وتقنيات العمل، ومواكبة جهود الدولة والقطاع الخاص عبر تلبية احتياجاتهما المالية.

وقال: «بلغ حجم اقراضنا الى القطاع العام حتى نهاية تموز (يوليو) الجاري ما يعادل ٨.٥ بليون دولار وللقطاع الخاص ٩.٥ بليون دولار اي ما مجموعه ١٨ بليون دولار».

وتحدث حاكم المصرف المركزي الاردني زياد فريز عن برنامج التصحيح المتكامل في الاردن الذي بدأ عام ١٩٨٩ المبني على تحقيق معدل نمو، خفض معدلات التضخم وخفض العجز في الحساب الجاري. واشار الى تحقيق خفض العجز من ٢٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٨٩ ليصل عام ١٩٩٦ الى نحو ٤ في المئة. وتوقع انخفاضه الى ٣ في المئة سنة ١٩٩٧، اضافة الى خفض العجز في الحساب الجاري وميزان المدفوعات من نحو ١٨ في المئة الى نحو ٣ في المئة والى ٢ في المئة في ١٩٩٧.

السوق السورية ترفع وارداتها من الاسمنت الأبيض الأردني

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال المدير العام للشركة العربية لصناعة الاسمنت الابيض عيد أبو كركي ان السوق السورية استهلكت في اب (اغسطس) الماضي نحو ٦٥٠٠ طن من الانتاج مقابل ثلاثة آلاف طن فقط في تموز (يوليو) الماضي.

واعاد السيد أبو كركي ارتفاع الاستهلاك السوري الى قرار كان صدر اواخر تموز (يوليو) ١٩٩٧ تُلغى بموجبه الرسوم الجمركية في سورية على الاسمنت الابيض المستورد من الاردن.

واوضح ان الكمية التي صدرت الى سورية تمثل ذروة في الزيادة السنة الجارية، ولم يزد حجم الكمية المستوردة من هذه المادة في الربع الاول من ١٩٩٧ على ما يراوح بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ طن، و١٨٠٠ و٢٩٠٠ طن شهرياً خلال الربع الثاني من السنة الجارية.

وكانت مادة الاسمنت الابيض معفاة من الرسوم الجمركية حتى اواخر ١٩٩٤ حين بلغ حجم الكمية المصدرة الى سورية نحو ٤١ الف طن. غير ان هذه الكمية انخفضت في صورة درامية عام ١٩٩٥ ولم تزد الكمية المصدرة الى سورية على ٢٧ الف طن.

وكان هذا الانخفاض نتيجة فرض الحكومة السورية رسوماً جمركية على الاسمنت الابيض المستورد من الأردن.

وتعد سورية المستورد الرئيسي للاسمنت الأبيض من الأردن وتقدر حاجة السوق السورية من هذه المادة نحو ١٢٠ الف طن سنوياً. ولا تزيد حاجة السوق الأردنية على ٥٥ الف طن سنوياً مما يجعل الأردن يلجأ الى تصدير الفائض من الانتاج الى الأسواق العربية في فلسطين والسعودية، وفي الآونة الأخيرة الى اليمن والسودان واريتريا واثيوبيا.

أرباح "اسمنت عُمان" ترتفع ١٩,٤ في المئة خلال النصف الأول

■ مسقط - رويتر - قالت «شركة اسمنت عمان» ان صافي أرباحها في النصف الأول من السنة ارتفع بنسبة ١٩,٤ في المئة الى ٤,٣ مليون ريال (١١,٤ مليون دولار) من ٣,٦ مليون ريال خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وقالت وكالة الأنباء العمانية ان نائب مدير الشركة ارجع زيادة الأرباح لزيادة المبيعات الى ١٢ مليون ريال من ١١ مليون ريال خلال الفترة نفسها من العام السابق.

واضاف انه من المتوقع ان تزداد المبيعات بمقدار مليوني ريال الى ٢٤ مليون ريال بحلول نهاية السنة.

وقال ان الطاقة السنوية للشركة لانتاج الاسمنت كانت ٩٥٠ الف طن تغطي نحو ٧٥ في المئة من الطلب المحلي.

واضاف ان خط انتاج جديد يتوقع ان يستكمل في النصف الأول من سنة ١٩٩٨ سيزيد طاقة الشركة الى ١,٢٥ مليون طن.

زيادة المشغولات في الشرق الأوسط ترفع الطلب على الذهب في النصف الأول

■ لندن - رويتر - زاد المعروض من الذهب العالمي بنسبة ١٧,١ في المئة الى ٢٠٢٨ طناً في النصف الاول من ١٩٩٧.

واظهرت بيانات نشرتها مؤسسة «غولد مينرال سيرفيسز» للذهب ان الزيادة السنوية تشمل زيادة نسبتها ١,٤ في المئة في المعروض المستخرج من مناجم الذهب حديثاً الى ١١٦١ طناً.

والمؤسسة هي شركة مستقلة لأبحاث السلع مقرها لندن.

وقالت الشركة ان مبيعات القطاع الرسمي اسهمت بمقدار ٢٢٠ طناً في اجمالي المعروض بزيادة نسبتها ٢٠٣ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

واضافت ان انخفاض سعر الذهب خلال هذه الفترة يرجع جزئياً الى الزيادة الكبيرة في المعروض من المصارف المركزية وزيادة الانتاج وإقبال على البيع في سوق المعاملات الآجلة من جانب صناديق ومضاربين ولا سيما في اميركا الشمالية.

وقال ناطق بلسان الشركة في بيان عن احدث بيانات المعروض من الذهب: «ان العامل الرئيسي وراء الزيادة على الطلب، الذي يعرف انه وصل الى ٢٠٢٨ طناً، كان نتيجة زيادة الكميات المستخدمة في تصنيع المشغولات الذهبية في الشرق الأوسط والهند لأسباب منها الطبيعة المرنة للأسعار في هذه الاسواق وان كان تحسن الأداء الاقتصادي لعب دوراً ايضاً».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٤	,٤٨٨٤	٥,٨٤٠	٣٩٧,٢	١٩,٦٤	٤,٨٣٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠١٦	,٤٧٤١	٣٢,٢٤	١,٥٩٥	,٣٩٢٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٩٢	,٤٨٤١	٣٢,٩٢	١,٦٢٨	,٤٠٠٦
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠٤٨	٤,٧١٦	٣٢٠,٧	١٥,٨٦	٣,٩٠٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٧٧	٤,٦١٨	٣١٤,١	١٥,٥٣	٣,٨٢٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٣٩	,٤٨٨٥	٣٣,٢٢	١,٦٤٣	,٤٠٤٣
الليرة اللبنانية	١٥٢٩,٥	٢٤٥٤,٠	٨٦٠,١	١٢,٦٤	٢٥٥,٦	١٠٣٩,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٤٤٤	,٥٢٢٩	٣٥,٦٣	١,٧٦٢	,٤٣٣٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٥	٢,٥١١	١٧٠,٨	٨,٤٤٩	٢,٠٧٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٥,٤	,٠٠١٤	,١٠٠٧	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٥٠٥	,٠٠٥١	,١٠٤١	,٤٢٣٥
الدولار الاميركي	-	١,٦٠٤٥	,٥٦٢٣	,٠٠٨٢	,١٦٧١	,٦٧٩٥
الين الياباني	١٢٠,٩٣	١٩٤,٠٣	٦٨,٠١	-	٢٠,٢١	٨٢,١٨
المارك الالماني	١,٧٧٨١	٢,٨٥٢	-	,٠١٤٧	,٢٩٧٢	١,٢٠٨
الفرنك الفرنسي	٥,٩٨٢	٩,٥٩٨	٣,٣٦٤	,٠٤٩٤	-	٤,٠٦٥
الفرنك السويسري	١,٤٧١٥	٢,٣٦١	,٨٢٧٥	,٠١٢١	,٢٤٥٩	-
الليرة الايطالية	١٧٢٣,٧	٢٧٨٨,١	٩٧٧,٢	١٤,٣٦	٢٩٠,٤	١١٨٠,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٨	٧,٠٦	٧,١٢	٧,١٨	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٤٣	٧,٢٥	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١	١,١٢	١,١٨	١,٣١	١,١٢	١,٣٧	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٢٥	٦,٣١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٩/١٢	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٣,٣٥	٣٢١,٦٥	٣٢٠,٨٠	٣٢١,٧٠	٣٢١,٥٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٧٦	٤,٧٣	٤,٧٣	٤,٦٦	٤,٧١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٨	٤٢٥	٤٢٢	٤١٧	٤٢١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/١٢	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	تسليم ٣ اشهر ٩/١٢	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨
نحاس (دولار)	٢٠٨٥	٢١٢٥	٢١٢٨	٢١٣١	٢١٤٨	٢١١٠,٥	٢١٤٥	٢١٤٥,٥	٢١٤٦	٢١٥٩
الومنيوم (دولار)	١٦١٦	١٦١٦	١٦٠١,٥	١٥٨٧	١٥٨٠	١٦٢٥	١٦٣٧	١٦١٩,٥	١٦٠٧	١٦٠٠
زنك (دولار)	١٦١٨	١٦٥٠	١٦٤٨	١٦٦٣	١٦٧٧	١٤٢٨	١٤٤٧	١٤٧٠	١٤٨٣	١٤٨٩
نيكل (دولار)	٦٤٣٠	٦٥٤٥	٦٥٤٠	٦٥٤٥	٦٥٦٠	٦٥٢٥	٦٦٤٠	٦٦٣٥	٦٦٦٠	٦٦٦٩

النفط (دولار- برميل) * تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/١٢	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٦٥	١٨	١٧,٨٠	١٧,٧٠	١٧,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٠	١٨,٥٠	١٨,٤٠	١٨,٤٠	١٨,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٤٠	١٩,٦٠	١٩,٤٥	١٩,٥٥	١٩,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

	الساعة ١١ صباحاً ٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨٧١١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	٩٩,٩٣	٩٨,١٢	٩٦,٠٣
العائد	٦,٠٩	٦,٢٦	٦,٣٨	٦,٦٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٨,٥	٣١٩,٤	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٩٣	١٦١٨	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٠٥	١١١٦	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٨	٨٨,٤٠	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢,٦٠	٨٣,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٣٠,٨	٢٢٨,٨	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١١٣	١١٨	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/١٢	٩/١١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٨	١,١٤١٨
الجزائر	دينار	٦٠	٦٠
المغرب	درهم	٩,٨٣٩	٩,٨٣٩
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٢٤	١٥٥,٢٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيلبين	بيسو	٣٢,٢٥	٣٢,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٥١٣٠	١,٥١٣٠
تايوان	دولار	٢٨,٦١	٢٨,٦١
تايلاند	بات	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩١٤٣	٠,٩١٤٣
اليونان	دراخما	٢٨٢,١٣	٢٨٢,١٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥١,١٧	١٥١,١٧
الفرنك الافريقي	-	٦٠٨,٠٦	٦٠٨,٠٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٠٦	٦٠٨,٠٦
استراليا	دولار	١,٣٨٦١	١,٣٨٦١
كندا	دولار	١,٣٨٧٧	١,٣٨٧٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٦٩	٠,٧٣٦٩
قبرص	جنيه	٠,٥٢٨٠	٠,٥٢٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٨٧	٢١٢٩١	٢٥٦٨٦١	٢٨١٠٧	١٩٩٧-٠٩-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٤.٣٧	٢٢٠٥٨	٥٠٥٩	٤٠٤٥	١٩٩٧-٠٩-١١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣,٧٥	١٣.٨٧	٢١٢٩١	٢١٣٤٤٣	٤٠٠	١٩٩٧-٠٩-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٤.٢٥	١٤.٢٥	٢١٨٦٧	٢٢٩٦٤	١٠١٤٣	١٩٩٧-٠٩-١١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٠	٢٠	٣٠٦٩٠	٣٦٧٧٨	٧٤٩٢	١٩٩٧-٠٩-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.١٢	٢٨.١٢	٤٣١٥٨	١٥٨٨٥	١٢٩٣٦	١٩٩٧-٠٩-١١
بنك بيروت «ج»	٥.٧٥	٥.٧٥	٨٨٢٣	٧٩٣٠٨	١٢٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-١١
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٦	٩٥٥٥٧	١١٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-١١
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٠٦	٤	٦١٣٨	١٠٠٠	٢٥٠	١٩٩٧-٠٩-٢
شركة الرنيت	١.٩	١.٧٥	٢٦٨٥	٣٧٤٦٠	١٠٠٠	١٩٩٧-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٠	-	-	٥٠٠٠	-	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

تعزية

يتقدم

محمد العمير

بأحر التعازي الى عائلة

معالي الشيخ عبد الله الطريقي

الذي انتقل الى رحمة الله يوم الأحد الماضي في القاهرة.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أسرته الكريمة وأصدقاءه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا اليه راجعون

بسبب الاضطرابات التي شهدتها أخيراً

مديرو الصناديق الاستثمارية الأوروبية يتخلون عن آسيا مفضلين أسهم ايطاليا والمانيا والسويد

□ لندن - «الحياة»

■ أظهرت دراسة اعدتها مؤسسة «غالوب» لحساب دار الوساطة الأميركية «ميريل لينش» لشهر ايلول (سبتمبر) الجاري، ابتعاد مديري الصناديق الاستثمارية الأوروبية عن أسواق طوكيو وهونغ كونغ بسبب الاضطرابات التي شهدتها الأسواق الآسيوية اخيراً والتي ادت الى عودة هؤلاء الى الامان النسبي الذي توفره البورصات الأوروبية المحلية صابين اهتمامهم على الأسهم الالمانية والايطالية والسويدية بوجه خاص.

وتشير الدراسة الى ان ٣٨ في المئة من المديرين متشائمون حيال حظوظ اسواق حوض المحيط الهادئ، فيما يعرب ٢٩ في المئة منهم عن تفاؤل حيال الأسواق الأوروبية باستثناء السوق البريطانية.

ويبقى المديرون البالغ عددهم ٧٦ الذين شملتهم الدراسة ايجابيين حيال سوق المملكة المتحدة وحيال الأوضاع الاقتصادية الأوروبية عموماً.

وينتظر هؤلاء الذين يسيطرون على نحو ٧٣٤ بليون دولار من الموجودات، ان يكون النمو الاقتصادي جيداً، وان تكون ايرادات الشركات باعثة على الارتياح السنة المقبلة في مناخ يتسم بتضخم متدن الى معتدل. ويزداد طلب المديرين على اسهم الشركات التي تتأثر أكثر من غيرها بتقلب الأوضاع الاقتصادية العامة (الاسهم الدورية)، اذ يفضلها ٥٣ في المئة منهم على اسهم الشركات المالية واسهم الشركات الواعدة بازدياد قيمتها تبعاً لنمو نشاطها وازدياد أرباحها، بعدما كانت هذه النسبة الشهر الماضي ٣٣ في المئة.

ويعلق ديفيد بورز الخبير الاستراتيجي في شؤون الاسواق الأوروبية في مؤسسة «ميريل لينش» على نتائج الدراسة: «يعتقد اكثر مديري الصناديق الاستثمارية ان الدورة الاقتصادية ستكون قوية. وفي مناخ من هذا القبيل يميل أداء الاسهم الدورية الى التحسن».

ويكمن وراء هذا التفاؤل البيّن شعور بالحذر والترقب، اذ يقول ٥٦ في المئة من المديرين الذين شملتهم الدراسة ان تقويم الاسهم الأوروبية «منصف» فلا هو مبالغ فيه ولا هو «مهدور الحق».

ويقول بورز، اسوة بما خلصت اليه الدراسة، ان أرباح الشركات ممتازة، لكنه يضيف ان مقداراً كبيراً من بواعث الارتياح والسرور دخل منذ فترة في حساب تقويم السوق الحالي للاسهم. وبات المعنيون كافة مهتمين بتقويمها.

وتشير الدراسة الى ازدياد اهتمام المديرين بالشركات الأوروبية ذات الرساميل الضئيلة، اذ يفضلها ٢٥ في المئة منهم على الشركات الكبيرة بعدما كانت نسبة هؤلاء ١٤ في المئة في آب (اغسطس) الماضي.

وتراجعت افضلية اسهم الشركات الكبيرة الى ٥١ في المئة بعدما كانت ٦١ في المئة منذ نحو شهر. ويوضح بورز: «نشعر بضرورة تبني الموقف الانتقائي الذي يغالي في التعامل مع اسهم الشركات الصغيرة».

واضاف ان على المستثمر ان يسعى وراء الشركات الصغيرة في الدول التي ينمو اقتصادها بنسب أفضل من المتوسط كهولندا واسبانيا وليس فرنسا والمانيا.

وعلى رغم ذلك فإن هناك اهتمام كبير بالسوق الالمانية التي يفضلها ٣٧ في المئة من المديرين، اضافة الى بعض الاسواق الأخرى، على غيرها من الاسواق. فالسوق الالمانية في طليعة الاسواق المفضلة تليها السوق الايطالية التي تحظى بتفضيل ١٥ في المئة من المديرين بعدما كانت، في الدراسة المقدمة في حزيران (يونيو) الماضي، موضع تجنب ونفور ٢٢ في المئة منهم. وتاتي السوق السويدية بعد السوق الايطالية في تقرير الشهر الجاري. ويفضلها على غيرها من الاسواق تسعة في المئة من المديرين بعدما حبذها ثلاثة في المئة منهم فقط في حزيران الماضي.

متعاملون في بورصة طوكيو امس (رويتر)

والاسواق الأقل حظوة في التقرير الحالي هي فرنسا (ينفر منها ٢٨ في المئة من المديرين)، وسويسرا (ينفر منها ١١ في المئة) وهولندا (ينفر منها ثلاثة في المئة).

ويختلف رأي بورز في الاسهم السويسرية مع آراء مديري الصناديق الاستثمارية، ويعتبرها افضل تقويم نسبي من سوق الاسهم الهولندية.

لكن بورز يتفق مع نتائج الدراسة التي تشير الى تفضيل المديرين ايطاليا على اسبانيا، ويقول: «تبدو الاسهم الاسبانية وكأنها باهظة الثمن الى حد ما، ويتعين على المرء ان يتساءل عن أسباب التعامل مع السوق الاسبانية اذا كان بوسعه التعامل مع السوق الايطالية، التي قد تكون حظوظها أفضل من حظوظ الاسبانية بقدر ما قد يعود على ايطاليا من نفع وخير ان هي انضمت الى الوحدة المالية الأوروبية بعدما صار شبه المسلم به ان اسبانيا ستنضم فعلياً الى هذه الوحدة».

وتعليقاً على مشاعر مديري الصناديق السلبية منذ زمن حيال فرنسا قال بورز ان من السابق لأوانه السعي وراء صفقات رابحة في سوقها. واضاف: «أود ان اشاهد والمس ما يدل على ان الطلب المحلي الفرنسي بدأ ينتعش لأنه سيمنح الشركات الفرنسية مزيداً من القوة».

لكن بورز يوحي، من جهة اخرى، ان تفضيل المانيا على فرنسا قد يكون مبالغاً فيه. ويقول: «يحرك الاهتمام بالمانيا عدد كبير من المتخيلات والأوهام بسبب خطط اعادة تنظيم بنى الشركات الالمانية على نطاق واسع. وليس من المؤكد أبداً اننا سنشهد اعادة التنظيم فعلياً. والفوز الكبير غير العادي للاسهم الفرنسية لا يوجد ما يبرره».

وبالنسبة الى العملات ارتفعت شعبية الدولار الاميركي الشهر الجاري. واجاب ٦٨ في المئة من المديرين المشاركين في الدراسة بأن الدولار سيكون العملة المفضلة بالنسبة لهم في الـ ١٢ شهراً المقبلة.

وكانت النسبة المفضلة للدولار على غيره من العملات ٦٠ في المئة في آب (اغسطس) الماضي.

وتراجعت جاذبية المارك الالماني الشهر الجاري اذ اختاره كعملة مفضلة ١٤ في المئة من المديرين بعدما بلغت نسبتهم ١٧ في المئة الشهر الماضي.

وتراجع الاهتمام بالين الياباني ايضاً اذ فضله على غيره ستة في المئة من المديرين نزولاً من ١٤ في المئة.

أما الجنيه الاسترليني فحظي باهتمام اكبر الشهر الجاري. واختاره عملة مفضلة خمسة في المئة من المديرين، فيما اختاره ثلاثة في المئة منهم في الشهر الماضي.

وفد اوروبي يزور ايران للبحث في ازمة واردات الفستق

■ طهران - رويتر - قال وزير الزراعة الايراني عيسى كالنتاري ان فريقاً من الخبراء الاوروبيين سيزور ايران الشهر المقبل في اعقاب قرار الاتحاد الاوروبي فرض حظر مؤقت على وارداته من الفستق الايراني.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن كالنتاري قوله ان وفد الاتحاد الاوروبي «الذي يتألف من خبراء معمليين ورعاية صحية ومراقبة الجودة سيصل ايران (الشهر المقبل)، ليفحص خطوات انتاج وحصاد واختبار وتصدير الفستق الايراني». واعلن الاتحاد الاوروبي المكون من ١٥ دولة يوم الثلثاء الماضي حظراً على استيراد الفستق من ايران بسب مخاوف من تلوثه بمادة افلاتوكسين بي ١ الشديدة السمية. والفستق ثاني اكبر الصادرات غير النفطية لايران بعد السجاد وصدرت منه ١٣٠ الف طن العام الماضي بقيمة ٦٠٠ مليون دولار.

نقابات اسرائيلية تدعو لاضراب يوم الاحد بسبب خفض الانفاق

■ تل ابيب - رويتر - قالت نقابات عمالية اسرائيلية انها ستضرب عن العمل في مكاتب حكومية وشركات بالقطاع العام معينة يوم الاحد في اطار حملتها على خفض الحكومة للانفاق.

ومن بين الاماكن التي سيشملها الاضراب وزارة الزراعة وفرق الاطفاء في كل انحاء اسرائيل.

وحذرت النقابات من انها يمكن ان تصعد حملتها.

كان مجلس الوزراء اقر يوم الثلثاء مشروع موازنة ١٩٩٨ الذي يشمل خفض ٢.٣ بليون شاقل واجراءات لتقليل اعتمادات رعاية الاطفال واصلاحات المعاشات.

ويهدف خفض الانفاق الى تقليل عجز الموازنة في اسرائيل الى ٢.٤ بالمئة من اجمالي الناتج المحلي.

نائب وزير التجارة الياباني: الانتعاش الاقتصادي ليس في خطر

● طوكيو - رويتر - قال نائب وزير التجارة اوسامو واتانابي امس ان الانتعاش الاقتصادي لليابان لا يواجه مخاطر رغم ان بيانات اجمالي الناتج المحلي التي اعلنت اول من امس للربع الثاني من السنة تشير الى ان على اليابان مراقبة اقتصادها عن كثب بدرجة اكبر. واضاف واتانابي في مؤتمر صحافي: «يجب ان نفحص البيانات لكنني لا اعتقد ان الانتعاش الاقتصادي لليابان عرضة للخطر». وتابع ان هناك مجالات جيدة واخرى سيئة في الاقتصاد ومن الصعب تحديد مجال بعينه للتركيز عليه.

وقال ان الانفاق الاسري زاد في تموز (يوليو) الماضي وانه سمع ان مبيعات السيارات بدأت تتحسن قليلاً في ايلول (سبتمبر) الجاري.

واضاف «انها تدريجية بصفة اساسية لكنني اعتقد ان الاقتصاد ينتعش». وتابع ان الانخفاض في الانفاق الرأس مالي في الفترة من نيسان (ابريل) الى حزيران (يونيو) كان مفاجأة لكنه يفسر هذا على ان المؤسسات خفضت انفاقها لانها تتوقع انخفاض انفاق المستهلكين بعد زيادة ضريبة المبيعات في شهر نيسان. وقال انه يعتقد ان الانفاق الرأس مالي سيقفز في الفترة بين تموز وايلول.

٢٥,٤٨ بليون دولار فائض التجارة الصينية في ثمانية أشهر

● بكين - رويتر - أظهرت بيانات الجمارك امس ان فائض الميزان التجاري الصيني بلغ ٢٥.٤٨ بليون دولار في الاشهر الثمانية الاولى من ١٩٩٧ مقارنة مع ٤.٩٩٧ بليون في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وزادت الصادرات في الاشهر الثمانية الى ١١٢.٣٧ بليون دولار من ٩٠.٦١٢ بليون بينما ارتفعت الواردات الى ٨٦.٨٩ بليون دولار من ٨٥.٦١٥ بليون.

انتعاش اسهم هونغ كونغ بعد هبوطها في الصباح

● هونغ كونغ - رويتر - تحولت الاسهم في بورصة هونغ كونغ للاوراق المالية من هبوط شديد الى الصعود امس واغلق مؤشر «هانغ سنغ» على ارتفاع كبير بفعل موجة شراء في سوق المعاملات الآجلة.

وفي نهاية المعاملات صعد مؤشر «هانغ سنغ» ١٦٢,١٦ نقطة اي بنسبة ١,١٣ في المئة الى ١٤٤٧٠,٤٦ نقطة مرتفعاً بذلك ٤٤٦,٧٧ نقطة من ادنى مستوياته خلال اليوم والذي بلغ ١٤٠٢٣ نقطة.

وبلغت قيمة التداول ٢٣,٠١ بليون دولار في هونغ كونغ ارتفاعاً من ٢١,٠٨ بليون اول من امس.

٩,٣٦ بليون دولار العجز التجاري لتركيا في النصف الاول

● اسطنبول - رويتر - قال المعهد الحكومي للاحصاءات امس ان عجز التجارة الخارجية لتركيا بلغ ٩.٥٣٦ بليون دولار في النصف الاول من السنة الجارية منخفضاً من ٩.٦١٩ بليون دولار في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

واضاف المعهد ان الصادرات زادت بنسبة تسعة في المئة الى ١١.٧٥ بليون دولار في النصف الاول من ١٠.٧٨ بليون دولار منذ عام وان الواردات زادت اربعة في المئة الى ٢١.٢٩ بليون دولار من ٢٠.٤ بليون دولار في العام السابق. وكان العجز التجاري في حزيران (يونيو) ١.٧ بليون دولار مرتفعا من ١.٦٥ بليون دولار في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦. وارتفعت الصادرات بنسبة ١٢.٥ في المئة الى ١.٩٦ بليون دولار والواردات بنسبة ٧.٨ في المئة الى ٣.٦٦ بليون دولار.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

ندوة نظمتها "الحياة" وشارك فيها خبراء ومسؤولون (٢ من ٣)

واقع الاقتصاد اليمني وآفاقه المستقبلية

جانب من الندوة.

نتابع اليوم الندوة التي نظمتها «الحياة» عن واقع الاقتصاد اليمني ونبدأ بالدكتور عبدالكريم عامر استاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء الذي قال: «اسمحوا لي بالدخول مباشرة في عرض السياسات النقدية واسعار الصرف في ظل برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي احتل حيزاً مهماً لدى المصرف المركزي اليمني.

كما أشار الدكتور عبدالكريم فإن اليمن عاش أزمة اقتصادية كان أحد مظاهرها الاختلالات الهيكلية، الاختلال ما بين الادخار والاستثمار، ما بين الانتاج والاستهلاك، وارتفاع العجز في الموازنة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي الى ٢٠ في المئة وهي من أعلى النسب في العالم، وأيضاً العجز الكبير في ميزان المدفوعات. هذه الاختلالات لسنا بصدد التطرق الى أسبابها وانما كانت لها مظاهر تمثلت في تضخم جامح وتدهور في سعر العملة الوطنية وارتفاع معدل البطالة وانخفاض مستوى المعيشة. ومن ثم كان للدولة والحكومة ان تتصدى لهذه المشاكل وان تنفذ برامج تستهدف عملية الاستقرار أولاً قبل الاهتمام باحداث عملية تنمية كبيرة وتحقيق معدل نمو حقيقي مرتفع. كان مهماً وقف التدهور أولاً وتثبيت الوضع الاقتصادي. واتجه برنامج الاصلاح الاقتصادي في مراحله الأولى نحو هذه الأهداف. وكان من أبرز مظاهر الأزمة التضخم المرتفع وتدهور سعر الصرف. وكان سعر الفائدة ومستوى التضخم الذي كان يرتفع احياناً الى اكثر من ١٠٠ في المئة. بينما كان سعر الفائدة لا يتعدى ٧ الى ٨ في المئة. وفي الوقت نفسه كانت ودائع الادخار تتاكل بنسبة ٥٠ في المئة في نهاية السنة. ونتيجة ذلك برز ما عرف بظاهرة «الدولرة»، او الهروب من العملة الوطنية الى العملات الأجنبية والسلع المعمرة والأراضي للاحتماء من مخاطر هذا الوضع. كذلك كانت من مظاهر الخلل تراجع دور الجهاز المصرفي في تمويل عملية التنمية والوساطة المالية نتيجة اشكالات وعوامل عدة بينها الاطار القانوني الذي كانت تعاني منه المصارف والسياسات غير السليمة في مجال سعر الفائدة وضعف مستوى الرقابة على نشاط المصارف.

استهدف برنامج الاصلاح في البداية معالجة هذه المظاهر. وبدأنا بالسيطرة على الكتلة النقدية باتخاذ مجموعة من الأدوات منها سعر الفائدة وسعر الخصم والتحكم فيهما بهدف الوصول الى معدل ايجابي والتأثير في مستوى التضخم. وهناك ايضاً نجاح السياسة المالية في خفض العجز كنسبة مقبولة من الناتج المحلي الاجمالي والاستغناء عن التمويل من المصرف المركزي واللجوء الى أساليب غير تضخمية. وقد ساهم كل ذلك الى حد كبير في السيطرة على التضخم. واستطاعت الدولة والمصرف المركزي خفض معدل التضخم الى ما دون ١٠ في المئة، كما اشارت الورقة، ونتوقع ان يراوح سنة ١٩٩٧ بين ٤ و٧ في المئة بعدما كان نحو ١٢٠ في المئة عام ١٩٩٤.

ارتبط تدهور سعر الصرف في صورة كاملة بمسألة التضخم وموضوع سعر الفائدة، فاتجهنا الى جعل سعر الفائدة ايجابياً بأسرع ما يمكن من خلال رفع السعر، من جهة، واتباع سياسات تؤدي الى خفض التضخم، من جهة اخرى. ورفع المصرف المركزي اليمني سعر الفائدة الى ٢٧ في المئة في الوقت الذي كان التضخم لا يزال عند نسبة ٥٠ في المئة. وخلال عام تقريباً تحقق سعر فائدة ايجابي. بالطبع كان للتعامل مع سعر الفائدة دور اقتصادي وليس نقدياً فحسب. واتجهت السياسة الى الخفض التدريجي لسعر الفائدة بهدف تنشيط الاقتصاد. فالانتقال من مرحلة التثبيت الى مرحلة مواتية لعملية النمو الاقتصادي. وخفض المصرف المركزي سعر الفائدة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ من ٢٧ في المئة الى ٢٢ في المئة. وفي أيار (مايو) ١٩٩٧ خفض سعر الفائدة الى ١٤ في المئة. وكانت الخطوة الأخيرة مطلع الشهر الجاري عندما خفض سعر الفائدة نقطتين مئويتين ليصبح ١٢ في المئة كحد أدنى. ولا يزال هذا السعر مواتياً الى الآن وايجابياً، فالتضخم خلال النصف الأول لم يتعد اثنين في المئة محسوباً على اساس سنوي. وأصبح السعر الى حد ما مواتياً لتشجيع الاستثمار بتوجيه المدخرات نحو اقامة المشاريع بدلاً من ايداعها في المصارف.

وكان سعر صرف الريال نتيجة لسياسات مختلفة. وهو مرآة لصحة السياسات. ومن ثم انتقل المصرف المركزي لتحرير سعر الصرف وتحرير التعامل بالنقد الأجنبي. ونعتقد ان التجربة اليمنية كانت في هذا الصدد ناجحة بشهادة المنظمات الدولية والاقليمية التي ابدت اعجاباً بسياسة ادارة سعر الصرف. ونؤكد ان الاستقرار لا يعني تثبيت سعر الصرف عند سقف محدد.

● «الحياة»: الحقيقة ان البنك المركزي اليمني في السابق لم يكن يمارس اي دور وكان بمثابة مخزن للعملة. لكن بعد الاصلاحات ظهر دوره جلياً في رسم وتنفيذ الاشراف على السياسات المصرفية. والآن نتمنى ان يحدثنا السيد سوم بوساديني المنسق العام بالانابة للأمم المتحدة في اليمن والممثل المقيم لصندوق السكان عن رؤية الأمم المتحدة ودورها في الاصلاحات الاقتصادية في اليمن.

● سوم بوساديني: تهتم الأمم المتحدة ببعض الجوانب مثل النمو السكاني وتدهور البيئة وندرة المياه والبطالة والفقر والأمية والأوضاع الصحية السيئة... هذه المشاكل الرئيسية التي تواجه اليمن، الى جانب مشاكل اخرى. ولا بد من التعامل مع هذه المشاكل من حل مشكلة الادارة والجوانب المالية ومشكلة الموارد البشرية وكذلك تطبيق الخطة الخمسية التي وافقت الحكومة على تنفيذها. ان الأمم المتحدة تدعم بقوة مسألة التحرير وترسيخ الديموقراطية واللامركزية، اذ لا يمكن حل كل المشاكل في اطار مركزي. ولا بد من تعميم اللامركزية وكذلك مسألة الاصلاح الاداري الهيكلي. وقامت الحكومة اليمنية بالكثير من الخطوات المهمة في هذا الاطار، بالاضافة الى خفض العجز في الموازنة وفي مجال السياسة الائتمانية وسعر الفائدة واصلاح السياسة التجارية. كما سمعنا عن الاصلاح الاداري. وهناك مشروع قانون في البرلمان في شأن اللامركزية. والأمم المتحدة تدعم اليمن منذ ٣٠ عاماً عندما كان يمنين. ودعمت مبادرات الحكومة بصورة أكثر فاعلية بعد الوحدة. ولدينا نحو ٢٣ وكالة تعمل في اليمن وتدعم انشطة الحكومة.

وتركز الأمم المتحدة في دعمها على ضمان ان تترجم برامج الحكومة وخططها الى أعمال واقعية وتحقيق التنمية المستدامة. وذلك يعني مساعدة الحكومة حيثما توجد مشكلة لتتغلب عليها وتتجاوزها. والأنشطة الرئيسية التي تركز عليها الأمم المتحدة هي، بالاضافة الى مسألة التنمية المستدامة، السكان والأطفال والأغذية والصحة واللاجئون وتحقيق المساواة بين الجنسين. كما تدعم خطوات الاصلاح الهيكلي والاداري بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد.

وكما تعلمون ان الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان أعلن ثورة شاملة لاصلاح الامم المتحدة. ومن أهم أهداف هذه الثورة الاصلاحية تنسيق وكالات الأمم المتحدة في ما بينها على المستوى القطري وللقيام بذلك هناك خطوتان تقوم بهما الوكالات في اليمن. الأولى، ايجاد فريق الأمم المتحدة القطري وهو عبارة عن مجموعة مكونة من رؤساء وكالات الأمم المتحدة في اليمن يجتمعون دورياً للتنسيق في ما بينهم. والثانية، اعداد الاستراتيجيا القطرية لليمن بالتعاون مع الحكومة اليمنية. ولذلك نبحث مع الحكومة في المجالات التي يمكن ان تساعد وتساهم فيها الأمم المتحدة. وخلال السنوات الثلاث الماضية قدمت وكالات الأمم المتحدة مبلغ ٢٦٣ مليون دولار وتخطط خلال السنوات الخمس المقبلة لمساعدة اليمن بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار. وطبعاً هذا يتوقف على الوضع العالمي.

> **د. مطهر العباسي:**
> **● واحد في المئة من سكان اليمن يحملون مؤهلات جامعية، وهذا تحد كبير للتنمية.**

وقدمت الأمم المتحدة مساعدات الى اليمن في اثناء أزمة الفيضانات في ١٩٩٦ شملت اغذية وأدوية وانشطة اغاثية اخرى تقدر بنحو ١٢ مليون دولار. وساعدت الأمم المتحدة اليمن أيضاً عبر اللجنة العليا للانتخابات لضمان انتخابات حرة ونزيهة. وتم ذلك بناء على طلب الحكومة اليمنية. وستركز الأمم المتحدة في دعمها لليمن في

> **د. نجيب عبدالملك:**
> **● أوضاع الاقتصاد اليمني كانت مأسوية والحكومة كانت مجبرة على تنفيذ الاصلاحات.**
> **● تمكنا من "فرملة" تدهور الأوضاع وانخفض العجز في الموازنة الى واحد في المئة.**

المرحلة المقبلة على التنمية وبناء قدرات الحكومة حتى تكون جهودها مستدامة في المستقبل.

مشوار طويل

● «الحياة»: ما هو رأي الأمم المتحدة في الاصلاحات الاقتصادية الجارية حالياً وما هي النصائح التي يمكن ان تسدى للحكومة اليمنية؟

● بوداسيني: الأمم المتحدة كما ذكرت تدعم بقوة خطوات الاصلاح التي بدأتها الحكومة. ونتعاون مع المؤسسات المالية التابعة للأمم المتحدة مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وكما تعلمون عقد اجتماع

> **أحمد غالب:**
> **● كل موارد اليمن كانت تغطي ٨٠ في المئة من مرتبات الموظفين بسبب السياسات الخاطئة.**
> **● سياسة الدعم تدمر القطاع الزراعي وتذهب الى جيوب المزارعين في اميركا واستراليا وكندا.**

للمانحين في بروكسيل اخيراً. ولاحظ الاجتماع ان الخطوات الاصلاحية التي قام بها اليمن بدأت تؤتي ثمارها، اذ انخفض العجز وارتفع معدل نمو الناتج المحلي خلال السنتين الماضيتين واستقر سعر صرف الريال اليمني. ولكن كما نعرف جميعاً، كل هذه التطورات تعتبر بداية لمشروع طويل. ونعرف أيضاً ان الحكومة ستسارع في تنفيذ خطوات برنامج الاصلاح مستقبلاً.

● «الحياة»: كيف يقوم الدكتور مطهر العباسي الوضع الاقتصادي في الجمهورية اليمنية بعد تحقيق الوحدة وبرامج الاصلاحات الاقتصادية التي طبقت خلال هذه الفترة؟

● الدكتور العباسي: الورقة التي تقدم بها الدكتور عبدالكريم عامر تكاد تكون شاملة الى حد كبير كل القضايا الاقتصادية. وساضع تحت المجهر بعض هذه القضايا. وباختصار يمكن القول ان عملية التنمية الاقتصادية في أي بلد تعتمد على مكونين اساسيين: مكون مادي ومكون بشري، ويأتي مكون ثالث يعمل على تفاعل المكونين الاساسيين هو مكون الادارة الفاعلة والسليمة. الورقة تناولت الاختلالات في المكون المادي مثل الاختلالات الكلية والعرض والطلب، والاختلالات في القطاعات الزراعية والصناعية وفي سائر المكونات المادية التي تدعم عملية التنمية. وأشارت الورقة في شكل سريع الى المكون البشري حينما تطرقت الى الاقتصاد، المعتمد على المعلومات كأساس للتنمية. وهو اتجاه جديد يجعل المكون البشري عاملاً رئيسياً في التنمية وليس المكون المادي فقط. واقتصادات دول شرق آسيا مثل ماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ وتايوان تعتمد على المعلومات. وكونت ثروة قومية ضخمة معتمدة على البرامج والمعلومات أكثر من اعتمادها على النفط او الذهب أو المعادن الاخرى او حتى على الزراعة.

وتواجه اليمن تحديات كبيرة في اطار هذا المكون البشري. وقد اشار السيد سوم الى موضوع السكان كتحد يواجه الاقتصاد اليمني فمعدلات النمو السكاني عالية. وهذا يشكل تهديداً مستقبلياً لليمن. وتشير التوقعات الى ان سكان اليمن سيتضاعف عددهم ليصل الى ٣٢ مليون بعد ١٦ سنة تقريباً. وهذا تحد كبير يرتبط بقضاي اخرى كثيرة. لكن الوضع الآخر الذي يهمنا في المكون البشري هو مستوى التأهيل والتدريب القائم الآن للقوى العاملة، فحسب الإحصاءات السكانية الاخيرة تشير الى ان واحداً في المئة من السكان فقط مؤهل جامعياً وثلاثة في المئة يحملون شهادة الثانوية العامة و١٣ في المئة حصلوا على التعليم الاساسي. وهي أرقام يجب ان تؤخذ في الاعتبار عند الحديث عن التنمية وتحدياتها المستقبلية خصوصاً التحدي التكنولوجي والتقني الذي اشارت اليه الورقة.

وفي مجال توزيع النشاط الاقتصادي نجد ان القطاع الزراعي يستحوذ على أكثر من ٥٣ في المئة من القوى العاملة. وهذا يعني ان جزءاً كبيراً من هذه القوى تقليدي و١٢,٤ في المئة يعملون في الادارة العامة والدفاع، وهي الى حد ما أعمال هامشية، و٨,٦ في المئة يعملون في الأنشطة التجارية. وتتوزع النسب المتبقية على الأنشطة الاقتصادية الاخرى. والتحدي الذي يواجه اليمن هو كيف يمكن تجسيد هذه الأرقام.

ادارة الندوة: فيصل مكرم

اعدها للنشر:
ابراهيم العشماوي
ومراد هاشم

المشاركون:
١ – احمد غالب – وكيل وزارة المال لقطاع العلاقات الخارجية.
٢ – سوم بوداسيني – المنسق المقيم بالانابة للأمم المتحدة في اليمن.
٣ – عبدالله العلفي – وكيل البنك المركزي اليمني.
٤ – د. عبدالكريم عامر – استاذ الاقتصاد بجامعة صنعاء.
٥ – د. مطهر العباسي – خبير اقتصادي في البرنامج الانمائي للأمم المتحدة.
٦ – د. نجيب عبدالملك – مدير عام الشؤون الاقتصادية بمجلس الوزراء.
٧ – عبدالله الصعفاني – نائب مدير تحرير صحيفة الثورة.
٨ – يوسف عبدالله يوسف – المساعد الاعلامي لمركز اعلام الأمم المتحدة.

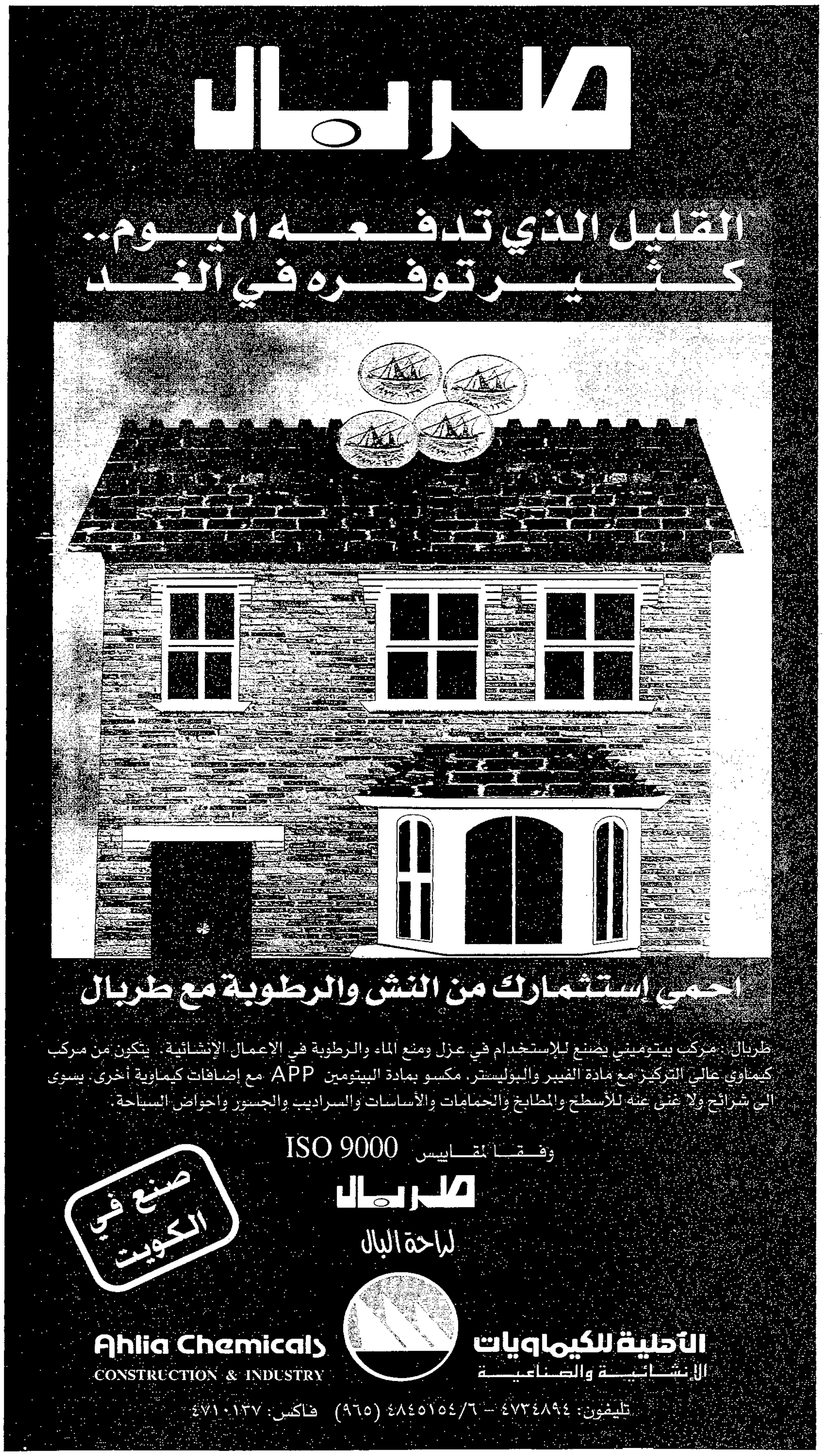

سيتروان "زارا" الجديدة: تستهل جيلاً جديداً من موديلات قطاعها

□ لندن - «الحياة»:

■ أطلقت سيتروان موديلها الجديد «زارا» (Xsara)، ممثلها في القطاع المتوسط-الصغير (C segment) بعد عرضه في صالون فرانكفورت الدولي للسيارات الذي إفتتح الخميس الماضي.

ويمثل «زارا»، وريث «زد إيكس» الحالي (بدأ في ١٩٩١) إنطلاق الجيل المقبل من السيارات الأوروبية في هذا القطاع، إذ سيضم في قائمة مواصفاته عدداً من التجهيزات التي لم تعهد في هذا القطاع من قبل، مثل تضمين الوسائد الهوائيتين الجانبيتين (في جانب ظهر كل من المقعدين الأماميين) علاوة على المواجهتين، وجهاز رصد للزجاج الأمامي لتشغيل المساحة فور تبلل الزجاج (وبنمط مختلف حسب غزارة المطر)، إضافة الى تمتع الموديل بأكبر المقاييس الممكنة في هذا القطاع (طوله ٤.١٦٧ متر وعرضه ١.٦٩٨ متر، وقاعدة عجلاتها ٢,٥٤ متر)، بما يضعه في موقع قريب جداً من المقاييس التي عرفت في القطاع المتوسط-الكبير (أو العائلية المتوسطة) حتى أوائل الثمانينات.

الهياكل

ستنطلق «زارا» أولاً بخيار هيكل «هاتشباك» بخمسة أبواب، إنما في شكل يوحي بهيكل بثلاثة أجزاء (أي كأن الصندوق الخلفي يشكل جزءاً ثالثاً وراء الزجاج الخلفي)، قبل أن ينضم إليه خيار الكوبيه كما تسميه سيتروان، وهو في الواقع السيارة ذاتها إنما ببابين جانبيين مع تصميم خارجي يوحي بالرياضية وليس بمجرد فئة «ثلاثة أبواب» كما عُرفت خيارات هذا القطاع إجمالاً، بينما لن يتغير شيء في تصميم المقصورة بين الكوبيه والخمسة أبواب (بإستثناء بعض اللمسات التفصيلية والألوان وما شابه).

وتتميز السيارة بصندوق خلفي واسع لقطاعها: ٤٠٨ ليترات، أو ١١٩٠ ليتراً بعد طي جزئي ظهر المقعد الخلفي (١/٣ و٢/٣).

ولن يتأخر الكوبيه أكثر من شهور قليلة إذ سينزل قبل نهاية السنة الجارية، إلا أن الصانع الفرنسي (التابع لمجموعة بيجو) لن يوقف خيارات موديله الجديد معه، إذ سيلتحق به في السنة المقبلة خياران آخران أولهما بصندوق ممدود (واغن) والثاني أحادي الهيكل (مينيفان)... أي تماماً كما فعلت رينو مع موديل «ميغان» (علماً بأن الأخير يضم أيضاً موديل كابريوليه) وكما ستفعل أوبل مع جيلها المقبل من موديل «أسترا». وتمثل الفئة الأحادية الهيكل من هذا القطاع تنويعاً مزدوجاً، إذ يغني قطاع السيارات المتوسطة-الصغيرة بخيار إضافي أكثر تميزاً ومن دون فارق كبير في الثمن، كما يضيف أيضاً خياراً «حجمياً» جديداً الى قطاع السيارات الأحادية الهيكل والتي كانت كلها كبيرة الحجم حتى زمن قريب.

مستويات التجهيز

ستنزل «زارا» في ثلاثة مستويات تجهيزية لكل من خياري الهيكل المقبلين: «إيكس» و«إس إيكس» و«إكسكلوزيف» مع الأبواب الخمسة، بينما يستبدل الأخير مع خيار الكوبيه بفئة «في تي إس» ذات الرنين الأكثر رياضية.

وإضافة الى الوسائد الهوائية الأربع (يمكن الحصول عليها أو على بعضها أساساً أو إضافياً حسب الفئات والأسواق)، يمكن تجهيز «زارا» بمانع الإنزلاق كبحي وبالمساحة الأمامية الأوتوماتيكية الحركة فور تبلل الزجاج الأمامي، ومؤشر للحرارة الخارجية، والمكيف وكهربائية تحريك النوافذ والمرآتين الخارجيتين (مع تحمية) وفتحة السقف ومقاعد جلدية، وعجلات الومينيوم.

ومن التجهيزات الأساسية لمختلف الفئات يُذكر حزاما السلامة الأماميان والذاتيا الإنقباض لشد السائق والراكب الى مقعديهما في حال حصول حادث، والتعزيز الهيدروليكي للف والقفل المركزي (التحكم من بعد إضافي) ونظام منع تشغيل المحرك من دون المفتاح الأصلي، وإمكان تعديل وضعية المقود عمقاً وإرتفاعاً، وإرتفاع مقعد السائق. كما تتميز المرآة الداخلية الوسطى أيضاً بإمكان تعديل إرتفاعها وعمقها، وتعديل إرتفاع نور المصباحين كهربائياً من الداخل، ومؤشر في اللوحة للتذكير بإقتراب موعد الصيانة (كل ١٥ ألف كلم).

المحركات والعلب

أما خيارات المحركات فستضم ستة مع الأبواب الخمسة، وسبعة مع الكوبيه. وهنا لمحة عن الخيارات المتاحة، وكلها بأربع أسطوانات:

• محركات هيكل الأبواب الخمسة: محركان بنزينيان سعتاهما ١,٤ ليتر (٧٥ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. و١١١ نيوتون-متر/٣٤٠٠ د.د.) و١.٨ ليتر (٣ خيارات من هذا المحرك، وتختلف بعيارات الضبط وعدد الصمامات) بقوة ٩٠ حصاناً/٥٠٠٠ د.د. وعزم ١٤٧ نيوتون-متر (٨ صمامات ونسبة إنضغاط مزيج الهواء/الوقود ٩,٥ الى واحد) أو ١٠٣ أحصنة/٦٠٠٠ د.د. و١٥٣ ن-م/٣٠٠٠ د.د. (٨ صمامات ونسبة إنضغاط المزيج ٩.٢٥ الى ١) أو ١١٢ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. و١٥٥ ن-م/٤٢٥٠ د.د. (١٦ صماماً ونسبة إنضغاط المزيج ١٠.٤ الى ١). خيارا الديزل يأتيان بسعة ١.٩ ليتر، أولهما عادي السحب (٦٨ حصاناً/٤٦٠٠ د.د. و١٢٠ ن-م/٢٠٠٠ د.د.) والثاني مشحون توربينياً (٩٠ حصاناً/٤٠٠٠ د.د. و١٩٦ ن-م/٢٢٥٠ د.د.).

• محركات الكوبيه: محركات فئة الأبواب الخمسة ذاتها، ويضاف إليها خيار سابع سعته ٢,٠ ليتر (١٦ صماماً)، قوته ١٦٧ حصاناً/٦٥٠٠ د.د. وعزمه ١٩٣ نيوتون-متر/٥٥٠٠ د.د. (إنضغاط المزيج ١٠.٨ الى ١).

على السرعات عادية بنسب أمامية خمس، ويمكن الحصول على الخيار الأوتوماتيكي (٤ نسب أمامية وإلكترونية الضبط) مع محرك الـ١.٨ ليتر (في صيغة الـ١٠٣ أحصنة).

التعليق

ليس في «زارا» تعليق هيدروليكي الضغط كما عُهد في معظم موديلات سيتروان تقليدياً (وفي «كزانتيا» و«إيكس إم» الحاليتين)، بل تعليق (مستقل في الجوانب الأربعة) ذو نابضين لولبيين مع أسطوانتي تخميد في المقدم، في مقابل نوابض إنتوائية مع اسطوانتي تخميد في المؤخر. المحور الخلفي ذاتي الإنعطاف بعض الشيء، بفضل الوصلات المطاطية القاسية في نقاط تثبيته بالقاعدة، لزيادة دقة الإنعطاف والسلامة وحيوية السلوك (في بيجو ٣٠٦، أسلوب مشابه).

الإنتاج

طورت سيتروان موديل «زارا» في ١٩٦ أسبوعاً (نحو ثلاث سنوات وتسعة شهور)، وهي مدة لا تعتبر من أقصر مهل التطوير الحالية (من إقرار النموذج الى الإنتاج)... إلا إذا أخذ عدد الصيغ الهيكلية في الإعتبار. فالسيارة ليس موديلاً واحداً (أو موديلين قريبين من بعضهما)، بل تضم خيارات متباينة بين بعضها بعض في جوانب هيكلية مختلفة. وبلغت كلفة المشروع بكامله (دراسات وأبحاث وآلات تصنيع...) ٤.٨ بليون فرنك فرنسي (نحو ٨١٠ ملايين دولار)، وهو مبلغ معتدل أيضاً قياساً بعدد الخيارات الهيكلية التي ستتاح من الموديل. ويتنج الصانع الفرنسي موديله في مصنعيه الفرنسي في رين-لا جانيه والإسباني في فيغو.

وقد بدأ الإنتاج الفعلي لفئة الأبواب الخمسة منذ أيار (مايو) الماضي (يبدأ الصانعون الإنتاج دائماً قبل التسويق ببضعة شهور، لإعداد كميات كافية لتلبية الطلب). أما الكوبيه فسيبدأ إنتاجه الخريف المقبل (في فيغو فقط).

وتنوي سيتروان إنتاج ٣٠٠ ألف «زارا» في السنة المقبلة، مع توقع تصدير نحو ثلثي الكمية الى الخارج. ويُذكر أن حصة السيارات المتوسطة-الصغيرة بقيت مستقرة نسبياً في أوروبا منذ بداية التسعينات (٢٧,٨٪ من مبيعات السيارات السياحية في ١٩٩٠)، حتى السنة الماضية (٣٠,٧٪، ٣,٩٣ مليون وحدة، مقارناً بـ٣٢,٧٪ للسيارات الصغيرة، بـ٤,٢ مليون وحدة)، مع بلوغ أعلى حصة له في ١٩٩٣ (٣٢,٤٪).

وإن حافظ هذا القطاع على ثباته في السنوات الأخيرة التي عانت خلالها الأسواق الأوروبية تراجع المبيعات ففي ذلك دلالة على «إلتجاء» الطلب الإستهلاكي الى هذا القطاع كحل وسط بين الحجم العائلي وإعتدال الثمن، إضافة الى التشجيعات الحكومية المختلفة في فرنسا وإسبانيا وغيرهما، ما ساعد خصوصاً مبيعات السيارات الصغيرة جداً الى المتوسطة-الصغيرة.

مؤشر خاص للإبلاغ إذا كان الباب موصد لمنع فتحه من الداخل.

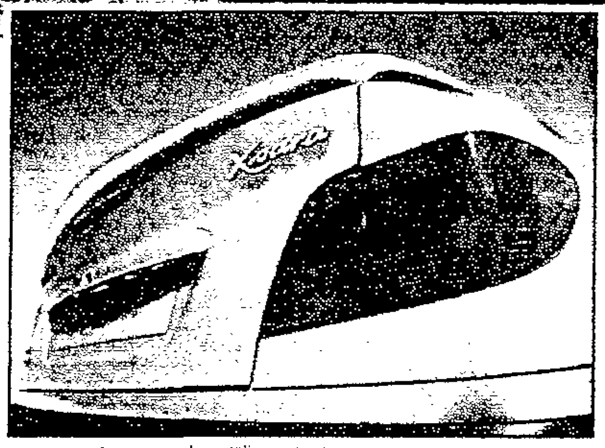
فن ترويج التفاصيل من دون «تعجيق».

فئة الكوبيه تصميم بعدائية مضبوطة ومع تجهيزات لم تعهد بعد في السيارات المتوسطة-الصغيرة

المرآة قابلة للتحريك في مجالات كثيراً بُعداً وإرتفاعاً.

فئة الأبواب الخمسة متاحة مع ستة خيارات محركات، ومع العلبة العادية أو الأوتوماتيكية (مع محرك الـ١,٨ ليتر).

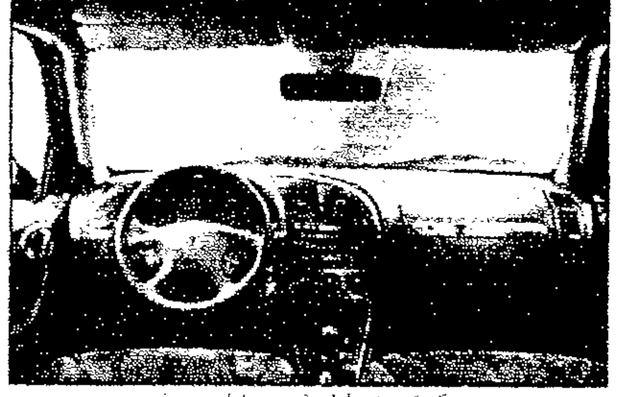
يمكن تجهيز «زارا» [illegible]

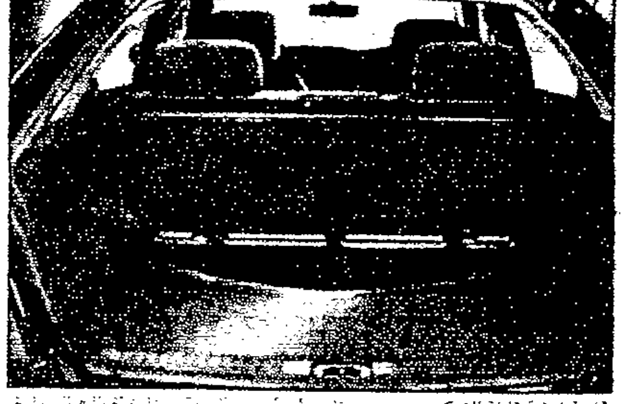
لوحة فوقية قابلة للتركيب في صندوق [illegible]

مع أنها هاتشباك بخمسة أبواب، يوحي الجزء القصير الممتد وراء الزجاج الخلفي بشيء من طابع الصالون التقليدي ذي الهيكل الثلاثي القطع

المسؤولون المحليون يبحثون عن وسيلة لاجتذاب السياح العرب ومشاريع المرافق الترفيهية تعيش مرحلة تطوير واسعة

شمال البرتغال مساحات مضيئة من الشمس والتاريخ وألوان الطبيعة الحالمة

□ كامينيا (شمال البرتغال) - «الحياة»:

■ من شرفة فندق «بورتا دو سول» في بلدة كامينيا في شمال البرتغال تبدو اسبانيا على مرمى حجر. يفصلها عن ساحل كامينيو امتداد نهري قلّصت حركة الجزر مساحة المياه التي يحملها وخلّفت وراءها، على الجانب البرتغالي، مراكب صيد تقف عارية تلفحها أشعة الشمس الدافئة.

عند هذا الموضع ينتهي وجه الشبه بين اسبانيا وهذه البلدة الهادئة التي تنتصب فيها الجبال المكسوة بالغابات الخضر شامخة تستطلع ساحل المحيط الاطلسي. في موسم الاصطياف الذي يشهد ذروته، كل عام، في آب (اغسطس)، كما يخبرنا مدير الفندق الراقي في المنطقة، تشهد كامينيا إقبالاً سياحياً كبيراً يرفع نسبة الاشغال في فنادقها الى ما يزيد على ٨٠ في المئة، في حين ان هذه النسبة لا تتجاوز ٤٠ في المئة في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو). لكن ما يميّز السياحة في كامينيا هي ان غالبية زوّارها من البرتغاليين الذين يؤمّونها من مختلف مناطق البلاد وقد جذبتهم اليها برودة طقسها النسبي. ولا تزيد الحرارة، في كامينيا، عن ٢٥ درجة مئوية في عز الصيف، كما انها لا تهبط في عز موسم البرد، دون ١٥ درجة مئوية.

وبالاضافة الى المعالم السياحية البارزة التي تضمها كامينيا كالكنيسة الرئيسية التي يعود تاريخها الى القرن الخامس عشر وقلعة إنسوا التي بنيت في القرن السادس عشر، تشكل البلدة بحد ذاتها نقطة الانطلاق النموذجية لزيارة معالم منطقة مينيا الشمالية التي يعود تاريخ بعضها الى القرن الرابع عشر.

ويقع معظم هذه المعالم على مسافات تراوح بين نصف ساعة وساعة بالسيارة من كامينيو. وابرزها تمثال الغزال في أعلى منطقة سيرفو التي تطلّ من علو شاهق على نهر مينيا، الذي يشهد حركة ملاحة نهرية مزدحمة، وعلى «جزيرة الحب» التي تقوم فيه. وأعدّ تمثال الغزال النحّات البرتغالي خوسيه دي رودريغيز الذي يقال انه يقيم في دير للرهبان ويقسم وقته بين اوبورتو، عاصمة شمال البرتغال، وسيرفو. ويسجل انه منذ عودة الديموقراطية الى البرتغال في السبعينات، اختفت عن المسرح بعض رموز النظام الديكتاتوري السابق، ومنها دي رودريغيز نفسه.

ومن المعالم السياحية البارزة ايضاً «بينيدا سنتواريو» التي تقوم في الحديقة العامة الوطنية حيث الحيوانات تسرح في الطرقات على سجيّتها وتعود وحدها الى مأويها آخر النهار. وتستثير المناظر الطبيعية الخلابة التي من ابرز ملامحها كتل الصخور الغرانيتية الضخمة دهشة السياح، ومعها المساقط المائية التي تنحدر من علو شاهق، والبيوت القرميدية التي تزين التلال والمعابد القديمة التي تذكر بفجر التاريخ.

وتشتهر المنطقة أيضا بانتاج العسل الصافي الرخيص الثمن وبلحم البقر الفاخر الذي يتسابق عليه كبار الطهاة لطعمه الخاص.

والى جانب مراكب الصيد المنتشرة عند السواحل المطلّة على الاطلسي، تتصف منطقة كامينيا كلّها باهتمامها بزراعة الكرمة. ويندر ان تمر بمنزل في هذه المنطقة الريفية الزراعية ولا تجده محاطاً بكروم العنب.

على ان حكاية المنطقة مع الصيد اكثر التصاقا بحياة السكان وشخصيتهم. وخلال السنوات الماضية أصبحت الاغنية الشعبية الرائجة في هذه المنطقة علامة ثقافية فارقة تخص البرتغال، بعدما فازت في مسابقة الاغنية الاوروبية. ويطلق على الاغنية، التي يدور موضوعها حول حياة الصيادين، اسم «فادو» وهي تعني القدر.

ويقال ان برتغاليي الشمال اخذوها عن الموراكة سكان شمال افريقيا العرب الذين يدّعي بعض سكان العاصمة لشبونة انهم اسلاف برتغاليي الشمال.

ومحور اغنية «فادو» - التي بدأت اغنية نسائية قبل أن يبدأ الرجال يغنّونها ايضاً في بعض المناطق - هو الابتهال الى الله ودعوته الى حماية الصياد (الزوج او الابن او الأخ او الحبيب) في وجه قسوة الطبيعة وجنون البحر. وتعزف اغنية «الفادو» الحزينة على الغيتار او «فيالا» خاص، ويعود تاريخها الى نهاية القرن الثامن عشر، وقد اخذت شكلها النهائي عام ١٨٤٠.

وتعتبر دولس بونتش، التي اطلقت هذا النمط من الاغاني عالمياً، باشتراكها باحدى هذه الاغاني في مسابقة الاغنية الاوروبية عام ١٩٩٤، ابرز مغنيات «الفادو» في البرتغال. وقد شاركت في اغنية في آخر افلام الفنان الايطالي الراحل مارشيلو ماستروياني.

استثمارات سياحية مشتركة

ويحاول مسؤولون من مختلف القطاعات تعريف الجمهور العربي بامكانات منطقة شمال البرتغال وفرص الاستثمار فيها. ويقول لـ «الحياة» رجل الاعمال السوري عبدالرحمن حكيم الذي يقوم بدور استشاري في مشاريع عربية - برتغالية مشتركة ان هناك فرص استثمار ضخمة في شمال البرتغال بوسع رأس المال العربي الافادة منها، وان هناك مفاوضات تجري بين شركات برتغالية ومؤسسات عربية لانشاء مشاريع مشتركة، بينها واحد يضم احدى الشركات البرتغالية ومجموعة سعودية لبناء مصنع ضخم في المملكة لتدوير عجلات السيارات. كما تجري مفاوضات ايضاً لمشاركة مستثمرين عرب في مشروع ضخم يناهز رأس ماله ٢٠ مليون دولار لانشاء مجمع سياحي مائي حول المارينا في مدينة اوبورتو.

ويطرح اكثر من مسؤول برتغالي تساؤلات عن اسباب عدم تدفق السياح العرب الى البرتغال، او بكلام آخر ما الذي يتعين على البرتغال القيام به حتى تجذب السيّاح العرب؟

ويقول المسؤولون البرتغاليون ان عوامل كثيرة تحبّب البرتغال الى العرب. فمن جهة هناك التاريخ المشترك وهو تاريخ يكاد يغلب عليه الاهتمام العربي والدولي المفرط بتاريخ العرب في اسبانيا، مع العلم أن شمال البرتغال كانت المنطقة الاكثر تعرّضاً للاحتكاك بالحضارة العربية.

وقد جرى التركيز على القواسم التاريخية المشتركة عندما انشئ قبل سنوات الصالون العربي في وسط مدينة اوبورتو والذي تزيّنه المطرّزات والخطوط العربية والاسلامية.

وتنشط البرتغال في اقامة روابط اقتصادية مع شمال افريقيا العربي ينتظر أن تتعزز عندما يستكمل بناء شبكات الغاز الطبيعي المسيّل الآتي من الجزائر عبر اسبانيا.

وتشاهد انابيب الغاز الخاصة به في حقول منطقة براغا الصناعية حيث تمد استعداداً لتنفيذ المشروع الضخم الذي يقدّر ان يستغرق بناؤه زهاء السنتين.

ويقول جورج الريّش صاحب مصانع «اي. اس. اي» التي تنتج ماركة «مينيو نست» للاقمشة الخاصة بالأسرة ان البرتغال تحاول ان تستفيد من اخطاء التجربة السياحية في اسبانيا وانها حرصت لهذا الغرض على الابتعاد عن السياحة الرخيصة ومنتجعات السياحة الجماهيرية المتهاودة المستويات وعروضها الاغراقية التي جاءت الى اسبانيا بالجريمة والفساد واحدثت ضرراً كبيراً بالبيئة.

الا أن هذا الموقف النقدي والمقارن لا يجيب عن السؤال الأساسي الذي يحاول المسؤولون الاجابة عليه والذي يتعلق بتحديد الحوافز التي تدفع السائح العربي للقدوم الى البرتغال. ويقول السيد حكيم ان المشاريع السياحية التي يقبل المستثمرون على المشاركة فيها في شمال البرتغال تراعي ما يريده السائح العربي من مناخ لطيف وبيئة اجتماعية نظيفة بعيدة عن المخدّرات والجريمة والفاحشة، مشيرا الى أن السائح العربي يريد ان يتوافر له كل ما يمكن ان يحتاج اليه اثناء اقامته، بدءاً بالخدمات الطبية وانتهاء بمجمّعات التسوّق، واخيراً فهو يريد اسعاراً معقولة ومدروسة.

المناخ اللطيف

والمناخ اللطيف متوافر في شمال البرتغال. فالبيئة تكاد تكون عذراء. ويقول مسؤولو السياحة ان انضمام البرتغال الى الاتحاد الاوروبي ازاح نهائياً شبح التلوّث وآثاره عن الطبيعة الجميلة في الشمال.

وصمدت الطبيعة في هذه المنطقة طوال المراحل الماضية التي سبقت فرض قيود وضوابط صارمة في مجال التخطيط العمراني. ومع الاجراءات الاوروبية الخاصة بحماية البيئة فان منطقة شمال البرتغال ترى انها باتت الآن في مأمن من المخاطر التي كانت تلوح في السابق.

الا ان التسهيلات التي يريدها السائح في البرتغال ليست متوافرة في الصورة التي تحفز السيّاح على القدوم باعداد كبيرة. ففي الفنادق مسابح مكشوفة واخرى داخلية، وفي بعضها قاعات للرياضة والسونا والتدليك، وفي كل منها غير مطعم وغير مطبخ، الا ان عدد الفنادق غير كاف بحد ذاته. وعلى رغم تدفق الاستثمارات من بلدان اوروبية عدة، ابرزها اسبانيا وبريطانيا والمانيا، ومن البرتغاليين العائدين من موزامبيق وانغولا المستعمرتين السابقتين في افريقيا، فان قطاع السياحة لم ينل حصته العادلة من هذه الاستثمارات بعد.

ومع ان هناك رخصا نسبيا يلحظه المتسوّق في منطقة شمال البرتغال، الا أن الخيارات محدودة وعدد المحال التجارية قليل. والسوق الشعبية في كامينيا، مثلاً، التي تفتح كل يوم أربعاء، تكاد تكون مقصورة على البضاعة الرخيصة من سروال «جينز»، لا يتجاوز ثمنه الألفي اسكودو (العملة البرتغالية تساوي ٢٨٢ اسكودو للجنيه الاسترليني الواحد) الى احذية اطفال تباع بألف اسكودو للزوج الواحد، وكذلك على مشغولات فخارية وبعض الزجاجيات. وجولة سريعة في السوق تري السائح ان معظم روّاد هذه السوق، بل الغالبية العظمى، هم من السكان المحليين.

كذلك فان وسائل المواصلات محدودة في هذه المنطقة اذ لا نقل عام ولا شركات خاصة لخدمة السيّاح باعداد كبيرة. ويلزم لقضاء اجازة الصيف في هذه المنطقة الاحتفاظ بسيارة خاصة للعائلة، سيما وأن السياحة العائلية ابرز ملامح السياحة الحالية في كامينيو.

وتكاد السياحة في هذه المنطقة من البرتغال تكون مفصّلة على قياس اسبانيا المجاورة. فمعظم السيّاح الاجانب يأتون من اسبانيا تجذبهم، في صورة خاصة، لطافة مناخها ورخص اسعارها النسبي.

وتشير ارقام حكومية الى ان عدد زوّار البرتغال عام ١٩٩٤ بلغ ٢١,٧ مليون زائر بينهم ٩,١ مليون سائح. وتتبدى أهمية هذين الرقمين بالمقارنة مع عدد سكان البرتغال الذي يناهز عشرة ملايين نسمة من جهة، ومع ارقام ١٩٨٠ التي بلغت سبعة ملايين زائر و٢,٥ مليون سائح. الا ان ارقام ١٩٩٤ نفسها تشير الى ان ٥٠ في المئة من السيّاح يأتي من اسبانيا تليها بريطانيا (١٤ في المئة) والمانيا (تسعة في المئة) وفرنسا (سبعة في المئة) وهولندا (اربعة في المئة) وايطاليا (٣ ثلاثة في المئة). اما البلدان الاخرى مجتمعة فتبلغ حصتها ١٣ في المئة.

وتقول منظمة السياحة العالمية ان حصة البرتغال من السياحة الاوروبية ارتفعت عام ١٩٩٣ الى ٢,٧ في المئة من ١,٤ في المئة عام ١٩٨٠. والواقع ان البرتغال وثّقت روابطها بالاتحاد الاوروبي في التسعينات وباتت احدى دوله القليلة المؤهّلة للانضمام الى العملة الموحدة عام ١٩٩٩. ووفقاً لارقام ١٩٩٤ فان ٧٦ في المئة من صادرات البرتغال يذهب الى اوروبا ومنها يأتي ٧٢ في المئة من الواردات.

الا ان البرتغال لا تنفك تعمل على زيادة الاستثمارات الخارجية لديها. وهي تسجّل نجاحاً مطّرداً في هذا المجال، منذ ١٩٨٧، عندما بلغت هذه الاستثمارات ٤٣٧ مليون دولار، اذ بلغت هذه الاستثمارات ذروتها عام ١٩٩١ بوقوفها عند عتبة ٥,٥ بليون دولار. لكن الركود الاقتصادي العالمي عاد فهبط بهذه الاستثمارات الى مستوى ١,٤ بليون دولار عام ١٩٩٤.

ويقول مسؤولون برتغاليون أن عضوية البرتغال في الاتحاد الاوروبي واستقرارها الاجتماعي والسياسي وسياستها التفضيلية تجاه الاستثمارات الخارجية وكفاءة قواها العاملة وامكاناتها السياحية وتحديث بناها التحتية بوتيرة متسارعة هي من العوامل التي تقوّي فرص الاستثمار فيها من الخارج.

فنادق «بوساداس»

وتطرح للراغبين في الاستثمار في قطاع السياحة، فرصة آتية مع قرب تخصيص سلسلة من الفنادق والمطاعم المعروفة باسم «بوساداس» بنيت في عهد الديكتاتورية السابق.

وتقوم هذه الفنادق في اجمل بقاع البرتغال الطبيعية وفي صورة خاصة على مرتفعات تشرف على مناظر طبيعية خلاّبة، واشهرها «بوسادا مونتي في سانتا لوزيا» في فيانا دو كاستيلو التي يعود تاريخها، وفقاً لمصادر برتغالية الى ما قبل التاريخ المكتوب. وتقول مصادر الاعمال في كامينيا ان الاعلان عن تخصيص هذه المنتجعات سيعلن العام المقبل، وان من المرجح ان تعرض كسلسلة من المنتجعات السياحية بدلاً من ان تقدّم كفنادق مستقلّة كما كانت حتى عام ١٩٧٩ عندما وضعت جميعاً تحت ادارة واحدة واطلقت عليها تسمية «بوساداس». ويقول المسؤولون المحليون ان خطوة من هذا القبيل ستعني حتما اجتذاب شركات متخصّصة ضخمة بدلاً من المستثمرين الافراد، وهو وضع يفترض من المستثمرين امتلاك عناصر الاستقرار والخبرة والكفاءة.

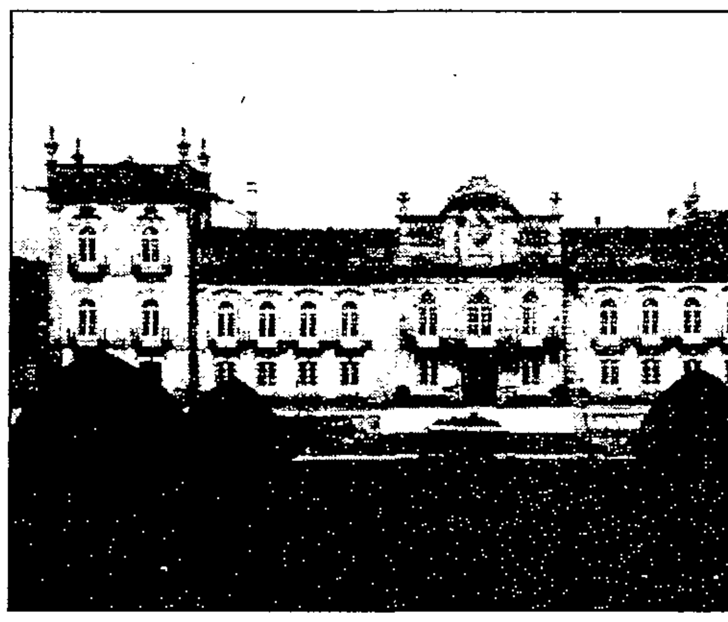

قصر بريجويرا (الحياة)

"بلاسيودا بيرجويرا" حكاية ملكية معروضة للبيع

□ كامينيا - «الحياة»:

■ على بعد ٤٥ كيلومتراً من كامينيا يقع قصر قديم العهد يقوم على عقار تناهز مساحته ٣٢ هكتاراً، الا انه ليس مفتوحاً للعموم، فهو ملك شخصي لليدي ارمينيا دا اوليفيريا بايش التي ورثته عن والدها، قبل أن تقرر التوقف عن الاهتمام به بنفسها وعرضه الآن للبيع.

قصر بريجويرا يعتبر اهم قصور البرتغال، وهو يتصدّر الصفحات الأولى لمجلّد فاخر ضخم يحتوي تفاصيل عن قصور البرتغال العريقة، كما ان واجهته تظهر على زجاجات نبيذ تنتجها معصرة نبيذ خاصة بالقصر، على غرار بقية القصور العريقة، ويصفها هواة الخمور بأنها من أجود أنواع النبيذ.

ولا يعترض احد سبيل الزائر الذي يريد ان يلقي نظرة على واجهة القصر الخارجية او الداخلية ولا ان يتجوّل من دون التوغل في حدائق القصر الخارجية، اما الدخول الى القصر نفسه فبأذن، خصوصاً وان بعض غرفه مغلق ولا يلقى العناية نفسها التي تولى لغرف اخرى سواء منها ما تقطنه صاحبة القصر او ما يعرض على الراغبين في رؤية القصر من الداخل بطلب خاص.

آخر ملك برتغالي، وهو الملك مانويل، اقام في القصر مدةً قبل ان يرحل الى انكلترا ويموت في ريتشموند عام ١٩٣٦. أما صاحبة القصر، فهي في منتصف السبعينات من عمرها، ورثته عن والدها رجل الاعمال الثري الذي اشتراه مطلع القرن الجاري.

ويقوم تمثال نصفي للملك مانويل على قاعدة من الرخام في جناح صغير مزروع بالزهور عند منعطف الدرج الرئيسي الداخلي للقصر، الذي يضم جملة من اللوحات الجدارية الرائعة. كذلك فان احدى غرف النوم معروفة باسم غرفة الملك وهي تقوم على مساحة ٤٠ مترا مربعا وأرضها من الخشب اللمّاع ولها شرفة تطل على الحديقة والبركة فيها.

ويتكوّن القصر، الذي بنيت اجزاؤه على مراحل عدة، وعلى مدى سنوات أيضاً، من قاعة كبرى وثلاث غرف ضيافة رسمية ومسرح لطيف يتّسع لـ ٤٨ مقعداً وكنيسة صغيرة ومكتبة و١٢ جناحا رئيسياً للنوم وعشر غرف نوم أخرى ومنزل صيفي وبحيرة وغابة وحدائق مشجّرة، بالاضافة الى كروم عنب ومبان ملحقة ومزرعة.

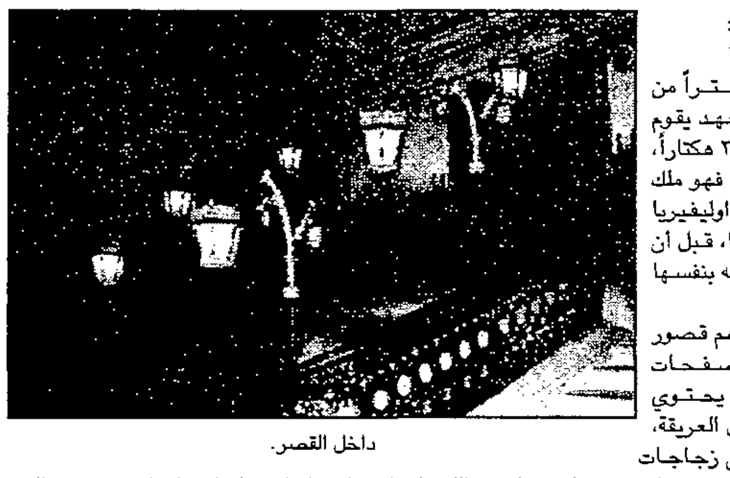

داخل القصر.

وحتى بعض الغرف المفتوح للزائرين يعاني من قلّة الاهتمام المنظّم بها، وذلك على رغم وجود طاقم من العاملين في القصر ينيف على المئة. الا ان محتويات القصر، لا سيما الاواني والاثاث واللوحات والكتب، تلقى عناية دقيقة من طاقم العاملين.

أما الكتب والمجلاّت الدورية فهي موضوعة باللغات المختلفة وبعضها يعود الى تاريخ الغزو الفرنسي للبرتغال قبل قرنين من الزمن.

جراجوس.. قرية مصرية تحكي منازلها تاريخ فن جميل

□ جراجوس (جنوب مصر) - من حجاج سلامة:

■ «جراجوس» قرية في صعيد مصر يمتهن اهلها صناعة الخزف والفخار من الطمي والطين الاسواني الاحمر الذي استخدمه اجدادهم من المصريين القدامى في تكوين قطع فنية رائعة.

يفاجأ الزائر لجراجوس (٧٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة و٤٠ كيلومترا شمال المطار الدولي لمدينة الاقصر الاثرية) بأن اهلها فنانون بالفطرة يستلهمون البيئة المحيطة بهم ويستمدون مادة صناعتهم العتيقة - في صناعة الخزف - من حياة الشعب وتراثه ليصوغوا أعمالهم الفنية الرائعة التي تفد لاقتنائها والتمتع برؤيتها مجموعات سياحية من شتى دول العالم وشخصيات محلية وعالمية عدة.

بدأت صناعة الخزف في جراجوس منذ ما يزيد على ٤٠ عاماً، تحديدا عام ١٩٥٤م على يد الراهب الفرنسي ستيفان منغوليفييه وابن اخ له يدعى روبير منغوليفييه اللذين طلبا من المهندس المصري العالمي الراحل حسن فتحي اقامة مركز لصناعة الخزف في القرية. واستضافا في المركز خمسة من امهر فناني جراجوس التلقائيين وهم: يوسف فهمي وجرجس خليل ونعيم سيفين ونصير ونان وثابت لبيب.

وعمل هؤلاء الفنانون سويا على نشر صناعة الخزف في كل بيت من بيوت القرية. ومنذ ذلك التاريخ بات اهل جراجوس يتخذون الفن عملهم ومصدر رزقهم الاوحد.

هنا في «جراجوس» كل شيء يجب ان يُزار: منازل ريفية بسيطة تكتب تاريخ فن جميل ومزارع يسكنها الجمال.

لذلك اهتمت الاجهزة الحكومية المحلية بادخال صناعة السياحة لجراجوس والمناطق المحيطة بها، وقوص - المدينة الام لجراجوس، الغنية بالآثار الاسلامية والقبطية.

وفي هذا الاطار قال اللواء صفوت شاكر محافظ قنا لـ«الحياة» ان هناك خطة يجري اعدادها، بالتعاون مع وزارة السياحة، لوضع جراجوس ومدينتها الام «قوص» على الخريطة السياحية والترويج لهما في الخارج ضمن اجندة مصر السياحية الدائمة، مشيرا الى تحويل مركز صناعة الخزف في جراجوس من مجمع للورش الى مشغل حرفي لفن الخزف، ليصبح بذلك مقصدا ورمزا لمتذوقي الفن وعشاقه في العالم.

كما يجري الاستعداد للاستفادة بالآثار الاسلامية والقبطية التي تزخر بها المنطقة في خلق سياحة دينية، واجتذاب السياح العرب الى زيارة المعالم الاسلامية، وتأمين انماط معيشية عربية لهم مثل اقامة مخيمات على الطراز العربي واقامة مراكز متخصصة على النيل لخدمة رياضة الانزلاق على الماء، وكذلك اقامة اندية للفروسية.

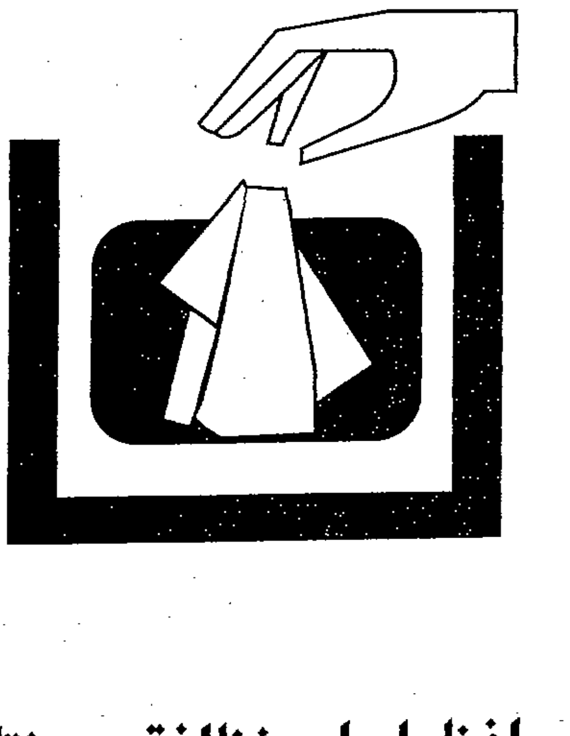

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

دمج بيئة العمل هيكلي في "اوفيس ٩٧" (٢ من ٢)

وورد يعطي المستخدم انطباعاً جيداً واكسيل يوفر الآن التنسيق الشرطي

■ اشرنا في معرض تقديم حزمة اوفيس ٩٧ الى احتوائها عدداً من الوظائف الجديدة والتحسينات اهمها الدعم الشامل لتقنيات نسيج العنكبوت اذ تتيح كل تطبيقات الحزمة حفظ المستندات بتنسيق لغة تعليم هايبرتكست الخاصة بالعنكبوت او فتح مستندات محفوظة بهذا التنسيق وهذا مهم في زمن باتت انترنت فيه اداة رئيسية من ادوات التعامل مع تقنية المعلومات.

واشرنا ايضاً الى ان تطبيقات الحزمة تأتي مشحونة مع مرشدات (wizzards) للمساعدة على النشر على نسيج العنكبوت باتباع طريقة الخطوة خطوة. وصارت هذه التطبيقات تتعرف على روابط هايبرلينك مما يتيح للمستخدم التنقل بين صفحات العنكبوت بالنقر على هذه الروابط تماماً مثل برامج التصفح ولكن بسرعة اقل من هذه الاخيرة.

وهنا عرض سريع للتطبيقات الرئيسية في الحزمة:

وورد لمعالجة الكلمات

لعل وورد اهم تطبيق في حزمة اوفيس اذ انه البرنامج الاكثر استخداماً لدى معظم الذين يتعاملون معها. لذلك يتحتم على وورد ان يعطي انطباعاً جيداً لدى المستخدم ولا شك انه يعطي هذا الانطباع. وظهرت اهمية هذا التطبيق عندما طرحت مايكروسوفت الحزمة الانكليزية منذ بضعة اشهر فكان استقبالها من قبل المستخدمين فاتراً جداً وعلت صيحات الاحتجاج لأن وورد لم يتمكن من حفظ المستندات بتنسيق الاصدارات السابقة.

ومع ان البرنامج يأتي مع خيار حفظ المستند بتنسيق وورد ٩٥ او وورد ٦ كان في الحقيقة يحفظها بتنسيق (rich text format) مما كان يفقدها معظم تنسيقاتها الداخلية. وسارعت مايكروسوفت لنشر تصحيح لهذا الخطأ عبر موقعها في العنكبوت. الا ان النسخة العربية من الحزمة لا تحتوي على هذا الخطأ لانها صدرت بعد اكتشافه (انها الحسنة الوحيدة في تأخير تعريب البرامج). على ان حفظ المستند الناتج عن وورد ٩٧ بتنسيق وورد ٩٥ ينتج عنه زيادة هائلة في حجم هذا المستند. فقد حولت مستنداً يبلغ ٣٦٧ كيلوبايت بتنسيق وورد ٩٧ الى تنسيق وورد ٩٥ فوصل حجمه الى ٢٤٨٨ كيلوبايت.

ويبدو وورد مألوفاً للذين يقومون بتحديث اصدار سابق وفي الوقت نفسه يعطي الاحساس بانه يأتي بأشياء جديدة لا بد من اكتشافها. وقد تكون احدى اهم التحسينات التي دخلت على البرنامج سهولة دعمه لتعدد المستخدمين الذين يمكنهم من خلاله الاتصال ببعضهم والعمل معاً عبر شبكات انترنت وانترانت. الا انه يأتي كذلك بالعديد من التحسينات الموجهة للمستخدم المنفرد.

وظهرت ميزة وضع خط احمر تحت الكلمات غير الموجودة في القاموس في الاصدار ٩٥ من البرنامج الا انها ترافقت في هذا الاصدار بخط اخضر يتعقب الاخطاء النحوية (نسوء الحظ لا تعمل هذه الوظيفة الا مع النصوص اللاتينية) ويعمل مثل الخط الاحمر بحيث يتم النقر بالزر الايمن للفأرة على العبارة الخاطئة لتظهر اقتراحات لتصحيحها.

ويشارك وورد تطبيقات اوفيس الاخرى في وظيفة الاكمال التلقائي التي تحاول اكمال كلمة بدأ المستخدم بكتابتها. فعلى سبيل المثال، اذا قمنا بإدخال اول حرفين او ثلاثة من اسم الشهر يتكفل وورد باكماله ويعرضه كاملاً في مربع صغير. فإذا قبل المستخدم بهذا الاقتراح ضغط على مفتاح الرجوع او مفتاح (F3) لتثبيت الاقتراح.

واعترف انني وجدت هذه الوظيفة مزعجة بعض الشيء اذ افضل كتابة الكلمة بكاملها من دون توقف بدلاً من قطع تدفق الكتابة بعد بضعة احرف والنظر الى الاقتراح المعروض ثم الضغط على مفتاح (F3). الا ان هذه الوظيفة تصبح مفيدة جداً اذا تم استخدامها مع وظيفة النص التلقائي للعبارات الطويلة مثل اسماء الشركات او العناوين او غير ذلك. ويمكن تحديد هذه العبارات بتخزينها كاملة تحت اسم يكون اول بضعة احرف منها وذلك في مربع حوار الاختصار من قائمة الادوات. واذا كان شريط ادوات النص التلقائي ظاهراً يمكن تحويل اي نص محدد الى عنصر من النص التلقائي واختياره سريعاً من اللائحة المنبثقة في ما بعد.

ويحتوي وورد على اداة جديدة لرسم الجداول. ويتم ذلك من خلال اختيار اداة رسم الجدول (من شريط ادوات الجداول) ورسم مستطيل بحجم الجدول المطلوب ثم رسم خطوط افقية وعمودية بعدد الصفوف والاعمدة المطلوبة. ويمكن بواسطة شريط ادوات الجداول ضبط كل خصائص الجدول.

اما في ما يتعلق بخريطة المستند فتشكل اضافة مفيدة للبرنامج اذ تتيح التنقل في المستند بسهولة وسرعة. لكن المزعج في هذه الخريطة هي انها تحاذي يسار الشاشة مما يخفي نصف العناوين العربية المعروضة ولم اعثر على اي طريقة تتيح عرض الخريطة بمحاذاة اليمين.

لا شك ان التحسينات التي دخلت على وورد تجعله تحديثاً مهماً بالنسبة للاصدار السابق الا ان الغبن يظل كالعادة لاحقاً بالمستخدم العربي. فهناك العديد من الوظائف الشيقة التي يشملها وورد لا تعمل الا للنصوص اللاتينية مثل التدقيق النحوي الذي ذكرناه سابقاً ووظيفة جديدة هي التلخيص التلقائي للمستند التي تحلل المادة لغوياً وتنشئ ملخصاً منها يحتوي على الافكار الرئيسية.

ومع ان هذه الوظيفة ليست فعالة كلياً (يصعب احياناً على الانسان تلخيص مادة معقدة فكيف ببرنامج كومبيوتر) الا انه كان من المستحسن جعلها تدعم العربية. كما ان هناك بعض الازرار في شريط الازرار لا يعمل جيداً مع العربية مثل زر انشاء اعمدة الذي يقوم بإنشاء اعمدة متجهة من اليسار الى اليمين مما يضطر المستخدم الى اللجوء الى امر الاعمدة من قائمة تنسيق لتوجيهها من اليمين الى اليسار.

وبشكل عام يلاحظ ان الوظائف الجديدة والرسوم المتحركة التي دخلت على البرنامج ادت الى خفض سرعة ادائه الا ان دخول الخريطة ساهم في زيادة سرعة التنقل داخل المستند.

اكسل

لم يأت اكسل ٩٥ بأي جديد بالنسبة الى الاصدار الذي سبقه الا استغلاله لهندسة ٣٢ بت في بيئة ويندوز ٩٥. اما اكسل ٩٧ فقد جاء بتحسينات عدة اقلها التحسينات التي دخلت على حزمة اوفيس ككل.

اعتاد مستخدمو برامج الجداول الالكترونية على كتابة الجداول باعتماد مواقع الخلايا في الصفوف والاعمدة مثل B2 + C2. وعلى رغم ذلك فإن هذه الطريقة ليست طبيعية، فمن الطبيعي للانسان ان يتصور الدالة على انها الكمية × السعر الفردي مثلاً وهذا ما صار اكسل يسمح به وذلك من دون عناء تعريف اسماء للخلايا بفضل تحليله للغة الطبيعية. وعند النقر المزدوج على خانة تحتوي دالة ما تعرض وظيفة باحث النطاقات اسماء الخانات المستخدمة في هذه الدالة. وتعتمد هذه الوظيفة الالوان مما يتيح للمستخدم معرفة اي جزء من الدالة يناسب اية خلية.

وعلى رغم المساعدة الواسعة التي وفرتها الاصدارات المتتالية من البرنامج لإنشاء الجداول دخلت وظيفة مساعدة اضافية في الاصدار الجديد هي التصحيح التلقائي للدالات. وتقوم هذه الوظيفة بالعثور على اخطاء شائعة في الدالة واقتراح تصحيحها مثل ادخال رمزي جمع او عناوين خلية مقلوبة (A1 بدلاً من A1). غير ان هذه الوظيفة لا يمكنها العثور على الخطأ الواضح الناتج عن عدم ادخال رمز = قبل كتابة الدالة كما انها لا تتعرف على عدم ادراج قوس بداية في دالة لم تحتو قوس نهاية. وفي مجال ادارة الدوال دخلت على البرنامج قائمة منبثقة تحتوي على الصيغ الاكثر استخداماً.

ويوفر البرنامج الآن التنسيق الشرطي وهي فكرة ظهرت للمرة الاولى في برنامج كواترو برو. وتسهل هذه الوظيفة العثور على الاخطاء وتصحيحها من خلال ابراز القيم غير المتوقعة. ويكفي المستخدم تحديد تنسيق مختلف للخانات التي تخضع لشروط معينة مثل «قيمة اكبر من ١٠٠» في خانات النسب المئوية. فإذا ظهرت في الخانة المناسبة نسبة مئوية اكبر من مئة ظهرت هذه الخانة بتنسيق مختلف عن الخانات الاخرى.

ودخل على اكسل عدد من الوظائف يساهم في تحسين مظهر اوراق العمل ومنها وظيفة دمج الخلايا، وهي فكرة بسيطة جداً لعرض العناوين ومربعات النصوص وغيرها. ومن الاضافات الاخرى في هذا المجال امكان ازاحة النصوص (كما في برامج معالجة الكلمات) مما يزيد وضوح ورقة العمل. ويعرض شريط ادوات التنسيق زرين لزيادة المسافة البادئة او انقاصها. ومن الافكار الجيدة ايضاً نذكر وظيفة احتواء مناسب التي تقوم بتصغير خط النص ليناسب عرض العمود، وهي وظيفة كثيراً ما تكون افضل من وظيفة ملاءمة عرض العمود التلقائية. واذا اضفنا وظيفة دوران النص وتحسين معاينة الطباعة يكون اكسل وفر ادوات تصميم جيدة للغاية تعطي نتائج جذابة من دون اللجوء الى اساليب ملتوية.

اوتلوك

كانت اهم نقطة ضعف في حزمة اوفيس تكمن في برنامج تنظيم المواعيد شيديول +. وكان من الطبيعي استبداله ببرنامج آخر مما حتم ظهور اوتلوك. ومن المنتظر ان يصبح هذا البرنامج واسع الاستخدام في المهام اليومية لمستخدمي الكومبيوتر لجمعه بين وظائف تنظيم المواعيد ووظائف الاتصالات من بريد الكتروني وهاتف وفاكس.

ويتمتع اوتلوك بسهولة استخدام كبيرة. فقد تبدأ مهمة البرنامج باستقبال رسالة في البريد الالكتروني فيأخذ المستخدم معلومات المرسل ويضعها في دليل عناوينه مباشرة ثم يحدد موعداً مع هذا المرسل في دفتر مواعيده حيث الروزنامة بالتاريخ الهجري او الميلادي. وبعد الموعد يأخذ تفاصيل النقاش ويضعها كمهمة قيد التنفيذ في مفكرته قبل ارسال تفاصيل اتمام المهمة بالعربية عبر البريد الالكتروني شرط ان يدعم نظام المرسل اليه البريدي هذه اللغة.

وفي تنفيذ كل هذه المهام لم يخرج هذا المستخدم من برنامج اوتلوك. ولا يمكن التعامل مع اوتلوك بمفرده. فإضافة الى ادارة كل المعلومات والاتصالات الشخصية يندمج البرنامج مع تطبيقات اوفيس الاخرى بشكل وثيق كما يندمج مع تطبيقات اخرى من خارج الحزمة مثل نظام البريد الالكتروني وخاصة مايكروسوفت اكستشينج اذ يحفظ كل معلومات المستخدم في ادلة هذا الاخير.

وتشكل الروزنامة والمفكرة اهم اوجه البرنامج خاصة اذا تصورنا كمية الورق التي توفرها. ويمكن تنسيق الروزنامة وما تعرضه لتناسب ذوق المستخدم كما يمكن عرض الاشهر الميلادية او الهجرية او الاثنين معاً احياناً. ويتيح البرنامج تنظيم المواعيد الدورية بالتواريخ الميلادية او الهجرية. الا انه يستحسن استخدام التواريخ الهجرية مع اشخاص يستخدمون البرنامج نفسه لأن برامج تنظيم المواعيد الاخرى لا تتعرف على المواعيد الدورية في التقويم الهجري.

ويمكن لهذه المواعيد ان تكون يومية او اسبوعية او شهرية او سنوية. اما ادخال المهمات فهو سهل للغاية فيمكن ادخال المهمات الشخصية او مهمات اشخاص آخرين يتم تنبيههم اليها عبر الشبكة والحصول من برامجهم على جدول مهماتهم ودرجة تنفيذها على شكل نسب مئوية من اتمام المهمات.

ويشمل اوتلوك اضافة الى وظائفه الاخرى وظيفة اليوميات. وتتيح هذه اليوميات تخزين معلومات على شكل بنود يتم تحديد تاريخها ومدتها وموضوعها والاتصالات المتعلقة بها. وتشمل انواع المعلومات المتوافرة الاتصالات الهاتفية ورسائل الفاكس والرسائل العادية ووقائع الاجتماعات والمحادثات والمهمات. كما يمكن اضافة بنود جديدة بهذه اليوميات التي تشمل كل الاتصالات او جزءاً محدداً منها.

كما تخزن اليوميات معلومات عن المستندات التي يعمل عليها المستخدم في تطبيقات اوفيس الاخرى مثل وورد واكسل واكسس. وتقوم اليوميات بتسجيل هذه المعلومات آلياً الا اذا الغى المستخدم هذا الخيار (وانصح بإلغاء الخيار لأنه بعد فترة من استخدام التطبيقات الاخرى تمتلئ اليوميات بمعلومات ليست ضرورية دائماً).

ويمكن للمستخدم فتح المستندات في تطبيقاتها المناسبة بالنقر عليها في دفتر اليوميات. ويبدو انه من حسنات هذه الوظيفة الآلية اظهار ما يعمل عليه المستخدم حالياً من جهة وسهولة العثور على المستندات من جهة اخرى. ولا تكتفي اليوميات بتسجيل المستندات التي عمل بها المستخدم بل تسجل ايضاً الفترة التي استغرقها التعامل بها مما يتيح له حساب اتعابه اذا كان يعمل في الساعة.

اكسس

لا شك ان الذين يستخدمون قواعد البيانات سوف يلاحظون ان اكسس ٩٧ يحتل اصغر مكان في هذا الموضوع على رغم كونه «اضخم تطبيق» في حزمة اوفيس. والجواب في شقين اولهما ان حزمة اوفيس العادية لا تشمل هذا البرنامج على ان معظم مستخدمي الحزمة المهنية يستخدمون اكسس لإدارة قواعد بيانات بسيطة. اما الشق الثاني فهو ان اكسس ٩٧ لم يأت بجديد يذكر عدا التحسينات المشتركة التي دخلت على كل تطبيقات الحزمة.

وقد يكون اهم تحسين دخل على اكسس هو سرعة ادائه. وبالفعل يبدو اكسس ٩٧ اسرع من اصدار ٩٥ بشكل ملحوظ.

اما الجديد الثاني فهو دعم البرنامج وظائف العنكبوت فيمكن لقاعدة بيانات في اكسس ان تستخدم روابط هايبرلينك نحو قواعد بيانات اخرى على شبكتي انترانت او انترنت.

كما يتيح البرنامج انشاء صفحات عنكبوت لنشر بيانات القاعدة بشكل ثابت والاهم من ذلك يوفر مرشداً خاصاً لمساعدة المستخدم في نشر البيانات على الشبكة بشكل ديناميكي (اي ان التغييرات التي تدخل على قاعدة البيانات تظهر مباشرة على صفحة العنكبوت).

ودخلت تحسينات اخرى على وظائف تطوير التطبيقات في اكسس لعل اهمها امكان انشاء تطبيق يعمل من دون الحاجة الى الرموز البرمجية الاساسية مما يتيح لمستخدمين آخرين التعامل مع التطبيق من دون التلاعب برموزه.

باوربوينت

قد يكون برنامج تنظيم العروض باوربوينت اكثر برامج اوفيس تحولاً تحت تأثير شبكة انترنت. فالمستخدم الذي يريد نقل عرضه الى نسيج العنكبوت يمكنه الاعتماد على مرشد خاص لذلك إضافة الى شرائح عروض جاهزة (عربية وانكليزية) يكفي ادخال المحتوى اليها. وبعد انشاء العرض يمكن اختيار امر «حفظ كـ HTML» ليتحول العرض الى لغة تعليم هايبرتكست المناسبة لنسيج العنكبوت. كذلك يمكن ادخال روابط هايبرلينك على العرض وتحويل عناصر العرض الى روابط لذلك تم تزويد البرنامج بمجموعة من الازرار الثلاثية الابعاد الدارجة على نسيج العنكبوت والتي تستخدم للتنقل الى الامام او الى الوراء او لتشغيل مشهد متحرك او صوت ما.

اما في ما يتعلق بدعمه للوسائط التوضيحية المتعددة فيوفر باوربوينت ادخال الاصوات الى العروض منذ اصداراته السابقة. الا ان الجديد في الاصدار ٩٧ هو فكرة السرد التي لا شك تقدم فوائد كبيرة لمؤلف العرض والجمهور المشاهد على حد سواء. فيمكن للسرد ان يقلل من ضرورة مشاهدة العرض (يمكن لأشخاص بعيدين عنه سماع ما يقدم). واذا تم تسجيل السرد خلال عرض حي يمكن لهذا السرد ان يشكل محضراً للاجتماع يتيح لمؤلف العرض سماع تعليقات المشاهدين. ويمكن للسرد ان يدخل على العرض بكامله او ان يقتصر على شرائح معينة. ويتميز السرد عن سائر الاصوات الداخلة في العرض مما يعني انه اذا كانت شريحة ما تحتوي على اصوات وسرد يتم تشغيل السرد وحسب. الا ان عيب السرد الاساسي هو عدم امكان تصحيحه. فإذا اراد المؤلف تعديل اي جزء منه عليه بإعادة تسجيله بكامله. اعتقد ان باوربوينت هو اقل برنامج استخداماً في حزمة اوفيس الا ان دعمه لنسيج العنكبوت قد يزيد من مستخدميه لأن مطوري المحتوى على نسيج العنكبوت باتوا اكثر عدداً من مقدمي العروض امام جمهور حي.

جورج فلتفت

لن يراني احد ابداً اتعامل مع جرو خارق حتى لو كان في خدمتي.

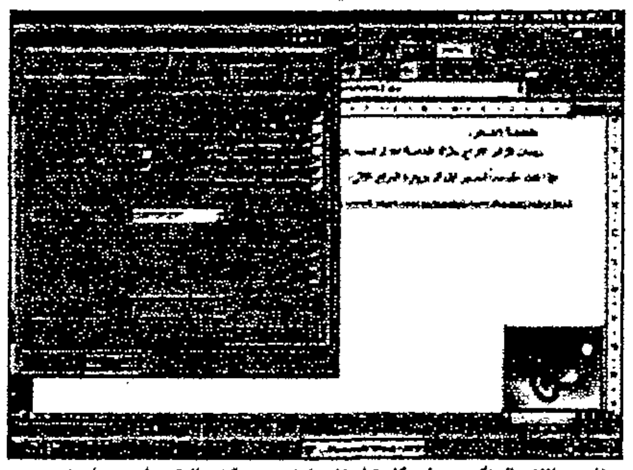
دخلت وظائف العنكبوت على كل تطبيقات اوفيس. ويكفي النقر على عنوان في وورد لفتحه عبر النسيج.

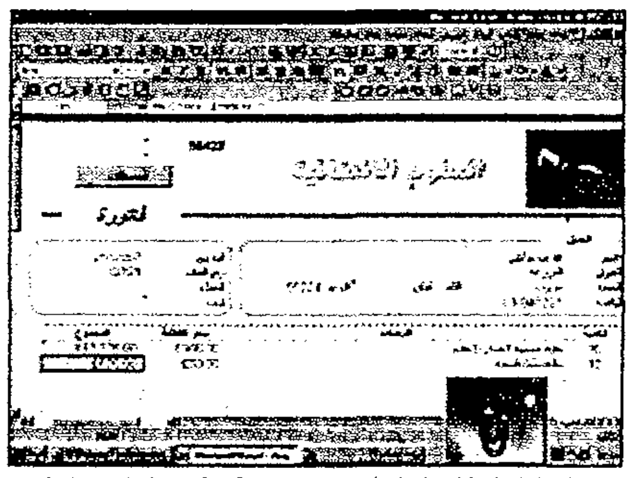
يوفر اكسل ادوات كثيرة لإنتاج اوراق عمل مصممة بشكل ممتاز (سوف اتخلص اكيداً من هذا الدبوس المزعج!).

اصبح باوربوينت يتمتع بعلاقة عضوية مع نسيج العنكبوت العالمي

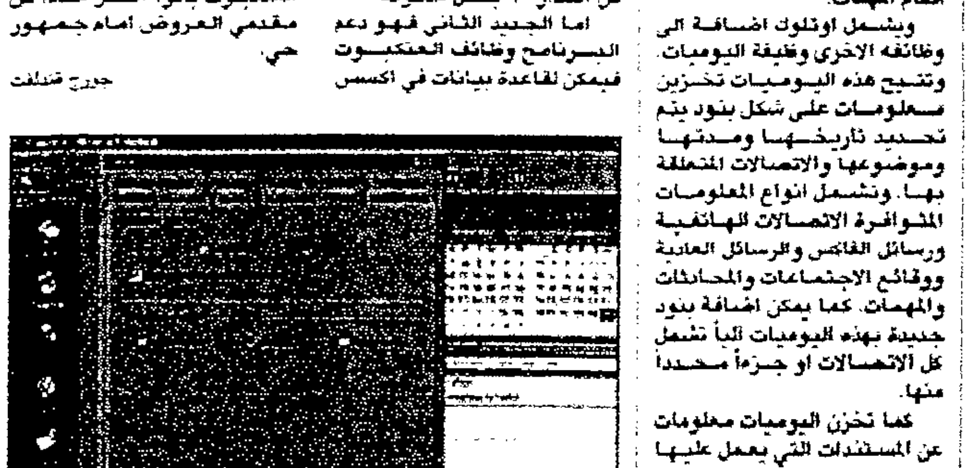
يعتبر اوتلوك المركز الاساسي لكل اتصالات المستخدم. ويتعامل بالتساوي مع التقويم الهجري والتقويم الميلادي

جديد الكمبيوتر

بنك التسويات الدولي يحذر من مغبة تجاهل التصدي لمشكلة حلول العام ٢٠٠٠

■ اطلق بنك التسويات تحذيراً خطيراً للبنوك الرئيسية في العالم من مغبة تجاهل الاسراع في معالجة المشكلة التي ستنجم عن حلول العام ٢٠٠٠ وذهب الى حد الاقتراح بأن تلك المشكلة يمكن ان تكون «اكبر مشكلة واجهتها صناعة المصارف حتى الآن».

وكان خبراء كثيرون تحدثوا عن هذه المشكلة وقال محللون يتابعونها انها يمكن ان تكلف الشركات المعنية ٦٠٠ بليون دولار (او نحو ذلك) الا ان بنك التسويات الدولي الذي يعتبر بنك البنوك المركزية في الدول الغربية الرئيسية واليابان قال في تقرير اخير ان الاخفاق في مواجهة هذه المشكلة في الوقت المناسب يمكن ان يؤدي الى مواجهة المؤسسات المصرفية مشاكل عملياتية او حتى الافلاس كما يمكن ان يتسبب في اضطراب الاسواق المالية في العالم.

وقال البنك الذي يجمع حكام المصارف المركزية في اميركا وبريطانيا وفرنسا وكندا والمانيا وايطاليا واليابان وبلجيكا وهولندا والسويد وسويسرا ويتخذ من بال (بازل) في سويسرا مقراً له انه على المؤسسات المصرفية ان تجعل هذه المشكلة اولوية استراتيجية فوراً وان تتحرك لترقيع وتحديث الانظمة الآلية او ادخال التعديلات التي تكفل تلافي اخطار المشكلة في الوقت المناسب.

ودعا البنك في التقرير الذي اعدته لجنة المراقبة المصرفية التابعة له المؤسسات المصرفية وادارات المقاصة في البنوك الى وضع خطط طوارئ لمعالجة اي مشكلة يمكن ان تلحق بالتجارة الدولية وتسديد الدفعات نتيجة حلول العام ٢٠٠٠.

ومشكلة حلول العام ٢٠٠٠ ليست كبيرة بالنسبة للقسم الاكبر من الكومبيوترات الشخصية الحديثة فقد اقترحت اخيرا مجلة «نيو ساينتست» حلا بسيطا لمعالجتها يكمن في مجرد اغلاق الكومبيوتر الشخصي قبل حلول الساعة ١٢ منتصف ليلة القرن الجديد واعادة تشغيله صباح اول يوم من القرن الجديد باعتبار ان هذه الكومبيوترات تحتوي في ذاكرتها المقروءة على برمجيات تنقل ساعة الكومبيوتر من الرقم ١٩٩٩ الى ٢٠٠٠ فور اكتشافه.

اما المشاكل الاساسية فهي متصلة بالكومبيوترات الضخمة والكومبيوترات الخادمة بما في ذلك تلك التي تدعم هيكل شبكة انترنت وبالطبع معظم الكومبيوترات القديمة التي كانت الشركات تضطر الى تكليف المبرمجين اعداد برمجيات خاصة بها.

وحدث اخيراً ان اعلنت شركة TSR الاميركية انها تمكنت من وضع برنامج يستطيع معالجة المشاكل الناجمة عن حلول العام ٢٠٠٠ بسرعة كبيرة وبتكاليف قليلة نسبياً اذ انها طورت برنامجاً اسمه «كاتش ٢١» يستطيع تصحيح سطور رموز الكومبيوتر بمعدل ٤٠٠ الف سطر في الاسبوع ولا يكلف تصحيح السطر الواحد ربع دولار مع الاشارة الى ان بعض البرنامج تحتوي على ملايين الاسطر.

ولشركة كومبيوتر اسوشيتس العملاقة برنامج اسمه «فيكس ٢٠٠٠» يؤدي خدمة تصحيح رموز الكومبيوتر لكي تكون قادرة على معالجة قدوم العام ٢٠٠٠.

ويفترض عدد كبير من البرامج المعدة للكومبيوترات الكبيرة ان كل السنين تبدأ بالرقم ١٩ لذا يخشى ان يصل العام ٢٠٠٠ فتعتبره الكومبيوترات عام ١٩٠٠.

وكانت تقارير صحافية نقلت عن «تشيس مانهاتن كورب» انها «ستنفق ما قد يصل الى ٢٥٠ مليون دولار في سبيل اعداد انظمة الكومبيوتر الخاصة بها لكي تكون لائقة للعام ٢٠٠٠، ما يدل على مقدار ما تتكلفه كل شركة من شركات العصر تقريباً في سبيل معالجة مشكلة التحديث.»

ونقلت التقارير تلك عن مؤسسة ابحاث مشهورة هي «غارتنر غروب» القول ان تصحيح مشكلة حلول العام ٢٠٠٠ يمكن ان يكلف الشركات في العالم بين ٣٠٠ و٦٠٠ بليون دولار.

شركة أبل تعيد النظر في قرارات ترخيص نظام التشغيل وتطوير eMate

■ اعلنت ابل كومبيوتر وشركة يوماكس كومبيوتر Umax التي تنتج كومبيوترات متوافقة مع ماكنتوش الاتفاق على حقوق ترخيص نظام تشغيل كومبيوترات ابل من دون الافصاح عن تفاصيله علماً انه يأتي بعد فترة اعربت فيها ابل عن عدم استمرار رغبتها في الترخيص لصانعي الكومبيوترات المتوافقة.

وكانت ابل قررت عام ١٩٨٤ السماح لمجموعة من الشركات صناعة كومبيوترات متوافقة مع ماكنتوش والترخيص لها باستخدام نظام التشغيل الا ان تلك الشركات نمت بسرعة وبدأت تحصد حصة كبيرة من سوق ابل نفسها خصوصاً موتورولا وباور كومبيوتنغ بل ان الاخيرة طرحت كومبيوترات اسرع من تلك التي طرحتها ابل. اما يوماكس فهي من الشركات الصغيرة وتتبع مجموعة تايوانية الملكية.

وقالت ابل انها لن تعطي اي شركة ترخيصاً لصناعة كومبيوترات باوربوك الصغيرة ولن تعطي اي ترخيص لاي شركة تعتمد مقياساً لصناعة الكومبيوترات معروفاً باسم البيئة القياسية المشتركة للاجهزة وهو مقياس كانت ابل اتفقت عليه مع كل من «اي بي ام» وموتورولا بهدف تسهيل اضافة متممات الى ماكنتوش متوافرة للكومبيوترات الشخصية العاملة على انظمة تشغيل مايكروسوفت ومعالجات انتل.

وكانت ابل اشترت شركة باور كومبيوتنغ بمبلغ ١٠٠ مليون دولار وسددت القيمة اسهماً وسحبت رخصة تصنيع الكومبيوترات المتوافقة مع ماكنتوش منها.

وستتوقف باور كومبيوتنغ عن بيع الكومبيوترات المتوافقة مع ماكنتوش بنهاية العام وستؤول الى ابل كشركة مستقلة يقال انها ستتولى بيع الكومبيوترات مباشرة الى الزبائن وهو قطاع تعمل كل الشركات على تطويره بعد النجاح الكبير الذي حققته شركة ديل كومبيوتر.

وفي تطور آخر قالت ابل انها لن تمضي قدما في فصل قسم المساعدات الرقمية الشخصية عنها في شركة مستقلة تماما بعد النجاح الذي حققه مساعد رقمي جديد هو Emate الذي يلقى رواجاً خصوصا في قطاع التعليم.

والكومبيوتر الصغير يأتي مزوداً بلوحة مفاتيح وهو جيل جديد من مساعدات رقمية شخصية بدأت بـ «مساج باد» الذي لم يلق رواجا مهما لان قدراته كانت محدودة خصوصا التعرف على الكلام المكتوب على شاشة المساعد بقلم الكتروني خاص.

وتأتي هذه الخطوات بعدما تسلم ستيف جوبز عملياً ادارة ابل بعد اطاحة رئيس الشركة السابق غلبرت اميليو وضم اربعة اعضاء الى مجلس الادارة احدهم رئيس شركة اوراكل لورانس اليسون.

مكتب لخدمة العملاء تفتحه صن مايكروسيستمز في الخبر

■ افتتحت صن مايكروسيستمز بالتعاون مع مجموعة عبدالله فؤاد آخر الشهر الماضي مركزا لخدمة زبائن صن في الخبر في المملكة العربية السعودية.

ويوفر المركز للعملاء الوصول الى الخدمات الكومبيوترية التي تقدمها صن لادارة شبكات الكومبيوتر الكبيرة خصوصا انه من بين زبائن صن شركات مثل ارامكو السعودية والبنك السعودي الاميركي وعربسات. وقال غرانت رويش نائب رئيس صن لخدمات الدعم ان المملكة العربية السعودية سوق مهمة جدا للشركة «ويبدأ هذا المركز بستة موظفين لكن نتوقع نظرا الى الطلب القوي في السعودية على الكومبيوترات الخادمة التي تنتجها صن ان يزداد عدد الموظفين بنسبة مئة في المئة خلال السنة الاولى من التشغيل».

وسيدير المكتب مارك جونز الذي يتمتع بخبرة في صناعة خدمات تقنية المعلومات تصل الى ١١ عاماً، وفي هذا المركز قاعة للدراسة ويتوافر مدربون للتدريب على نظام تشغيل يونيكس والنظام الرديف سولاريس الذي طورته صن، كما سيتوافر التدريب على لغة جافا التي طورتها صن لخدمة انترنت.

صن على رقم دبي ٩٧١٤٣٦٦٣٣٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٢	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٦٥,٨٠	١٨٢٨٢,٢٣	١٨٧٠٤,٧٧	١٨٦٩٥,٩٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٦٤٢,٨٦	٧٦٦٠,٩٨	٧٧١٩,٢٨	٧٨٥١,٩١	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٨٤٨,٢٠	٤٨٥٤,٨٠	٤٩٠٥,٢٠	٤٩٥٠,٥٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٠٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٨٥٤,٨١	٣٩٧٧,٥٥	٤٠٥٠,١٤	٤٠٩٤,٣٩	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٣٤,٠٧	٢٨٤٣,٦٠	٢٨٧٤,٥٧	٢٩١٩,٧٢	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤١٧,٢٢	٣٤١٢,٢٧	٣٤٥٨,٨٩	٣٥٠٤,٩٨	٣٧٦٨,٧٩	٢٢٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٤٧٠,٤٦	١٤٣٠٨,٣٠	١٤٨٠٥,٤٤	١٤٩٩٦,٦٦	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٣٥,٩٥	١٩٢٧,٦٨	١٩٤٤,٦٣	١٩١٩,٨٨	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٤٠	٢٦٦٥,٨٠	٢٦٦٦,٥٠	٢٦٧٤,٥٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	841.5	-7.5	961	593.5
AIRTOURS	1149	-4.5	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	650	4.5	660	533
ALLIED COLLOIDS	117.5	-0.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	460.5	0	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2077.5	-15	2105	1002.5
AMVESCAP	385.5	1.5	385.5	222.94
ANGLIAN WATER	796	0	815	531
ANTOFAGASTA HDG.	400	0	490	327.5
ARGOS	648.5	12	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	185.5	1	201	151.5
ASDA GROUP	145	0.25	154.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	516	1.5	576.5	407.5
ASSD.BRIT.PORTS	271	-1.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	134.5	2.5	154.5	124
BAA	547.5	-2.5	607	473.5
BANK OF SCOTLAND	429	0	447	246.5
BARCLAYS	1425.5	4.5	1463.5	926
BASS	827.5	-4	875	722.5
BAT INDS.	516.5	-0.5	596	415
BBA GROUP	419	8	419	315
BG	266.5	1.5	273.5	125.79
BILLITON	242.5	-1.5	248	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	592.5	17.5	1420	427.92
BLUE CIRCLE INDS.	375.5	-4	448.5	354.5
BOC GROUP	1055	5	1175.5	836
BOOTS	816	5.5	825	591
BPB	360	2	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1524	13.5	1567.5	1037.5
BRIT.BORNEO PTL.	459.5	1.5	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	863.5	-12.5	924	634
BRIT.SKY BCAST.	456.5	-5.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	831	11.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	678.5	14.5	760	526
BRITISH BIOTECH	161.5	-8.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	307.5	-4.5	314	200.25
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	102.25
BRITISH LAND	582.5	1.5	654.5	452.5
BRITISH STEEL	171.25	-0.5	198	137.75
BRITISH TELECOM.	389	-1.5	501.5	347
BTR	231.5	-2.5	284	182.5
BUNZL	245.5	-1.5	248	188.5
BURMAH CASTROL	1063.5	-7	1167	966.5
BURTON GROUP	119.5	-0.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	520	-0.5	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	255	-1	333	241.5
CADBURY SCHWEPPES	572	-6.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	522	0	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	383	-0.5	406	319
CARADON	191	-0.5	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	507.5	10	575	463.5
CENTRICA	86.25	-0.75	95.25	56.25
CHELSFIELD	336	1	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1482.5	-22.5	1525	670
COATS VIYELLA	110	2	164	104.5
COMMERCIAL UNION	743.5	-2.5	757.5	595.5
COMPASS GROUP	592	9.5	742.5	552.5
COOKSON GROUP	251.5	0	264.5	183
COURTAULDS	306.5	-1	487.5	288.5
COWIE GROUP	397.5	2	444	329.5
DAILY MAIL 'A'	1865	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	747.5	0	787.5	425
DE LA RUE	400	0	662.5	324.5
DIXONS GP.	627.5	-7.5	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	469.5	-2.5	493.5	378.5
EMAP	817.5	0	837.5	696
EMI GROUP	586.5	3	697.02	526.5
ENERGY GROUP	639.5	2	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	664	-23.5	729.5	515.5
FKI	189	0.5	215	147
FLEXTECH	620	0	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	274	1	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	923.5	13	974	654.5
GENERAL ELEC.	380.5	-14.5	412.5	331.5
GKN	1285	-5.5	1307	911
GLAXO WELLCOME	1243.5	14.5	1400	894
GRANADA GROUP	791	-8.5	978.5	738
GRAND MET.	574.5	1	625.5	428.5
GREENALLS GP.	461.5	-7.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	207	-3	234.5	185.7
GT.UNVL.STORES	642.5	-10	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	277.5	2.5	310.5	250
GUINNESS	554.5	-1	621	426
HALIFAX	717	12.5	778	701
HAMMERSON	436.5	0	507.5	376
HANSON	306	-2.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	115	2.5	144	102
HAYS	647.5	1	648.5	469.5
HILLSDOWN HDG.	163	1	201	157
HSBC HOLDINGS	1923.5	11.5	2347	1185
HSBC HOLDINGS (L)	1838	9.5	2252.5	1154.5
HYDER	857	6	874.5	672.5
IMI	379	-9	411	285
IMP.CHM.INDS.	992	-4.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	387.5	-4	438.5	353
INCHCAPE	261	-8.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	632.5	-4	663.5	461.5
KINGFISHER	759.5	11.5	765	608.5
LADBROKE GROUP	257.5	3	273.5	189
LAND SECURITIES	896.5	4	954	688.5
LAPORTE	676.5	-7	751.5	594.5
LASMO	261	-2.5	287.5	199
LEGAL & GENERAL	446	-11	481.5	299.6
LIBERTY INTL.	497.5	0	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	715	2.5	778	371.5
LONRHO	113	-1.5	181.5	113
LUCASVARITY	209	-2.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1190	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	580	-5.5	612	459
MEPC	469.5	-0.5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1237.5	12	1463.5	1007.5
MFI FURNITURE	148	0	209	121
MIRROR GP.	206.5	-1	233.5	183.5
MISYS	1492.5	-22.5	1569.79	827.27
MORGAN CRUCIBLE	476.5	0	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	181.5	2.5	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	841.5	7.5	893.5	661.5
NATIONAL GRID	264	0.5	271	167
NATIONAL POWER	564.5	1	590	376.5
NEXT	731.5	-23	809.5	529
NFC	135.5	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	227	0.5	231	191
NORWICH UNION	333	5.5	354	290
OCEAN GROUP	594	-4.5	598.5	446.5
ORANGE	217	3	223.5	169
PEARSON	756	-1.5	791	664.5
PEN.& ORNTL.DFD.	668	-3.5	678	573
PILKINGTON	144.5	1	203.5	110.5
POWERGEN	782	-1	797	465.5
PREMIER FARNELL	527.5	4	751	450
PROVIDENT FINL.	650	7.5	674	452.5
PRUDENTIAL CORP.	620.5	-8.5	674	439.5
RAILTRACK GP.	771	3.5	804.5	459.5
RANK GROUP	353.5	4	462.5	335.5
RECKITT & COLMAN	955	7.5	1025	671.5
REDLAND	288	-1	472.5	283.5
REED INTL.	563	5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	234.5	3	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	667	2	806	568
REXAM	300	0	402	226.5
RIO TINTO (REG)	977.5	-18.5	1109	882.5
RMC GROUP	1002	-4	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	222	-1	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	513.5	1.5	553.5	396
RYL.BK.OF SCTL.	606	1	657	471.5
SAFEWAY	385	-10	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	693	-5	720	457.5
SAINSBURY (J)	422	-3	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	276.5	-2.5	328.51	236.5
SCHRODERS	1742.5	0	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	736	-4	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	442.5	0	460	272.5
SCOTTISH POWER	448.5	-6	469	304
SEARS	59	-0.5	97	59
SECURICOR	260	0	331.5	247
SEMA GROUP	1368.5	-9	1440	779.5
SEVERN TRENT	857	3.5	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	423.5	-3.5	473	319.5
SIEBE	1141	-24	1187.5	897.5
SLOUGH ESTATES	311	-1	336.5	242.5
SMITH & NEPHEW	187.75	1.5	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	373	-0.5	505	333.5
SMITHKLINE BHM.	529	2.5	625.5	370
SMITHS INDS.	860.5	-10.5	871	709
SOUTH WEST WATER	831.5	-1	841.5	575
SOUTHERN ELEC.	463.5	2	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	680	0	799.5	523.5
STAKIS	98	0	110	87
STD.CHARTERED	790	2.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	225.5	-0.5	315.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	419.5	0	420	226.5
T & N	153	1	190	121
TARMAC	124	-1	130	85.5
TATE & LYLE	403	0	496.5	401
TESCO	434	-3.5	437.5	297
THAMES WATER	793	6	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	121	0	209	121
TI GROUP	586	-14.5	617	456.5
TOMKINS	323	1.5	334.5	241.5
UNIGATE	523.5	-0.5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1721.5	-12	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	440	4	545.5	414
UNITED BISCUITS	196.5	-1.5	253	196
UNITED UTILITIES	678.5	-6	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	758	10	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	473.5	-1	605	436.5
VODAFONE GP.	307.5	3	330.5	219
WASTE MAN.INTL.	257	0	305	223
WESSEX WATER	489	-1.5	501	316
WHITBREAD	781	-6	862.5	691
WILLIAMS	354	4	374.5	299
WOLSELEY	473	1.5	511.5	424
WOOLWICH	311.5	-3.5	372.5	284.5
WPP GROUP	280.5	0.5	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	446	3.5	459.5	291.06
ZENECA	1860	10	2265	1543.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	945	-17	988	619
AGF-ASR GL.DE FRN.	231	1.6	238.5	134
AIR LIQUIDE	899	10	986	762
ALCATEL ALSTHOM	779	3	874	374.1
AXA-UAP	387.3	1.4	418	284.3
BANCAIRE (CIE.)	698	-7	793	499.6
BIC	408.8	-1.2	532	337
BNP	286	-2.3	297.4	187
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	540	-9	607	450.1
BULL	57.9	0	68	28
CANAL +	1037	4	1276	965
CAP GEMINI	382	-3.5	400	220.4
CARREFOUR	3337	-61	4412	2805
CASINO GUIPCHN.	332.1	0	337.4	198.8
CASTORAMA DUBOIS	655	-37	985	655
CCF	330.6	-1.4	341.2	229.9
CETELEM	590	-5	745	545.5
CGIP	1705	-43	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	822	-3	1042	602
COMPT. MODERNES	2613	11	3172	2289
DANONE	820	11	999	699
DASSAULT AVIATION	1349	-7	1460	894
DASSAULT SYSTEMES	352	-4.5	429	192.1
DEXIA FRANCE	543	-10	614	426.3
EAUX (GENERALE DES)	706	12	817	526
ELF AQUITAINE	773	26	773	395.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	802	1	1000	740
ESSILOR INTL.	1441	-3	1744	1270
FINAXA	334	5	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1239	3	1560	930
HAVAS	393	-2	466.7	323.6
HERMES INTL.	479.9	5	583	386.67
IMETAL	830	0	923	712
L'OREAL	2125	-15	2584	1686
LAFARGE	430	1	448.4	290
LAGARDERE GROUPE	168	-3.5	189.7	119.5
LEGRAND	1170	-19	1249	845
LOUIS VUITTON LIMITE	2704	3	2970	1602
LVMH	1255	11	1638	1058
MICHELIN	342.9	2	399.3	243
MONTAIGNE	3050	0	3500	713
MOULINEX	138.3	-3.6	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	780	0	985	713
PARIBAS 'A'	415.2	-6.3	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	286.5	9.5	286.5	192
PECHINEY INTL.	140	4	140	86.5
PERNOD-RICARD	294.5	-2	333	267.7
PEUGEOT SA	758	15	773	533
PINAULT PRINTEMPS	2551	16	2987	1747
POLIET	491	-2.2	515	441
PRIMAGAZ	465	8	630	457
PROMODES	2061	-58	2699	1286
RENAULT	175.2	9.7	182.2	104.1
REXEL	1600	43	1839	1320
RHONE POULENC 'A'	228.2	-1.8	267.9	135.7
SAINT GOBAIN	916	20	918	643
SANOFI	564	3	651	415.6
SCHNEIDER	329	-2.5	360	232.3
SEB	836	9	1154	827
SIDEL	406	-10.1	470.1	300
SOCIETE GENERALE	823	14	823	530
SODEXHO ALLIANCE	2615	-42	3170	2346
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	9.55
SUEZ LYONNAISE DES E	630	-7	704	450.1
SYNTHELABO	691	-7	795	426
TECHNIP	760	0	800	446.9
THOMSON-CSF	167	0	198.3	149
TOTAL	633	10	653	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	499	-10	604	485.6
UAP (CIE.)	157.5	4.5	170	101.1
USINOR	107	0.5	125	72.8
VALEO	361.6	1.1	414.5	275.2
WORMS ET CIE R	363	-0.1	413	249.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	215	4.5	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	390.5	-16.5	493	267
ALLIANZ LEBENS.	1470	-30	1700	1015
ALTANA	127.5	2.5	192.55	112.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1610	-45	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	625	0	660	600
AUDI	1550	-60	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	158	-2	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	42.9	-0.55	51.9	25.07
BASF	61.2	-1.95	73.55	45.8
BAYER	66.1	-1.65	79.12	54.87
BAYER.HYPBK.	70.15	0.85	79.6	41.3
BAYERISCHE VBK.	94.6	-2.8	115	49.95
BEIERSDORF	78.1	-0.9	98.5	68.7
BERLINER KRAFT&LICHT	38.8	-0.2	49	37.75
BHF BANK	50.1	-1.9	60.25	35.1
BHW HOLDING	32.8	-1.05	34	28
BMW	1310	-29	1539	868.5
COMMERZBANK	58.4	-2.7	72.4	33.9
CONTINENTAL	44	-1.25	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	130.8	-6.2	159.3	82.54
DEGUSSA	89.5	-4.5	104.7	53
DEPFA-BANK	96.5	-0.5	115	57.12
DEUTSCHE BANK	104.5	-2.6	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	34.2	-2.85	44.55	29.93
DRESDNER BANK	73.1	-2.05	84.39	38.8
FORD-WERKE	835	0	880	760
FPB HOLDING	305.1	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	127.5	-0.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	327	-4	409.05	276.52
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	360.5	-15.7	400	229
GEHE	100.7	-2.8	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	144	-2	162	96.09
HENKEL	84.7	-3.3	100.6	64.75
HENKEL PREF.	94.8	-4.1	107	63.5
HEW	456	0	500	380
HOCHTIEF	82.7	-1.3	93	57.95
HOECHST	71.7	-3.3	88	53.7
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.5	-1.3	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	590	0	620	499
KARSTADT	625	-28.5	715	479
LAHMEYER	87.8	-1.2	105.5	50.16
LEIFHEIT	63	-0.4	77	56
LINDE	1201	-23	1430	910
LUFTHANSA	34.5	-1.25	37.85	19.75
MAN	500.5	-7.5	563	357
MANNESMANN	846	5	917.2	552.3
MERCK KGAA	65	-3.7	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	40.05	-0.9	43.18	26.6
METRO	79.7	-3.7	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	554	-19	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	510	4	545	415
PREUSSAG	479.7	-3.3	577	340
RWE	78.6	-3.4	87	55.66
RWE PREF.	67.1	-2.4	74.7	44.97
RWE-DEA	430	0	440	395
SAP	413	-4.7	439.5	189.7
SAP PREF.	422.5	-9.5	460	191.8
SCHERING	172.3	-7.9	209.5	112.4
SCHWARZ PHARMA	122.2	-8.3	150	107.9
SGL CARBON	230	-8	260.5	170.1
SIEMENS	110.5	-1.3	130	70.8
SKW TROSTBERG	60.2	-2.1	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1410	-30	1695	875
SUEDZUCKER	845	-6	960	640
THUEGA	500	10	525	425
THYSSEN	409	-10	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	314	-1	329.5	121
VEBA	95.01	-1.49	112.6	78.85
VEW 'B'	560	-13	585	449
VIAG	759	-18	818	555.5
VICTORIA HDG. R	1585	5	1900	951
VOLKSWAGEN	1161.3	-0.7	1485	565
VOLKSWAGEN PREF.	896	-1	1100	419
WUERTT.VERS.BET.	1660	-10	1930	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	855	15	910	820
ABB AG 'B'	2112	-3	2427	1454.28
ABB AG R	417	2	485	288.22
ADECCO 'B'	538	3	620	324
ALUSUISSE 'B'	1300	9	1500	911
ALUSUISSE R	1302	4	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2430	20	2695	1170
BALOISE R	1936	-4	2110	1207.6
BK VISION 'B'	1054	14	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	142.25	0.5	151.75	92
CLARIANT	1080	20	1148	420
CREDIT SUISSE R	180.25	-0.25	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	535	0	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6800	0	6940	4550
GOTTHARD BANK 'B'	745	5	836	644
HELVETIA PATRIA R	910	0	930	512
HOLDERBANK 'B'	1282	12	1469	875
HOLDERBANK R	268	12.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2040	-5	2400	1280
KUONI REISEN R	5660	-5	6220	2700
LLB 'B'	578	-2	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2788	28	2925	2200
NESTLE R	1794	5	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2090	-14	2500	1368.51
NOVARTIS R	2094	0	2489	1377
OERLIKON-BUEHRLE R	177.5	-0.5	192.5	118.25
PARGESA 'B'	1810	7	2020	1360
PHARMA VISION 'B'	870	1	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	327	6	351	152
RICHEMONT 'B'	1930	10	2340	1820
RIETER HOLDING R	670	8	719	331
ROCHE HOLDING 'B'	22695	95	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	12715	25	14835	8995
SAURER AG.ARBON R	1110	10	1183.25	473.7
SCHINDLER R	1930	-20	2120	1170
SMH 'B'	881	21	982	760
SMH R	201.5	2.5	224.5	177.5
SULZER MEDICA	388	5.5	440	380.5
SULZER R	1019	43	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2645	11	3565	2634
SURVEILLANCE R	503	-2	655	502
SWISS BANK CO R	359.5	1.5	419.89	230.45
SWISS RE R	1988	-5	2235	1295
SWISSAIR R	1809	9	1994	963
TAG HEUER	204.5	-0.5	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1498	3	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	299	-1	349	230.75
VALORA R	308	-3	344	208
WINTERTHUR IN. R	1308	3	1515	752
ZURICH IN. R	584	1	632	330

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5830	10	6550	4160
ADVANTEST	11800	-200	12700	3700.01
AISIN SEIKI	1640	10	1930	1510
AJINOMOTO	1100	30	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	698	-7	1090	690
AMWAY JAPAN	3400	-100	4970	3040
ASAHI BANK	793	-31	1270	689
ASAHI BREWERIES	1810	10	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	600	14	749	550
ASAHI GLASS	915	-7	1240	900
AUTOBACS SEVEN	7530	70	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	540	-9	885	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2160	30	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	496	-26	888	489
BANYU PHARMS.	1960	-10	2210	1400
BRIDGESTONE	2760	-40	2940	1880
CANON	3360	-120	3780	2110
CANON SALES	2350	-30	2810	2330
CHIBA BANK	594	-13	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2050	0	2420	1990
CHUGOKU BANK	1760	-40	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1970	-10	2370	1920
CREDIT SAISON	3150	-50	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2450	-160	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1340	-20	1930	1140
DAIEI	720	-18	1070	533
DAIICHI PHARM.	1910	-40	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	433	-17	529	348
DAIWA BANK	540	-40	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	20	1630	1300
DAIWA SECURITIES	663	-27	1300	663
DDI	645000	-8000	909000	597000
DENSO	2860	10	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	570000	1000	596000	474000
EBARA	1600	-10	1790	1400
EISAI	2310	-90	2630	1930
FAMILYMART	5360	-130	6120	3981.69
FANUC	4840	-10	5540	3330
FUJI BANK	1400	-60	2180	1180
FUJI ELECTRIC	403	-11	558	403
FUJI HEAVY INDS.	515	-10	643	437
FUJI PHOTO FILM	4630	-90	5150	3250
FUJIKURA	895	-35	1180	867
FUJISAWA PHARM.	1170	-30	1320	853
FUJITSU	1430	-20	1760	983
FURUKAWA ELECTRIC	621	-18	800	465
GUNMA BANK	1050	-20	1070	897
HACHIJUNI BANK	1100	-50	1210	1010
HANKYU	603	2	636	541
HIROSE ELECTRIC	8480	-250	9810	6250
HITACHI	1030	-20	1360	1010
HITACHI CABLE	851	-36	1090	686
HITACHI ZOSEN	349	-3	578	349
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	0	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	-10	2370	1910
HONDA MOTOR	3720	-50	4150	2670
HOYA	4620	-10	6360	3540
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1490	-40	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	332	-20	545	332
ISUZU MOTORS	343	-18	629	340
ITO YOKADO	6290	-50	7050	5030
ITOCHU	465	-16	716	465
JAPAN AIRLINES	488	-8	797	450
JAPAN ASSD.FINANCE	5830	-20	11200	5800
JAPAN TELECOM	1620000	-10000	2800000	1620000
JAPAN TOBACCO	962000	21000	996000	754000
JOYO BANK	613	-13	809	514
JUSCO	3000	-20	4430	3000
KAJIMA	583	-17	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	20	2490	2040
KAO	1660	0	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	454	-1	545	433
KAWASAKI STEEL	255	-15	389	255
KDD	7990	0	11600	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	506	-4	638	506
KEYENCE	16700	-600	19500	11818.18
KINDEN	1600	0	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	677	-5	780	662
KIRIN BREWERY	1010	-40	1240	952
KOBE STEEL	161	-3	299	157
KOKUYO	2860	-30	3160	2400
KOMATSU	695	-35	997	695
KUBOTA	448	-7	681	448
KURARAY	1060	0	1170	976
KURITA WATER IND.	3120	40	3470	2240
KYOCERA	7990	-120	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	672	-19	1010	672
KYUSHU ELEC.POWER	1990	-10	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	534	-20	819	324
MABUCHI MOTOR	7020	90	7650	5600
MARUBENI	412	-6	580	412
MARUI	2040	20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4000	-30	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3580	-150	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2090	-60	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1270	20	1490	960
MAZDA MOTOR	428	-7	543	305
MINEBEA	1270	-10	1410	888
MITSUBISHI	1070	-50	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	300	0	497	286
MITSUBISHI ELECTRIC	498	-8	760	498
MITSUBISHI ESTATE	1630	10	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	740	-27	952	740
MITSUBISHI MATERIALS	398	2	548	368
MITSUBISHI MOTORS	681	-5	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	-10	1860	1030
MITSUI & COMPANY	940	-18	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1390	40	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	703	-20	845	577
MITSUI TST.BANKING	599	8	1200	561
MITSUKOSHI	653	-20	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5150	-120	5700	3590
MYCAL	1370	-10	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	444	3	506	433
NEC	1320	-40	1720	1170
NGK INSULATORS	1200	0	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	765	6	840	600
NICHIEI	12700	-300	14000	7140
NIKKO SECURITIES	501	-19	1200	501
NIKON	1880	-110	2560	1230
NINTENDO	10500	500	11900	7010
NIPPON CREDIT BANK	168	1	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	1690	-50	2270	1550
NIPPON EXPRESS	790	-5	1020	656
NIPPON LSI CARD	230000	0	295000	190000
NIPPON OIL	500	-14	699	463
NIPPON PAPER INDS.	634	-14	703	505
NIPPON STEEL	276	-14	387	276
NIPPON TEL.NETWORK	44300	500	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	417	-8	594	390
NISSAN MOTOR	684	-19	913	623
NISSHO IWAI	439	-4	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2670	-20	3000	2170
NITTO DENKO	2080	-60	2440	1550
NKK	192	-2	295	181
NOMURA SECURITIES	1500	-50	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	500	-6	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1030000	-30000	1220000	777000
NSK	569	-31	800	561
NTT DATA	5270000	-10000	5450000	3040000
OBAYASHI	740	18	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	603	-5	733	600
OJI PAPER CO.	579	-12	873	572
OKI ELECTRIC IND.	404	-16	763	404
OMRON	2280	-10	2860	1740
ONO PHARM.	3910	-70	4360	3030
ORIENTAL LAND	7000	-40	8800	7000
ORIX	9100	350	9810	4080
OSAKA GAS	291	7	380	265
PIONEER ELECTRONIC	2530	-100	3120	1810
PROMISE	6580	40	6990	5000
RICOH	1640	-30	1870	1110
ROHM	12200	-700	14800	6470
SAKURA BANK	658	-27	1110	601
SANKYO (1ST)	3710	-80	4370	2720
SANWA BANK	1540	-20	2100	1150
SANYO ELECTRIC	417	-1	602	414
SECOM	8100	-220	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3700	0	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5000	-330	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	993	-1	1320	942
SEKISUI HOUSE	1170	40	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8700	-100	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1180	20	1290	880
SHARP	1140	-10	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	1970	0	2390	1870
SHIMANO	2720	80	2900	1770
SHIMIZU	569	-25	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3060	-110	3420	1900
SHISEIDO	2010	-50	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1260	0	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	32400	300	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	832	-11	1160	800
SMC	10700	100	11700	7250
SOFTBANK	5300	-100	9340.62	4850
SONY	10800	-200	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4280	-230	5650	4100
SUMITOMO	885	-41	1150	791
SUMITOMO BANK	1720	20	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	434	-16	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1680	-30	2000	1490
SUMITOMO MAR.&FIRE I	808	-20	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	264	-16	335	244
SUMITOMO METAL MININ	695	-12	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	924	4	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1180	-10	1400	844
SUZUKI MOTOR	1230	-20	1510	1050
TAISEI	455	-1	725	401
TAISHO PHARM.	2940	-40	3340	2200
TAKASHIMAYA	1430	-50	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3330	-120	3610	1950
TAKEFUJI	4900	-140	7461.54	4900
TDK	9720	10	10400	6620
TEIJIN	424	-27	562	424
TERUMO	2180	-30	2430	1390
TOBU RAILWAY	482	-10	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	10	2440	1910
TOKAI BANK	990	-10	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1350	10	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2180	120	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2320	50	2710	2100
TOKYO ELECTRON	6880	30	7980	2636.36
TOKYO GAS	294	4	385	280
TOKYU	587	-22	801	530
TONEN	1110	-10	1600	1100
TOPPAN PRINTING	1640	-70	1910	1270
TORAY INDS.	755	-6	840	660
TOSHIBA	650	-25	771	650
TOSTEM CORPORATION	2480	-10	3350	2370
TOTO	1300	-20	1550	1030
TOYO SEIKAN	2020	-40	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	955	-15	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2370	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3320	40	4030	2680
UNY	1940	-60	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1450	-20	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	413000	-9000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1670	-20	1800	1430
YAMAHA	1860	-50	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	207	0	700	207
YAMANOUCHI PHARMS.	2980	-40	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1470	-30	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1660	-30	2080	1620
YASUDA FIRE&MAR.INS.	665	-3	782	510
YASUDA TST.&BKG.	379	-14	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	7.7	0.15	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.5	0.5	32.9	23.46
BEIJING ENTERPRISE	55.5	0.75	63	40.2
CATHAY PACIFIC	12.7	0.45	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	84.5	1	96.75	55.75
CHEUNG KONG INFR.	22.5	-0.4	27.6	12.6
CHINA LT.& POWER	42	1.6	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	5.4	-0.05	6.45	2.57
CHINA RES.ENTREP.	33.8	-0.1	38.8	7.05
CITIC PACIFIC	44.2	0	51.75	33.6
COSCO PACIFIC	15.45	-0.2	18.3	6.2
DAO HENG BANK GP.	38	1.5	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	8	-0.05	12.05	7
GUANGDONG INV.	9.1	0	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14	0.25	17.5	13.6
HANG SENG BANK	94	1.5	117	76.25
HENDERSON INV.	8.45	-0.05	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	65.25	0.75	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.45	0.3	16.9	10.62
HK.TELECOM.	17.1	0.4	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.45	0	33.1	23.45
HSBC HDG.	230	2	279	137.5
HUTCHISON WHAMP.	71	0	81.5	48.8
HYSAN DEV.	23.4	0.45	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.75	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	47.4	0.7	58.75	38.5
SINO LAND	7.2	0	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	89.5	1.75	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	63	0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.85	-0.15	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.45	0.15	30.5	10
WHARF HDG.	27.6	0.3	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	16.2	-0.1	24.1	14.9

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	5.3	0.05	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	10	-0.2	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	33.2	0.6	36.5	5.8
CYCLE & CARRIAGE	10.2	-0.1	17.9	8.7
DBS LAND	4.06	0	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	10	-0.1	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	9.1	0.1	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	16	0	27.2	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.24	0	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.95	0.05	9.28	5
KEPPEL LAND	4.1	-0.04	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.25	-0.05	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.8	0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.35	-0.05	7.1	4.4
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	0	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.15	-0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	7.1	0	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14	0	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.61	-0.03	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.21	0.04	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.2	0.03	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	0	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.8	0	3.72	1.8
WING TAI HOLDINGS	3.4	-0.08	4.7	2.98

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	10	0.4	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	9.55	0.05	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	4.06	0.14	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	14.3	0.2	27.25	10.3
GENTING	10.9	0.2	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.94	0.1	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	3.02	0.04	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	18.6	0.4	29.5	16.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6	-0.05	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.05	0.05	7.2	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19	-0.7	20.4	18
PETRONAS GAS	9.4	0.2	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	9.3	0.3	17	7.55
PUBLIC BANK	2.81	0.01	3.98	2.51
RASHID HUSSAIN	9.05	0.6	21.8	5.75
RENONG	3.34	0.08	5.1	3
RESORTS WORLD	7.3	0.05	14.7	5.6
RHB CAPITAL	4.88	-0.02	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	25.25	-0.5	28	22
SIME DARBY	7.3	0.2	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.55	0.3	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.6	0.25	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	13.6	1	24.1	10.3
YTL CORP.	4.56	0.18	10	2.91
YTL POWER	2.67	-0.03	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.51	-0.01	8.8	7.44
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.3	0.05	10.73	6.84
BORAL	4.04	-0.11	4.38	3.08
BRAMBLES INDS.	27.3	0	29.11	18.95
BROKEN HILL PTY.	16.3	-0.51	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.83	-0.08	16.92	11.06
COCA-COLA AMATIL	14.52	-0.33	18	11.15
COLES MYER	6.43	-0.06	7.04	4.46
COMALCO	6.9	-0.2	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	11.41	-0.06	12.6	6.93
CSR	5.26	0.11	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.65	0.01	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.18	-0.23	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	30.45	-0.29	30.85	19.86
NAT.AUS.BANK	19.8	-0.04	19.96	12.4
NEWS CORP.	6.31	-0.09	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.28	-0.09	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.3	-0.1	8.65	5.5
PIONEER INTL.	4.74	-0.01	5.26	3.29
RIO TINTO	20.37	-0.44	23.23	18.06
SANTOS	6.32	-0.09	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.1	0	8.74	6.2
WMC	6.6	-0.25	8.74	6.6
WOODSIDE PTL.	11.72	0.01	11.72	7.95
WOOLWORTHS	4.08	-0.07	4.44	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	49.06	-0.69	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	59.5	-0.13	68.5	47.5
AETNA	100	-1.38	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	36.13	0.63	37	22.38
ALLIED SIGNAL	84.25	-0.81	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	73	-1.88	79.38	47.88
ALUMINUM CO.OF AM.	80.06	-1.19	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	77.25	-1.75	84.38	44.63
AMER.GENERAL	49.94	-0.06	53.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	73.69	0.56	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	99.06	-2.19	106.5	64.75
AMERITECH	62.38	-0.56	71.38	52.38
AMGEN	48.63	-0.94	68.38	48.56
AMOCO	95.56	-1.31	97.13	69.75
ANHEUSER-BUSCH	42.5	-0.63	47.88	36.88
APPLIED MATS.	94.31	-0.06	108	24.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.63	-0.06	22.69	16.43
AT&T CORP.	43	1.06	43	30.75
ATLANTIC RICH.	81.25	0.25	82	62.37
AUTOMATIC DATA PROC.	45.25	-0.19	50.19	39.88
BANC ONE	53.31	-1.06	56.88	39.5
BANK OF NEW YORK	46.19	-0.19	48.63	29
BANKAMERICA	72.06	0.06	75.63	40.25
BANKBOSTON	85.19	-1.63	88.31	54.75
BARNETT BANKS	65.94	-1.06	68.13	32.88
BAXTER INTL.	52.88	-0.5	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	77.5	0.06	78.06	57.63
BELLSOUTH	43.81	-0.63	48.13	36.13
BERKSHIRE HATHAWAY	42000	-700	48600	31700
BOEING	51.69	-1.19	60	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	62.69	1.94	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	77.94	-0.56	87.19	47.19
BURLINGTON NTHN.SANT	91.5	-0.81	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	49.63	0.25	52	37.94
CATERPILLAR	53.63	0.19	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	111.38	-1.69	115.75	77.38
CHEVRON	80.81	-0.31	81.63	61.25
CHRYSLER	36.38	-0.5	37.69	28.13
CHUBB	67.63	-0.5	70.5	44.5
CIGNA	188.06	-3.19	199.5	117.38
CISCO SYSTEMS	72.19	-0.31	81.94	46.38
CITICORP	126.13	-2.88	139.88	87.5
COCA COLA	56.13	-1.5	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	61.81	-1.5	77.13	42.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.94	-0.06	44.88	28.94
COMPAQ COMPUTERS	66.25	-1.25	69.63	24.2
COMPUTER ASSOCS.INTL	66.75	1.69	69.56	38
CONAGRA	67.06	0.31	71.56	44.63
COPLEY PENSION PROPS	680	-9.36	695	620.5
CORESTATES FINL.	62.44	-1.44	64.63	41.88
CORNING	41.94	-5.44	65	31.48
CPC INTL.	89.44	-0.56	103.25	70.5
CSX	57	0	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	63.31	-0.25	64.63	30.75
DEERE & CO.	52.75	-0.44	59.88	39.63
DELL COMPUTER	89.19	1.25	89.38	19
DISNEY (WALT)	75.75	-2	84.5	60.25
DOW CHEMICALS	87.88	-0.69	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	62.69	-0.44	69	43
DUKE ENERGY	49.31	-0.06	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	66.13	-1.25	94.25	63.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.13	-0.06	63	32.5
EMC CORP.MASS.	55.38	1.5	55.38	19.75
EMERSON ELECTRIC	53.25	-1	59.81	43.69
ENRON CORP	38.06	-0.81	47.5	35.63
EXXON	62.13	-0.81	64.88	41.62
FANNIE MAE	44.38	0.38	47.38	33.13
FED.HM.LN.MGE.	32.69	-0.56	37.44	23.72
FIRST CHICAGO NBD	73.19	-0.06	78.31	42.5
FIRST DATA	36.44	-0.81	45.44	31.75
FIRST UNION	47.63	-1	50.72	32.5
FLEET FINL.GP	66.25	-0.44	68.75	42.63
FORD MOTOR	44.56	-0.81	45.44	30.5
GANNETT	95.38	-2.69	106	66.5
GAP	50.31	-0.56	51.88	26.75
GEN.ELEC.	65	-0.94	74	43.5
GEN.RE	197.56	-2.94	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	66.38	-0.75	67.13	47.25
GILLETTE	80	1	104.5	67.63
GTE	44	-0.38	49.25	38.13
HEINZ HJ	43.06	-0.19	47.25	32.75
HEWLETT-PACKARD	66.13	-0.81	70.5	43.13
HOME DEPOT	50.81	1.06	50.81	32
HOUSEHOLD INTL.	109.75	-3.75	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	48.75	-0.5	54.13	35.13
INTEL	95.25	-0.25	100.5	44.06
INTL.BUS.MACH.	98	1	108	61.06
INTL.PAPER	51.88	-1.63	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	56.63	0.44	66.38	47.25
KELLOGG	44.13	-0.5	50.09	31.56
KEYCORP	60.94	-0.56	62.88	43
KIMBERLY-CLARK	44.63	-1	56.25	41.5
LILLY ELI	104.06	-1.13	116.69	61.63
LOCKHEED MARTIN CORP	104.06	-1	107.38	79.25
LOEWS	106.13	-0.81	111.75	76.88
LUCENT TECHNOLOGIES	78.88	-0.63	88.69	39.13
MARSH & MCLENNAN	71	-1.25	77.63	47.5
MAY DEPT.STORES	54.19	-0.31	56.56	44
MBNA CORP.	40.75	-0.63	45.19	21.83
MCDONALDS	46.75	0.63	54.69	43.25
MCI COMMS.	27.63	-0.31	43.06	24.38
MEDTRONIC	91.13	-2.31	95.13	58.38
MELLON BANK	52.38	-0.69	55.31	28.87
MERCK	92.38	-0.06	106.75	67.88
MERRILL LYNCH	62.63	-1.63	70.44	31.94
MICROSOFT	136.81	1.69	149.5	65.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.06	0	103.5	69.38
MOBIL	75.56	-0.75	77.06	56.94
MORGAN (JP)	110.19	-1.31	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	49.25	-1.5	53.88	26.38
MOTOROLA	66	-8.38	89.94	44.75
NAT.CITY	59.94	-1	61.44	40.88
NATIONSBANK	57.81	-0.38	71.19	41.75
NIKE 'B'	54	0.88	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	97.06	-0.56	113.63	85
NORWEST	59	-1.38	64.25	39.63
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	38.94	1	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	60.19	-0.06	62.5	45.25
PEPSICO	37.5	-0.25	39.69	28.13
PFIZER	55.25	-0.88	63.75	36.87
PHARMACIA UPJOHN	35	0.19	42.75	28.63
PHILIP MORRIS	42.13	-1.56	47.5	29.92
PHILLIPS PTL.	48.75	-1.06	49.81	37.5
PNC BANK	44.94	-0.56	46	33.13
PPG INDUSTRIES	62.56	-1	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	131.5	2.06	153.5	91.13
RAYTHEON	58.38	0	58.88	42.75
RHONE POULENC RORER	96.38	0	96.56	67
RJR NABISCO HDG.CORP	34.25	-0.63	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	60	-0.31	70.5	50.61
SAFEWAY	51.56	0.5	54.81	38.38
SARA LEE CORP.	41.5	-0.19	45.13	33.38
SBC COMMUNICATIONS	56.63	-0.19	62.06	47.63
SCHERING-PLOUGH	48.19	-0.63	54.56	29.63
SCHLUMBERGER	77.25	-1	78.25	41
SEARS ROEBUCK	55.75	-0.25	64.69	44.13
SOUTHERN	21.94	0	23.25	20
SPRINT	45.38	-0.56	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	49.13	-0.5	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	63.81	-1.13	66.75	40
TELE COMMUNICATIONS	19	0.13	19.5	10.6
TEXACO	119.56	-0.69	120.25	92
TEXAS INSTS.	126.38	3.44	129	48
TIME WARNER	53.5	-0.44	54.69	36.5
TRAVELERS GP.	65	-1.13	71.94	34.77
TYCO INTL.NEW	82	0.38	85	38.44
UNION PACIFIC	63	0.06	72.44	48.97
UNITED TECHNOLOGIES	77.38	-0.56	87.25	58.87
UNITIL	22	0.38	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	88.69	0.44	91.63	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	35.88	-0.38	39.25	29.5
US.WEST MEDIA GP.	19.94	-0.38	23.81	15.63
WAL MART STORES	38.13	0.5	38.63	22.13
WALGREEN	26.31	0.19	29.62	17.94
WARNER LAMBERT	127.75	-0.56	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	63.19	-0.94	69.13	35
WASTE MAN.NEW	33.5	0.38	36.63	28.13
WELLS FARGO	257.88	-3.38	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	25.44	0.38	26.5	16.38
WEYERHAEUSER	54	-2.06	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	35.19	-0.75	35.94	18.63
XEROX	76.63	-1.44	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

كيف يغطي التلفزيون الاميركي عمليات التفجير الفلسطينية

روجر اوين *

■ الطريقة التي يغطي بها التلفزيون احدى عمليات التفجير الانتحاري في اسرائيل تكشف عن سمات معينة لا تتغير. فهناك لقطات من المكان ذاته، وهناك تصريحات عنيفة يدلي بها سياسيون وتعبّر عن سخطهم واشمئزازهم، وهناك الاسئلة التي لا مناص منها حول تأثير التفجير على زعامتي عرفات ونتانياهو بالاضافة الى تأثيرها على عملية السلام المتداعية ذاتها.

وسنحت لي الفرصة للتأكد من ذلك على نحو مباشر عندما تلقيت دعوة للظهور على شبكة تلفزيون «كيبل نيوز» المحلية في نيو إنكلاند في اليوم الذي وقع فيه التفجير الانتحاري في سوق محنيه يهودا في القدس. وكان الضيف المشارك في اللقاء ليونارد فين، وهو أحد النشطاء في الشؤون اليهودية الاميركية ومؤلف كتاب يعد من بين اول ما صدر عن الحياة السياسية في اسرائيل. كانت الاسئلة متوقعة. ولم تسنح أي فرصة لحوار جدي بيننا. كانت المسألة كلها مزعجة تماماً وغير مرضية.

وما زاد الامور سوءاً ان البرنامج تضمن، بعد الانتهاء من اللقاء بنا، مقابلة قصيرة ومثيرة للعاطفة مع القنصل الاسرائيلي في بوسطن. ويبدو ان هذا تقليد معتاد بالنسبة الى هذه المحطة. وواضح ان فكرة توجيه الدعوة الى مسؤول فلسطيني كي يعرض وجهة نظره لم تكن واردة اطلاقاً.

ويبدو ان هذا كله اصبح جزءاً من طقوس اعتادها الناس في مثل هذه المناسبات لدرجة ربما يستحيل معها بالنسبة الى منتجي مثل هذه البرامج ان يغيّروا بنيتها حتى اذا كانوا يريدون ذلك. ومع ذلك من المفيد ان نتفحص مكامن الخلل في التعامل مع مشاهدي التلفزيون بهذه الطريقة وما هي الخسارة التي تنجم عنها. فالمسألة لا تتعلق فقط بالافتقار الى التوازن او الانحياز الى احد الطرفين، او بعدم ابلاغ المشاهدين ان الاسرائيليين ارتكبوا هم ايضاً مجازر بحق الفلسطينيين في السنوات الاخيرة، على رغم ان هذا سيء بما يكفي.

إنها بالأحرى الطريقة التي لا يحول بها هذا الموقف كله دون اجراء نقاش جدي فحسب بل يعرض ايضاً هذه الاحداث بشكل يتناقض تماماً مع الواقع الذي تعكسه بوضوح.

اولاً، واضح ان هذه التفجيرات احداث سياسية، وهي تُعامل على هذا النحو فوراً من جانب الاشخاص الذين يضطرون الى التعامل مع نتائجها. وبصرف النظر تماماً عن تأثيرها الدعائي بشكل او باخر، فإن هناك الطريقة التي تؤثر بهما بشكل مباشر على القيادة في كلا الجانبين، وعلى الدعم الذي يحصلان عليه، وعلى الامكانات التي تتيحها لفرض هذه السياسة او تلك. هكذا، في هذا المثال المحدد، أستخدمت إدانة التفجيرات فوراً من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي كوسيلة لزيادة الضغوط على ياسر عرفات من اجل انتزاع تعاون اكبر من جانب الشرطة الفلسطينية. كما يمكن اعتبار انها تنسجم مع هدفه الأبعد المدى للضغط على الفلسطينيين كي يخفضوا ما يطمحون الى الحصول عليه من تسوية نهائية. هذا الامر واضح، لكن من الصعب ان يُقال على شاشة التلفزيون لأنه يجازف بالظهور كموقف يتفّه معاناة الضحايا.

> تملك المحطات تصوراً واضحاً عما يريد مشاهدوها أن يسمعوه في مثل هذه المناسبات، لكن هذا لا يعني معاملة بتسطيح متعمد للمسألة كلها، وبطريقة تبسيطية...

بالاضافة الى ذلك، تمثل التفجيرات في الوقت نفسه جزءاً من مسلسل تفجيرات واعمال قتل اخرى تؤلف بذاتها جزءاً اساسياً من التاريخ والسياق. انها تثير مخاوف وتوقعات معينة. وهي تخلّف وراءها نتائج مألوفة، وغالباً ما يمكن التنبؤ بها الى حد كبير. لكن الكثير من ذلك يضيع اذا عومل، كما يفعل التلفزيون في العادة، كحدث معزول مع ما يقترن به من تعابير الأسى والحزن الخاصة به، او كمجرد مثال آخر على آثام واحقاد مجموعة صغيرة منفرة من الاشخاص المضللين لتعصبين.

هذه هي الخلفية، وهي شيء معروف ويستحث التعليق مراراً من جانب الاسرائيليين الفلسطينيين، ناهيك عن شعبي الجزائر وارلندا او اي مكان آخر سعى فيه منفذو التفجيرات بفاعلية الى قتل ضحايا مدنيين والتمثيل بهم. وينبغي التسليم بها كجزء من القصة. كما ينبغي ان تستخدم لصوغ ذلك النوع من الاسئلة الذي يهدف الى معرفة هل كان اي حدث معين يشبه، او لا يشبه، ما سبقه، او ان تأثيره سيكون محدوداً ولن يستمر إلاّ بضعة ايام، أو ربما يمثل نقطة انعطاف تتغير فيها فعلاً جزء اساسي من الوضع كله.

اللغة ايضاً مهمة. احداث من هذا النوع توفر فرصة جاهزة للسياسيين ليحددوا اجندة المواجهة اللفظية، وليحاولوا ان يجبرونا، نحن المشاهدين، على النظر الى الأشياء بطريقة تنطوي على تبسيط مفرط تتجلى في هذه الحادثة كنزاع بين السلام والامن لا يمكن فيه، حسب نتانياهو، ان يوجد احدهما من دون الآخر. وهم يحرزون أقصى نجاح، بالطبع، مع مقدمي برامج المقابلات التلفزيونية الذين يستخدمون آنذاك هذه الكلمات ذاتها ليطرحوا اسئلتهم الخاصة. وهي اسئلة تجعل من الصعب تماماً ان يُلفت الى ما يجب ان يكون كل شخص قد ادركه بالفعل، اي انه لا وجود لما يدعى بالامن المطلق، وانه شيء مناف للعقل كلياً ان يطلب الاسرائيليون، حسب ما يبدو، من نصف الشرطة الفلسطينية ان تعتقل النصف الآخر.

ثم هناك سؤال عما يمكن ان يكون عليه الرد الانساني المناسب في مثل هذه المناسبات. أرى ان هذا الرد يجب ان يتضمن شقين: الاول سيكرر اقوى كلمة اطلاقاً صدرت عن رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في الخطاب الذي القاه في حديقة البيت الابيض معبّراً عن تأييده لعملية اوسلو: «كفى، كفى قتلاً، كفى تشويهاً، كفى ارهاباً». لكن هذا، في حد ذاته، غير كافٍ. يتوجب بعدئذ على السياسيين في كلا الطرفين انْ يخلقوا الظروف التي ستسمح بنشوء هذا الوضع. ويملك عرفات وبيريز بعض الافكار الجيدة في شأن السبل الممكنة لتحقيق ذلك. اما نتانياهو فمن الواضح تماماً انه يفتقر الى مثل هذه الافكار.

لا شك ان هذا كله لا يعدو كونه طموحاً الى الكمال. ولا شك ان المحطات تملك تصوراً واضحاً عما يريد مشاهدو التلفزيون ان يسمعوه في مثل هذه المناسبات، وعما يمكن ان يثير من ردود فعل سلبية او يؤذي المشاعر. لكن لا ضير في ان يُلفت الانتباه الى التسطيح المتعمد للمسألة كلها والطريقة التبسيطية التي يعامل بها المشاهدون كما لو انه لا يمكن اطلاعهم على كل الحقيقة. هذا بالتأكيد ما انوي ان اقوله إذا تلقيت دعوة للمشاركة مرة اخرى في مثل هذا البرنامج.

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

الدعوة الى تنفيذ القرار ٤٢٥ والسكوت عن "ملحقه"

القرار ٤٢٦ نصّ على كيفية تنفيذ القرار ٤٢٥

إميل خوري *

■ منذ صدر القرار الرقم ٤٢٥ عن مجلس الأمن الدولي بتاريخ ١٩ آذار (مارس) ١٩٧٨ ولبنان يطالب عبثاً بتنفيذ هذا القرار القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، من دون قيد او شرط. فترد اسرائيل بأنها لن تنسحب الا مقابل الاتفاق على ترتيبات امنية تضمن سلامة حدودها الشمالية مع لبنان، لأن لا شيء يوفر لها ذلك اذا تم الانسحاب من دون ترتيبات امنية.

وظلّت المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية تدور حول هذه النقطة ولا تحقق اي تقدم، اذ ان الوفد اللبناني اصرّ على الانسحاب من الجنوب اللبناني ومن البقاع الغربي من دون قيد او شرط طبقاً لما نصّ عليه القرار ٤٢٥، والوفد الاسرائيلي اصرّ على ان يسبق هذا الانسحاب اتفاق على ترتيبات امنية او على تحديد فترة ستة اشهر او تسعة اشهر تثبت السلطة اللبنانية خلالها قدرتها على حفظ الامن ووقف العمليات التي تقوم بها المقاومة و«حزب الله»، حتى اذا نجحت في ذلك امكن الدخول في بحث برمجة الانسحابات.

ولا يزال هذا الموضوع يثير انقساماً وجدلاً داخل الحكومة الاسرائيلية. فبعض الوزراء يدعو الى الانسحاب من طرف واحد وتحميل السلطة اللبنانية مسؤولية حفظ الامن ووقف العمليات ضد اسرائيل بعد الانسحاب. وبعضهم الآخر يعارض ذلك ويعتبر «الحزام الامني» القائم داخل الاراضي المحتلة في الجنوب اللبناني ضرورياً لحماية أمن المستوطنات، والا انتقلت العمليات بعد ازالة هذا «الحزام» الى داخل اسرائيل.

اقترح ايهود باراك رئيس حزب العمل انسحاباً من جنوب لبنان على مراحل لان ليس لاسرائيل ما تكسبه من لبنان، بل ان سورية لديها فعلاً ما تكسبه. ودعا الى عدم تفويت فرصة جولة الوزيرة أولبرايت لتحقيق ذلك مشيراً الى إمكان التوصل الى اتفاق في شأن هذا الانسحاب بين الولايات المتحدة وسورية تعطي بموجبه دمشق ضمانات تسمح بانسحاب عسكري اسرائيلي من جنوب لبنان وبمجرد الحصول على موافقة سورية يمكن للقوات الاسرائيلية ان تنسحب تدريجياً من «الحزام الامني» في الجنوب وان تنتشر قوات دولية والجيش اللبناني في المناطق التي يتم اخلاؤها.

لكن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اعتبر ان حصول اتفاق يسمح بانسحاب الجيش من لبنان ليس امراً منظوراً بعد، وان انسحاباً اسرائيلياً من دون اتفاق مع لبنان وسورية يجعل العنف «يلحقنا الى الحدود الدولية». واعترف بان اسرائيل تدفع ثمناً باهظاً لبقاء جيشها في جنوب لبنان «لكننا نمنع على الاقل وقوع هجمات على المدنيين قد تؤدي الى فراغ شمال اسرائيل من سكانه».

والسؤال المطروح في خضم الجدل والمناقشة حول القرار ٤٢٥ هو: هل ينص هذا القرار صراحة على انسحاب اسرائيلي غير مشروط، وماذا يقول القرار ٤٢٦ الذي وضع الية لتنفيذ القرار ٤٢٥، ولماذا لا تعتمد هذه الآلية حسماً لكل خلاف وجدل؟

تنص الفقرة الاولى من القرار ٤٢٥ على ان مجلس الامن «يدعو الى الاحترام الصارم لسلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي في نطاق حدوده الاقليمية المعترف بها».

هذه العبارة هي مجرد تثبيت للنص المقابل في ميثاق الامم المتحدة في شأن احترام سيادة كل دولة عضواً في المنظمة واستقلالها وسلامتها. وهي لا تمنح لبنان اي حق او امتياز جديد لم يكن حاصلاً عليه او متمتعاً به منذ قبوله عضواً في الامم المتحدة، الا انها تذكّر الدول التي قد يكون لها اطماع في لبنان، بما تعهدت به تجاهه بناء على عضويتها وعضوية لبنان في الامم المتحدة، وهو تذكير مفيد للبنان وهو يواجه اعتداء اسرائيليا على اراضيه.

> كل شيء يدل على ان الوضع في الجنوب بات في أولوية اهتمامات اسرائيل، بعد الملف الفلسطيني، وانها تعمل جاهدة، وبكل الوسائل، لجعل حدودها مع لبنان هادئة...

وتنص الفقرة الثانية على ان مجلس الامن «يطلب من اسرائيل ان توقف عملها العسكري فوراً ضد السلامة الاقليمية اللبنانية وان تسحب قواتها في الحال من الارض اللبنانية».

ومجرد الطلب حتى من قبل مجلس الامن تجاه اي دولة عضو في المنظمة لا ينفذ في شكل تلقائي وآلي. لذلك فبعدما أوقفت اسرائيل العمليات الحربية واعلنت انها ستنسحب وفقاً لشروط وهذه الشروط لا يتضمنها القرار ٤٢٥، فإن مجلس الامن، ازاء تصرف اسرائيل هذا، لم يفعل شيئاً.

وتنص الفقرة الثالثة: «ان مجلس الامن يقرر، في ضوء طلب حكومة لبنان، ان يقيم فوراً تحت سلطة قوة امم متحدة موقتة لجنوب لبنان وذلك للتثبت من انسحاب القوى الاسرائيلية ولاعادة السلم والامن الدوليين، بمساعدة حكومة لبنان على تامين رجوع سلطتها الفعالة الى المنطقة».

ان هذه الفقرة تضمنها القرار بناء على طلب حكومة لبنان، وان قوى الامم المتحدة الفاعلة على الارض اللبنانية تقع تحت سلطة مجلس الامن وليس تحت سلطة الحكومة اللبنانية والحكومة اللبنانية قابلة بذلك، وهذه القوى تختص بجنوب لبنان فقط ولا مجال لا تمتد الى مناطق لبنان الاخرى.

اما مهمة القوات الدولية وهي التثبت من انسحاب القوى الاسرائيلية اي مراقبة هذا الانسحاب، فهذا لا يتم إلا بالاتفاق والتعاون مع اسرائيل. واما المهمة الاخرى وهي «مساعدة حكومة لبنان على تامين رجوع سلطتها الفعالة الى المنطقة»، فإن كلمة «مساعدة» ضعيفة ولا تعني منع اي قوة مسلحة من الحؤول دون رجوع سلطة الدولة اللبنانية الى المنطقة.

لذا، لم تتمكن القوة الدولية من تنفيذ هذه الفقرة من القرار ٤٢٥، ولم تستطع تامين وصول قوة من الجيش اللبناني لتنتشر في منطقة عملياتها لأنه تعرّض للقصف من قبل اسرائيل ومن قوات اللواء لحد المتحالفة معها، ولم تستطع منع حصول اجتياحين اسرائيليين للبنان، وقد بلغ الاخير قلب العاصمة بيروت، نظراً لضآلة عدد عناصرها ولعدم توافر الامكانات فضلاً عن انها قوة حفظ سلام، لا قوة فرض سلام بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، اذ تكون عندئذ قوة قتالية، ولعدم تعاون جميع الافرقاء المعنيين مع عمل هذه القوة الدولية.

لذا، كانت مهمة القوة الدولية في الجنوب اللبناني دقيقة وصعبة خلافاً لما هي عليه في الجولان، حيث تقوم بالفصل بين جيشين نظاميين فيما هي تواجه في الجنوب مجموعات مسلحة غير خاضعة لسلطة الدولة اللبنانية.

كيف السبيل اذاً الى تنفيذ القرار ٤٢٥ على نحو يوفق بين موقف الحكومة اللبنانية وموقف الحكومة الاسرائيلية.

الجواب عن ذلك هو في القرار ٤٢٦ الذي نصّ في احد بنوده على الآتي: «بهدف تسهيل مهمة القوة الدولية، خصوصاً في ما يتعلق باجراءات التعجيل في انسحاب القوات الاسرائيلية وما يرتبط بها، قد يكون من الضروري وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولي لتطبيق قرار مجلس الامن، ومن المفترض ان يبدي الطرفان تعاوناً كاملاً مع القوات الدولية في هذا الخصوص».

هذا يعني في راي اوساط سياسية وديبلوماسية وجوب الموافقة على الدخول في مفاوضات لوضع الترتيبات المشار اليها لكي تسهل دخول الجيش الى منطقة عمليات القوات الدولية توصلاً الى تحقيق انسحاب اسرائيل. الا ان السلطة اللبنانية، لا ترى داعياً للدخول في مفاوضات مع اسرائيل للاتفاق على هذه الترتيبات وتعتبر انها تصبح مسؤولة عن وضع هذه الترتيبات لحفظ الامن عند الانسحاب ويبقى التعامل بينها وبين اسرائيل بعد ذلك على اساس اتفاق الهدنة في انتظار التوصل الى اتفاق سلام شامل في المنطقة.

وقد جدد مجلس الامن في قراره الرقم ٤٣٤ مناشدة اسرائيل ولبنان وجميع المعنيين ان يتعاونوا مع الامم المتحدة في تنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦.

فهل تحسم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في جولتها في المنطقة وفي ضوء نتائج هذه الجولة جدل الخلاف على تنفيذ القرار ٤٢٥ وذلك باعتماد الآلية التي نص عليها القرار ٤٢٦ للتنفيذ، فتدعو اسرائيل ولبنان الى الاتفاق على وضع ترتيبات تعجّل في انسحاب القوات الاسرائيلية وما يرتبط بها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، وان يتعاونا مع القوات الدولية في هذا الخصوص، ام تعتبر ان الوجود العسكري السوري في لبنان ادخل عاملاً جديداً يجعل اي اتفاق على هذه الترتيبات من دون موافقة سورية عليها غير قابلة للتنفيذ، وهو ما ظهر في تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية ورئيس حزب العمل إيهود باراك والتقائهما على المطالبة بموافقة سورية على الضمانات الامنية في الجنوب تمهيداً للانسحاب.

ان كل شيء يدل على ان الوضع في الجنوب بات في أولويات اهتمامات اسرائيل بعد الملف الفلسطيني، وسوف تعمل جاهدة، وبكل الوسائل، لتجعل حدود اسرائيل الشمالية مع لبنان هادئة وآمنة.

* معلّق سياسي لبناني

هذه هي أولبرايت

■ هذه هي أولبرايت. لا مفاجآت. انتظرها الفلسطينيون ستة اشهر. فجاءتهم بمطالب نتانياهو، وزانت عليها بعض الوعود من عندها كي تجعلها صالحة للهضم ولو بصعوبة. قالت للاسرائيليين - بخجل - اوقفوا الاستيطان الذي يستفز الفلسطينيين، اعتقاداً منها ان هناك استيطاناً لا يستفز، لكنهم ردّوا عليها فوراً بـ «لا». طبعاً، قد تكون هذه اللا إعلامية، الا ان السيدة الوزيرة لم تتحدث عن «وقف الاستيطان» كمبدأ وانما عنت مجرد وقف شكلي وظيفته تسهيل مهمتها في اعادة احياء التفاوض، ثم أعلن ان التفاوض سيستأنف الاسبوع المقبل، في واشنطن، وسارع كل طرف الى تقديم تفسيره لهذه الخطوة. كان المفهوم عموماً هو ان الاسرائيلي لا يعود الى التفاوض الا اذا أرضاه التنسيق الامني، فهل حصلت أولبرايت من الرئيس الفلسطيني على ما يرضي زعيم ليكود؟ ثم ان المعروف عموماً هو ان الفلسطيني أوقف التنسيق الامني احتجاجاً على الاستيطان ثم رفض استئناف التفاوض الا اذا توقف هذا الاستيطان، وحصل بعد ذلك ان اضطر الفلسطيني الى معاودة التنسيق الأمني بعد عمليات التفجير الانتحارية. لكن الاسرائيلي انتزع ورقة رفض التفاوض مشترطاً تنفيذ اوامره الأمنية. فهل حصلت أولبرايت فعلاً من نتانياهو على وقف الاستيطان ارضاء للرئيس الفلسطيني؟

من الواضح ان الاميركي لعب دور الحكم في هذه اللعبة - السجال، وها هو حسم الموقف كما كان متوقعاً، لمصلحة اسرائيل. ولم تفعل أولبرايت إلا الممكن، وكان الممكن دائماً انها تستطيع الضغط على الجانب الفلسطيني وتستطيع ان تمارس معه اسلوب الترهيب الذي تتقنه: نفّذوا مطالب اسرائيل، لأنها ايضاً مطالب اميركية، وإلا ابحثوا عن بديل آخر انتم تعلمون انه لا يوجد إلا عندنا... وهكذا غادرت أولبرايت تاركة السلطة الفلسطينية في ورطتها الكبرى: لا بد لها من ركوب قطار «مكافحة الارهاب» لقاء مجرد ايحاء خادع بمقدار ما هو مبهم بأن الجرافات في جبل ابو غنيم ستستريح بضعة اسابيع هي اصلاً موسم اعياد دينية في اسرائيل، وخلال هذه الاستراحة يفترض ان يتحقق في المفاوضات المستأنفة ما يحشر الفلسطينيين ويلزمهم بغض النظر عن الجرافات متى عادت الى العمل.

سيتذكر الفلسطينيون طويلاً هذه العبارة: «لا اعداء للفلسطينيين أسوأ من حماس والجهاد الاسلامي». قالتها أولبرايت في اذاعتهم. شتمتهم في دارهم. وعذرها معها فهي، مثل نتانياهو، ومثل غولدا مائير قبلهما، لا تعرف ان من تتحدث عنه او تتحدث اليه هو شعب. لقد تحملت الوزيرة عناء السفر من واشنطن الى رام الله متأبطة رسالة: ابلاغ الفلسطينيين ان اعداءهم هم غير من يظنون! وقبل ان تتفوه بهذه الدرر الاضافية كانت أولبرايت كشفت نصائحها للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، بما يشبه «احبوا بعضكم بعضاً». لا شك انها اثارت سخرية الاسرائيليين، الا انها طمعت بـ «اقناع» الفلسطينيين. ولعلها لم تغلط لأن الاملاءات الامنية على السلطة الفلسطينية تتطلب اعتبار حماس والجهاد وسواهما اعداء، والا فإنها لن تنفذ اطلاقاً. عبثاً يحاول كل من يريد ان يتخيل أولبرايت وهي تقول للاسرائيليين ان «لا اعداء أسوأ لهم من نتانياهو وشارون وسائر افراد العصابة»... انتهت، عملياً، جولة أولبرايت عند الهوس بـ «الارهاب» بمفهومه الاسرائيلي اي عند النقطة التي بدأت منها. ليس مهماً ما سيحدث بعد ذلك. فالمنطقة أملت في ان تسهم هذه الجولة بلجم جموح نتانياهو وجنوحه، وها هي النتيجة. هذه هي أولبرايت.

عبدالوهاب بدرخان

بريطانيا من دون اسكتلندا؟

■ ثلث المساحة وعُشر السكان تم «تفريغهم» عن بريطانيا. فقد نفّذ حزب العمال وعده بإعطاء اهل اسكتلندا فرصة التصويت في استفتاء ينظّم علاقتهم بأمورهم كما بلندن: انشاء برلمان لادارة الشؤون الاسكتلندية الداخلية، ومنحه صلاحية جباية الضرائب. وفعلاً أيّد اكثر من ٧٤ في المئة مبدأ البرلمان الذي يُفتتح في العام ٢٠٠٠، كما أيّد اكثر من ٦٣ في المئة صلاحية الجباية. انها، اذن، نعمتان لا نعم واحدة، تضعان في عهدة الاسكتلنديين موازنة بقيمة ١٤ بليون جنيه استرليني (اكثر من ٢٠ بليون دولار).

وفي التفسير السياسي المباشر يمكن القول ان انتصاراً كبيراً تحقّق للعمال ولوزير شؤون اسكتلندا دونالد ديوار شخصياً، ومن ثم للأجندة التي حملها توني بلير واعتبرها بداية «دستور حديث لعصر جديد» في بريطانيا. وبالفعل فان استفتاء آخر ستشهده ويلز بعد خمسة ايام للغرض نفسه، وفي ظل عنوان عريض هو تقوية النسيج الذي يربط اطراف الوطن الام. بيد ان الوطن الام ليس كامل الامومة. فالاسكتلنديون، على رغم مرور ثلاثة قرون على وحدتهم مع انكلترا وويلز وانشائهم «المملكة المتحدة»، لا يزالون اسكتلنديين اولاً. فهم يتباهون باختلاف ملبسهم وموسيقاهم، وبينهم من يتحسر على اللغة الغالية التي شرعت تتراجع وتنكمش منذ القرن السادس عشر، ومن يتحسر على نظامهم الاقتصادي المميّز بتأخر انحلال انماطه العشيرية والاقطاعية. حقاً ان لله في خلقه شؤوناً وشجوناً!

كذلك لم يغب الرمزي عن استفتاء امس الذي توافق مع الذكرى الـ ٧٠٠ لهزيمة الانكليز في معركة «جسر ستيرلنغ» امام اسكتلنديين قادهم وليام ولس. ومع انبعاث الهويات كانت حياة ولس موضوع فيلم سينمائي حمل عنوان «القلب الشجاع» (Brave heart) وحصد مؤخراً جائزة الاوسكار. مع هذا فـ «أهل الاراضي المرتفعة» سبق لهم ان رفضوا ما وافقوا عليه بالامس. والحال ان ما عزّز رفع النزعة الذاتية الى مصاف سياسي ودستوري عاملين من طرازين مختلفين.

فاسكتلندا كانت دائماً تصوت في اكثريتها لحزب العمال، وعندما حلّ المحافظون في الحكم لمدة تتجاوز العقدين، احسّ الاسكتلنديون بوهن صلتهم بالسلطة المركزية وتنامي عجزهم عن التأثير في صنع القرار. ومن جهتها دفعت العولمة، المرفقة بالانفتاح على اوروبا، نحو توفير فرصة لم تكن متوافرة في اي وقت سابق: الاتصال بالقارة من دون المرور بالعاصمة لندن. وكما انعش هذا التحول النزعة الانفصالية في شمال ايطاليا الغني فاستثمرتها «رابطة الشمال»، فإنه انعش مثيلها في الشمال البريطاني الفقير نسبياً والتي استثمرها «الحزب القومي الاسكتلندي».

وقصارى القول ان البرلمان العائد الى اسكتلندا منذ تعطيله في ١٧٠٧، هو العلامة الكبيرة الاولى على تغير وجه بريطانيا منذ تقسيم ايرلندا في ١٩٢١ ونشأة جمهورية الجنوب. ومن يدري، فقد يمهّد هذا البرلمان، ومثيله الويلزي المحتمل، لنشأة جمهورية اخرى في شمال ايرلندا اذا ما تطوّرت العملية التفاوضية في وجهة ملائمة. وابعد من هذا ان المحافظين، المتحفظين عن الاستفتاء، قد يكونون على حقّ هذه المرّة اذ يقولون ان البرلمان مقدمة لاستقلال اسكتلندا وخروجها الكامل من المملكة المتحدة. وما يحذّر منه المحافظون هو الهدف المعلن لـ «الحزب القومي الاسكتلندي» وزعيمه اليكس سالموند.

فبريطانيا حقاً تتغيّر كما أشار رحيل الاميرة ديانا وجنازتها. ومن ذاك التغيّر ان شون كونري الذي بدأت معه شخصية جيمس بوند السينمائية، كشف في السنوات الاخيرة عن وجه غير معهود فيه ولا مألوف: انه من قادة الحركة القومية لاسكتلندا التي وجدت فيه النجم - القائد!

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس ٣٦١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠١٧١ / ٣٦١٤٢٣٥، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الشقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف [illegible]
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشارقي والمترش - البرانص
مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف ٢١٤٤٤٢، الفاكس ٢٤٣٨١١
- الادارة شقة ٨، بيت ١١٩٤، طريق ٤٣٢٥ (العدلية)، مجمع ٣٤٣، المنامة
الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠٦٥٨٣ الفاكس ٧٠٦٥٨٧
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف ٣٢٤٩٠٥ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «داله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١٧٣٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصهيونية في مئة عام (١٨٩٧ - ١٩٩٧): من البكاء على الأطلال الى الهيمنة على المشرق العربي (٨ من ١٠)

المرحلة الثانية: (١٩٥٦ - ١٩٦٧) من العدوان الثلاثي الى حرب حزيران ١٩٦٧

وليد الخالدي *

■ فصلت احدى عشرة سنة حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ عن حرب السويس عام ١٩٥٦وكانت المحطة الكبرى على طريق السويس ثانية تحويل اسرائيل لنهر الأردن عام ١٩٦٤ وفشل الدول العربية في الحيلولة دون ذلك. واقول «السويس ثانية» لأن المتأمل في مسار الصهيونية منذ البدء وفي مجريات هذا العقد في سياق هضم اسرائيل لمكاسب حرب ١٩٤٨ وتثبيت ذاتها منذئذ، لا يسعه الا ان يصل الى قناعة بحتمية اعادة اسرائيل للكرة بعد ان ارغمها الرئيس دوايت ايزنهاور على الانسحاب من سيناء. فالقوى الاسرائيلية الذاتية متنامية والبيئة الاقليمية العربية ميسرة وموازين القوى محفزة والظروف الدولية ملائمة والأوضاع الداخلية الاسرائيلية مشجعة والذرائع لشن الحرب متوفرة مستساغة.

هدد ايزنهاور اسرائيل بالمقاطعة الاقتصادية كما هددها بالغاء الاعفاء الضريبي للتبرعات اليهودية فرضخت اسرائيل بالطبع وأثبت ايزنهاور باصراره على انسحاب اسرائيل انسحاباً كاملاً من قطاع غزة وسيناء وعلى عودة الوضع الى ما كان عليه قبل الحرب (Status quo ante bellum) ان واشنطن قادرة على فرض ارادتها على اسرائيل اذا ما عقدت النية فعلاً على ذلك على رغم كل ما لدى الصهيونية والجاليات اليهودية الاميركية من سطوة ونفوذ في الولايات المتحدة.

والتعديل الوحيد الذي طرأ على وضع ما قبل الحرب هو نشر قوات طوارئ دولية UNEF على حدود قطاع غزة وفي مضيق تيران عند مدخل خليج العقبة مما سمح بمرور السفن الاسرائيلية فيه ورافق ذلك تأكيد من واشنطن على انها تعتبر مياه الخليج مياهاً دولية واعلن الأمين العام للأمم المتحدة يوثانت ان وجود القوات الدولية تم بموافقة مصر وان القوات تسحب في حال طلب مصر ذلك. ورفضت اسرائيل ان تنشر القوات على جانبها من الحدود ايضاً وكان هذا من المؤشرات المبكرة على نياتها المستقبلية في هذه المرحلة.

ان موقف واشنطن الصارم تجاه اسرائيل خلال حرب ١٩٥٦ تلى موقفاً صارماً سابقاً اتخذته عام ١٩٥٣ عندما هددت ايضاً بالغاء الاعفاء الضريبي للتبرعات اليهودية وقطعت بالفعل مساعدتها المالية لتلك السنة لإرغام اسرائيل على ايقاف محاولتها الأولى لتحويل نهر الأردن من المنطقة المجردة من السلاح على الحدود السورية - الاسرائيلية. وهذان الموقفان يلقيان اضواء كاشفة على صنع القرار الاميركي تجاه اسرائيل منذئذ والى يومنا هذا. فكيف ولماذا اتخذا؟

الجواب هو ان ايزنهاور وصل الى الرئاسة بسبب كونه بطلاً قومياً دفعته الى القمة موجة ضخمة من التأييد الشعبي العارم من دون ان يكون لأحد اي فضل عليه وهي حال فريدة ووليدة ظروف استثنائية غير قابلة للتكرار، ثم امضى ايزنهاور حياته في بيئة عسكرية محافظة لم يكن لليهود بعد فيها اي وجود او اثر يذكر فلم تشمل دائرة زملائه واصدقائه ولا حتى معارفه يهوداً، خلافاً للوضع العام بالنسبة لجمهرة السياسيين الاميركيين. واختار ايزنهاور وزيراً للخارجية جون دالاس المحافظ جداً أيضاً والمنتمي الى النخبة الانكلوسكسونية المغلقة على نفسها والبعيدة، ان لم نقل النافرة، من الاوساط اليهودية. وهو الى ذلك ذو نظرة فاحصة ناقدة للصهيونية يشاركه فيها اخوه آلان دالاس الذي دعا الكونغرس عام ١٩٢٢ لرفض «الضغوط الصهيونية» من موقع المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية. وآلان دالاس هذا اصبح رئيساً للـ «سي. آي. اي» اثناء ولاية ايزنهاور.

نشأ عن هذا الوضع ان الصهيونية افتقرت اثناء هذه الولاية الى «المدخل» Access ان قمة صنع القرار الاميركي في الشؤون الخارجية: الرئيس ووزير الخارجية. وكان شعورها بالفاقة اكثر ايلاماً نظراً لما تمتعت به من حرية ذهاب وإياب في عهد الرئيس هاري ترومان السابق، ونشأ عن الغياب شبه المطلق لأي «مدخل» يهودي فعّال عليه ان استطاع ايزنهاور ان يحدد سياسته تجاه اسرائيل خلال حرب ١٩٥٦ في ضوء المصلحة الاميركية العليا من دون ان تشوبها الاعتبارات الداخلية الفئوية او بالاحرى بالحد الادنى من التلوث منها ذلك ان النفوذ اليهودي في الكونغرس كان قائماً. غير ان اثر الكونغرس في صنع السياسة الخارجية لغاية حرب فيتنام كان اقل مما اصبح بعدها. وكان ليندن جونسون الوثيق الصلة باليهود رئيس الاكثرية الديموقراطية Majority Leader في مجلس الشيوخ وهو الذي ضغط على ايزنهاور حتى لا يلغي الاعفاء الضريبي عام ١٩٥٦.

شكلت «المجابهة» بين ادارة ايزنهاور واسرائيل خلال الخمسينات منعطفاً خطيراً في تطور التنظيم الصهيوني في الولايات المتحدة وصممت الحركة الصهيونية منذها ان تحول دون تكرارها مع ادارة لاحقة وذلك باحكام ادارة اللوبي اليهودي. فتأسست عام ١٩٥٤ لجنة «الايباك» American Israel Public Affairs Committee بايعاز من ابا ايبان سفير اسرائيل لدى هيئة الأمم وأنشأ عام ١٩٥٥ «مؤتمر رؤساء الهيئات الاميركية اليهودية الكبرى» الذي ضم في بدايته رئيس ١٦ هيئة يهودية كتنظيم قائم يعقد عند كل طارئ للضغط على كبار المسؤولين. وما زال هذان التنظيمات الركنين الأساسيين للنشاط الصهيوني المباشر في واشنطن واصبحت «الايباك» اليوم المدرسة لتخريج موظفي وزارة الخارجية والبيت الأبيض من اليهود الذين حلوا محل «المستعربين» Arabists بينما بلغ عدد رؤساء التنظيمات اليهودية الكبرى المنضمة الى المؤتمر ٣٧ رئيساً.

استمرت اسرائيل في هذه المرحلة في توطيد ذاتها وتثبيتها واصبح عدد سكانها من اليهود عشية حرب حزيران حوالى ٢,٤٠٠,٠٠٠ وبلغ عدد الناخبين المسجلين لانتخابات الكنيست السادس (عام ١٩٦٥) ١,٤٩٩,٧٠٩ بينما كان عددهم لانتخابات الكنيست الأول (عام ١٩٤٩) ٥٠٦,٥٦٧ وزاد عدد سكان المدن الرئيسة فبلغ عدد سكان تل ابيب، مثلاً، ٣٨٠,٠٠٠ عام ١٩٦٧ بينما كان ٢٢٠,٠٠٠ عام ١٩٤٨. وقفزت القيمة الاجمالية لصادراتها من ٢٨,٥ مليون دولار عام ١٩٤٩ الى ٥٠٣ ملايين دولار عام ١٩٦٦ وبلغت نسبة الصادرات الى الواردات عام ١٩٦٦ ٥٨,٨ في المئة بينما لم تتعد ١١,٣ في المئة عام ١٩٤٩ وكانت اهم صناعاتها في الاجهزة الكهربائية والآلية والالكترونية.

وشهدت اسرائيل نمواً مماثلاً في حقل الزراعة فزاد عدد قراها الى ٧٥٠ قرية عشية حرب حزيران وبينما استهلكت ٣٠٠ مليون متر مكعب من الماء عام ١٩٤٩ استهلكت ما يزيد على ١,٣٠٠,٠٠٠ متر مكعب عام ١٩٦٥ وذلك بفضل تحويل نهر الأردن الذي تم في السنة السابقة من نقطة انطلاق مختلفة عن نقطة ١٩٥٣ مما مكنها من زيادة مساحة أراضيها تحت الري من ٣٠٠,٠٠٠ دونم عام ١٩٤٨ الى ١,٤٥٠,٠٠٠ دنماً عام ١٩٦٧ وزيادة انتاجها الزراعي ستة اضعاف خلال الفترة ذاتها.

وعززت اسرائيل خلال هذه الفترة علاقاتها الدولية على رغم سلسلة القرارات الصادرة عن هيئة الأمم في شجب تصرفاتها فاقامت علاقات ديبلوماسية مع تسعين دولة، ستون منها من افريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، وأسست علاقات وثيقة في افريقيا خصوصاً مع الحبشة وغانا وغينيا وساحل العاج اضافة الى افريقيا الجنوبية. وحافظت على علاقات جيدة مع الدول الاوروبية الكبرى: المانيا الاتحادية وبريطانيا وفرنسا وتم الاعتراف المتبادل مع المانيا الاتحادية عام ١٩٦٥. وباعت المانيا الاتحادية اسرائيل طائرات هليكوبتر ودبابات اميركية الصنع بإيعاز من اميركا. وباعت بريطانيا اسرائيل سفناً حربية ودبابات «سنتيوريان» الثقيلة. لكن اهم علاقة في مجال التسلح كانت مع فرنسا. وكان معظم طائرات اسرائيل الحربية قبل حرب حزيران وخلالها فرنسية الصنع كذلك دباباتها ومدفعيتها الثقيلة. بيد ان الفتور بدأ يدب تدريجياً بينهما بعد استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ بسبب حرص الرئيس شارل ديغول على اعادة العلاقات الطيبة مع الدول العربية وخصوصاً مع مصر.

وكان اخطر بعد على موازين القوى بين اسرائيل والعرب في العلاقة الفرنسية - الاسرائيلية التعاون السري في المجال النووي العسكري، الذي بدأ عام ١٩٥٤ باشراف شمعون بيريز (مهندس الشرق اوسطية في ايامنا) ممثلاً لاسرائيل بوصفه وكيلاً لوزارة الدفاع وكانت اسرائيل بدأت تفكر في حيازة السلاح النووي بعيد اعلان قيامها عام ١٩٤٨، وأنشأت عام ١٩٥٢ لهذا الغرض لجنة الطاقة النووية. وفي عام ١٩٥٥ استغلت مشروع ايزنهاور النووي السلمي Atoms for Peace لتبني بمعونة اميركا مفاعلاً بحثياً Research Reactor صغيراً في ناحل سوريك طاقته ٥ ميغاوايط وتضمن الاتفاق مع فرنسا قيامها بمساعدة اسرائيل على بناء مفاعل نووي في ديمونا تتراوح تقديرات طاقته بين ٢٥ ميغاواط و٤٠ ميغاواط مقابل ان تعين اسرائيل فرنسا في صناعة الماء الثقيل Heavy Water الذي يبدو انها كانت قد طورته وهذه مادة تستعمل في تبريد المفاعلات. وثمة دلائل على ان مفاعل ديمونا بدأ العمل عام ١٩٦٣ في انتاج مادة البلوتونيوم التي تصنع منها القنبلة النووية فإذا كانت طاقته ٢٥ ميغاواط فهذه تكفي لصناعة قنبلة واحدة في السنة، واذا كانت ٤٠ ميغاواط فهي تكفي لصناعة ٣ - ٤ قنابل سنوياً. وأكدت مصادر رسمية اميركية وفرنسية على حيازة اسرائيل للسلاح النووي. كما اكد على ذلك عام ١٩٨٦ الاسرائيلي فعنونو الذي كان يعمل مساعداً فنياً في ديمونا، واسرائيل تنكر حيازتها السلاح النووي وترفض رفضاً باتاً كلاً من التوقيع على معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية او التفتيش الدولي على مفاعلها في ديمونا. وبحيازة السلاح النووي اصبحت اسرائيل سادس دولة نووية عسكرية في العالم بعد اميركا وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا واكتسبت قوة ردع هائلة لا مثيل لها لدى العرب اضافة الى قواتها النظامية التقليدية الضخمة المتفوقة على جيوش الدول العربية المتاخمة لها.

لم يتخذ ايزنهاور موقفه من اسرائيل عام ١٩٥٦ حباً بالعرب، بل املاه عليه حذره من الصدام مع حليف القاهرة الاتحاد السوفياتي الذي لمّح الى وجوب قيام العملاقين الاثنين بطرد المعتدين او الى قيامه هو بمبادرة عسكرية من جانب واحد علماً بأن تهديد موسكو المباشر لكل من لندن وباريس وتل أبيب تلا اتخاذ ايزنهاور لموقفه الحازم تجاههم. ولم يلبث هذا الاخير بعد اخراج الغزاة من مصر الا ان اطلق مشروعه «لحماية» المشرق العربي من الشيوعية وكان هذا هو الخطر المحدق به وهو انما فعل ذلك لأن واشنطن نظرت الى كل مناطق العالم طوال الحرب الباردة من خلال منظار صراعها مع موسكو ولأن اخراج بريطانيا وفرنسا بهذه الشاكلة المهينة من مصر احدث في نظرها «فراغاً» غريباً في المنطقة كان لا بد لواشنطن من ان تملؤه، حماية لمصالح الغرب البترولية. وبالرغم من موقفه المتشدد من اسرائيل حصلت اسرائيل على معونات مالية من واشنطن خلال عهد ايزنهاور (١٩٥٣ - ١٩٦٠) قدرها ٤٩٣ مليون دولار مما يدل على قوة نفوذها في الولايات المتحدة حتى بوجود ادارة غير متعاطفة.

وباقتراب نهاية «كابوس» ايزنهاور تطلع اللوبي الاسرائيلي الى المرشح كينيدي الذي كان له «مدخل» Access عليه رغم تخوفهم منه بسبب مواقف والده جوزيف المناصرة لألمانيا النازية ايام عمله سفيراً في لندن في الثلاثينات ولكونه كاثوليكياً. اضافة الى انه لم يهرع الى تأييد اسرائيل خلال العدوان الثلاثي كما فعل المرشحان الديموقراطيان الآخران ليندن جونسون وهوبرت همفري.

وأجرى الزعيم اليهودي كلوتزنيك صاحب «المدخل» امتحاناً مبكراً لكينيدي في القضية الفلسطينية ووجد اجوبته في روايته للحادث «ضبابية» Cloudy كما أظهر كينيدي لممتحنه اهتماماً بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين، فما كان من كلوتزنيك الا ان قال له «اذا كنت تنوي ان تقول مثل هذا الكلام اثناء معركتك الانتخابية فاخرجني من حساباتك واخرج معي عديدين آخرين». وسأله كينيدي «ماذا يريد اليهود ان اقول؟» فنصحه كلوتزنيك «ان موقف ايزنهاور في السويس لم يكن مرضٍ وموقف ترومان عام ١٩٤٨ أصاب الهدف بإحكام On The Mark». وعقب ذلك حضر كينيدي اجتماعاً مع رجال أعمال يهود كان بينهم كلوتزنيك فوعده بمبلغ ٥٠٠,٠٠٠ دولار لصندوقه فوقف في مؤتمر للمنظمة الاميركية الصهيونية Zionist Organization Of America بعد ذلك ليقول «ان هرتزل كان في السابعة والثلاثين من عمره عندما اعلن حتمية قيام دولة اسرائيل» وذلك جواباً على بعض منتقديه من الجمهوريين على صغر سنه، واضاف «ان الشعب اليهودي منذ انتصار داوود على جوليت Goliath لم يعتبر صغر السن حائلاً دون الزعامة»، وحصل كينيدي في انتخابات ١٩٦٠ ضد منافسه نيكسون على ٨٠ في المئة من أصوات اليهود مما رجح كفته عليه ولو بنسبة قليلة فتأكدت بذلك أهمية هذه الأصوات لكل طامح الى الرئاسة من بعده.

وعبر كينيدي عن تقديره بتعيين كلوتزنيك نائباً لرئيس الوفد الأميركي في الأمم المتحدة. وقال لـ «بن غوريون» عندما التقيا في نيويورك في ربيع عام ١٩٦١ (حسب رواية بار زوهار مترجم سيرة الأخير) «انني أعرف بأنني انتخبت بفضل أصوات اليهود الأميركيين فهل استطيع ان اعمل شيئاً للشعب اليهودي» يقول بار زوهار ان بن غوريون ذهل لهذه الصراحة واجاب «عليك ان تعمل ما هو الأفضل للعالم الحر».

ورغماً عن ذلك كان كينيدي مؤيداً للثورة الجزائر ومعجباً بعبدالناصر ومتطلعاً الى لقائه وأملاً بالتعاون معه للوصول الى تسوية خصوصاً فيما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين عملاً بقرار العودة ١٩٤ III الصادر عن هيئة الأمم عام ١٩٤٨. وفعلاً ايد كينيدي مشروعاً اعده جاوزيف جونسون عامي ١٩٦١ - ١٩٦٢ (هو غير ايريك جونستون مبعوث ايزنهاور لشؤون المياه) يتضمن مبدأ اعطاء اللاجئين الخيار بالعودة أو التعويض والاقامة وصندوق تشترك اسرائيل فيه للتعويض عليهم.

أغضب المشروع بن غوريون غضباً شديداً فكتب الى سفيره في الولايات المتحدة حسب رواية ساي كينين مؤسس «الايباك»، ان يخبر اللوبي الصهيوني بأن اسرائيل «تعتبر هذا المشروع خطراً على وجودها أشد وأدهى من تهديدات جميع الديكتاتوريين والملوك العرب ومن جميع الجيوش العربية وصواريخ ناصر وطائراته السوفياتية»، فقضي بذلك على المشروع. وفي الوقت نفسه وافق كينيدي على بيع اسرائيل صواريخ هوك Hawk، المضادة للقاذفات فزدات بذلك قوة اسرائيل الدفاعية وبالتالي الهجومية وكانت هذه اول صفقة سلاح متطور اميركية - اسرائيلية منذ قيام الدولة تبعها سيل لا ينقطع الى يومنا هذا.

وباغتيال كينيدي وتولي نائبه ليندن جونسون الرئاسة تعددت «المداخل» اليهودية الى البيت الأبيض فوالت روستو مستشار الأمن القومي وأخوه يوجين الرجل الثالث في الخارجية وأرثور غولدبرغ السفير في هيئة الأمم وجون روش المساعد الخاص في البيت الأبيض وارثور كريم Krim، وزوجته صديقان مقربان ينزلان على البيت الأبيض وعلى «عزبة» الرئيس. والسيدة كريم مسيحية تهودت وهي عضو سابق في منظمة الأرغون الارهابية بقيادة مناحيم بيغن.

واستحوذ القتال في فيتنام على ذهن جونسون، وعند استلامه الحكم في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ كان وصل عدد القوات الأميركية هناك الى ١٥ الف جندي ارتفع الى ١٨٤,٣٠٠ في نهاية ١٩٦٥ والى حوالى نصف مليون في نهاية ١٩٦٦. وامتد القتال الى كمبوديا. وأمر جونسون بقصف منطقة هانوي قصفاً متواصلاً وكلما ازداد الضغط الشيوعي على جونسون في جنوب شرق آسيا ازداد الحافز لديه لرد التحية في غربها.

وتميز الوضع السياسي الداخلي في اسرائيل خلال هذه الفترة بظاهرتين: أولاهما تفاقم ذيول فضيحة لافون مما أدى الى استقالة بن غوريون نهائياً من الحكم وثانيهما احتدام التنافس بين أحزاب اليمين بزعامة مناحيم بيغن والاحزاب العمالية بزعامة بن غوريون. وبقي بن غوريون رئيساً للوزارة ووزيراً للدفاع من نوفمبر ١٩٥٥ (بعيد استقالة موشيه شاريت) لغاية حزيران (يونيو) ١٩٦٣ عندما استقال بسبب فشله في اقناع زملائه بادانة لافون الذي اصر على انه كان ضحية خداع المؤسسة العسكرية اي بمعنى آخر ضحية بن غوريون نفسه وظل بعد خروجه من الحكم الأب الروحي لهذه المؤسسة كما كان رئيس الأركان بين ١٩٦٤ - ١٩٦٨ اسحق رابين أحد أقرب المريدين العسكريين اليه. وخلف بن غوريون في الحكم ليفي أشكول الذي بقي رئيساً الى ان توفي عام ١٩٦٩.

وبقي حزب «الحيروت» اليميني المنبثق عن العصابتين الارهابيتين الأرغون والشتيرن في مرتبة أدنى من حزب الماباي العمالي في انتخابات الكنيست الأولى (١٩٤٩) والكنيست الثاني (١٩٥١) فكانت مرتبته الرابعة في الأولى، والخامسة في الثانية، لكنه قفز الى المرتبة الثانية بعد الماباي في كل من انتخابات الكنيست الثالثة (١٩٥٥) والرابعة (١٩٥٩) ووحد الطرفان صفوفهما عام ١٩٦٥ استعداداً لانتخابات الكنيست الخامسة في هذه السنة فتجمعت أحزاب اليسار فيما سمي بـ الائتلاف Alignment، وتجمعت احزاب اليمين فيما سمي بحزب «الجاحال»، واحتفظ حزب «الجاحال» بمرتبته الثانية في هذه الكنيست وكان «الجاحال» يزايد على العمال في السياسة الخارجية خصوصاً تجاه الدول العربية.

كانت هذه خلفية الأحداث الجسام التي شهدها الوطن العربي خلال هذه الفترة من الوحدة (١٩٥٨) الى الانفصال (١٩٦١) ومن استقلال المغرب فتونس (١٩٥٦) والكويت (١٩٦١) والجزائر (١٩٦٢) ومن ثورة لبنان (١٩٥٨) والعراق (١٩٥٨) ونزول قوات المارينز في لبنان وخروجها منه في السنة ذاتها الى ثورة اليمن (١٩٦٢) ونزول القوات المصرية فيه في السنة ذاتها الى سقوط عبدالكريم قاسم (١٩٦٢) الى فشل محادثات الوحدة بين العراق وسورية ومصر عام ١٩٦٣ وما بعد.

وكانت هذه الأحداث الدولية والاسرائيلية والعربية خلفية سعي اسرائيل الحثيث مجدداً الى تحويل نهر الأردن الذي تم لها في صيف ١٩٦٤ وهي سنة انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة اعيد فيه ليندن جونسون الى الحكم وهو الذي وصفه ساي كينين مؤسس «الايباك» في مذكراته عام ١٩٨١ بانه «افضل صديق The Best Friend لاسرائيل من بين رؤساء الولايات المتحدة».

وانعقد مجلس الجامعة العربية عام ١٩٦٠ اثناء الوحدة ليعلن ان مواصلة اسرائيل السعي لتحويل النهر «عمل عدواني ضد العرب يبرر تدابير دفاعية مشتركة»، فجاء ما جاء بعد هذا الاعلان ولم يجتمع رؤساء الأركان العرب الا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٣ بطلب من سورية الانفصالية فقرروا ان لا مندوحة من القوة العسكرية لإيقاف أعمال التحويل فدعا عبدالناصر الى اجتماع قمة في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ (وهو أول اجتماع قمة عربية بعد اجتماع انشاص في مصر عام ١٩٤٦ قبيل قرار التقسيم عام ١٩٤٧). وتخلل اجتماع القمة تلاسن وتطاول وتجريح لا يشرف المتفوهين به وقرر القيام بتحويل مضاد لروافد النهر الواقعة في الدول العربية (الحاصباني، والبانياس، واليرموك) وانشاء قيادة عسكرية موحدة للدفاع عنه كما قرر الطلب من ممثل فلسطين في الجامعة احمد الشقيري المثابرة في انشاء «الكيان الفلسطيني».

وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ وبعد بدء تدفق مياه الأردن الى النقب في جنوب اسرائيل عبر الجليل والسهل الساحلي في أنابيب قطرها ١٠٨ بوصات انعقدت قمة ثانية لتقرر بناء السدود على البانياس والحاصباني واليرموك وقناة تمتد ٨٠ ميلاً داخل الأراضي السورية تربطها ببعضها البعض. وهددت اسرائيل وتوعدت وقامت بغارات متتالية جوية ومدفعية على القرى السورية ومواقع التحويل المضاد في تشرين الثاني ١٩٦٤ وآذار (مارس) وأيار (مايو) ١٩٦٥ وتموز (يوليو) ١٩٦٦ اوقفت عملياً هذا المشروع العربي المشترك فتبين لها ميدانياً هزالة العمل العربي الجدي مع انه لم تكن بحاجة الى دليل عليه. وتم لها سرقة المياه العربية بعدما سرقت معظم الأراضي الفلسطينية قبل ذلك بعشرين عاماً وكانت المجابهة بصدد التحويل بمثابة «بروفة» عسكرية لما هو آت.

واضافة الى فقاقيع الشقيري (رحمه الله) اللفظية برزت في الميدان حركة «فتح» الجهادية تنادي بالقياس بين حرب تحرير شعبية في فلسطين وحرب التحرير في الجزائر وفيتنام والصين مع أن لا قياس بين هذه وتلك. ولم تخف «فتح» غايتها في توريط الجيوش العربية النظامية في حرب مع اسرائيل بحجة تقاعس الدول العربية عن القيام بواجبها تجاه فلسطين فقامت بسلسلة غارات صغيرة من الأراضي السورية والأردنية لم يكن لها اي أثر عسكري يذكر على رغم بطولة من قام بها، لكنها اضافت الى مستودع الذرائع التي كانت اسرائيل تحرض على تجميعها كما شهد بذلك موشيه دايان في التصريح الذي روي عنه مؤخراً.

وتوّج عبدالناصر (رحمه الله) هذه الذرائع من غير قصد تحت تأثير ضغوط عربية هائلة تعرض لها من كل صوب فاقترب رابع الأخطاء الاستراتيجية الكبرى في حياته السياسية: احجامه عن ممارسة صلاحياته الدستورية في الحفاظ على الوحدة (١٩٦١) وقرار التأميم (١٩٦١) وارسال جيشه الى اليمن (١٩٦٢) اما رابع الأخطاء وأدهاها فكان طلبه سحب قوات الطوارئ الدولية من قطاع غزة ومضيق تيران.

> كان اخطر بعد على موازين القوى بين اسرائيل والعرب في العلاقة الفرنسية - الاسرائيلية التعاون السري في المجال النووي العسكري، الذي بدأ عام ١٩٥٤ باشراف شمعون بيريز ممثلاً لاسرائيل بوصفه وكيلاً لوزارة الدفاع

المراحل الستة لتقدم القوات الاسرائيلية في حرب ١٩٦٧ ٥-١٠ حزيران

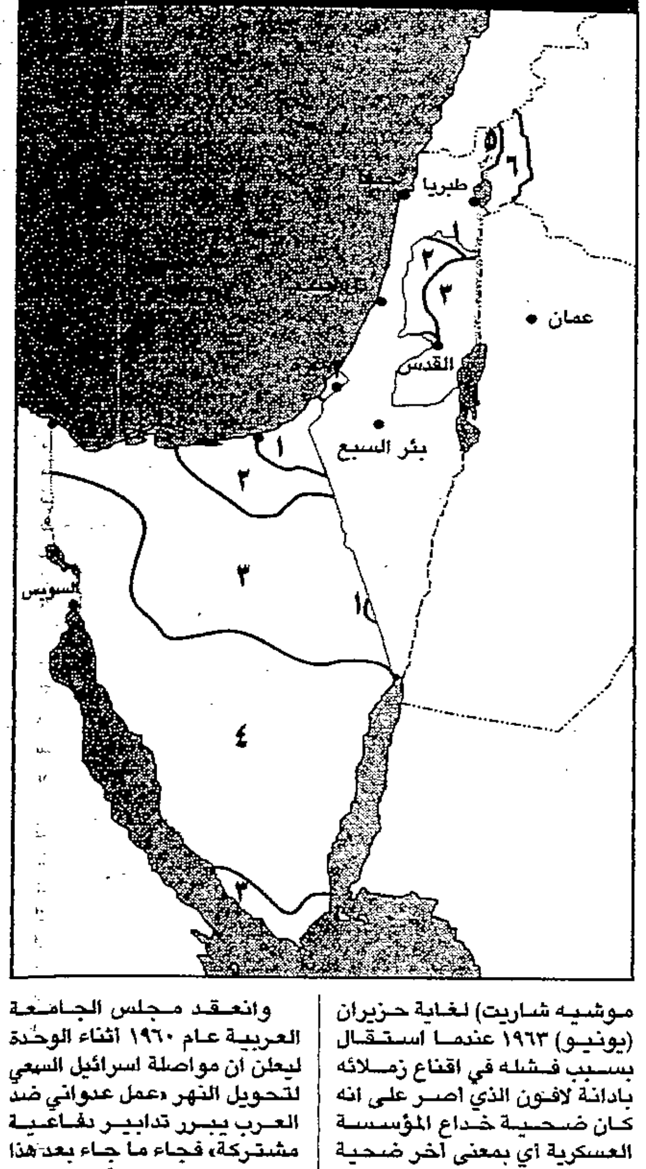

اسرائيل بعيد حرب حزيران ١٩٦٧

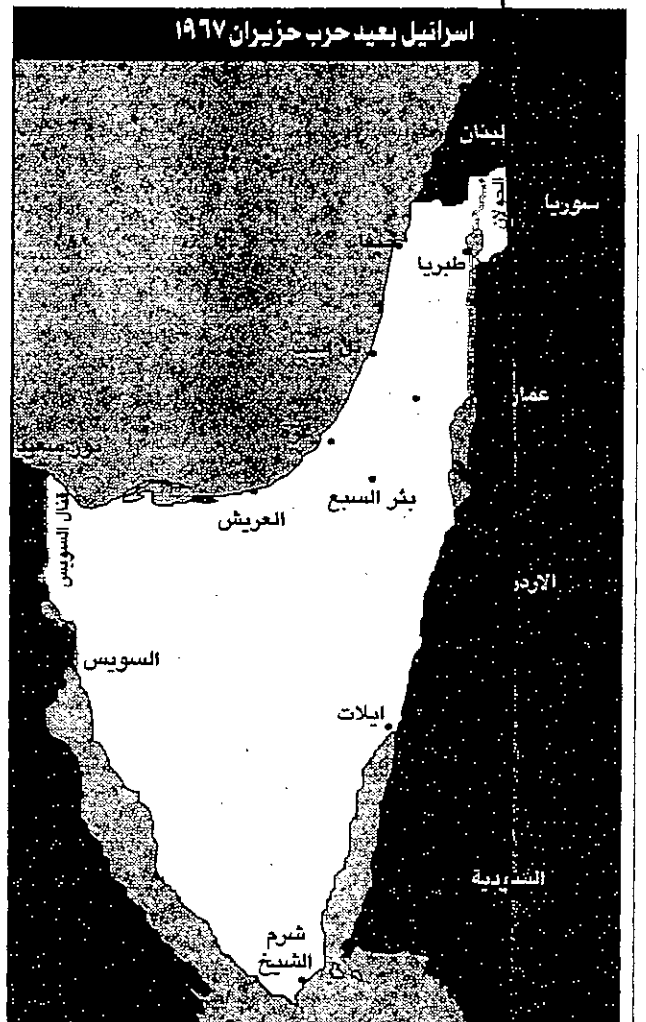

رئيس الحكومة الاسرائيلي اشكول.

اشكول مع وزير الدفاع الاسرائيلي موشي دايان على الجبهة المصرية.

الرئيس الأميركي جون كنيدي يستقبل وزيرة خارجية اسرائيل آنذاك غولدامائير.

* استاذ سابق في جامعات أوكسفورد (بريطانيا) والأميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو أكاديمية العلوم والآداب الأميركية، وأمين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

وجهة نظر باحثين اسرائيلي وتركي في الحلف القائم بين بلديهما

عفرا بنجو* وغينجر اوزجان**

■ بدت تركيا منذ مطلع التسعينات مصممة على ان تنتزع لنفسها دوراً جديداً في الشرق الاوسط، ويمثل تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل في ١٩٩٦ التجسيد الرئيسي لهذا الدور. وقد اثار التحالف ذاته، الذي كان مثالاً فريداً من نوعه في التاريخ الحديث للمنطقة اذ جمع دولة مسلمة مع الدولة العبرية، قلقاً كبيراً بل ذعراً لدى بلدان كثيرة في المنطقة. ونحن نجادل بان تركيا لم «تدخل مجدداً» الشرق الاوسط لتقوم بدور بارز في المنطقة تنفيذاً لـ «مؤامرة كبرى» بل بالاحرى نتيجة ضغوط او تهديدات داخلية وخارجية مختلفة. وتبعاً لذلك فان نشاطها ينبغي ان يُفسّر كمحاولة للتعامل مع هذه التهديدات لا للاعتداء على جيرانها.

وعند تقصي جذور التحالف الحالي ينبغي للمرء ان يفتش عنها في تركيا اكثر مما في اسرائيل التي كانت متحمسة دائماً لتطوير علاقات قوية مع بلدان «المحيط الخارجي»، مثل تركيا او ايران.

ورغم ان التحالف نشأ في ١٩٩٦ فانه يستمد جذوره من توليفة من التطورات الداخلية والخارجية التي احاطت بتركيا وترجع الى نهاية الثمانينات وبداية التسعينات. وكان للتطورات الرئيسية الثلاثة التي شهدتها تلك الفترة، اي انهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج وعملية السلام بين اسرائيل والعرب، تأثير متناقض على تركيا. فقد ازال انهيار الاتحاد السوفياتي التهديد المباشر من الشمال، وفتح لتركيا آفاقاً وفرصاً جديدة في القوقاز وآسيا الوسطى وحوض البحر الاسود والبلقان، وادى بالتالي الى تراجع في الاهمية النسبية للشرق الاوسط في منظور انقرة. ومنح هذا بدوره تركيا مرونة اكبر في ادارة سياساتها في الشرق الاوسط وجعلها اقل عرضة لتأثير العرب او ضغوطهم. من جهة اخرى، في الوقت الذي دفعت فيه حرب الخليج بتركيا الى موقع استراتيجي رئيسي على الصعيدين الاقليمي والدولي ومنحتها «بطاقة دخول» الى الشرق الاوسط، بسبب توسع حدود المنطقة من الظهران الى انجيرليك، فان المرحلة التي اعقبتها صعّدت، الى درجة كبيرة، المخاطر المحتملة من الجنوب والجنوب الشرقي، وذلك بتحويل سورية والعراق، او كردستان العراق، وايران، الى خطر رئيسي على الامن الداخلي التركي. كما كان لعملية السلام تأثير متناقض على تركيا. ففي الوقت الذي لقي المسار الفلسطيني والاردني الترحيب من جانب الحكومة التركية، اذ مكّنها من اضفاء الشرعية على تقاربها مع اسرائيل، إن تجاه العالم العربي او بدرجة لا تقل اهمية تجاه الرأي العام الداخلي في تركيا ذاتها، كان المسار السوري – الاسرائيلي مصدر ازعاج اكبر بالنسبة لها لانه يمكن ان يؤدي الى اضعاف نفوذها في المنطقة.

وتزامنت هذه التطورات مع بروز «النظام العالمي الجديد»، الذي تآلفت دعاماته الثلاث في المنطقة من «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق، وعملية السلام بين اسرائيل والعرب، واخيراً، وهي الدعامة غير المعلنة، التقارب بين اسرائيل وتركيا. وهنا يكمن تناقض ظاهري آخر: فرغم ان الولايات المتحدة اعتبرت تركيا بلداً «محورياً» بالنسبة لاستقرار المنطقة، فانها مع ذلك فرضت حظراً خفياً على امدادها بالاسلحة، ما ادى الى تسريع التقارب بينها وبين اسرائيل والذي استند في البداية الى اسس عسكرية – امنية. هكذا، ادت التحولات الكبيرة على الصعيد الدولي الى ثلاثة تغيرات متداخلة في سياسة تركيا تجاه الشرق الاوسط: تغيير في منظورها الامني اقتضى ان تضع في مقدم اولوياتها التهديدات المتأتية من الشرق الاوسط، والبدء بعودة اليه بعد ثلاثة عقود من الانعزال النسبي، واخيراً التحالف مع اسرائيل، لاغراض الردع بشكل رئيسي ولكن ايضاً كاداة للتأثير السياسي على صعيد السياسات الخارجية والداخلية.

وتمثل هذه العلاقة التكافلية التي تطورت بين السياسات الداخلية والخارجية المسألة الاكثر اثارة للاهتمام في دور تركيا الجديد في الشرق الاوسط. وقد عكس هذا الدور ازمة الهوية والبحث عن توجه جديد كنتيجة للتحولات الكبيرة التي أشير اليها اعلاه، بالاضافة الى الصراع المستمر على السلطة، المستتر بعض الاحيان والمكشوف بدرجة اكبر في احيان اخرى، بين النخبة العلمانية – العسكرية والجماعات ذات التوجه الاسلامي في تركيا. ونشأت كنتيجة لذلك، بدل الموقف الاحادي التقليدي في السياسة الخارجية لتركيا تجاه الشرق الاوسط، ثنائية او استقطاب في هذه السياسات في منتصف التسعينات: في وقت كان الاسلاميون يميلون في اتجاه العالم العربي الاسلامي لموازنة ثقل المؤسسة العسكرية العلمانية ذات التوجه الغربي ولتعزيز التوجه الاسلامي للبلاد، سعى العسكريون الى اقامة تحالف مع اسرائيل لتعزيز التوجه الغربي للبلاد ولموازنة ثقل الجماعات الاسلامية التركية والتصدي للتهديدات الجديدة في المنطقة. وعكست هذه التهديدات بدورها تشابك النزاعات بين الدول وفي داخلها. واستخدم منافسو تركيا في المنطقة، وبشكل رئيسي ايران وسورية، الاسلاميين وحزب العمال الكردستاني، الذي يمثل عقب اخيل تركيا، لشن حرب ضدها: حرب بالنيابة.

وكانت التهديدات الموجهة الى الامن الداخلي، التي تصاعدت منذ انتهاء حرب الخليج، القوة الدافعة الرئيسية وراء التقارب العسكري لتركيا مع اسرائيل. لكن يجب التأكيد على ان الارضية لحدوث تغيير في الموقف تجاه اسرائيل كان جرى تمهيدها قبل ذلك بسنوات عدة، عندما بدأت العناصر اليسارية واليمينية على السواء في تركيا، تحت تأثير نشاطات حزب العمال الكردستاني (التي انطلقت في منتصف الثمانينات)، بمراجعة موقفها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. ورغم ان مصالح وهواجس امنية مشتركة، تدور حول ردع منافسين مشتركين في المنطقة، كانت المحرك لقيام التحالف، فانه استند الى اربعة اسس او قواسم مشتركة: ان تركيا واسرائيل ديموقراطيتان ناشئتان، وكلاهما يملك تقاليد علمانية عريقة، وكلاهما غربي التوجه، وكلاهما ليس عربياً. وفي الوقت الذي ساعدت فيه القواسم المشتركة حتماً على حفز التحالف بين الدولتين، فانها كانت ايضاً سبباً لاثارة فزع جيرانهما العرب (وكذلك الايرانيين). بالاضافة الى ذلك، كانت المفارقة ان الاسلام، القاسم المشترك الرئيسي بين تركيا والعالم العربي – الاسلامي، لم يعد يلعب دوره كقوة موحدة بل اصبح يُستخدم على نحو متزايد كعامل انقسام. ولم تعد مناشدة تركيا بشعار التضامن الاسلامي تجدي نفعاً، اقله وسط العسكريين والنخبة التركية. وبالفعل، اصبح الاسلام السياسي يمثل بالنسبة لهم تحدياً للنظام وللدولة بالذات.

ونشأت مخاوف العالم العربي من الدور الجديد لتركيا من مصدرين: التحرك النشيط لتركيا في الشرق الاوسط والتغير المتوقع في ميزان القوى في المنطقة بسبب تحالفها مع اسرائيل. وكانت تحفظات العالم العربي تجاه انشطة تركيا قائمة بمعزل عن تقاربها مع اسرائيل. ومن ذلك ان البلدان العربية رفضت مشروع انبوب السلام الذي اقترحته تركيا في ١٩٨٨، وعارض معظم الدول العربية بعنف الخطة التي أقترحت في ١٩٩٦ لاقامة «حزام امني» في شمال العراق. هكذا، لم يؤد التحالف مع اسرائيل الا الى تعزيز تحفظات ومخاوف قائمة كانت تتحكم بها عوامل ثقافية – تاريخية وعسكرية – استراتيجية وسياسية. وعلى المستوى الثقافي – التاريخي، جرى تفسير التحالف باعتباره تواطؤاً بين المُضطهِد القديم للعرب والمغتصب الحديث. وادى التحالف، على نحو اكثر ملموسية، الى إحداث تغيير في احساس العالم العربي بالخطر بتركيز الانتباه على تهديد جديد اضافة الى اسرائيل وايران. فالتحالف الاستراتيجي بين اقوى قوتين عسكريتين في المنطقة لا يمكن بأي حال ان يبعث على الاطمئنان، إن بالنسبة للجارتين سورية والعراق (بالاضافة الى ايران) او لمصر او بلدان الخليج. وكان فقدان وسائل ضغط اقتصادية وسياسية وعسكرية مهمة على تركيا مصدراً آخر للقلق. واهم من ذلك انه كان هناك خوف من ان يمنح التحالف اسرائيل وسائل ضغط ضد شركائها العرب في عملية السلام.

ومن نافل القول ان التحالفات والاصطفافات تحفز تحالفات مضادة. ولم نشهد حتى الآن نشوء مثل هذا التحالف المضاد في الشرق الاوسط لكن يمكن بالفعل تلمس بعض التغيرات والتحولات. ومن ضمنها عودة الدفء الى العلاقة بين العراق وسورية بعد ١٥ سنة من التنافس الشديد والعداوة، والتقارب بين مصر وايران، او تعزيز العلاقات بين سورية وايران، من جهة، وبين سورية ومصر من الجهة الثانية. واذا استمرت هذه الميول وتطورت فإن المنطقة قد تشهد تغيراً شاملاً آخر. وأحد السيناريوات التي يجري الحديث عنها قيام تحالف بين العراق وسورية. ويبدو مثل هذا السيناريو بعيد الاحتمال حتى الآن، ويرجع هذا اساساً الى ان المنطقة لا تزال تخضع لتأثير الدعامات الثلاث للسياسة: «الاحتواء المزدوج»، وعملية السلام والتحالف التركي – الاسرائيلي. ويبدو حتى اللحظة الراهنة ان كلاً من الدعامات الثلاث يمارس دوراً بتحييد تأثير الآخر، ما يعني ان حدوث تحول جذري في احداها هو وحده الكفيل بإحداث تحولات جذرية في الدعامتين الاخريين.

الخلاصة ان التحالف بين تركيا واسرائيل كان بالفعل مؤشراً على تطور مهم في المنطقة: عمّق بشكل كبير دور تركيا في الشرق الاوسط ووطّد العلاقة بين الاثنين لدرجة انه لا يمكن الا لأزمة حادة بين اسرائيل والعرب ان تؤدي الى إبطالها. مع ذلك سيكون خطأً كبيراً ان نعتقد بان اياً من تركيا او اسرائيل متحمسة لاستخدام التحالف لتحدي طرف ثالث من البلدان العربية. فكلاهما لديه مصالح كبيرة في العالم العربي تجعل من غير المحتمل ان يعرّضها الى الخطر من اجل العلاقات الثنائية. فلا يبدو ان هناك حكومة في اسرائيل مستعدة للتفريط بعملية السلام، بما في ذلك احتمال التوصل الى اتفاق سلام مع سورية، من اجل التحالف مع تركيا. ويبدو مستبعداً في الوقت نفسه ان يتحرك الجيش التركي لدعم اسرائيل في نزاع عسكري مع بلد عربي. لكن يمكن للتحالف، على المدى البعيد، ان يلعب دوره في كلا الاتجاهين: يمكن ان يشكل حافزاً لعملية السلام، لكن يمكن ان يصبح ايضاً مصدر نزاعات اضافية.

* زميل أبحاث متقدم في مركز موشي دايان في جامعة تل أبيب.

** استاذ مساعد في قسم السياسة والعلاقات الدولية في جامعة مرمرة في اسطنبول.

متى ينطلق حوار العرب مع تركيا وإيران؟

محمود محمد الناكوع*

■ لقد جرب العرب الحوار مع اوروبا على كل المستويات الفكرية والسياسية والاقتصادية حتى أصبحت العواصم الأوروبية ومؤسساتها الاقتصادية افضل خيار للاستثمارات العربية، وأفضل مكان للسواح العرب. وجرب العرب التحاور مع الأميركيين في ندوات كثيرة كان آخرها ندوة المدينة المغربية «أصيلة»، وجرب العرب أو بعضهم على الأقل الحوار مع اسرائيل على كل المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية سراً وعلانية ومن مدريد الى الدار البيضاء إلى كوبنهاغن. وجرب العرب التحالف مع روسيا ودول أوروبا الشرقية يوم كانت هناك كتلة اشتراكية تتزعمها موسكو. وجرب العرب اتصالات وحوارات أخرى في أميركا اللاتينية وفي افريقيا، وعقدوا اتفاقات تجارية وثقافية مع كثير من هذه البلدان بعضها ما زالت قائمة ولها ابعادها الاستراتيجية.

ولعل مراجعة سريعة لحصاد تلك الحوارات وتلك الاتفاقات ومردودها ابتداء من الحرب العالمية الثانية الى يومنا هذا تكشف لنا ان الطرف العربي كان هو الخاسر الأكبر. فقد خسرنا معركة الاستقلال والتحرر من الهيمنة الغربية، وتبعاً لذلك خسرنا معركة الوحدة العربية. وخسرنا معركة فلسطين، وخسرنا علاقات الجوار الجيدة مع كل من تركيا وايران. وبعد قرابة قرن من الحروب والصراعات، لا نزال بعيدين عن التفكير جدياً في الدخول في حوار شامل مع كبرى دول وشعوب الجوار وهم أقرب الينا جغرافياً، وتربطنا بهم روابط التاريخ المشترك والدين والانساب والمصالح الاقتصادية والاستراتيجية من ثروات مائية ونفطية وبشرية. نحن العرب نعرف الكثير عن اوروبا والولايات المتحدة وروسيا ولكننا نعرف القليل عن الجارين الايراني والتركي، وقد طال الانقطاع بين هذه الأطراف حتى اصبحت تركيا جزءاً من حلف اوله وآخره تحت قيادة أطلسية، وأصبحت ايران معزولة وحدها.

أليس من مصلحة العرب ان يراجعوا نتائج سياساتهم وحواراتهم وتحالفاتهم السابقة؟

أليس من مصلحة العرب ان يبادروا الى التحاور مع الأتراك والإيرانيين؟ ان هناك في الأفق الايراني بارقة امل في فتح صفحة جديدة دشنها الرئيس الايراني محمد خاتمي وفريقه الحكومي، وهناك بارقة أمل أخرى في تركيا يمثلها جيل جديد يرفض ان تستمر تركيا الآسيوية الاسلامية تابعاً للغرب او حليفاً لاسرائيل، ويرفض ان تظل تركيا تحكم من قبر كمال أتاتورك او ورثة تعاليمه، لأن سنن الحياة وسنن التغيرات الاجتماعية ترفض هذا النوع من الجمود والتعسف في استعمال السلطة العسكرية استعمالاً لا ينسجم مع تطلعات اجيال تركيا ما بعد الكمالية.

اما في الطرف العربي فهناك مؤشرات ربما أدت الى تحولات ايجابية نحو التقارب مع تركيا وايران. فبعد مفاوضات السلام مع اسرائيل وبعد تجارب مريرة مع الوسيط الغربي الأميركي والأوروبي، أصبح كثير من المسؤولين العرب يدركون عن قرب حقيقة النفاق السياسي الغربي ويدركون التحيز الكامل الذي يمارسه الغرب ضد المصلحة العربية. وصار من الواضح ان الغرب يعمل لفرض الهيمنة الاسرائيلية الكاملة في المنطقة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. ولعل من ايجابيات عملية السلام المزعوم ان يعرف الساسة العرب العمق الحقيقي لما يريده السياسي الغربي، وان أهدافه تتناقض تماماً مع أهداف ومصالح الوطن العربي والأمة العربية. لقد كانت الحروب السابقة بين العرب واسرائيل مظلة أو جداراً يحجب حقيقة الاستراتيجية الغربية وحقيقة النوايا الغربية أمام الكثيرين. اما عملية السلام فقد مزقت ذلك الستار الذي كان يختفي وراءه الغرب، وكان سبباً من اسباب اختلاف العرب.

ان جملة هذه التغيرات في كل من الوطن العربي وايران وتركيا تفتح فرصة تاريخية لوضع نهاية لحال الانقطاع وبدء مرحلة جديدة من الاتصال. وهذا الاتصال يجب ان تشارك فيه كل القوى الاجتماعية من المفكرين والأدباء والاعلاميين والاقتصاديين والسياسيين، وان تفتح كل الابواب أمام النشاط الرياضي والسياحي والطلابي، وان يتم كل ذلك في ظل خطاب عقلاني يضع مصالح الشعوب فوق كل الاعتبارات الأخرى، تلك الاعتبارات التي قد تكون عرقية او مذهبية، وليحتفظ كل طرف بخصوصيته، ولتحترم تلك الخصوصيات.

* كاتب وصحافي ليبي.

فراغ الضحك التلفزيوني وامتلاء الضحك المسرحي

فردريك معتوق*

■ مع انتقال الضحك من خشبة المسرح الى الشاشة الصغيرة يبدو اننا قد انتقلنا من بُعد ابستمولوجي الى آخر. فالضحك، كما يعرفه الفرنسي هنري برغسون (في كتابه «الضحك»، الصادر عام ١٩٠٠) هو حد فاصل معرفي بين الانسان والحيوان. اذ بالضحك يعبّر الانسان عن مواقفه الفكرية والفلسفية العفوية، حيث ينفعل ضاحكاً امام كل حدث أو كلام او تصوير يتنافى بنيانه او سياقه الخاص مع قواعد السلوك الاجتماعي والثقافي العام.

وبما اننا نشهد نمو ظاهرة جديدة، على متن الصورة التلفزيونية، تعيد الضحك الى ما قبل زمنه الاجتماعي وما قبل زمنه الفلسفي، نرى انه من الضروري التوقف عندما يحصل لخطورته المعرفية، حتى ولو جاء هذا الكلام كالتغريد من خارج السرب، في زمن ينبطح الكل امام الشاشة الصغيرة واضعاً اياها في مصاف اصنام الازمنة الحديثة ومتعاملاً معها بوقار نابع اساساً من تغييب الحس النقدي في التعاطي بين المشاهد التلفزيوني وصندوق احلامه المسائي.

فبينما سار التاريخ الكتابي بالتزامن مع تقليد نقد الكتابة، نلاحظ ان تاريخ السمعبصري لا يخضع لتقليد مشابه. فالشاشة الصغيرة تنتج برامج، لكن دون ان يواكب انتاجها هذا فيض من النقد التلفزيوني، اسوة بالنقد الادبي والفلسفي الذي واكب مسيرة الكتاب. ونعتقد انه يستحيل الاجابة على هذا التساؤل من خارج طبيعة الصورة المنقولة التي تشكل اساس البنيان السمعبصري برمّته.

سعت البشرية طويلاً الى ان تهذب ضحكها، بنقله مقلّماً ومركّزاً الى خشبة المسرح. وقد نجح الاغريقي اريستوفان، في اكثر من مسرحية (وعلى وجه الخصوص في «السحابات» و«الزنابير» و«الطيور» و«الضفادع» و«جمعية النساء») في جعل الضحك الجماعي مدخلاً الى التفكير الجماعي، حيث كان النقد الاجتماعي يبطّن كل ضحكة يطلقها الجمهور. فالضحك المسرحي، هنا، كان يحمل وظيفة محددة ترتسم معالمها ضمن دائرة الوعي الاجتماعي العام.

وقد سارت الكوميديا في ايطاليا، خلال القرن السادس عشر، في سياق مشابه مع بعض الخصوصيات الايطالية والتي تمثلت في الافادة القصوى من ضحك الحركات، على يد ممثلي الكوميديا ديلارتي الذين كان باستطاعتهم التمثيل امام جماهير غير ايطالية دون اضعاف قوة رسالتها الكوميدية. اذ ان مهارة الاداء الجسماني للمشاهد الضاحكة كان يخترق بسهولة حاجز الاختلاف اللغوي. وهذا تقليد استعاده الفرنسي موليير لاحقاً، بعد تأثره بالتجربة التمثيلية الايطالية، الشعبية والناجحة، خلال القرن السابع عشر.

غير ان موليير تمكن من العزف على اوتار عدة في وقت واحد، اذ انه استغل اساليب الاضحاك الاربعة افضل استغلال، متنقلاً ببراعة بين اللعب على الكلمات واللعب على الحركات واللعب على المواقف واللعب على الاطباع البشرية (المعروفة، شعبياً، بالكركتيرات).

وبمحصلة ما قدمه هؤلاء الرواد، في اليونان القديمة وفي إيطاليا وفي فرنسا، نشأ تقليد مسرحي عريق وصل الينا في القرن العشرين، قوامه العمل على استخدام الضحك كمنصة للانطلاق نحو تقليد الحالات الاجتماعية والعاهات الشخصية المتنافية مع الحس السليم العام المعتمد كقاعدة للسلوك الانساني والاجتماعي الصحيح. فالبخيل وحديث الثروة والنساء المدعيات، كلها موضوعات توقف عندها هذا الصنف من المسرح.

اما البرنامج الفكاهي والذي حلّ تقليداً مستحدثاً على الشاشات الصغيرة، فهو يقع في قارة مختلفة لقارة الضحك الاجتماعي التي اعتمدها المسرح الكوميدي منطلقاً له. ذاك ان مرتكزات الكوميديا الاساسية مفقودة عمداً في برامج «الكاميرا الخفية» او برنامج «وقف ت قلك» الذي تبثه «المؤسسة اللبنانية للارسال».

فوحدة المكان والحبكة مفقودة تماماً من البرامج الفكاهية التلفزيونية التي تشرذم موضوع الضحك بحيث يصبح هذا الاخير ضحكاً بلا موضوع. والعملية هذه لا تحصل صدفة، بل انها خيار منهجي متعمّد يلجأ اليه مصمم البرنامج الفكاهي الذي ينطلق من فرضية واحدة هي تامين التسلية القصوى للمشاهد. وفي هذا الاطار لا يرى نفسه ملزماً بحصر الضحك لا في زمان ولا في موضوع معينين. الامر الذي يقضي به الى فتح العملية الفكاهية على مصراعيها، فيغدو عندها البرنامج الفكاهي اقرب الى مشاهد البهلوان الرائجة في السيرك، منه الى التمثيليات الكوميدية المتماسكة الاجزاء والموضوع.

من هنا فإن تفجير وحدة المكان والموضوع ليس بريئاً، كونه يفتح المشاهدة التلفزيونية على خيار الضحك السهل والسطحي ويبعده عن الضحك ذي المغزى الاجتماعي والعام. ينتقل معه المشاهد من عالم الى عالم، على اجنحة الضحك الخفيف، دون حصر في التفكير ولا في الانتباه تخشاهما الشاشة الصغيرة اكثر مما نخشى ابليس.

وجعل الضحك بلا عمود فقري، يقفز من حادثة الى اخرى بشكل مستمر ومن دون رابط موضوعي، يحجب عنه وحدة التركيب، وبالتالي وحدة التفكير والتسلسل في مقاربة الظاهرة.

في المسرح الكوميدي تشرّح وتعالَج ظاهرات اجتماعية لافتة وناتئة، فتصبح ناطقة على لسان شخصيات مميزة في السلوك والكلام وانماط التفكير. اما في البرنامج الفكاهي التلفزيوني فإن الضحك الغريزي هو المنطلق الاساسي لعملية الفكاهة. وإضافة الى ان هذا النوع من الضحك يستخف علناً بالابعاد الاجتماعية للضحك (والتي قام عليها تقليد المسرح الكوميدي منذ ايام الاغريق القدامى) فإن الضحك الغريزي يعيد المشاهد الى اطباع الانسان الاول. فيصبح الضحك الناتج عن البرنامج الفكاهي ضحكاً غليظاً يشبه ضحك اجدادنا في القطيع البشري الاول.

اذ يضحك المشاهد فلان يتعثر فيقع او لتلك تنزلق وهي ترقص او لطفل يفاجئه قط في الحمام. فالضحك هنا معلّق بخيوط رفيعة لا رابط موضوعياً بينها، لا افكار فيه، بل مجرد مواقف عفوية وردود فعل غريزية.

ولان العملية قصيرة النَفَس وغير اصيلة (كما هو كل شيء على الشاشة الصغيرة، مملكة الصورة المنقولة الحصينة) يلجأ مخرج البرنامج عادة الى حقن من الضحك المصطنع، عبر اعتماده على بث تسجيلات لضحك جماهيري يطلقه مباشرة بعد بث المشهد الفكاهي. وهذا الضحك المسجّل يكشف مدى استخفاف مصمّم ومخرج البرنامج بعقل المشاهد الذي يُلزم بالمشاهدة الآلية وبالضحك الغريزي عندما يراه المخرج مناسباً. فكلّما تقدم البرنامج وطال يلجأ تقنيو هندسة الصوت الى حقن الصورة بالضحك المسجّل، بغية تنشيط ذهن المشاهد اصطناعياً بعدما يكون قد خالجه النعاس او انتابه التعب.

فالبرنامج الفكاهي، كما نشاهده على شاشاتنا اليوم، لا يحترم الموضوعات التي يطرحها، بل يتجاهلها، ولا يحترم الجمهور الذي يُقدم على مشاهدته، بل يستخف به ويتعامل معه كآلة مستهلكة للضحك ليس الا.

من هنا اختفاء البُعد الاجتماعي للضحك من المقاربة السمعبصرية على وجه العموم التي تستعيض عنه بشكل رديء لا ينفذ الى وعي المشاهد. فالمطلوب هنا ليس ملء ذهن المشاهد بلقطات معبّرة، بل افراغ دماغه بالضحك الغريزي والضحك المسجّل (ابن عم الاول)، وصولاً الى الاسترخاء التام الذي يسمح بعدها بتمرير الاعلان المناسب للاستهلاك المناسب في اليوم التالي.

اما اريستوفان وموليير وبرغسون ونظريته في اجتماعية الضحك الانساني فينذهبون كلهم الى قبّاض الارواح، حيث يغدون موضة قديمة، غير عصرية وغير نافعة. فالضحك المعتمد على الشاشة الصغيرة قد نقل الوظيفة من الحيّز الاجتماعي الى الحيّز الاقتصادي الاستهلاكي البحت.

فالضحك هنا تسلية. ووظيفة التسلية تمهيد الطريق امام عملية استرخاء الذهن التي تسمح للاعلان بالانطباع بافضل صورة في عقل المشاهد. الضحك هنا مجرد عبارة كسواها من العبارات الشكلية، لا اكثر ولا اقل. هذا فيما هو، في المسرح الكوميدي، اداة فكرية للارتقاء من حالة وعي اجتماعية الى اخرى ومن نظرة انسانية الى اخرى.

فالضحك الاجتماعي، الموليري، يبلور الافكار وينمّي تناسقها في ذهن المشاهد. اما الضحك الغريزي، المقطّع الاوصال عن سابق تصور وتصميم، فإنه ينوّم الافكار ويقطعها ويمنع عنها عمليات التركيز بحيث تصبح المشاهد الفكاهية قائمة بذاتها، في الهواء.

اما خيبة الامل عند المشاهد التلفزيوني، فتاتي بمجرد انتهاء البرنامج الفكاهي، حيث يشعر الشخص بالفراغ. لماذا ضحك وعلام ضحك؟ لا يعود يتذكر كثيراً. يتذكر فقط انه ضحك وفش خلقه، انسجاماً مع اوهام الضحك التي سُكبت في صحنه المسائي.

* كاتب وجامعي لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤

فرنسا الرسمية تذعن أمام مطالب الجيش الأحمر الياباني

■ في ذلك الحين كانت الاستراتيجيات الرسمية تقوم في عدم الإذعان لمطالب من تسميهم الصحافة والاجهزة الرسمية بـ «الارهابيين»، أي بأفراد تلك الجماعات التي كانت قد اختارت العنف والارهاب وسيلة للنضال في سبيل الوصول الى أهداف سياسية كانت تبدو في بعض الأحيان غامضة، وفي أحيان اخرى واضحة.

وبشكل عام كانت تلك الجماعات تنبثق من انشقاقات في أحزاب يسارية، وكان يحركها في معظم الاحيان اليأس من الوصول الى أي تغيير منشود عن طريق العمل السياسي. ولقد كانت سنوات السبعين العصر الذهبي لازدهار وعمل تلك الجماعات التي كانت اجهزة المخابرات الغربية والشرقية سواء بسواء تتعاون للقضاء عليها. ولئن كان تاريخ عمل الجماعات هذه قد دخل اليوم حيز الذاكرة والتاريخ، فإنه كان يقض مضاجع المسؤولين الرسميين في مشارق الأرض ومغاربها، في ذلك الحين. كان يكفي ذكر اسماء مثل «فصائل الجيش الأحمر» أو «العمل المباشر» أو «الجيش الأحمر الياباني» أو «الأسالا» ناهيك عن الجبهات الشعبية والديموقراطية وغيرها من التنظيمات الفلسطينية وجماعة بادر ماينهوف حتى تتوقف حركة السياسة عن الدوران.

كان الرسميون يعرفون أنك ان تنازلت مرة أمام مطلب تنظيم ارهابي، فمعنى ذلك أنك تشجع الآخرين على سلوك ذلك السبيل، ومن هنا كانت السياسة العامة تقضي بالتصلب دون تلبية المطالب.

لكن ما حدث لرئيس الحكومة الفرنسية، في ذلك الحين، جاك شيراك، اضطره للاذعان وأمام واحد من أكثر التنظيمات شراسة وعزماً، وهو تنظيم الجيش الأحمر الياباني. حدث ذلك يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤ وكانت شهور قليلة قد مضت منذ شكل شيراك حكومته في المرحلة الأولى من عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان. في ذلك الحين كانت الشرطة الفرنسية قد أعتقلت يوكاتا فوروبا، وهو زعيم الجماعة التابعة للجيش الأحمر الياباني التي كانت قد قامت بإشعال النار في مصافي النفط التابعة لشركة شل في سنغافورة خلال شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤. يومها كان فوروبا قد اعتقل، لكنه سرعان ما اطلق سراحه بعد ان تمكن رفاق له من اعتقال سفير اليابان في الكويت. ولكن كان من سوء حظه ان اعتقلته الشرطة الفرنسية فيما كان في باريس في طريقه الى الشرق الأوسط اذن، أمام اعتقاله في باريس، قرر رفاقه ان يعملوا على اطلاق سراحه مرة اخرى فتوجهوا الى هولندا حيث احتلوا السفارة الفرنسية في لاهاي آسرين أحد عشرة رهينة من بينهم سفير فرنسا في هولندا. وطالبوا الحكومة الفرنسية، بإطلاق سراح يوكاتا، ويمنحهم ٣٠٠ ألف دولار، وبإعادة الوثائق التي كانت قد صودرت من يوكاتا يوم اعتقاله.

حاولت الحكومة الفرنسية، أول الأمر ان تتردد وان تتلكأ، لكنها سرعان ما تذكرت انها تتعامل ها هنا مع رجال خطرين لا يتورعون عن تنفيذ ما يهددون به، تذكرت كيف ان أفراد هذه الجماعة بدأوا نشاطهم بإلقاء قنابل مولوتوف عنيفة على سفارات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سواء بسواء، وكيف انهم نفذوا في مطار اللد الاسرائيلي، وبكل دم بارد، تلك العملية التي راح ضحيتها ٣٢ قتيلاً اسرائيلياً في العام ١٩٧٢. كل هذا تذكره المسؤولون الفرنسيون، حين كانوا يحاولون التردد وكسب بعض الوقت، فانتهى بهم الأمر الى الإذعان وأبلغوا الخاطفين أنهم على استعداد لاستجابة مطالبهم.

وهكذا، بعد اربعة ايام، أي في السابع عشر من الشهر نفسه، عند المساء، نقلت السلطات الفرنسية سجينها الياباني الى مطار ستيبول الهولندي، حيث وافاها الخاطفون اليابانيون ومعهم من تبقى من أسراهم وعددهم ستة رهائن من بينهم السفير الفرنسي نفسه.

وهناك تمت عملية التبادل على متن طائرة من طراز «بوينغ ٧٠٧» تابعة للخطوط الجوية الفرنسية.

وبعد ان تم التبادل، وحصل الخاطفون على المبلغ المطلوب وعلى الوثائق المصادرة اضافة الى رفيقهم اقلعت الطائرة نفسها في اتجاه مطار عدن ومن هناك توجهت الى سورية لتحط في مطار دمشق. وبعد مفاوضات عديدة وصعبة مع السلطات السورية، تولى تنظيم فلسطيني (الجبهة الشعبية) استقبال اعضاء الجيش الأحمر الياباني الذين كانت تلك واحدة من انجح عملياتهم في ذلك الحين.

كان هذا شأن الخاطفين، أما الحكومة الفرنسية، برئاسة جاك شيراك فكان عليها ان تواجه الصحافة والرأي العام الفرنسي، الذي لم يستسغ تلك السهولة التي ابدتها السلطات في تعاملها مع قضية حساسة من ذلك النوع، فتعرض الحكومة ورئيسها لهجوم عنيف لم يستمر طويلاً على أي حال، إذ سرعان ما راحت أجهزة الاعلام الرسمية تذكر بعمليات الجيش الأحمر، وبعنف أفراده، مركزة على اعتقال الشرطة الفرنسية ليوكاتا كان في الأصل عملاً غير «مدروس بدقة».

المهم ان تلك كانت خطوة أولى على طريق ضرب استراتيجية عدم الانعان التي كانت الحكومات تحاول ان تتبعها، ولن تكون الخطوة الأخيرة على أي حال، لا في فرنسا ولا في غيرها.

ابراهيم العريس

من عروض مهرجان بيروت الأول للمسرح

لينا صانع وعادل حكيم: من التجريب الصرف الى المونودراما

□ بيروت – من عبده وازن:

■ مسرحية لينا صانع «اوفريرا» تكاد تكون بلا نص ولا كلام. فالممثلون الخمسة لم يلفظوا من حين الى آخر سوى لازمة واحدة تتعلّق بإحدى الألعاب الطفولية التي تسمّى «الغمّيضة» وهي لعبة تفترض على اللاعبين ان يختبئوا بسرعة قبل ان يفتح من وقعت عليه القرعة عينيه وعليه من ثم ان يكتشف مخابئهم. إلا أن الممثلين يستهلّون العرض التجريبي بجملة يتيمة ترد مرّة واحدة مأخوذة من قصيدة مشهورة للأديب ميخائيل نعيمة يعرفها الطلاب جيداً وهي: «سقف بيتي حديد، ركن بيتي حجر». ولم تختر المخرجة مطلع القصيدة هذا إلا لتسخر من الذاكرة المدرسية عبر عمل لا يُخفي طابعه الأكاديمي كي لا أقول المدرسيّ. فالممثلون الذين اختارتهم هم من الطلاب الهواة وشاعت عرضها نوعاً من التمرين على عرض لم يتمّ لا لأنّها عجزت عن إتمامه بل لأنّها هدفت الى اختبار أجساد الممثلين الفتيان وترويضها لتقول ما تريد قوله من دون اللجوء الى اي نص جاهز او مرتجل.

تغامر لينا صانع في مسرحيتها بجرأة غير أبهة للنتائج أولاً ولا للجمهور ولا للرسالة التي حاولت ان توصلها. فهي اختارت ممثلين هواة واخضعتهم لبعض التمارين القائمة على الإرتجال وسعت الى ان تصوغ عملها المسرحي انطلاقاً من تلك التمارين الإرتجالية. لكنّ ما حال دون اكتمال العرض هو كونه لا يبدأ من نقطة ما لينتهي في نقطة ما. فالحركات والتعابير التي يقوم بها الممثلون ظلّت هي نفسها تقريباً طوال ساعة وكان من الممكن اختصار الساعة الى نصف ساعة من دون ان يحصل اي خلل. فالحركات تنطلق من لازمات محددة ثم لا تلبث ان تستعيدها تباعاً مكرّرة إياها من غير ان تضيف إليها. لكنّ الإضاءة المتقنة والمرسومة برهافة ساهمت في بعض الأحيان في خلق مناخات مختلفة داخل الإطار الرتيب للعرض.

اعتمدت لينا الصانع لعبة الممثلين كركيزة أساسية لبناء عملها، لكنّ اللعبة ظلت لعبة ممثلين يبحثون عن أدوار ومعان ولا يجدونها. بل هم اصلاً *انطلقوا في اللعبة من دون ادوار ولا حوارات*. أجسادهم وحدها هي لغتهم وتعابيرهم المختلفة إيماءً وحركة وصمتاً هي ملامح لعبتهم الخطرة. إنهم اشخاص بلا أسماء ولا هويّات، اشخاص كما تعرّف بهم المخرجة: يتعرّون ويختبئون ويرفضون وينحرفون ويصطدمون ويتواجهون... وأحياناً يخيّل للجمهور انّه يشاهد مجانين في مصحّ فالحركة تصل في بعض المشاهد الى اقصى الهذيان. يخلع الممثلون ثيابهم ثمّ يرتدونها ثمّ يتبادلون الثياب وكأنّهم يشبه بعضهم بعضاً كلّ الشبه. وفي بعض المشاهد يجمدون جموداً كليّاً وفي بعضها يضعون أيديهم على أفواههم صامتين كلّ الصمت. إنهم اشخاص على شفير الجنون والخوف يحاولون ان يجعلوا من الحركة «تعزيمة» لطرد الأشباح التي تلاحقهم. ويتوتر الممثلون وينفعلون باستمرار، ومن الخارج لا يأتيهم إلا بقيّة ضحكات مخيفة وفي أحيان يضحكون بدورهم او يبتسمون او يعبسون. إنّهم يتحركون بحرّية، بل يهذيان ويعبّرون أيضاً بحرّية ولكن ليس عن أحاسيس محدّدة وحالات محدّدة وأفكار. فهم لا يملكون رسالة معيّنة كي يؤدّوها. كلّ ما يملكون هو حركتهم، حركتهم الطالعة من أجسادهم المتوترة وسرائرهم ولاوعيهم. كأنهم يمثلون ولا يمثلون، بل كأنهم يرقصون ولا يرقصون، كأنهم مصابون بالجرب والخوف، كأنهم فقدوا ذاكرتهم... ومن حين لآخر يتذكرون لعبة «الغميضة» فيصرخ احدهم بالعامية: «اللي ما تخبّا راحت عليه». ويركض بعضهم ليصطدم بالجدار. وأمام ذلك الجدار كان احد الممثلين يمشي معظم الوقت في طريقة مجانية وعبثية وكأنّه حاضر وغائب في الحين عينه.

كان من الممكن ان توظّف المخرجة لعبة «الغميضة» توظيفاً مسرحياً لتخلق من خلالها جوّاً اقل تشنجاً فتنفتح على الجمهور بعض الإنفتاح وتنوّع مناخها شبه الرتيب. وكان في إمكانها ايضاً ان تكثف صمت الممثلين وتملأه بما يُسمى نصّاً داخلياً فلا يقعون في الفراغ الذي وقعوا فيه منفصلين عن الجمهور ومنغلقين في حركاتهم شبه المكرّرة. لكنّ المخرجة شاءت ان تمضي في التجريب غير مبالية بما سينجم عنه. فهي غامرت في بناء عرض خالٍ من الكلام ومن المواقف والشخصيات معتمدة اجساد الممثلين في حركتهم وصمتهم وهذيانهم وتوترهم... ولم تلجأ كذلك الى اي حيل إخراجية او حلول سينوغرافية بل شاعت اللعبة مكشوفة كلّها ولم تُخفِ اي شيء. ولئن اثبت الممثلون قدرتهم على التحرّك والتعبير وعلى التقاط إيقاع العرض وبلورته فهم لم يستطيعوا ان يخرجوا عن الرؤية العامة للعمل وعن خطوطه المرسومة. فالإرتجال ظلّ مجرّداً بعدما رسّخته المخرجة وضبطته ووظّفته ضمن سياق مشهدي واحد.

ولئن بدا عرض «اوفريرا» رتيباً بعض الرتابة على الرغم من حركة الممثلين الدائمة فهو نمّ عن قدرة المخرجة في خلق مناخ مشهدي قائم على الإرتجال فقط وغير مستند لا على نص ولا على أي معطى جاهز. فالعرض هو عرض مناخ وقد نجحت لينا صانع في صوغ المناخ الداخلي للعرض عبر اتقان الإرتجال أولاً والعمل على الممثلين وحركتهم ثانياً. لكن المخرجة التي برعت سابقاً في مسرحية «الكراسي» (اوجين يونسكو) وفرضت هويّتها لا تطلّ في عملها الجديد مثل إطلالتها الجميلة تلك. وقد يكون عرضها «اوفريرا» مجرّد خطوة تجريبية نحو عمل آخر تهيّء له بصمت وهدوء. وهو ينتمي بوضوح الى الأعمال التجريبية والى التمارين التي يحتاجها الممثل ليمتلك تقنياته وأدواته.

عادل حكيم: «المنقذ ١٤»

تستوحي مسرحية «المنقذ ١٤» الحرب الأهلية التي حصلت في لبنان من دون ان تسمّيها، فالكاتب والمخرج عادل حكيم شاء الحرب التي أوغل في جحيمها رمزية وجعلها تجري بين فئتين اهليّتين متوهّمتين سمّاهما: الآدميين والزيليين. وعادل حكيم الذي لبّى دعوة «الجمعية اللبنانية للفنون المعاصرة» للإشتراك في مهرجان بيروت المسرحي الأول كاتب ومخرج فرنسي ولد في القاهرة عام ١٩٥٣ ونشأ في بيروت وهاجر بدءاً من ١٩٧٢ الى باريس منقطعاً عن جذوره العربية. وفي فرنسا درس الرياضيات والفلسفة والتحق ببعض المحترفات المسرحية ومنها محترف المخرجة الكبيرة آريان منوشكين. وبدا مهنته المسرحية ممثلاً ثم مخرجاً وكاتباً. وحين وقعت الحرب في لبنان أصرّ على زيارة الوطن الذي نشأ فيه وتحت وطأة مأساته كتب اول نصوصه الدرامية «المنقذ ١٤» مستوحياً جوّ الحرب اللبنانية. والمسرحية مونودرامية وبطلها لا إسم له وهو يحيا لحظاته الأخيرة شاهداً على الحرب التي قسّمت بلده الوهمي قسمين. وشهادته على الحرب هي مونولوغ طويل واقعي وشعري في الحين عينه وعبره يستعرض ماضيه الخاص وحكاية الحرب التي دمّرت كل شيء.

إنّها مونودراما إذن يؤدّيها الممثل الفرنسي جان – كانتان شاتلان داخل منزل شبه مدمّر في مدينة تفترسها الحرب الأهلية. من حول المنزل ما برحت المعارك دائرة، تخفّ حيناً وتعنف حيناً. أصوات رصاص، قرقعة أسلحة، صخب ودمار. وفي منزله يسترجع الشاب بعضاً من ماضيه ولم يبق لديه سوى مذياع (راديو) يبث كلاماً مشوّشاً وتلفزيون صغير صورته مشوّشة بدورها... الراديو والتلفزيون هما صلته *الوحيدة والمقطوعة* بالعالم. إنّه في أقصى حالات الوحدة، متألّم لما يجري داخل الأرض الواحدة وبين أهل الأرض الواحدة: الآدميين والزيليين. بل متألم أيضاً حيال العنف المستشري قتلاً ومجازر وخراباً وتدميراً... عينه البريئة تحاول ان تصدّق ما تراه وذاكرته تسعى الى تحليل ما يحصل أمامه. ولكنّه في الختام يعجز عن استيعاب الحرب ومأساتها فيقع في هاويته الذاتية وعلى الطاولة المستطيلة يستسلم لنوم يشبه الموت متغطياً بستار اسود تلتمع فيه انوار ضئيلة تشبه النجوم في ليل طويل وقاتم...

ولئن كان الممثل الفرنسي غريباً عن جوّ الحرب الأهلية ومتاهتها فهو نجح في أداء دوره، برقّة ومتانة واستطاع ان ينوّع اداءه وان يلوّن تعبيره متخطّياً بعض المزالق التي غالباً ما تهدّد مسرح الممثل الواحد او المونودراما. وعرف المخرج كيف يوظف الفضاء المسرحي وهو عبارة عن جدران متداخلة تضم ردهة كبيرة شبه مهجورة وجعل الممثل يتحرك وسع المساحة السينوغرافية متنقلاً من زاوية الى زاوية ومن وسط الردهة الى ما يشبه النافذة التي تطلّ على عالم الحرب.

والنص الواقعي بدا حافلاً بالجمل الشعرية والأحاسيس والأفكار التي تخامر شخصاً يعيش مأساة الحرب ويجد نفسه محاصراً بين نار الحقد وخراب الموت. والعرض شهادة جميلة وحزينة من كاتب ومخرج اختبر الحرب اللبنانية من بعيد ومن قريب وشاء ان يعبّر عمّا تركت في قلبه ومخيلته من ذكرى أليمة وجروح.

(*) تقدّم مسرحية «أوفريرا» على خشبة المركز الثقافي الروسي، ومسرحية «المنقذ ١٤» على خشبة مسرح المدينة. وكلتاهما في إطار «مهرجان بيروت الأول للمسرح» الذي تديره وتشرف عليه باسكال فغالي.

مشهدان من المسرحيتين

المشهد الثقافي

اسكندر نجار: ميدالية الدورة الفرنكوفونية

● **نال المحامي والكاتب اللبناني اسكندر نجار الميدالية الفضية في الدورة الفرنكوفونية الثالثة التي انتهت في ٦ ايلول (سبتمبر) الجاري في مدغشقر. وهكذا يكون لبنان قد حلّ ثانياً في فئة الادب على ٣٨ دولة مشتركة في هذه الدورة التي تجمع كل أربع سنوات نخبة من المثقفين والرياضيين.**

وتوّجت لجنة تحكيم عمل نجار الادبي «افريقيا» الذي يروي معاناة الشعب الافريقي ولامبالاة العالم ازاء مآسيه.

واسكندر نجار، الحائز حتى الآن على سبع جوائز وميداليات، هو صاحب مؤلفات عدة بالفرنسية.

مثقفون فلسطينيون يحتجون على بيع «الهدف»

● احتج عدد من الكتّاب الفلسطينيين على بيع امتياز مجلة «الهدف» التي تملكها «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

وقال فيصل دراج ويوسف اليوسف ومريد البرغوثي وابراهيم نصرالله في بيان وقّعوه مع آخرين: «كنا نعتقد ان مجلة «الهدف» اصبحت رمزاً وطنياً سيبقى مستمراً، الى حين بلوغ الهدف الذي انطلق من اجله غسان (كنفاني) في حق العودة والتحرير وكرامة الانسان المنفي عن وطنه، والذي بدوره دفع روحه وحياته ثمناً لهدفه عندما اغتاله الموساد في بيروت عام ١٩٧٢. وكنا نعتقد ان استمرار «الهدف» هو في حد ذاته بقاء صوت غسان وحضوره الدائم في كل زمان، وإدانة لجريمة الاغتيال وللعدو الذي حاول اسكات صاحب هذا الصوت، الا ان الازمنة المتلونة حققت على ما يبدو ما أراده العدو الآن بعد ثلاثين عاماً. ويأتي بيع امتياز المجلة في وقت احوج ما يكون الشعب الفلسطيني الى هذا المنبر، الى ما يستنهض روحه، ويدافع عن قضيته ويتصدى لسيل الاعلام المسيطر الذي يسوغ بيع القضية الفلسطينية، ويبارك اتفاقيات التسوية المفرطة بالحقوق الوطنية والقومية، ولهذا لم يكن مطلوبا بيع مجلة «الهدف» اليوم، بل كان المطلوب لو اصغى القائمون على الامر الى الضمير والمسؤولية الوطنية، من خلال تطوير مجلة «الهدف»، وتحويلها الى صوت للحقيقة، كما ارادها غسان كي يلتف حولها جميع القوى الفلسطينية المتمسكة بحلم فلسطين التي ستعود ولو بعد زمن طويل».

واعتبر الموقعون «ان «الهدف» تمثل إرثاً ثقافياً وطنياً، لعموم الشعب الفلسطيني في الشتات والداخل وليست لفصيل يعتبر نفسه له حق الملكية (...)، انها إرث ثقافي عربي وعالمي برمزيته، حملت افكار صاحبها وتضامنت معه: ها هي قد انهارت، وبيع مجلة اصبح يتساوى مع بيع عقار تجاري».

وفي حين نفى مسؤولون في «الجبهة الشعبية»، من دمشق بيع «الهدف»، تردد في بيروت ان صحافياً لبنانياً اشترى امتيازها منذ اشهر. ويذكر ان امتياز «الهدف» لبناني، أسسها زهير عسيران وأصدرها في الاربعينات والخمسينات، ثم اشترتها «الجبهة الشعبية»، وبدأت اصدارها في العام ١٩٦٩ بإشراف غسان كنفاني.

عدد جديد من «الفيصل» السعودية

● عدد جديد من مجلة «الفيصل»، صدر في الرياض، ومن أبرز ما فيه: «العنصرية اليهودية» لحسن ظاظا، «الشاعر والزنجية» لحسين علي محمد، «التعريب وقضايا المصطلح العلمي» لنجيب غزاوي، «المقامة: فن فحول الأدباء اوشكت على الانقراض» لأحمد احمد زيادة، «البراجيل: ملمح فني يعكس تميز العمارة الخليجية»، اضافة الى الأبواب والزوايا الثابتة.

المطران الأرمني الشاعر

● «شدو العناقيد» كتاب شعري للمطران الارمني فارطان اشكاريان صدرت ترجمته العربية حديثاً عن دار المراد في بيروت وأنجزت الترجمة جولي مراد.

والمطران أشكاريان من مواليد سورية العام ١٩٣٧، انجز دراسته العليا في الفلسفة واللاهوت في جامعة فيينا ويحاضر في جامعة القديس يوسف. وقدم للكتاب الاب جورج يغيايان (امين سر بطريرك الارمن الكاثوليك) ومما يقول: «شدو العناقيد عصارة القيم والمبادئ الانسانية والروحية التي تقطرت في وجدان المطران أشكاريان على مر السنين وتفجرت كلمات بعمق ايمان ووضوح رؤية وامانة رسالة للانسان والحياة». ومن جو المجموعة: «اريد ان أحيا واسير / مغرداً في حضن الطبيعة الغناء / بحرية وسعادة / وثقة تجابه الارزاء...».

«البيئة والتنمية» عن المحميات السعودية

● «اثر مشاريع التنمية على البيئة» هو موضوع ملف العدد الجديد من مجلة «البيئة والتنمية»، الذي صدر هذا الاسبوع. ويأتي الملف، الذي تصدره المجلة البيئية الاقليمية الاولى في العالم العربي، في مناسبة انعقاد مؤتمر التنمية وتأثيرها في البيئة والمعرض السعودي للبيئة في الرياض في منتصف الشهر الجاري. وفي العدد ايضاً تحقيق مصور عن المحميات في السعودية.

يوميات

ترويحاً عن النفس

فؤاد التكرلي *

■ قال لي صديقي كامل في أحد أيام آب (اغسطس) سنة ١٩٤٧ ان صديقنا المشترك عبدالقادر دعانا لقضاء أسبوع في قريته (جديدة الشط) التابعة لقضاء الخالص في لواء ديالى، فسألته عما يمكن أن نفعل في تلك الجهة النائية، فأجابني: نروح عن أنفسنا.

كنا، في الحق، متعبين بسبب الامتحانات التي خرجنا منها، بصعوبة، قبل أيام وكنا ضجرين لا نعرف كيف نقضي الوقت، فوافقته على مشروع الترويح عن النفس هذا.

كان قطار الساعة العاشرة في محطة باب الشيخ مزدحماً بخلائق من كل نوع، تدب بنشاط رغم الحرارة اللزجة والشمس، فاتخذنا لنا، في الدرجة الثالثة، مكانين قرب النافذة طلباً للهواء. خططنا أن نقصد بعقوبة بالقطار أولاً ثم نسافر منها بواسطة السيارة إلى الخالص ومن بعدها نجد وسيلة للنقل إلى جديدة الشط. كانت خطة سليمة نظرياً، لا تحسب حساباً لأفخاخ الواقع ولشابكاته المضحكة.

كان الباعة منتشرين حولنا في العربة وقرب عجلات القطار الحديدية، يصرخون باستمرار وبإلحاح، وكنت أتأمل طفلاً في الثامنة يحمل رقيّة كبيرة ويهتف واقفاً قرب ناصية العربة... عشرين فلس. عشرين فلس عمو... عشرين فلس... حمرة وحلوة والله.

سألت صديقي، حين أطلق القطار صفارته، أيمكن أن نشتري رقيّة هذا الطفل ونأخذها معنا، فاستغرب الفكرة ثم التفت ينظر مثلي إلى البائع الصغير. تحرك القطار بتثاقل شديد ونحن ما زلنا نفكر في شراء الرقيّة والطفل يسرع بسيره جنب العجلات لاهثاً... عشرين فلس عمو. الله يخليك. والله حمرة وحلوة، والقطار يزيد في سرعته ونحن لا نقرر شيئاً والطفل يتحامل على ساقيه ويركض حتى اختفى وراءنا عن الأنظار.

بعد ساعات ثلاث كنا نقف تحت شجرة غير ظليلة قرب محطة قطار بعقوبة، نتطلع إلى كل الجهات علنا نعثر على تلك السيارة الموعودة التي يمكن أن تنقلنا إلى الخالص. جاوزت الساعة الواحدة ظهراً وتمكن منا الجوع والحر الشديد والعطش وصداع الرأس. وحين أقبلت سيارتنا بضجة غير مألوفة وبادرنا نستقل مكانين فيها قرب السائق، كنا نتساءل، بالسر، عن قدرتها على الوصول بنا إلى الخالص. ثم بقينا ننتظر، مع السائق، حتى وصل ركاب آخرون فامتلأت السيارة بهم. جلس في الخلف خمسة أعراب بدلاً من ثلاثة، وقبل أن تتحرك وقف أربعة فلاحين على حافتي السيارة، كل اثنين على جهة. كنت على رغم العرق المتسايل والصداع، أشعر بالفضول متسائلاً عما إذا كان باستطاعة هذه الآلة العتيقة أن تسير مع حملها من الركاب هؤلاء. لم يكن تساؤلي في وقته، فقد وصل ثلاثة أعراب آخرون يريدون، مهما كلف الأمر، أن يصلوا إلى الخالص قبل آذان العصر. أدار السائق نظره في وجوههم وفي جوانب السيارة ثم أشار إلى اثنين منهم كي يتوسد كل واحد منهم غطاء إحدى عجلات السيارة الأمامية، وطلب من الثالث أن يتسلق الصندوق ويستقر عليه. كانت حملة شبه عسكرية، تتغلب فيها الضرورة على المنطق والامكانيات، وتخلق وضعاً يحمل في طياته كارثة أو نجاحاً ساحقاً. وخلافاً لكل التوقعات، استطاعت تلك الماكنة العجيبة ان تتحرك وتتقدم إلى الأمام بعد أن شخرت عدة مرات ونفثت من دخانها الأسود ما اختنقنا به.

كان الشارع الأسفلتي الممتد حتى الافق، يبدو لي مع أشعة الشمس والسراب، كأنه ينتهي ببحيرة تتلامع أمواجها، وكنت متوتر الأعصاب، خشية ان تتوقف بنا السيارة مع هذا الحمل ومع هذه الحشرجات التي كانت تصدر منها، وزاد من توتري رؤية بعض الأشخاص على جانبي الطريق، يشيرون للسائق بالتوقف، كأنهم لا يرون بأية محنة نمر!

في الخالص حالفنا الحظ فجاة، فقد تبيّن ان سائقنا هو من سكنة جديدة الشط وأنه سيغادر بسيارته ليقصدها بعد قليل. اتفقنا معه على الأجرة وكانت الساعة قد جاوزت الثالثة والحر والجوع والصداع صيرت منا نصف بشر دائخين حائرين. وعدنا ننحشر في السيارة القديمة، داخلين معها في معركة ضد الطريق الزراعي المليء بالسواقي الجافة والحفر وأكوام الأتربة. كنا نتقلب مع تقلب السيارة ونتقافز في أماكننا مع قفزاتها المضطربة، لكننا وصلنا جديدة الشط مع ذلك. لم نكن سالمين تماماً، غير أننا بقينا على قيد الحياة. استقبلنا الصديق عبدالقادر مرحباً، مكشراً عن أسنانه بضحكة لئيمة كأنه يتشفى بنا لغير سبب نعرفه، وادخلنا غرفة مظلمة تلتهب حرارة ودعانا إلى الجلوس والاستراحة، وكانت الساعة تقترب من الرابعة من بعد ظهر يوم الثالث من آب اللهّاب. ظننت، وأنا في شبه غيبوبة، ان صعاب الرحلة انتهت. لم يقدم لنا الصديق الكريم شراباً ولا طعاماً، بل فضل أن يتحفنا بشيء آخر: أدار الحاكي الذي اكتشفته على جانب، ثم وضع اسطوانة سرعة ٧٨، وابتسم غير مخف سعادته، قبل أن ترتفع موسيقى عالية جداً تعزف بحمية داعية لرقصة (فوكس تروت)!

حينذاك فقط انفجرت، دون ارادتي، ضاحكاً مقهقهاً حتى كدت اسقط على قفاي.

نمنا ساعة وبعض الساعة وتبلغنا بالطعام الذي قدمه لنا الصديق ثم خرجنا عصراً نتمشى في المزارع القريبة من القرية. كان الجو أقل سخونة والنسمات تهب بين الحين والآخر. أعادت لي زرقة السماء الصيفية وخضرة الأشجار بعض الانتعاش، ولم يؤثر بي جو الكآبة المسيطر على القرية والناس والحيوانات. كنت مثاراً بمناظر البؤس والشقاء المحيطة بي وبتلك الرائحة الخاصة التي تنبعث من الحقول والحيوانات ومن حرق الفضلات.

دعانا الصديق عبدالقادر للجلوس مساء في المقهى الوحيد القريب من داره. اخترنا ركناً فانزوينا فيه. كنا في مفترق الطرق الترابية، وكراسي المقهى منتشرة على الجانبين، والشمس لم تسحب بعد أشعتها الأخيرة، وكنت خالي النفس والقلب والفكر، مستسلماً لبلادة الراحة بعد ذلك التعب الشديد حينما هزّني بقوة صوت طلقات نارية تنفجر على مقربة منا. التفت إلى صديقي كامل فلقيته ينظر إليّ هو الآخر متسائلاً، فاستدرنا إلى الصديق المضيّف فلم نجده جنبنا وانتبهنا إلى المقهى فارغاً من جالسيه وإلى شخص يكمن على مبعدة أمتار حذو الجدار الطيني ويمسك بندقية موجهة نحونا. أسرعنا باضطراب نقوم وندخل الدار. علمنا، بعد ذلك، ان هذا الشخص، حامل البندقية، اراد ذلك المساء بالذات أن ينتقم من عدو له قيل إنه يجلس في المقهى، فجاءه ورماه بتلك الطلقات التي لم تصب أحداً.

ادهشنا، إثر الحادث وبعد ان عاد لجالسي المقهى روعهم وهدوؤهم، ان صديقنا عبدالقادر والآخرين من أهالي القرية، صاروا يسخرون منا في ما بينهم، مني ومن صديقي كامل، من دون أن يفصحوا عن سبب هذه السخرية، أهو اعتقادهم بأننا فزعنا اكثر منهم أم هو انزعاجهم لأننا تأخرنا بعض الشيء في الهروب، وأنهم، بخفة لا تُجارى، سبقونا إليه. ضحكنا لضحكهم مع ذلك، لأننا أحسسنا أنهم، في الخفاء، كانوا يهزأون بأنفسهم وبجبنهم وبفرارهم السريع.

ثم أقبل الليل على جديدة الشط.. ليل حقيقي مظلم رطيب الهواء، شعرت بثقله على الكون الصغير من حولي. فرشوا لنا في حوش الدار وكرّمونا بنصب «الكلة» على السرير لتحمينا من لسع الحشرات. رقدت انصت إلى أصوات الريف... عواء الكلاب المستمر والطلقات المتقطعة، يأتي صداها ويروح، وبعض الصرخات الغامضة، تنبعث من الافق ثم تهمد. كنت متعباً، مأخوذاً بالجو الخيالي الذي يحيط بنا، فغرقت في نوم عميق هنيء.

مع أنوار الفجر الأولى، اختلطت طرقات متتالية غير مألوفة مع النسائم الطرية ورخاوة الجسد المستسلم لنومة الصباح الجميلة، فاسترجعت في ذهني طلقات عشية الأمس وتوترت أطرافي فهببت قاعداً في الفراش. كنت وسط الحوش، محاطاً بالغبش، والسماء تتفتح ببطء فوق رأسي. رفعت نظري إلى الأعلى، حيث مصدر الطرقات الغريبة فرأيت، على برج طيني لم ألحظه من قبل، لقلقاً يقف وسط عشه ويرفع منقاره الطويل، يصفق به محيياً بزوغ الشمس. بدا لي سعيداً، مضحكاً بهيكله النحيل المنحني، فعدت أضطجع اكمل نومي.

قضينا يوماً آخر في القرية، نستمع إلى حكايات صديقنا عبدالقادر المملة ونتساءل عن كيفية رجوعنا إلى بغداد. كان مفروضاً ان يعود السائق الذي أتى بنا إلى جديدة الشط لكنه لم يعد، وتبقت لنا طريقة وحيدة عرضها علينا ذلك الصديق وهو مكشر عن أسنانه، ركوب الحمير حتى الخالص ومن هناك قد يفرجها الله علينا. كانت فكرة اشكالية بالنسبة إلينا، تخفي في باطنها اهانة من نوع خاص، لم نرد أن نقبل ولم نستطع ان نرفض، ولبثنا نتبادل النظرات الحيرى والوقت يمضي. ثم حسم الأمر حوالى منتصف النهار حين سألنا الصديق عبدالقادر عما إذا كنا نعلم بأنه سيرافقنا إلى المدينة لكي يعود بالحمير، بعدئذ، إلى القرية؟

كانت أشعة الشمس المحرقة تفيض فيضاناً على الحقول الجرداء، والسواقي اليابسة، وكنا – صديقي كامل وأنا – نأخذ درساً سريعاً في كيفية ركوب الحمير بأقل الأضرار الجسمية، ولم نستوعب الدرس بالطبع، تحت مطر الأشعة الملتهبة، على رغم التطبيق العملي الذي أجراه أمامنا الصديق عبدالقادر، حين قعد، بدشداشته الطويلة البيضاء، على نهاية جسد الحمار العظمي، يبدي لنا امارات الارتياح ويرينا كيف نتوازن مع حركة الدابة الرتيبة.

كنت، آنذاك، اتخبط راكباً الحمار فوق ما سُمي سرجاً، وأحاول أن اخفف ما أمكن من احتكاك ساقيّ بالقماش الخشن المدبب الذي صُنع منه السرج.

قضينا ساعة وبعض الساعة في عملية التعذيب هذه، قبل أن نصل الخالص بحال لا نحسد عليها، ولم يتأخر، لحسن الحظ، قدوم سيارة تقلنا إلى بعقوبة لنلحق بموعد القطار إلى بغداد.

لمحت، قبل أن تبتعد بنا السيارة عن الخالص، تكشيرة الصديق الوفي عبدالقادر وهو يشير بذراعه لنا مودعاً. بدا لي كأنه يقول لنا: تعلما من هذا الدرس، ان استطعتما.

لم تستمر اوجاع ساقينا طويلاً، بفضل معالجة طبية جيدة، إلا أننا لم نعاود مرة أخرى محاولة الترويح عن النفس.

* كاتب عراقي مقيم في تونس.

أنشودة الفقدان

قراءة في «كتاب الموت» للشاعر أحمد الشهاوي

□ القاهرة – من سامي الغباشي:

■ يُشكّل الشاعر احمد الشهاوي ظاهرة مثيرة للاهتمام في الشعر المصري المعاصر، واشكالية تحتاج الى قراءة امينة لمجمل اعماله، ومتابعة رحلته التي بداها بديوانه الاول «ركعتان للعشق – ١٩٨٨» مروراً بـ «الاحاديث – باسفاره» و«كتاب العشق – ١٩٩٢» و«احوال العاشق – ١٩٩٦» وصولاً الى «كتاب الموت – ١٩٩٧».

في تجربته الجديدة يواصل رحلته الى عوالم معقدة متراكبة حيث الجسداني يتمازج شقيقا مع الفلسفي والغيبي، ليجعل من الموت بعثا، وليؤسطر الموتين والراحلتين: نوال عيسى/ الام – وسعاد/ الاخت في اهدائه الذي يصدر به ديوانه كإيذان بمغامرة شهاوية جديدة يستكمل بها شاعرنا مشروعه المتميز.

و«كتاب الموت» (الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ١٩٩٧) نص طويل متحد في موضوعه ورؤاه، يتخذ فيه الشاعر وضع المرثي/ الرائي، المستكشف المتسائل، الذي يتلصص على اشد الاشياء بدائية وغورا في النفس البشرية في دورانها الحتمي، المؤدي الى نهاية مباغتة تشعر الواقف في حضرتها بقسوة الموت وفداحة الفقدان وضآلة الواقف وان تعملق ليخفي تضعضعه.

فقديما لم يفلح ابو ذؤيب الهذلي، في إخفاء تهمشه الداخلي على رغم ادعائه، وعلى رغم النفي المؤكد عكس الحالة حين قال:

وتجلدي للشامتين اريهم
اني لريب الدهر لا اتضعضع

ويبدأ الشاعر بإهداء شفيف الى الراحلتين:

«الى نوال عيسى
وسعاد الشهاوي
في اتحادهما بي
وحلولهما فيّ»

وكأن الشاعر يُثبّت لحظته عند حد الاسطرة، جاعلا من الراحلتين ذاتين يتحد بهما في حال عروجه اليهما، وتحلان فيه في حال تخففه من سمته الارضي.

يقول: «اجّل لثانية مجيئك
كي اجيء محملا بروائحي

مرتين
ومرة تأتي
تقطف او تخطف
نجمتين وكوكبا
ابقَ كما شئت
نم..
تركت لك الألوان
فحائط امة
وساقر في دم الكتب» (ص٢).

لا يؤسس الشاعر هنا لخطاب الذي كان، بل يبدأ خطابه بلحظته مخاطباً الموت خاطف النجمتين ان يا موت اجّل لثانية مجيئك واخال ان الكوكب المقصود في هذا المقطع هو الشاعر نفسه واقفا في دائرة الموت مخاطبا اياه بعد ان احس بخطواته القاسية تطأ السنابل الخضراء.

ويقول الشاعر عن «سعاد» التي يعرفها والتي نعاني في كل صفحة من صفحات هذا الديوان لكي نتمكن من تقصيها في غيابها:

«ومن نار
ومن نور سمائك
الباب مفتوح حيث لا حيث
مرت طيور من يديّ الى الهواء
وطيور قلبك لم تزل في القلب شاردة» ص ١٧.

فهي الباقية بعدما انفلتت طيوره حتى صار الملك ملكها، والزمان جنيناً في حقّبها. ويتماهى الشاعر منجذبا في حالة اقرب للهذيان الوجداني الصافي يقول:

«كم مرة تقت اليّ
فتفتحت عيناك
وانفلتت سماء وتوحدت بي
ذقت من ارق
ومن قلق مواتي
وانجنبت
صرت اياي واياك صرتني» (ص٢٠).

وهكذا يرتبط نص الشهاوي بالمعاناة والمحبة والفقدان واكتناه الاشياء وتقصيها في ألفتها وروغانها.

وفي هذا النص «كتاب الموت» لا يرصد الشاعر رحيل محبوبتيه فقط بل يرى موته قادما يدق النواقيس....، فيعلن:

«كل شيء صفا
سمت حائي
وحلت في سرير خروجها
نزلت من عليائها
لاصعد في ترابي
صوب نازلة تجيء في جلل الوداع
وتسأل: هل مرت ثلاثون؟
......
لم يأتني احد
جهزت مملكتي
لا تراب هنا
لا ارض
لا ماء غير مشيئتي» (ص٨٩).

أما مقولات التناص واستعارة لغة الخطاب الصوفي، تلك المقولات التي باتت مكرورة وغير واعية بالنص الصوفي المعاصر، فهي لا تناسب كأداة استقرائية في مواجهة إبداع شاعر جاد كأحمد الشهاوي، ومع ذلك فالشهاوي يعلن في نهاية الديوان ان الكتاب ما زال مفتوحا، ليسجل فيه ما حدث به الزمن.

مقاصد الشريعة: مقاربة في التوصيف والرصد

خالد بن صالح السيف *

■ ما المقاصد؟

يتعين على أي دارس قبيل محاولة صنع شيء في تجلية معنى المقاصد الإبانة عن استعمالات تنتظم معنى واحداً وهو «معنى المقاصد»، وهذه الاستعمالات تتنازعها الكتب القديمة والمحدثة على حد سواء وبخاصة ما كان منها معنياً بشأن كليات الشريعة ومقاصدها العامة.

وهذه الاستعمالات لا تخرج عن هذه الثلاثة: * مقاصد الشريعة. * المقاصد الشرعية. * مقاصد الشارع.

وهي، كما ذكر قبلاً، ليست الا مجرد «تعبيرات» يراد بها معنى واحداً فحسب وهذا شأن ظاهر تبين عنه المفردات الاضافية في تركيب «القصد» مع اضافته الى «الشرع»، ولكونه امراً ظاهراً كنت سأضرب عنه صفحاً غير ان امرين اثنين اقتضيا خلاف ذلك وهما:

أ) قارئ لم يصلب عوده بعد لما ان ينظر في هذه الاستعمالات المتباينة عنده ربما اوقعته في اشكالات قد يترتب عليها فهم فاسد الاعتبار وبخاصة اننا نعيش اليوم في مرحلة يكثر فيها القراء ويغيب عنها الفقهاء.

ب) كتّاب تجشموا وعورة التفريق بين هذه الاستعمالات وانفقوا في هذا جهداً لم يثمر إلا عن صور جديدة من التعالم!!

يضاف الى ما سلف ان هذه الاستعمالات تجاوزت الكتب لتصبح من اكثر المصطلحات الصحافية شيوعاً اليوم.

اذن فاي معنى لهذه الاستعمالات؟

على رغم رواج مصطلح «مقاصد الشريعة» واستعماله من لدن الاصوليين بعامة، وذلك من قبل الشاطبي بقرون، الا انك لا تظفر البتة بادنى تعريف يحدد ويضبط معنى مقاصد الشريعة في كتب اولئك.

اما الشاطبي «شيخ المقاصد» (٧٩٠هـ) فهو الآخر لم يسلك في سفره «الموافقات» مسلك من تتفق عقليته عادة من صناعة علم جديد من أن يضع لصناعته - تجاوزاً - معالم يحدد فيها ماهية علمه، ويضبطه بضوابط تعريفية تخرج به عن محض الاجتهادات وتخرصات الدارسين!!

ربما التمس الباحث عذراً للعلماء الذين سبقوا الشاطبي بقرون حيث المقاصد فيما كتبوه لم تأخذ لبوس العلم المستقل المفرد كما عند الشاطبي الذي لا يجد الباحث - ربما - له عذر في بادئ الأمر من عدم وضعه تعريفاً لمعنى المقاصد: فلمَ لم يفعل الشاطبي شيئاً من ذلك؟

الاستاذ احمد الريسوني يمنحنا مفاتح إجابة بقوله: «اما شيخ المقاصد ابو إسحاق الشاطبي فانه لم يحرص على اعطاء حد وتعريف للمقاصد الشرعية ولعله اعتبر الامر واضحاً ويزداد وضوحاً بما لا مزيد عليه بقراءة كتابه المخصص للمقاصد من الموافقات، ولعل ما زهده في تعريف المقاصد كونه كتب كتابه للعلماء، بل للراسخين في علوم الشريعة، وقد نبه على ذلك صراحة بقوله: «ولا يسمح للناظر في هذا الكتاب ان ينظر فيه نظراً مفيداً ومستفيداً حتى يكون ريان من علم الشريعة اصولها ومفروعها، منقولها ومعقولها، غير مخلد الى التقليد والتعصب للمذهب» ومن كان هذا من شأنه فليس بحاجة الى اعطائه تعريفاً لمعنى مقاصد الشريعة خاصة وان المصطلح مستعمل ورائج قبل الشاطبي بقرون».

وها هنا نبسط التعريف عند ابن عاشور للمقاصد، اذ عرفها بقوله: «مقاصد التشريع هي المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع احوال التشريع او معظمها بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة فيدخل في هذه اوصاف الشريعة وغاياتها العامة، والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها ويدخل في هذا ايضاً معان من الحكم ليست ملحوظة في سائر انواع الأحكام ولكنها ملحوظة في انواع كثيرة منها».

وأبان - من بعد - ان من هذه المقاصد العامة: حفظ النظام وجلب المصالح ودرء المفاسد وإقامة المساواة وجعل الشريعة مهابة مطاعة نافذة، وجعل الامة قوية موهوبة الجانب مطمئنة البال. الامر الذي انتهى به في القسم الآخر من كتابه الى التعرض للمقاصد الخاصة ويعني بها «الكيفيات المقصودة للشارع لتحقيق مقاصد الناس او لحفظ مصالحهم العامة في تصرفاتهم الخاصة، ويدخل في ذلك كل حكمة روعيت في تشريع احكام وتصرفات الناس مثل: قصد التوثق في عقدة الرهن وإقامة نظام المنزل والعائلة في عقد النكاح.ودفع الضرر المستدام في مشروعية الطلاق».

اما ما كان من الفاسي فهو الاليق بصناعة التعريف حيث جمع مقاصد الشريعة العامة منها والخاصة في تعريف موجز قال فيه «المراد بمقاصد الشريعة الغاية منها والاسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من احكامها». وهو يجتمع ثانية مع إبن عاشور في تحديده للمقصد العام للشريعة فيؤكد على «ان المقصد العام للشريعة الاسلامية هو عمارة الارض وحفظ نظام التعايش فيها واستمرار صلاحها بصلاح المستخلفين فيها وقيامهم بما كلفوا به من عدل واستقامة ومن صلاح في العقل وفي العمل، وإصلاح في الأرض واستنباط لخيراتها وتدبير لمنافع الجميع».

ويعقبهما الاستاذ الريسوني فيضبط معالم التعريف بقوله: «وبناء على هذه التعريفات والتوضيحات لمقاصد الشريعة لكل من ابن عاشور وعلال الفاسي وبناء على مختلف الاستعمالات والبيانات الواردة عند العلماء الذين تحدثوا في موضوع المقاصد يمكن القول ان مقاصد الشريعة هي: الغايات التي وضعت الشريعة لاجل تحقيقها لمصلحة العباد».

اثمرت الجهود الاستقرائية التي بذلها العلماء المحققون في شأن المقاصد عن هذا التصنيف:

اولاً: بالنظر الى المقاصد بذاتها وعنه كان هذا التقسيم:

أ - المقاصد العامة وهي التي تراعيها الشريعة وتعمل على تحقيقها في كل ابوابها التشريعية او في كثير منها، كما مرت امثلتها عند ابن عاشور والفاسي. وهذا القسم هو ما يعنيه غالباً المتحدثون عن مقاصد الشريعة.

ب - المقاصد الخاصة وهي ما تهدف الشريعة الى تحقيقها في باب معين او في ابواب قليلة متجانسة من ابواب التشريع، ولعل ابن عاشور هو خير من اعتنى بهذا حيث تناول منها:

* مقاصد الشارع في احكام العائلة.

* مقاصد الشارع في التصرفات المالية.* مقاصد الشارع في المعاملات المنعقدة على الابدان (العمل والعمال) وغيرها.

ج - المقاصد الجزئية وهي ما يقصده الشارع من كل حكم شرعي من إيجاب او تحريم او ندب او كراهة او اباحة او شرط او سبب وهي التي يشير اليها الاستاذ الفاسي بقوله السابق «والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من احكامها». وأكثر من يعتني بهذا القسم من المقاصد هم الفقهاء الا انهم يعبرون عنها بعبارات اخرى كالحكمة او العلة او المعنى او غير ذلك.

ثانياً: بالنظر الى ما تهدف اليه المقاصد من حفظ نظام العالم بتحقيق المصالح وإبطال المفاسد وهو ما استقرأ منه العلماء المصالح فقسموها على هذا الوفق:

أ - المصالح الضرورية وهي التي اصطلحوا على تسميتها بالكليات الخمس والتي هي: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وغير متصور ان تكون ثمة حياة انسانية لها معنى الا بالمحافظة على بقاء هذه الكليات، ولذلك كان المقصد الأول للشريعة اقامتها ودوامها وكان القرآن اصلها والشاهد لها.

وتجيء هذه المقاصد الضرورية الخمسة من حيث اهميتها - وهي من اصول الدين - عقب اصول العقيدة حيث جاء بها الرسل جميعاً ولم يختلفوا في شيء منها وهذا ما بسطه الشاطبي في الموافقات.

ب - المصالح الحاجية وهي التي لا بد منها لقضاء الحاجات كتشريع احكام البيع والإجارة والنكاح وسائر ضروب المعاملات. وهي تأتي في مرتبة تالية للمصالح الضرورية لأنها تابعة لها ومحققة لأغراضها، وتشتمل الحاجيات على الرخص وعلى كل ما فيه تيسير وتوسعة، وذلك لتمكين المكلف من القيام بما كلف به من دون ان تحول المشقة بينه وبين ذلك. ولهذا الغرض أبيح له اكل الميتة وابيح له التيمم عند تعذر الطهارة بالماء وهكذا، كما هي مبسوطة عند الشاطبي في الموافقات ٢٨/٤ وما بعدها.

ج - المصالح التحسينية وهي ما يعود الى العادات الحسنة والاخلاق الفاضلة والمظهر الكريم والذوق السليم ما يجعل الامة الاسلامية امة مرغوبة في الانتماء اليها والعيش في اكنافها. ويندرج في هذا القسم من المصالح اجتناب الاسراف والبخل ومراعاة الكفاءة في اختيار الازواج، وآداب الطعام وغيرها من مكارم الاخلاق والعادات الحسنة مما هو مبسوط ايضاً في مقاصد الشريعة الاسلامية لإبن عاشور وفي ضوابط المصلحة للبوطي ص١٢.

والمصالح التحسينية هذه راجعة الى المصالح الضرورية مثلما رجعت اليها المصالح الحاجية كما مضى.

والمقاصد الشرعية كلها بهذا التقسيم، قد جاء بها الكتاب أصالة والسنة تفريعاً وبياناً. ودونك الامام الشاطبي يحقق ذلك «ان القرآن الكريم اتى بمصالح الدارين جلباً لها والتعريف بمفاسدها دفعاً لها. وقد مر ان المصالح لا تعدو الثلاثة اقسام وهي: الضروريات ويلحق بها مكملاتها والحاجيات ويضاف اليها مكملاتها والتحسينات ويليها مكملاتها، ولا زائد على هذه الثلاثة المقررة في كتاب المقاصد، وإذا نظرنا الى السنة وجدناها لا تزيد على تقرير هذه الامور، فالكتاب اتى بها اصولاً يرجع اليها، والسنة اتت بها تفريعاً على الكتاب وبياناً لما فيه منها».

ويتضح اخيراً من هذا النص ان ثمة نوعين من المقاصد في كل قسم من الاقسام الثلاثة: * مقاصد اصلية. * مقاصد تابعة او مكملة.

فالنكاح مقصده الاصلي هو المحافظة على النسل وتعمير الأرض، والمقصد المكمل او التابع هو الاستمتاع بالزوجة والاستئناس بالذرية، وما يتصل بذلك من التعاطف والتراحم. وهكذا تتم معرفة المقاصد وابعاد التشريع فيها على هذا النمط وفق قراءة واعية.

في ما مضت كتابته تم الالماح الى ان الكتابة في المقاصد من قبل الاصوليين والفقهاء واستعمالهم لهذا المصطلح (المقاصد) كانت رائجة من قبل الشاطبي بقرون بيد انه لم يتشكل فيها تعريف يحدد معنى (المقاصد) حتى جاء المحدثون فصنعوا لنا التعريف والذي قرأناه جميعاً للعلامتين إبن عاشور وعلال الفاسي. وفي هذا الموضوع من هذه الكتابة نحاول رصداً تاريخياً لجهود العلماء في الكتابة عن المقاصد وتلك بشيء من إجمال:

١ - كثيرون هم الذين يجعلون من الامام الشاطبي مبدع علم المقاصد كما هو الشأن للخليل بن احمد الفراهيدي في صناعته للعروض في فن الشعر. وها هو الشيخ عبدالله دراز وهو اكثر الدارسين لكتاب «الموافقات» يجزم بان علم الاصول «بقي فاقداً قسماً عظيماً هو شطر هذا العلم الباحث عن احد ركنيه، حتى هيأ الله سبحانه وتعالى ابا اسحاق الشاطبي في القرن الثامن الهجري لتدارك هذا النقص وإنشاء هذه العمارة الكبرى في هذا الفراغ المترامي الاطراف في نواحي هذا العلم الجليل».

وهكذا تابعه على ذلك جمهرة من الدارسين منهم: * محمد الطاهر بن عاشور في «مقاصد الشريعة الاسلامية» ص،٨ * ابنه محمد الفاضل بن عاشور في «اعلام الفكر الاسلامي في تاريخ المغرب» ص،٧٦ * عبدالمتعال الصعيدي في «المجددون في الاسلام» ص،٣٠٩ * محمد الخضري في «اصول الفقه» ص،١٢ * علي حسب الله في «اصول التشريع» ص،٧ * صبحي المحمصاني في «مقدمة في إحياء علوم الشريعة» ص،٢٢ * احمد امين في «ظهر الاسلام» ج٣ ص٥٥.

وهؤلاء جميعهم انما جاءت نسبتهم «المقاصد» الى الشاطبي ابداعاً منه وابتداء لم يسبق فيه احد، بناء على ما قاله الشاطبي نفسه عن ابتكاره لهذا العلم (المقاصد) فانظره يقول «فإن عارضك دون هذا الكتاب عارض الانكار وعمي عنك وجه الاختراع فيه والابتكار، وغالب الظن انه شيء ما سمع بمثله ولا الف في العلوم الشرعية الاصلية او الفرعية ما نسج على منواله او شكل بشكله، وحسبك من شر سماعه ومن كل بدع في الشريعة ابتداعه فلا تلتفت الى الاشكال دون اختيار، ولا ترم بمظنة الفائدة على غير اعتبار». الا ان ابن عاشور - الوالد - وحده الذي نبه الى ان المقاصد ظهرت قبل الشاطبي على هيئة لمحات وخطرات متناثرة مثل قول عمر بن عبدالعزيز «تحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور» ومثل قول مالك «ان دين الله يسر»، ثم اخذت تبرز لهذا الفن قواعد تتكامل وتتميز شيئاً فشيئاً عن قواعد اصول الفقه.

٢ - فإذا تقرر ما سلف فلنبدأ في قراءة ما كان من السلف ممن سبق الشاطبي في شأن الكتابة والتأليف في المقاصد وعنها، فيجيء اولاً ابراهيم النخعي المتوفى سنة ٩٦هـ وهو من التابعين وكان شيخاً لحماد بن سلمة شيخ ابي حنيفة وكثيراً ما كان - حماد - يرجع الى مقاصد الشارع في استنباطه للأحكام، ومما أثر عنه قوله «ان احكام الله لها غايات هي حكم ومصالح راجعة الينا». اما الإمام مالك بن انس فقد كان اكثر اهل السنة عناية بالمصلحة حتى انه جعل المصالح المرسلة اصلاً من اصول مذهبه وهي مصالح مبنية على المقاصد الشرعية ومتقيدة بها.

وكتب الترمذي الحكيم ابو عبدالله محمد بن علي وهو من اهل القرن الثالث مصنفاً استعمل في عنوانه لفظة «المقاصد» متجاوزاً من سبق حيث اكتفاؤهم بالإلماح الى المقاصد في ثنايا درسهم او تآليفهم، اما هو فكان تأليفه «الصلاة ومقاصدها» اقدم مؤلف خاص في المقاصد الشرعية والكتاب موجود ومطبوع. وله ايضاً كتاب يبدو انه على غرار ما سبق الا انه لم يزل بعد مخطوطاً وهو «الحج وأسراره».

والف ابو منصور الماتريدي المتوفى سنة ٣٣٣هـ كتاباً يتناول المقاصد عنون له بعنوان «مآخذ الشريعة».

وهكذا توالت التآليف عند ابي بكر القفال المتوفى سنة ٣٦٥هـ في هذا المجال فصنع «محاسن الشريعة» وهو الكتاب الذي اثنى عليه ابن القيّم ثناء حسناً، وحسبنا انه موجود في عصر ابن القيم، ومن ثم لم يُر له أثر.

وعند ابي بكر الابهري المتوفى سنة ٣٧٥هـ في كتابه «مسألة الجواب والدلائل والعلل». وعند الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣هـ وكتبه في الاصول كثيرة من ابرزها كتابه الضخم «التقريب والإرشاد في ترتيب طرق الاجتهاد» وكتابه «الاحكام والعلل».

وعند إمام الحرمين ابي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني المتوفى سنة ٤٧٥هـ وإمامته في اصول الفقه اكبر من ان يشار اليها، اما في موضوع مقاصد الشريعة فله فيها ريادة ظاهرة من خلال سفره «البرهان» والتقاسيم التي انفرد بها وكانت فتحاً لمن جاء بعده.

وهكذا يجيء من بعد هذه الحقبة التاريخية الممتدة فطاحل كبار كان لهم القدح المعلى في شأن مقاصد الشريعة منهم، على تباين كبير في طروحاتهم: * ابو حامد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ.

* فخر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ * سيف الدين الآمدي المتوفى سنة ٦٣٧هـ * ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦هـ * ابن السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ * عزالدين بن عبدالسلام المتوفى سنة ٦٦٠هـ * ابو الربيع نجم الدين سليمان الطوفي المتوفى سنة ٧١٦هـ.

* ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨هـ.

ومن خلال عطاءات كل هؤلاء تخلقت المقاصد علماً نهض باعبائه الإمام الفذ الشاطبي، وقد حفظ المتأخرون له هذا الحق وهذا بائن في ما كتبه هؤلاء سواء عن الشاطبي نفسه او عن نظرية المقاصد والتي ما فتئ الدارسون ينكرونها الا وينضاف اليها لزاماً الشاطبي فهما متلازمان لا ينفكان البتة.

واخيراً لم يكن ما ابدعه الشاطبي في مقاصد الشريعة الا ثمرة طبيعية لمنهجيته الاستقرائية المتينة المبنية على منهج فهم الكتاب والسنة - وفق فهم السلف - فهماً سليماً. والشاطبي نفسه ومنذ تقديمه لكتابه «الموافقات» يلفت انظارنا الى هذه المنهجية الاستقرائية بقوله «ولما بدا من مكنون السر ما بدا ووفق الله الكريم لما شاء منه وهدى لم ازل اقيد من أوابده واضم من شوارده تفاصيل وجملاً، وأسوق من شواهده في مصادر الحكم وموارده مبيناً لا مجملاً، معتمداً على الاستقراءات الكلية غير مقتصر على الافراد الجزئية ومبيناً اصولها النقلية باطراف من القضايا حسبما اعطته الاستطاعة والمنة في بيان مقاصد الكتاب والسنة».

ومن خلال هذا الكتاب «الموافقات» تتضح قضية اخرى في منهاج نصوص الشريعة وهي اهمية الاعتماد على الكليات الشرعية وتحكيمها في فهم النصوص الجزئية وتوجيهها وهو نوع من رد المتشابهات الى المحكمات والجزئيات الى الكليات، فكليات الشريعة ومقاصدها العامة هي اصول قطعية لكل اجتهاد ولكل تفكير اسلامي، فلا بد من اعادة الاعتبار اليها ولا بد من وضعها في المقام الأول ثم يرتب ما عداها عليها. وهذه خطوة ضرورية لاعادة تشكيل العقل المسلم ولإعادة ترتيب موازينه وأولوياته. وبهذا تتضح اهمية المقاصد وعظيم الحاجة اليها والعناية بها مما يعفي عن مسألة الاطالة في هذا الشأن.

ولعلي ان اختم هذا المبحث بما قاله العلامة إبن القيم في فصل من كتاب «اعلام الموقعين» عنون له بعنوان «اعتبار النيات والمقاصد في الالفاظ» حيث وصف فقه المقاصد بانه الفقه الحي الذي يدخل على القلوب بغير استئذان عله ان يحيي موات هذه الأمة ويرد لها اعتبارها ومكانتها يوم ان كانت صاحبة مجد مؤثل يعرف ذلك لها القاصي والداني. وهل ان شأناً يصلح لهذه الأمة ما لم تقتف اثر اسلافها، ورحم الله الإمام مالكاً صاحب معاني هذه العبارة الشهيرة والمسددة!

* كاتب سعودي.

أطروحة جامعية عن مساجد مدينة حيس اليمنية ومدارسها

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ نوقشت في كلية الآثار في جامعة القاهرة اخيرا اطروحة ماجستير اعدها الباحث اليمني عبدالله عبدالسلام الحداد تحت عنوان «مساجد ومدارس مدينة حيس اليمنية منذ عهد الدولة الرسولية وحتى نهاية عهد الدولة الطاهرة».

والاطروحة هي الاولى من نوعها عن مدارس اليمن ومساجدها في تلك الفترة التاريخية، واشرف عليها كل من الدكتور مصطفى شيحة الاستاذ في جامعة الملك سعود في الرياض، والدكتور حسني نويصر الاستاذ في جامعة القاهرة.

تقع ه دينة حيس وسط سهل تهامة الذي يحتل الجزء الغربي من اليمن ويمتد من عدن جنوبا حتى حدود المملكة العربية السعودية شمالا. والمدينة تعود في نشأتها الى عصر ما قبل الاسلام كما ذكر الهمداني المتوفى سنة ٣٥٠ هجرية في كتابه «صفة جزيرة العرب»، لكنها لم تظهر على مسرح الأحداث في العصر الاسلامي الا منذ أواخر دولة بني زياد في القرن الثالث الهجري.

ومع ان حيس من المدن المتوسطة الا انها كانت ذات اهمية سياسية واقتصادية، إذ هيأ لها موقعها على بعد ٨٥ كيلومترا شمال مدينة تعز، العاصمة الرئيسية للدولة الرسولية، و٣٥ كيلومترا جنوب مدينة زبيد العاصمة الشتوية، ان تصبح محطة لاستراحة السلاطين اثناء ذهابهم الى زبيد او عودتهم الى مكة والمعروفة بطريق الجادة السلطانية.

هذا من الناحية السياسية، اما من الناحية العسكرية فان مدينة حيس تضم قلعة عسكرية كانت ترابط فيها بشكل دائم فرقة من الجيش تقوم بحماية المدينة من غارات القبائل المجاورة، بالاضافة الى ان القلعة تصبح مركزا لتجميع الجند لاسترداد مدينة زبيد في حال استيلاء الأعداء عليها.

مسجد ابن علي في مدينة حيس

ومن الناحية الاقتصادية، كانت حيس تعتبر من اهم مراكز صناعة الاواني والتحف الفخارية والخزفية نظرا الى توافر التربة الطينية الجيدة في وديانها، وكذلك توافر الاكاسيد المعدنية، وهما المادتان الاساسيتان في صناعة الفخار والخزف. وبلغت هذه الصناعة قمة ازدهارها وتطورها خلال عصري الدولتين الرسولية والطاهرية، ويشهد على ذلك ان منتجاتها الخزفية كانت من ضمن هدايا سلاطين بني رسول الى نظرائهم سلاطين الدولة المملوكية في مصر.

ولذلك قام سلاطين الدولتين الرسولية والطاهرية ببناء العديد من المنشآت الدينية والمدنية والاجتماعية والعسكرية، وفق طرز معمارية متنوعة يتناسب كل منها مع الوظيفة التي بني من اجلها، فضلا عن تناسب مواد وطرق بنائها وتخطيطاتها المعمارية مع البيئة المحيطة بالمدينة والتي تتكون من سهول ساحلية ممطرة، حارة صيفا معتدلة شتاء، تتوافر فيها التربة الطينية الجيدة اللازمة لصناعة مواد البناء بالقدر نفسه الذي تندر الاحجار والاخشاب الجيدة، ما حدا بالمعماريين الى الاعتماد كلية على الطوب المحروق في عملية البناء سواء في الجدران او التغطيات.

وخلص الباحث في اطروحته الى عدد من النتائج المهمة، منها أن مدينة حيس تتميز باستمرارية المسجد الجامع إذ انها لا تزال تحتوي على مسجد وحيد يؤدي فيه اهل المدينة الصلاة، وهو الجامع الكبير الذي يعد المسجد الوحيد الذي يحتوي على منبر، وإن كان المنبر الاصلي تهالك وتساقطت اجزاؤه واعيد وضعها كإطار حول منبر حديث مبني بالآجر.

ويعتبر الجامع الكبير في حيس اقدم اثر رسولي باق حتى الآن على حالته الاصلية. ورجح الباحث ان يكون بناء الجامع الكبير تم على مراحل، حيث ذكر المؤرخون انه بني اثناء ولاية المبارز بن وطاس على حيس من ٦٤٧ الى ٦٥٢ هجرية. فيما يذكر النص التأسيسي ان الانتهاء من البناء تم في العام ٦٨٢ هجرية. وما بين التاريخين فترة طويلة، لذا من المرجح ان يكون البناء قد اوقف اثناء حروب السلطان المظفر مع أخويه ومع الخارجين عليه من القادة والقبائل والأئمة، والتي انتهت باستيلائه على ظفار الحبوضي العام ٦٧٨ هجرية ثم أكمل البناء بعد هذا التاريخ حتى انتهى العام ٦٨٢ هجرية كما جاء في النص التأسيسي. قسم الباحث تخطيطات المساجد الصغرى في مدينة حيس الى اربعة طرز: الاول مساجد غُطي المصلى فيها بقبة واحدة، الثاني مساجد غُطي المصلى فيها بقبتين، الثالث مساجد غُطي المصلى فيها بثلاث قباب، الرابع مساجد غُطي المصلى فيها بقبة وسطى يكتنفها إيوانان صغيران. وحدد الباحث طرازين من الطرز الاربعة يعودان الى عصري الدولتين الرسولية والطاهرية وهما الطرازان الثاني والثالث، مع اعتبار هذه التخطيطات من المزايا المحلية التي لم يكن للعوامل الخارجية تأثير كبير فيها، وانما البيئة الحارة الممطرة القليلة الاخشاب لسهل تهامة هي التي فرضت على المعمار استخدام مواد البناء والتخطيطات التي تتناسب معها. ومن المساجد الباقية في حيس: مسجد الكيلة، مسجد ابن ابي الخل، مسجد ابن علي، مسجد البخاري، مسجد الموفى الاعلى، مسجد الخامري.

أما المدارس الباقية في حيس، فمنها المدرسة الياقوتية التي أنشأتها جهة الطواشي اختيار الدين ياقوت والتي توفيت بعد العام ٨٤٠ هجرية، ومدرسة الهتاري، ومدرسة المعجار التي بنيت في القرن التاسع الهجري، والمدرسة الاسكندرية وتنسب الى القائد المملوكي اسكندر موز الذي حكم زبيد في القرن العاشر الهجري، وتنسب اليه المدرسة الاسكندرية في زبيد.

وأوصى الباحث بسرعة إعداد سجل اثري شامل للمنشآت الاثرية الاسلامية في اليمن، يشتمل على تخطيطات معمارية ووصف موجز للمنشآت، حيث ان معظم آثار اليمن غير مسجلة حتى الآن. وطالب بتطبيق قانون الحفاظ على الآثار اليمنية بصرامة خصوصا على المباني الوقفية، اذ ان نظار الاوقاف يقومون بهدم المباني الاثرية وبناء مبان جديدة مكانها، ومن أمثلتها مسجد السيد جعفر ومسجد الدحن وكذلك هدم البوابة الاثرية لقلعة حيس وبناء ادارة للأوقاف مكانها.

من الحياة

سرقة البرنامج وسرقة الوطن!

■ لم يكن هناك أي مبرر للضجة التي أثيرت حول اقدام بنيامين نتانياهو وزوجته سارة على أخذ برنامج كومبيوتر لتعليم الأطفال تموله الحكومة لصالح الأطفال المعوزين، فاسرائيل نفسها قامت على سرقة وطن بكامله ثم الادعاء بأنه ملكها وأن أصحابه الشرعيين لا علاقة لهم به ويجب اضطهادهم وقمعهم وقتلهم وتشريدهم.

واسرائيل ايضاً طبقت الشعار الساخر «قبضنا على القتيل» بينما القاتل يسرح ويمرح، في معرض دفاعها عن سرقة الوطن الفلسطيني قبل نصف قرن على مرأى من العالم ومسمعه، وبطبل وزمر أكثر دوله، ومع هذا لم يطالبها احد باعادة «المسروقات»، وهذا أقل الايمان، لعلمنا انه من المستحيل الدعوة الى اعتقال القاتل ومحاكمته، ومعاقبة لصوص الأوطان والمستعمرين الجدد.

لقد أعاد نتانياهو وزوجته البرنامج بعد ان كاد عملهما ان يتحول الى فضيحة لأن السرقة تتعلق بأطفال اسرائيليين، اما عندما تسرق اسرائيل الأراضي العربية وتهدم المنازل والبيوت وتصادر الممتلكات والأراضي الزراعية وتحرق قلوب أصحابها فإنه ما من أحد يطالبها بإعادة المسروقات او يحاسبها بل يعتبر عملها حقاً شرعياً على رغم كل ما صدر من قرارات دولية وما عقد من اتفاقات وما أعلن من مواقف رسمية ضد الاستعمار الاستيطاني في الأراضي العربية المحتلة.

وقبل أيام بدأ التمهيد الرسمي لتنفيذ قرار اقامة سد اسرائيلي على الأراضي السورية المحتلة بتحريض من السفاح ارييل شارون ومباركة بنيامين نتانياهو، والحبل على الجرار. فكيف يميز هؤلاء الناس بين جريمة وجريمة وسرقة وسرقة، مع اننا نعرف ان من يسرق بيضة، يسرق جملاً، وما أقدم عليه نتانياهو عندما أخذ أحد البرامج لابنه ثم لحقته سارة لأخذ برنامج آخر لابنهما الثاني قد يكون سهواً او ظناً منه انه قدم اليه كهدية من قبل المشرفين على البرنامج، مع اننا نعرف انه ليس بهذه السذاجة وأن خلفيته النفسية معروفة ومكشوفة. ولكن سرقة الوطن الفلسطيني والأراضي العربية تمت بتخطيط عن سابق اصرار وترصد وفي اطار مؤامرة خبيثة كبرى.

اما نتانياهو فقد فضح نفسه بنفسه بمساعدة زوجته التي تفوقه في كل المواصفات اللاأخلاقية حتى قيل على لسان حاخام اسرائيلي: «ان الاسرائيليين يستأهلون رئيس وزرائهم، وعليهم ان لا يلوموا سوى انفسهم». كما ان الكتاب الذي صدر أخيراً بعنوان «نساء نتانياهو» كشف علاقاته النسائية وخياناته المستمرة واستغلاله لكل من اقام علاقة معها من النساء. حتى ان سارة فضحت خيانته لها علناً عندما اتهمته باقامة علاقة محرمة مع روني برنشتاين بار وهددته بهجره لكنه اعتذر لها علناً على شاشة التلفزيون طالباً السماح ثم عقد معها اتفاقاً بأن يلبي لها كل طلباتها! فلماذا الضجة اذن من أجل برنامج قيمته لا تتعدى الألف دولار، ما دام يرأس حكومة سرقت وطناً بكامله من دون ان يرف لها جفن!

●●●

● خلجة

كل ما في الربيع
يذكّرني بك
فرح وانطلاق وبهجة ودفء
وزهور وعطور وراحين
وجمال وبراعم حب طرية
وعيون تغازل الشمس والقمر
لو كان للربيع اسم آخر
لما عرفته إلا باسمك!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٩	٦.٠٣	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
المدينة المنورة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٣٢	٢٠.٠٢
القدس المحتلة	٣.٥٥	٥.١٧	١١.٣٧	١٥.٠٩	١٧.٥٣	١٩.٢٠
ابو ظبي	٤.٤٧	٦.٠٢	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٣٣	١٩.٤٤
المنامة	٤.٠١	٥.١٨	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٤٩	١٩.٠٢
الجزائر	٤.٥٦	٦.٢٤	١٢.٤٦	١٦.١٩	١٩.٠٤	٢٠.٢٦
الخرطوم	٤.٢٤	٥.٣٤	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٥٦	١٩.٠٣
الكويت	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٤٨	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١٨
الرباط	٤.٤١	٦.٠٤	١٢.٢٦	١٥.٥٨	١٨.٤٢	٢٠.٠٢
الرياض	٤.١٨	٥.٣٤	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.٣٣
الدوحة	٣.٥٩	٥.١٥	١١.٣١	١٥.٠١	١٧.٤٥	١٨.٥٦
القاهرة	٤.٠٦	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٢٤	١٨.٠٧	١٩.٢٩
بيروت	٣.٥٢	٥.١٥	١١.٣٧	١٥.٠٩	١٧.٥٣	١٩.١١
بغداد	٤.١٦	٥.٤٠	١٢.٠١	١٥.٣٣	١٨.١٧	١٩.٣٦
تونس	٤.٢٨	٥.٥٥	١٢.١٨	١٥.٥٢	١٨.٣٦	١٩.٥٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٦	١٥.١٨	١٨.١٤	١٩.١٩
دمشق	٣.٤٩	٥.١٣	١١.٣٣	١٥.٠٥	١٧.٤٩	١٩.٠٧
دبي	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.١٦	١٥.٤٦	١٨.٣٠	١٩.٤١
صنعاء	٤.٣٦	٥.٤٨	١٢.٠١	١٥.٣٠	١٨.١١	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٤.٢١	٥.٤٥	١٢.٠٥	١٥.٣٧	١٨.٢٢	١٩.٥٢
عمّان	٣.٥٣	٥.١٥	١١.٣٥	١٥.٠٧	١٧.٥١	١٩.٠٧
مسقط	٤.٣٢	٥.٤٧	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.١٥	١٩.٢٦
مقديشو	٤.٤٠	٥.٤٧	١١.٥٦	١٥.٠١	١٨.٠٠	١٩.٠٦
نواكشوط	٥.٣٥	٦.٤٧	١٣.٠١	١٦.٢٣	١٩.١١	٢٠.١٩
انقرة	٤.٥٠	٦.٣٣	١٢.٤٦	١٦.٢١	١٩.٠٧	٢٠.٣٣
طهران	٤.١٣	٥.٣٩	١٢.٠١	١٥.٣٣	١٨.١٨	١٩.٣٨
اثينا	٥.٣٠	٧.٠٠	١٣.٢٤	١٦.٥٧	١٩.٤٢	٢١.٠٦
برلين	٤.٥١	٦.٣٠	١٣.٠٥	١٦.٣٦	١٩.٣٤	٢١.٠٧
بروكسيل	٥.٢٩	٧.٠٨	١٣.٤١	١٧.١٢	٢٠.٠٨	٢١.٤٢
باريس	٥.٣٩	٧.١٧	١٣.٤٨	١٧.٢٢	٢٠.١٥	٢١.٤٨
جنيف	٥.٢٥	٧.٠٤	١٣.٣٣	١٧.٠٧	١٩.٥٧	٢١.٢٣
روما	٥.٠٨	٦.٤٣	١٣.٠٩	١٦.٤٢	١٩.٣٠	٢٠.٥٩
ساراييفو	٤.٣٩	٦.١٧	١٢.٤٥	١٦.١٨	١٩.٠٧	٢٠.٤٠
ستوكهولم	٤.٢٧	٦.٠٣	١٢.٤٦	١٦.١٢	١٩.٢٥	٢٠.٥٥
كوبنهاغن	٤.٥٣	٦.٣٠	١٣.٠٧	١٦.٢٧	١٩.٤١	٢١.١٢
لندن	٤.٤٦	٦.٢٦	١٢.٥٨	١٦.٣٠	١٩.٢٧	٢١.٠٠
مدريد	٦.١٥	٧.٤٨	١٤.١٣	١٧.٤٧	٢٠.٣٣	٢٢.٠٠
نيقوسيا	٤.٥٨	٦.٣٣	١٢.٤٥	١٦.١٨	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
واشنطن	٥.١٣	٦.٤٣	١٣.٠٧	١٦.٤١	١٩.٢٦	٢٠.٥١
اوتاوا	٤.٥٣	٦.٣٣	١٣.٠١	١٦.٣٤	١٩.٢٥	٢١.٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

٢٥ هدفاً في ٤ مباريات في كأس العالم للناشئين:

اسبانيا تنذر مصر برقم قياسي

□ القاهرة – من علاء موسى:

وجه منتخب اسبانيا رسالة تحذير شديدة اللهجة الى نظيره المصري قبل المواجهة الحاسمة التي ستدور بينهما مساء بعد غد الاثنين في الدور ربع النهائي لبطولة كأس العالم للناشئين دون ١٧ سنة لكرة القدم، فقد حقق منتخب اسبانيا رقما قياسيا من الاهداف بعد ان سحق نظيره النيوزيلاندي ١٣/صفر في المباراة التاريخية التي اقيمت بينهما مساء أول من أمس في المرحلة الاخيرة من تصفيات المجموعة الثانية، وفتحت موسوعة «غينيس» للارقام القياسية صفحاتها لتسجيل هذا الفوز الذي يعد الاكبر والاغرب في تاريخ البطولة منذ انطلاقها العام ١٩٨٥ في الصين.

وحطم منتخب اسبانيا كل الارقام القياسية السابقة التي سجلت في هذه البطولة والتي كان أبرزها فوز نيجيريا على كندا ٨/صفر في البطولة الخامسة في اليابان عام ١٩٩٣ والاتحاد السوفياتي على المكسيك ٧/صفر في البطولة الثانية في كندا ١٩٨٧، واسبانيا على كوبا ٧/٢ في البطولة الرابعة في ايطاليا عام ١٩٩١. وبفضل الاهداف الـ ١٣ الاسبانية كانت البطولة مساء امس الاول على موعد مع رقم قياسي آخر من الاهداف وبلغ ٢٥ هدفا في ٤ مباريات فقط اي بنسبة تزيد عن ٦ أهداف في المباراة الواحدة، وهو ما جعل «موندنيال مصر ٩٧» يؤكد من الآن انه سيحطم كل الارقام القياسية في عدد الاهداف التي احرزت في كل البطولات السابقة.

من جهة ثانية، نجح منتخب مالي الافريقي في اطاحة المنتخب المكسيكي وانتزاع بطاقة التأهل الثانية للمجموعة الثانية بعد فوزه عليه ١/٣ بعد لقاء ممتع ومثير ودرامي اقيم في ملعب الاسماعيلية، انتهى الشوط الاول بتقدم مالي بهدف احرزه دريا كوليبالي في الدقيقة الـ ٤٠، وفي الشوط الثاني اضاف زميله سيروكينا الهدف الثاني (٥٢) قبل ان يسجل جوميز بيريز هدف المكسيك الوحيد (٦٣) ويشهر الحكم السلوفاكي لوبيز البطاقة الحمراء مرتين في وجهي بيدرو باسوز وساليبنو سانشيز لاعبي المكسيك للانذار الثاني وللخشونة المتعمدة. وأمام النقص الحاد في صفوف المكسيك سيطر الماليون تماما على زمام اللعب واضاف سيروكينا الهدف الثالث من ضربة جزاء صحيحة، وكان يمكن للفائز ان يضاعف من اهدافه لولا عارضة مرمى المكسيك وقائمتاه.

وقد تصدر منتخب اسبانيا قمة المجموعة الثانية وسيقابل منتخب مصر ثاني المجموعة الاولى في الدور قبل النهائي مساء الاثنين المقبل، في حين يلتقي منتخب مالي ثاني المجموعة الثانية مع المانيا اول المجموعة الاولى مساء الاحد المقبل في ملعب للقاهرة الدولي.

وفي الاسكندرية استمتع الجمهور المصري بواحدة من احلى واقوى مباريات البطولة إذ جاءت قمة في كل شيء وانتهت بفوز البرازيل على عمان ١/٣ انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي، وفي الشوط الثاني اخرج الفريقان كل ما لديهما من فنيات وسجل جورجينهو هدف السبق للبرازيل (٥٠) وبعد ٣ دقائق نجح نجم عمان وهدافه هاشم صالح في معادلة النتيجة بضربة راس رائعة ومتقنة، وهو اول هدف يهز شباك البرازيل، وجاء الرد البرازيلي سريعا بهدف احرزه فابيو بينتو بمجهود فردي رائع، واهدر محسن صالح فرصة التعادل الذهبية لعمان بعد ان أهدر ضربة جزاء قبل ان يضيف جيوفاني الهدف الثالث للبرازيل من ضربة حرة مباشرة وهو اجمل اهداف «الموندنيال» حتى الآن.

وبهذه النتيجة انفرد منتخب البرازيل – المرشح الاول للقب – بصدارة قمة المجموعة الثالثة برصيد ٩ نقاط وجاء منتخب عمان في المركز الثاني برصيد ٦ نقاط، ويلتقي منتخب البرازيل في الدور قبل النهائي مع نظيره الارجنتيني، ثاني المجموعة الرابعة، في حين يواجه منتخب عمان، ثاني المجموعة الثالثة، حامل اللقب منتخب غانا، بطل المجموعة الرابعة.

البطولة الآسيوية للسلة:

الأمير سلطان بن فهد يفتتح الدورة

□ الرياض – «الحياة»

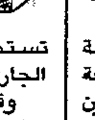

افتتح الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب اول من امس فعاليات البطولة الاسيوية التاسعة عشرة لكرة السلة للرجال التي تستضيفها الرياض حتى الـ ١٩ من الشهر الجاري وتشارك فيها ١٦ دولة.

وقد بدات مراسم الافتتاح بدخول المنتخبات المشاركة ثم كلمة لرئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة رئيس اللجنة المنظمة للبطولة عبدالله العجروش عبّر فيها عن سعادته باستضافة بلاده هذا التجمع الآسيوي مقدماً شكره للاتحاد الآسيوي للعبة على ثقتهم بتكليف السعودية تنظيم البطولة. وهي اول دولة عربية تحظى بهذا الشرف.

عقب ذلك القى السيد كارل شانغ رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة السلة كلمة مماثلة شكر من خلالها اتحاد السلة السعودي على الجهود الكبيرة التي بذلها من اجل استضافة هذه البطولة وبيّن شانغ ان الاول والثاني في هذه البطولة سينافس لنهائيات كاس العالم التي ستقام في اليونان العام المقبل.

نتائج اليوم الاول

وقد اسفرت نتائج اليوم الاول في البطولة عن فوز الصين على البحرين ٦٠/٧٤ والاردن على كازاخستان ٦٥/٦٦ وكوريا الجنوبية على بنغلاديش ٥٥/١٥٣ والامارات على الهند ٥٦/٨٢ وتايبيه على اندونيسيا ٥٠/٧٥ وايران على الفيليبين ٧٦/٧٧ والسعودية على هونغ كونغ بنتيجة ٥٨/٨٢.

وستختتم اليوم المرحلة التمهيدية من البطولة بإقامة ٧ مباريات تجمع بين الاردن واندونيسيا وكازاخستان وتايبيه والفيليبين مع البحرين والصين مع ايران والهند مع بنغلاديش والسعودية مع اليابان وكوريا مع الامارات.

الشباب والاهلي خارج كأس الاتحاد السعودي

□ الرياض، جدة – «الحياة»:

■ فقد فريق الشباب فرصة بلوغ الدور قبل النهائي لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد خسارته أمام الشعلة (صفر/٢)، في المباراة التي جمعتهما اول من امس على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض في الجولة الرابعة للمسابقة.

سجل هدفي الشعلة ماجد الطفيل (٧٢) وخالد الحوطي (٨٧). وبهذه النتيجة بات فريق الوحدة قاب قوسين أو ادنى من التاهل وتكفيه نقطة واحدة من مباراته المقبلة أمام الشعلة.

قدم الشباب والشعلة عرضاً متوسطاً لا سيما في الشوط الأول الذي انتهى بتعادلهما السلبي. وقد سنحت للاعب الشباب سعيد العويران (٢٥) فرصة التسجيل أمام مرمى الشعلة لكنه أهدرها. واكتفى الشعلة في الشوط الأول بإقفال المناطق الخلفية والاعتماد على الكرات المرتدة التي كانت تشكل خطورة بسبب رعونة دفاع الشباب.

وظهر الشوط الثاني بمستوى افضل عن سابقه بعد ان تخلى الشعلة عن تراجعه وتناقل الفريقان العديد من الهجمات السريعة، ونجح الشعلة من استثمار فرصتين من تلك الهجمات وسجل هدفين.

وبدوره فقد فريق الأهلي أمله في التأهل لنهائيات كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد نهاية اللقاء بين النجمة والاتحاد بالتعادل بهدفين لكل منهما في مباراة مثيرة وقوية. وانحصرت المنافسة بالتالي بين هذين الفريقين، كون الاتحاد بات يملك سبع نقاط والنجمة اربع نقاط فيما لا يزال الأهلي صفر اليدين.

استهل الاتحاديون الشوط الأول بهدف للاعبهم جبرتي الشمراني وعادله منصور الموسى من النجمة، ثم عزّز احمد بهجا (مغربي) تفوق فريق الاتحاد بهدف آخر لفريقه قبل أن يعادل سليمان الحديثي الكفة مرة أخرى لصالح النجمة الذي احرج الاتحاد كثيراً على أرضه وبين جماهيره في جدة.

وصول منتخب الكويت

من جهة ثانية، وصل إلى الرياض منتخب الكويت الأول لكرة القدم وذلك لملاقاة نظيره السعودي غداً في أولى مباريات المنتخبين في التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لنهائيات كاس العالم التي ستقام العام المقبل في فرنسا.

ووصف الشيخ احمد الفهد الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم رئيس البعثة الكويتية المباراة التي ستجمع منتخب بلاده مع السعودية بانها ستكون صعبة وتكمن صعوبتها في سعي كل فريق إلى الفوز ليعطيه دافعاً قوياً. ونفى رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ان يكون فريقه سيلعب من أجل التعادل، وقال «سنلعب من أول دقيقة من اجل الفوز، وإذا لم يحصل ذلك سنبحث عن التعادل لأن نقطة تعتبر جيدة لا سيما ان المباراة المقبلة ستكون في الكويت».

وخلت القائمة الكويتية من حارس المرمى فلاح دبشة والمدافع يوسف دوخي لاصابتهما.

لجنة الاحتراف

على صعيد آخر، تعقد لجنة الاحتراف في اتحاد الكرة اليوم اجتماعاً مهماً لحسم المشكلة التي طفت أخيراً بين نادي النصر والطائي بعد أن قام الأول بتسجيل السنغالي مامادوحو في سجلاته اعتباراً من هذا الموسم. واعترض الطائي على هذا التسجيل بحجة انه يملك البطاقة الدولية للاعب. وتشير بعض المصادر أن اللاعب مامادوحو قد يتعرض للشطب.

كارل لويس يودع الملاعب في سباق استعراضي

■ واشنطن – ا ف ب – يسدل اليوم العداء الاميركي الشهير كارل لويس الستار على مسيرة ذهبية دامت ١٥ عاماً عندما يخوض سباق التتابع ٤ مرات ١٠٠م الاستعراضي مع ناديه سانتا مونيكا كلوب في هيوستن (ولاية تكساس).

ولويس، الذي يعتبر من افضل الرياضيين في العالم، احرز ٩ ميداليات ذهبية اولمبية (١٠٠م و٢٠٠م والتتابع ٤ مرات ١٠٠م والوثب الطويل) معادلاً الرقم القياسي المسجل باسم الفنلندي بافو نورمي، كما توج بطلاً للعالم ٨ مرات.

ويامل لويس في دخول معترك السينما، ويقول: «سيكون ذلك تحدياً جديداً بالنسبة الي، فاذا سارت الامور على ما يرام سأستمر، واذا لم يتحقق ذلك سأتطلع الى ميادين اخرى».

سجله

١٩٨٣: ٣ ذهبيات في بطولة العالم (١٠٠م والوثب الطويل والتتابع ٤ مرات ١٠٠م).

١٩٨٤: ٤ ذهبيات في اولمبياد لوس انجليس (١٠٠م و٢٠٠م والوثب الطويل والتتابع ٤ مرات ١٠٠م).

١٩٨٧: ٣ ذهبيات في بطولة العالم (١٠٠م والوثب الطويل والتتابع ٤ مرات ١٠٠م).

١٩٨٨: ذهبيتان وفضية في اولمبياد سيول (١٠٠م والوثب الطويل و٢٠٠م).

١٩٩١: ذهبيتان وفضية في بطولة العالم (١٠٠م والتتابع ٤ مرات ١٠٠م والوثب الطويل).

١٩٩٢: ذهبيتان في اولمبياد برشلونة (الوثب الطويل والتتابع ٤ مرات ١٠٠م).

١٩٩٣: برونزية في بطولة العالم (٢٠٠م).

١٩٩٦: ذهبية في اولمبياد اتلانتا (الوثب الطويل).

ارقامه الشخصية

١٠٠م: ٩.٨٦ث عام ١٩٩١

٢٠٠م: ١٩.٧٥ عام ١٩٨٣

الوثب الطويل: ٨.٨٧م عام ١٩٩١

البطولة الآسيوية التاسعة للكرة الطائرة

الصين تخطف اللقب من اليابان

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ اعتلى المنتخب الصيني عرش الطائرة الآسيوية بعد ان اطاح منافسه المنتخب الياباني حامل اللقب في المباراة الختامية للبطولة الآسيوية التاسعة للكرة الطائرة على صالة خليفة الاوليمبية بحضور ثلاثة آلاف متفرج وحفلت المباراة بفنون الطائرة الحديثة كافة واسفرت في النهاية عن فوز الصين ١/٣ (١٥ / ١٢ و١٥/٨ و١٧/١٥ و١٠/١٥).

واحتل المنتخب الاسترالي المركز الثالث بجدارة بعد فوزه على منتخب الصين تايبيه بثلاثة اشواط (٩/١٥، ٧/١٥، ١٤/١٦) وحصلت تايبيه على المركز الرابع.

وعقب انتهاء المباراة الختامية اجريت مراسم تتويج الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى حيث قام الشيخ سعود بن علي آل ثاني امين عام اللجنة الاولمبية بتسليم كأس البطولة الى فريق الصين وقام عبدالله المال رئيس اللجنة المنظمة للبطولة بتسليم كأس المركز الثاني لليابان وقام عيسى حمزة نائب رئيس المكتب التنفيذي بالاتحاد الآسيوي بتسليم كأس المركز الثالث الى فريق استراليا وقام جي جانغ عضو لجنة الاحتكام بتتويج لاعبي استراليا بالميداليات البرونزية.

وقام الهندي رامانا رو بتسليم كأس افضل لاعب دفاع في البطولة للاعب الياباني ميا سكاي وكأس افضل لاعب صد للصيني زهاو هانغ وكأس افضل لاعب ضارب للصيني زهانغ اكسيانغ وكأس افضل لاعب ارسال للاسترالي هاردي بن وافضل لاعب مؤثر للاعب الصيني زهانغ كيانغ.

هدف كولومبي يحرر رهينة طال احتجازها

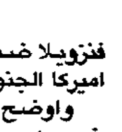

بوغوتا – ا ف ب – نجحت مجموعة خاصة من الشرطة الكولومبية في تحرير رجل الاعمال كارلوس فريديريكو رويز المحتجز منذ ١٤٠ يوماً بفضل هدف كولومبيا في مرمى فنزويلا ضمن تصفيات مونديال ٩٨ لقارة اميركا الجنوبية.

واوضح مدير الشرطة الجنرال روسو خوسيه سيرانو ان المجموعة تلقت امراً ببدء عملية تحرير الرهينة عندما تسجل كولومبيا هدفاً، لمباغتة الخاطفين المعروف عنهم شغفهم باللعبة.

وقد عرض سيرانو شريط فيديو عن العملية تسمع من خلاله كلمة «هدف» بصوت عالٍ، رافقه صوت انفجار خفيف امام مدخل المنزل في مقدمة لبداية عملية اطلاق سراح رويز.

وكان رجل الاعمال خطف من قبل مجموعة تطلق على نفسها اسم «الدفاع الذاتي العمالي» وطالبت بفدية مقدارها مليونا دولار.

واعتقلت الشرطة الاعضاء الخمسة المكلفين بحراسة رويز الذي بقي طيلة فترة احتجازه في زنزانة مساحتها ٦ امتار مربعة.

البطولة العربية لألعاب القوى

قطر تحافظ على الصدارة في اليوم الثاني

□ الطائف – من عائض الحربي:

■ دخلت الجزائر والسودان والاردن قائمة الدول الفائزة بميداليات ذهبية، وما زالت قطر تتصدر قائمة الفرق بعدما اضافت يوم امس ميداليتين ذهبيتين الى رصيدها ليصبح خمس ميداليات في حين احرزت السعودية ذهبية واحدة.

وقد تم يوم امس الاول توزيع ست ميداليات ذهبية جاءت على النحو الآتي:

رمي المطرقة:

١ – الجزائري قومي حكيم (٧١,٢٨م)

٢ – المصري شريف فاروق الحناوي (٧٠,٤٨م)

٣ – الكويتي ناصر جار الله (٦٧,٨٤م).

الوثب العالي:

١ – الاردني فخر الدين فؤاد (٢,١٧م)

٢ – الجزائري حمادي الرحمن (٢,١٧م)

٣ – السعودي ماجد المانع (٢,١١م).

٤٠٠م حواجز:

١ – القطري مبارك النوبي (٤٩,٦٣ث)

٢ – المصري الحنفي المقصود (٥١,٠٦ث)

٣ – القطري علي اسماعيل (٥١,٤٤ث).

٨٠٠م:

١ – السوداني محمد يعقوب (١,٥١,٠٧ث)

٢ – الجزائري سعيد القرني (١,٥١,٦٤ث)

٣ – عثمان محمد عثمان (١,٥٢,٠٢ث).

رمي القرص:

١ – السعودي خالد الخالدي (٥٤,٦٨م)

٢ – السعودي عبدالله الشمري (٥٢,٨٠م)

٣ – الاردني طارق النجار (٥١,٥٢م).

٤٠٠ م:

١ – القطري ابراهيم اسماعيل (٤٥,٤٤ث)

٢ – السعودي حمدان البيش (٤٦,٥١ث)

٣ – القطري سامي سرور (٤٧,٧٧ث).

مكافآت فورية

وتجدر الاشارة الى ان اللاعب القطري يحصل على مبلغ ٣ آلاف دولار اذا حلّ في المركز الاول والفي دولار اذا جاء في المركز الثاني، والف دولار اذا جاء في المركز الثالث ويتم صرف هذه المكافآت من قبل رئيس البعثة القطرية مباشرة بعد انتهاء السباق وعودة الفرق الى مقر سكنه، وعما اذا كان اللاعب الذي يحقق رقماً قياسياً تُصرف له مكافأة مقدارها ٥ آلاف دولار، هذا بالاضافة الى المبالغ التي سيحصل عليها اللاعبون عند عودتهم الى الدوحة.

فور وصوله الى بيروت

هافيلانج يدعم مسيرة كرة القدم اللبنانية

□ بيروت – «الحياة»:

■ حضر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج الى لبنان قبل ظهر امس في زيارة تستمر ٢٤ ساعة، على راس وفد يضم بعض اركان الاتحاد الدولي منهم عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي وجاك وارنر رئيس اتحاد دول الكونكاكاف (اميركا الوسطى والبحر الكاريبي) ومحمد بن همام وعبدالله الدبل.

وكان في استقباله في مطار بيروت وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والنائب سليم دياب ومدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس اللجنة الأولمبية العميد الركن سهيل خوري وامينها العام مكرم علم الدين ورئيس اتحاد كرة القدم الدكتور نبيل الراعي والامين العام رهيف علامة، وقد اصطحبوا هافيلانج من على سلم الطائرة الخاصة التي اقلته والوفد المرافق واعضاء الاتحاد ورؤساء اندية الدرجة الأولى. ورحّب الوزير عبيد بهافيلانج واعتبر زيارته تعبيراً عن «عصر جديد خطته الرياضة في لبنان وخصوصاً كرة القدم ... فبعد استضافة الدورة العربية الثامنة والاستعداد لاستضافة كأس الأمم الآسيوية الـ ١٢ لكرة القدم سنة ٢٠٠٠ وتنظيم دورة الألعاب الفرنكوفونية سنة ٢٠٠٥، ننظر الى زيارة هافيلانج على أنها ثناء على مسيرتنا المتحركة والناشطة على مختلف المستويات ... كونه على رأس المؤسسة الدولية التي تدير كرة القدم معشوقة الجماهير في ارجاء المعمورة كافة».

وردّ هافيلانج شاكراً الضيافة اللبنانية، وذكر انه سبق ان زار لبنان مرتين «العام ١٩٧٢ و١٩٧٤ ... وفي المرة الأولى قصف المطار بعد نصف ساعة من وصولي ... هذا يعني اني عشت مشاكلكم والصعوبات التي مررتهم بها .. الحمد لله لقد تعافى لبنان الآن وها هو يعود واحة سلام. لقد تعذّر عليّ الحضور في اعوام الحرب، لكني بقيت اتابع احوالكم واحوال كرة القدم عندكم واثني على طموحاتكم التي تتجسّد ميدانياً، ولا تنسوا ان اللبنانيين كثر في البرازيل ولي اصدقاء وزملاء ومعاونون بينهم... وبعضهم يلعبون دوراً فاعلاً في النهضة الرياضية البرازيلية على غرار انجازاتهم في الميادين الأخرى».

وعصر امس عقد هافيلانج مؤتمراً صحافياً في فندق «كومودور» مكان اقامته بعدما اولم الوزير عبيد على شرفه والوفد المرافق ظهراً، واقام اتحاد كرة القدم حفل استقبال ثم عشاء على شرف الضيوف الدوليين.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ المسلسل الكوميدي «البحث عن فضيحة»، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل الأجنبي «الغني والفقير»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «وداعاً يا غرامي»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ المسلسل العربي، ٢٢,٣٥ العالم سينما، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٠ الغني والفقير (اعادة)، ٢,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برنامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ اصوات من السماء، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لسه فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي «المتهم»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي «صابرين»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ اغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برنامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم كلهم أولادي (شكري سرحان / صلاح ذو الفقار)، ٢,٠٠ فيلم كنت أقدم بيتي (راقية ابراهيم/ محسن سرحان)، ٤,٠٠ فيلم زنوبة (سامية جمال/ سميرة أحمد)، ٦,٠٠ فيلم الوحوش الصغيرة (فاروق الفيشاوي/ سهير رمزي)، ٨,٠٠ فيلم خائنة ولكن (إلهام شاهين/ مصطفى فهمي)، ١٠,٠٠ فيلم صح النوم (دريد لحام/ نهاد قلعي)، ١٢,٠٠ فيلم اليتيم والحب (سمير صبري/ سهير رمزي)، ١٤,٠٠ فيلم اللعوب (محمود ياسين/ ايمان)، ١٦,٠٠ فيلم سفاح النساء (فؤاد المهندس/ شويكار)، ١٨,٠٠ فيلم لا من شاف ولا من دري (عادل إمام/ معالي زايد)، ٢٠,٠٠ فيلم عتاب (محرم فؤاد/ سميرة توفيق)، ٢٢,٠٠ فيلم اللي رقصوا على السلم (أحمد بدير/ عايدة رياض).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ من لبنان – وألف صحتين/ ضيعة بيت الدين، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج بدون رقيب/ السوق الشرق اوسطية (الجزء الثاني – اعادة)، ١٢,٣٠ المسلسل العربي «المكافأة»، ١٣,٣٠ برنامج وثائقي – آفاق المعرفة، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج الخلفاء – سليمان بن عبدالملك، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة – الزمخشري (الجزء الثاني)، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «إمرأة ورجل»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء – سياسة لبنان الخارجية (اعادة)، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج حياة مع الفن – فاتن حمامة (الجزء الثاني)، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٤,٠٠ المسلسل العربي «امرأة ورجل»، ١,٠٠ برنامج «بيانو بيانو»، ٢,٠٠ المسلسل العربي «المكافأة»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ لقاءات القاهرة، ٦,٠٠ آخر صرعة، ٦,٣٠ برنامج للأطفال، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ المطبخ العالمي، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ «الغريبتان»، ١٤,٠٠ تيلي اوتو، ١٤,٣٠ ضيوف السبت، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي الصين وايران، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,١٥ جوان العول، ٢٠,٠٠ موقف تقلك، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة/ جوليا بطرس، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

Magic School ٥,٠٠، Mr. Bogus ٤,٣٠، Raw Toonage ٤,٠٠، Kids ٥,٣٠، Bus ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «ياسين ويهية»، ١١,٠٠ فيلم عربي «عاصفة من النموع»، Magic School ١,٠٠، Family Movie: Down The Long ٢,٠٠، Mr. Bogus ١,٣٠، Bus Hills، ٢,٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ٤,٣٠ الأخبار، One West ٦,٣٠، Stade ٥,٠٠، ٥,٣٠ مسلسل عربي «مما وراء النهر»، Bull Pen ٨,٠٠، Automobile ٧,٣٠، Waikiki، ١٠,٠٠ فيلم عربي «عاصفة من النموع».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مهمة، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ حول العالم، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عالم السفر، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ موجز الأخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ المطار، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ مشاهد (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ برنامج المال، ٢٢,٠٠ نيوز نيك (برنامج إخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ الأفق، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ بانوراما، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ بانوراما (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ عتراء ولكن، Love ٣,٠٠ and Hate 1، ٤,٣٠ صحافة وسينما، ٥,٠٠ انا حرة، ٧,٠٠ ابيض واسود، ٧,٣٠ هنا القاهرة، ٩,٠٠ كارزشوكان / هندي، ١١,٠٠ المظلومة، ١٢,٣٠ Rome، ١٣,٠٠ انا بنت مين، ١٥,٠٠ صحافة وسينما، ١٥,٣٠ السفيرة عزيزة، ١٧,٣٠ امرأة ولحدة لا تكفي، ١٩,٠٠ رجل بلا قلب، ٢١,٠٠ ابيض واسود، ٢١,٣٠ بخيت وعديلة، ٢٣,٣٠ وهبية ملكة الغجر.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٢٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من راي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: شعب سامي قضى الأشوريون على حضارته.

ص	ي	ا	م	ة	د	ا	د	س	ف	ي	ع	ض
ا	ن	ب	ر	ا	س	ل	ة	ي	ح	ط	س	آ
ص	ي	ب	ص	ر	ي	ر	ض	ر	ن	ش	ج	ي
ة	د	ش	ط	ر	ن	ج	ض	و	ء	و	ت	ن
ن	ل	و	س	ي	ف	ي	ي	ة	ي	م	ا	ش
س	و	ع	ح	ا	ا	ل	س	ة	ط	س	ف	س
ر	ص	ر	ش	ع	ا	ل	ش	ح	ر	و	ر	م
غ	ا	ي	ا	ر	ف	و	ن	ا	ي	ر	ش	د
و	د	ن	ي	ن	ن	هـ	ج	ص	هـ	ي	ل	ي
س	م	س	م	ر	ش	ص	ا	ل	ح	ا	ت	د
ش	ع	ب	ض	و	ي	ر	ن	س	ع	ي	ر	ن
ب	ن	و	ا	ر	ر	م	ي	م	و	ج	ن	ص
ح	ض	ف	ي	ر	ة	ة	ض	ف	ي	ر	ا	ض

س: سدادة، سرغوس، سطحية، سعير، سفسطة، سلف، سيراليون، سيف

ش: شامية، شبح، شجي، شحرور، شريان، شريف، شطرنج، شعلة

ص: صارم، صالحات، صبي، صبوح، صنديد، صهيل، صيام

ض: ضاري، ضبع، ضرير، ضعيف، ضفيرة، ضمير، ضياع

ن: نبراس، نتوء، نجوم، نمورة، نهج، نوار، نوران

حل العدد السابق: عنابة.

الكلمات المتقاطعة

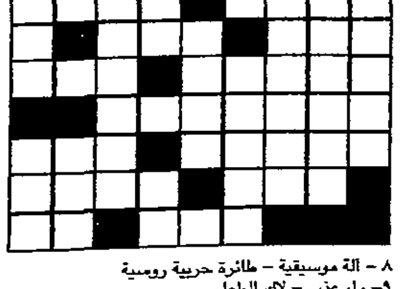

افقياً

١– ممثل مصري راحل

٢– من المعادن – من الطيور

٣– علم مؤنث – عامل في المطعم

٤– بين جبلين – من الثمار

٥– حيوان بحري – ضد خرج

٦– ضد يسخطونه

٧– انضم – شعوب

٨ – أغنية لوديع الصافي – ضد طويل

٩– جنس – متشابهان

عمودياً

١– دولة آسيوية

٢– مدينة إيطالية

٣– مخرج سينمائي مصري

٤– قترة – يهزلون وينحفون

٥– ضمن – مدينة إيطالية

٦– اقترب – متشابهان

٧– إضاءة وتلألؤ

٨ – آلة موسيقية – طائرة حربية روسية

٩– ماء عذب – لاك الطعام

حل العدد السابق

افقياً: ١– الرياض ٢– قتالهم ٣– ظهير – اجمل ٤– لا – احلم ٥– مشمش – وعل ٦– مرق – غني ٧– جودي – ود ٨ – سبانخ – جنح ٩– قطن – مهر.

عمودياً: ١– الظلم – بسق ٢– هاشم – بط ٣– رقي – مرجان ٤– يتراشقون ٥– ا ا – رخم ٦– ضلال – غي ٧– يهجعون – جز ٨ – م م – عيون ٩– ل ل ل – بحر.

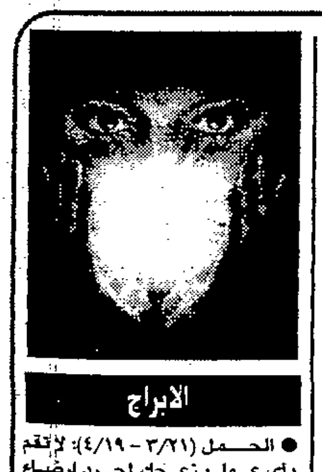

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تقم بأي عمل يزعجك لمجرد ارضاء شخص لا يستحق محبتك.

● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تهتم بتفاصيل صغيرة طويلاً لئلا تصرفك عن الهدف الأساسي.

● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): سدد ديونك وإلا دخلت في دوامة من المشاكل والخلافات.

● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): استرجع ما هو لك من شخص استعاره وفي نيته الاحتفاظ به.

● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستصل إلى النقطة المطلوبة في طريق التقدم عندما تتحلى بالجدية اللازمة.

● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تعوزك الحكمة اللازمة لكن القلب وانفعالاته تعمي بصيرتك.

● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): كلام الانس والمودة افضل واكثر اقناعاً من كلام المواجهة.

● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستجد حلاً مجدياً يحل كل المشكلات ويرضي جميع الأطراف.

● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): حان موعد اتخاذ القرار الذي سيقودك في اتجاه أو في آخر.

● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): يستضيفك شخص يكشف لك عن جوانب مهمة في شخصيته.

● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): كن على ثقة انك تسير في الطريق الصحيح وإلا لما كثرت من حولك الاعتراضات.

● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تخلص من التوترات الصغيرة في الجو لتستطيع العمل بهدوء وفاعلية.

الوسط هذا الاسبوع

السلام المهدد
بين التشدد والثأر

اولبرايت وحماس: من يحاصر من؟

جولة الأمير سلطان: تأكيد التزام العرب خيار السلام العادل

«الغاضبون» ومجازر الجزائر المتجولة: تحجيم الرئيس وفرض الحل الامني

ايلي حبيقة يتذكر (٣)

- لقاءان سريان مع عون في بعبدا وانا أبلغته تفاصيل عملية ازاحته
- موعد يتيم مع جعجع تحت سقف الحريري
- «حياتك تعني موتي وحياتي تعني موتك»
- الجيش اللبناني أفشل عملية ٢٧ ايلول
- طمرني الركام ونقلتني سيارة اسعاف الى دمشق

الشاعر الكردي شيركو بيكس لـ"الوسط":

الطواعية والحرية وعاءان طبيعيان لتمازج الثقافات

تركيا: خطة الجيش المثلثة لضرب «الرفاه»

جنوب افريقيا: مخزن المرتزقة والسلاح

"باركنسون" مرض يهز حياة الانسان

حوادث السير الغامضة: من قتل أسمهان وحاول التخلص من شريهان؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحياة
AL HAYAT
السبت ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦١٥
AL HAYAT SATURDAY 13, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12615

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن
وبأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر السعودي ابراهيم محمد شحبي:
- رأيت النهار يسير الى حتفه
محاطاً بوردية الوجنات
يرش الثرى بنار
تلونها: القبلات!!

●●●

● ووسائل الاعلام في أرجاء العالم - بما فيها الاعلام العربي! - ركّزت في حادث النفق الباريسي البشع على: مليحة الحلوات/ الليدي ديانا التي استحقت مشاعر الحب... وأغفلت في تغطياتها - المقروءة، والمرئية، والمسموعة - نشر أي أخبار او معلومات عن (الطرف الآخر) في الحكاية، وهو: العربي العاشق والمعشوق - فيما لاح - عماد الفايد/ دودي باسم الشهرة.. وهو الذي يتبلور كسبب أساسي في الحادث، لو تأكد - مع الأيام - وجود مؤامرة لقتل العاشقين معاً، بعد ان تأكد اصرار «الأميرة» على التمسك به، وربما الارتباط..
وكأنّ هذا الرجل (العربي): نكرة لا قيمة له، بل ان وسائل اعلام الغرب اوردت المعلومات والتغطيات عن: السائق، والحارس الشخصي.. وأسقطت وجود (البطل) في الحكاية!
وإذا كانت الليدي ديانا: جديرة بمشاعر هذه الحشود من المودعين لجثمانها، وبكثافة هذه الدموع التي «نزفها» الناس المحبون لها.. فإن رفيقها في مشوار الموت، وشريكها في رقصة الموت/ عماد الفايد: له شهرته - مهما كانت - وله ثروته وأضواؤه، ولكن.. حتى الاعلام العربي: تجاهله، باستثناء اعلام وطنه الذي قيل عن تغطياته: انه بالغ كثيراً فيها بحكم العاطفة!!

●●●

● ولكن.. لماذا انجذب هذا الرجل العربي الى الليدي ديانا، وهو المشهور بنزواته وجولاته مع ألوان النساء؟!
هل كان يحتاج الى المزيد من الشهرة، ومطاردة عدسات المصورين له، ونشر صوره مع مليحة المليحات على أغلفة المجلات العالمية؟!
ام انه عربي عاشق.. فتنته: «سُكّرة» البنات على الكرة الأرضية، بشهادة العالم كله: انها تكاد تكون «الانكليزية» المتفردة في خفة الدم والرشاقة دون بنات الانكليز المشهورات بثقل الدم منذ ان كانت بريطانيا: امبراطورية لا تغيب عنها الشمس؟!
وأين بنات «العرب» من انتباهة هذا العاشق العربي الذي كان يبحث عن: الجمال، والأنوثة، والشخصية.. والعرب تقول: «الملاحة في الفم، والحلاوة في العينين، والجمال في الأنف»؟!!
ولعل «وجدان» دودي.. كان يجيب:
- لقد وجدت في ديانا ما وصف به حبيبته ذلك الشاعر العربي البدوي القديم من بني عذرة.. فقال: «أما والله لو رأيتم العيون الدعج، والاسنان الفلج، والخدود البلج، والغواني الغنج.. لقلتم ما قلنا»!!
وكأنّ ذلك العربي العذري القديم: قد جاء يختم الزمان.. فأوقف الجمال على زمانه، بل وعلى نساء بني عذرة فقط.. وكأنّ «دودي» العاشق الهيمان: قد وجد في مليحة نساء القرن العشرين كل الجمال، والدفء، والحضور.. او كأن ديانا بعينيها الدعجاوين رغم ميلهما الى الزرقة، وبأسنانها الفلج حسقاً، وبخديها الأبلجين، وبغنجها المتغنّي.. قد التحقت ببنات بني عذرة!!

●●●

● لقد كان اندفاع «ملكة القلوب» الى عاطفة «دودي الفايد» نحوها.. هو تأكيدها غير المعلن حتى وفاتهما معاً على ارتباطهما العاطفي، وتمسك كل منهما بالآخر: رفيقاً، وهمسة حلم، ووعداً بحياة تفيض بدفء الحب!
وهكذا عبرت في زماننا: أنثى اسطورة.. عروس خرافة لونت ابتسامة الحب على شفاهنا، و.. رحلت!!

عبدالله الجفري

مقتل الأميرة ديانا بين المشاهير والمصورين

مادونا: كلنا مسؤولون لإقبالنا على الصحافة الفضائحية

□ تورنتو - من محمد رضا:

■ اثار الكاتب جيمس ايلروي عاصفة من التعليقات عندما صرح في المؤتمر الصحافي الذي اقيم لفيلم «سري لوس انجليس» على هامش مهرجان تورنتو السينمائي، بانه سيوفر دموعه لرجل مات وخلف وراءه أرملة واربعة أولاد ومجموعة من الديون المستحقة.

ولم يسع ايلروي، الروائي الذي تم اقتباس ذلك الفيلم عن احد اعماله الشيقة، الى الاعتذار، مؤكداً انه لا يكن لأحد شعوراً عدائياً لكنه يرفض ان يشترك في نقد المصورين الصحافيين الذين وجدوا انفسهم موضع هجمة اعلامية بسبب ما تردد عن مسؤوليتهم عن مقتل الأميرة ديانا: «هؤلاء كانوا يؤدون ما طلب منهم في سبيل تزويد الصحف بما نطلبه نحن من تلك الصحف. لولا اقبالنا نحن على هذه المنشورات لما كان هذا التسابق على غزو الحياة الخاصة للشخصيات الاجتماعية الشهيرة. وربما ديانا كانت لا تزال حيّة الى الآن».

وكانت الممثلة مادونا أول من وجهت اللوم الى نفسها إذ قالت: «كلنا مسؤول عن مقتل الأميرة ديانا بما في ذلك انا. نحن الذين نقرأ المجلات الرخيصة التي تصر على غزو الحياة الخاصة للمشاهير.. نحن الذين نطلب المزيد من هذا النوع الفضائحي من الصحافة».

لكن الآخرين كانوا اكثر استعداداً لمواكبة التيار الذي سعى الى القاء اللوم على «البابارازي». وكان المخرج الأميركي سبايك لي بادر المصورين الذين اخذوا يلتقطون له الصور وهو في طريقه الى المنصة خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد له لمناسبة عرض فيلمه التسجيلي «٤ فتيات صغيرات» بالقول: «ألم تكونوا في باريس؟» لكن مزحته هذه جوبهت بامتعاض وإن أكمل المصورون عملهم من دون توقف.

على ان لغة الكلام تعطلت كلياً بين سيلفستر ستالون والمصورين في مطلع هذا الأسبوع عندما وصل ستالون الى روما لافتتاح فرع لمطعم «بلانيت هوليوود» أملاً في حملة ترويجية، لكنه ما ان وقف رافعاً يديه بالتحية حتى ادار المصورون ظهورهم اليه عن عمد رافضين تصويره. وكان ستالون أقدم في الأسبوع الماضي على شن هجوم على «البابارازي» خلال وجوده في مهرجان البندقية واصفاً المصورين بانهم «مثل طيور تجلس على القبور». وستالون واحد من الذين استغلوا مأساة موت الأميرة ديانا ليصفوا حسابات عالقة بينه وبين المصورين الصحافيين. وكان اول من انبرى لذلك الممثل توم كروز إذ اتصل، وكانت الأميرة لا تزال على قيد الحياة، ليذكر بانه تعرض، وفي النفق الباريسي ذاته لمطاردة مماثلة. وانضم لاحقاً اليه عدد كبير من النجوم بينهم آرنولد شوارزنيغر الذي كان قبل أشهر تعرض لملاحقة المصورين وهو في سيارته مع زوجته ماريا شريفر ما أدى الى انحراف السيارة عن الطريق.

ومن النجوم الآخرين الذين اشتركوا في عزف هذه السيمفونية جون ترافولتا واليزابث تايلور والمخرج مايك نيكولز وجنيفر جايسون لي ووودي هارلسون وكاترين دونوف. كل ذلك قبل ان تتجه التحقيقات الى احتمال ان يكون المتسبب الرئيسي هو سائق التاكسي هنري بول وليس سواه، ما سيجعل أصوات الاحتجاج المرفوعة ضد المصورين الصحافيين تتبدد ولو بعد فوات الأوان.

ويرى عدد من المعلقين في مهرجان

تورنتو ان النجوم الذين اشتركوا في الحملة على الصحافيين مجموعة من الهيبوقراطيين انفسهم. فهم يطلبون الأضواء ويغبطون كلما تناولتهم الصحافة ما يجعل احتجاجاتهم عليها عملية دعائية اخرى للذات تستغل مأساة كبيرة بلا خجل.

وتدافع صحافة «التابلويد» الأميركية عن نفسها وسط هذه الحملة منكرة انها مصدر أساسي للمعلومات والأخبار التي ترددها لاحقاً الصحف الجادة. وعلى سبيل المثال فإن مجلة «ذ انكوايرر» وليس «التايم» هي التي نشرت صورة او. جي سيمسون وهو يرتدي الحذاء الذي نفى ان يكون لديه - والذي تحول، خلال محاكمته الثانية التي وجدته مذنباً، الى واحد من الأدلة الاتهامية. على النحو ذاته فإن «ذ ستار» وهي مجلة فضائحية اخرى، كانت السباقة الى نشر العلاقة بين مساعد الرئيس بيل كلينتون الانتخابي ديك موريس وبين شيري رولاندز التي وصفت بانها عاهرة. اما الصحافة الجادة فانطلقت من هذا الاكتشاف لتحقق فيه وتحوله الى قضية سياسية لا تزال مطروحة حتى اليوم.

■ لندن، باريس - أ ف ب، رويتر - توقعت اوساط شركات التأمين ان تكون التعويضات التي ستدفعها لورثة الأميرة ديانا اقل من تلك التي سيحصل عليها حارسها الشخصي تريفور ريس - جونز الذي يعالج في مستشفى بيتيه سالبترير الباريسية من اصابته خلال حادث السير الذي أودى بأميرة ويلز وصديقها عماد (دودي) الفايد.

ونقلت صحيفة «صن» اللندنية عن أن ريس جونز الحارس المصاب ان الاخير لم يبلغ بعد بمقتل ديانا ودودي وسائق السياسة هنري بول.

وبحسب الاطباء لم يزل ريس في العناية الفائقة، بعد ١٤ يوماً من المعالجة. وهو لا يكاد يستطيع الكلام، ما يؤخر نتائج التحقيق الذي يتوقع ان يستمر اشهراً.

أما بالنسبة الى التعويضات التي ستدفعها شركات التأمين، فقد يحصل ريس - جونز، بحسب القانون الفرنسي، وعلى مدى الحياة، على مبلغ ثابت في حال اصيب بعجز دائم او جزئي. وبموجب اجتهاد قضائي فان القيمة القصوى للتعويض تبلغ عشرة ملايين فرن فرنسي (حوالي مليوني دولار) في حال اصيب شخص شاب بإعاقة خطيرة.

وفي ما يتعلق بالاشخاص المتوفين في الحادث فإن الاضرار الجسدية لا تحتسب، علماً ان شركات التأمين لا تعوض الا على الاضرار الاقتصادية والمعنوية التي تلحق بالورثة القانونيين للضحايا بقيمة يحددها القضاء عادة بـ «بضع مئات الآف من الفرنكات».

وقال احد المسؤولين في شركات التأمين ان «ولدي الامية ديانا لم يكونا في عهدتها، ومستقبلهما مضمون بمساعدة يمولها جزئياً المكلف البريطاني. ولم تكن الاميرة ديانا تتعهد نفقة الاميرين وليام وهاري الا خلال شهر واحد في العام».

اما في ما يتعلق بدودي الفايد فان الاضرار الاقتصادية قد تبحث لأنه كان يهتم ببعض الشركات التي يملكها والده. لكن هذه الاضرار ايضاً يجب ان يحددها القضاء.

ومن الصعب ان يتقدم اقرباء دودي بدعوى لتحديد المسؤولية المدنية التي قد تنعكس على سائق السيارة، وتالياً ضد فندق «ريتز» الذي تملكه عائلة الفايد.

وكل هذه الاضرار قد تدفعها شركة التأمين التي تعاقدت معها الشركة المؤجرة سيارة «المرسيدس» اي شركة «اتوال ليموزين» التي يمكنها ان تقاضي شركات تأمين ريتز في حال تبين ان ادارة الفندق ارتكبت خطأ حين تركت سائقاً ثملاً يتناول ادوية مهدئة للاعصاب يقود السيارة. كما ان في امكان شركات تأمين «ريتز» مقاضاة شركات تأمين المصورين الصحافيين الموقوفين في حال حكم القضاء بمسؤوليتهم.

عيون وآذان

ضرب صديق كفاً بكف وقال ان ابنيه وابناء الجيران الثلاثة لم يجدوا وسيلة للعب سوى الصعود الى سطح البناية حيث يقيمون، ثم تبليل ورق التواليت بالماء، ولفه على شكل كرات، ثم ضرب السيارات المارة تحت به. وقد جاءت الشرطة وحققت مع الأولاد والأهل، وحذرتهم ووبختهم.

وضرب السامعون كلهم ايديهم كفاً بكف، واعتبروا ما حدث فضيحة كبرى، وأخذوا ينعون الأخلاق في هذا الزمن السيء، وكيف «افلت» الأولاد من كل عقال.

وسرت في البداية في تيار الانتقاد والتحسر على الماضي، لولا انني تذكرت شيئاً رويته للحاضرين.

عندما كنت صغيراً أقيم في ضاحية لبيروت ابتكر الأصدقاء لعبة أخطر كثيراً من رمي السيارات بكرات ورق مبلولة، فقد أخذ بعضهم يلف حجراً بورق جرائد ويضعه في منتصف الطريق، فإذا رآه سائق اعتقد انه ورق ولم يحاول ان يتجنبه فيصطدم الحجر بإطارات السيارة.

وكان الأصدقاء في البداية يلفون احجاراً صغيرة بالورق، ويقفون وراء الشجر، أو في مداخل البيوت، على جانبي الطريق انتظاراً لضحيتهم القادمة. وتطور الأمر، وزاد حجم الحجارة، حتى حدث يوماً ان صدمت سيارة حجراً كبيراً ملفوفاً بالورق، فأفلت مقود السيارة من السائق واصطدم بحائط دكان صغير، وفر الأولاد فزعاً.

وأدرك السائق ان في الأمر لعبة، فأخذ يطاردهم في الحقول المجاورة، مع ركابه، والكل يصرخ ويشتم، وكادت تقع معركة مع أهالي الأولاد الذين رفضوا ان يصدقوا ان أولادهم يرتكبون مثل تلك الحماقة.

بكلام آخر، لا يوجد شيء يعمله الأولاد اليوم لم يفعله آباؤهم من قبل، وربما كان الفرق الوحيد ان أولاد اليوم يجدون من الفرص أكثر مما وجدنا. إلا أنهم، مثلنا، سيكبرون ويعقلون.

الولد الذي اخترع لعبة الحجر الملفوف بالورق، هو اليوم مدير بنك، ورمز للثقة والاستقرار، مع انني اعرف ان بين اللعب التي اخترعها «ربع الليرة الساخن»، وخلاصة الموضوع انه كان يضع يده على قالب الثلج في براد الكولا عند الحلاق (قبل البرادات الكهربائية) حتى تبرد، ثم يسخن ربع ليرة أو نصف ليرة على نار عود ثقاب أو ولاعة، ويمسكها بيده الباردة، ثم يعطيها لمتسول. وفي تلك الأيام كان المتسول ينتظر خمسة قروش أو عشرة، فإذا رأى ربع ليرة أو نصف ليرة اعتبر ذلك ثروة وأقبل عليها بلهفة، وتحرقه سخونتها المفاجئة، ومع ذلك فهو لا يريد تركها، وانما يصبح يقلبها في يده وهو يتأوه ألماً.

هذا الولد الذي اخترع لعبة تسخين قطع العملة المعدنية، أصبح الآن مدير بنك يتعامل بملايين ليست له، ويثق به الناس عندما يرونه في سترة من ثلاث قطع مع ربطة عنق مناسبة وسيجار كوبي.

وأستطيع بعد ان تكلمت عن أولاد اليوم والأمس، ان أزيد شيئاً عن نفسي، فقد ارتكبت من الاخطاء صغيراً ما يفوق الحصر، ولا أزال أفعل، كما أنني أدير «مقالب» ساعة استطيع، ربما أسجل للقراء اليوم آخرها.

اتصلت بي عاملة الهاتف الانكليزية وقالت ان «اميركان اكسبرس» على الخط وأعتقدت انني ارتكبت جناية ترك البيت من دون بطاقتي، ولكن وجدت بسرعة ان على الطرف الآخر بائعاً من الشركة يحاول أن يعطيني بطاقة اضافية مجانية. وحاولت التخلص منه، إلا انه رفض اغلاق الخط وهو يرجوني ان استمع اليه، ثم قال أخيراً انه يريد ان يسجل اسمي صحيحاً، وأخذ يتهجى الحروف الانكليزية - اللاتينية لإسم شحادة. ومع ان «شحادة» غير «جهاد» بالعربية، فإن عاملة الهاتف الانكليزية تلفظهما متقاربين «شيهادة» و«جيهاد» أو «شيهاد» لذلك اعتقدت ان المكالمة لي. وأدركت ان المكالة كانت في الأصل لزميل لنا.

وقلت للبائع ان يرسل اليّ (يعني الى الزميل الموظف معنا) بطاقة اضافية باسم أنثوي ناعم.

وتلقى الزميل البطاقة داخل مغلف فتحته الزوجة. ودارت بينها وبين الزوج «الخائن» معركة حامية. وهو يقسم انه لا يعرف الاسم ولم يطلب بطاقة، وزوجته تقسم انها تعرفه وتعرف ألاعيبه.

وإذا كنا نفعل هذا وقد تجاوزنا سن المراهقة، فإن اطفالاً يرمون السيارات بكرات ورق مبلولة معذورون.

وفي النهاية، فقد فك علماء بعض أسرار كتابة هيروغليفية على جدار، ووجدوا انها شكوى من أن الأبناء لم يعودوا يسمعون نصح آبائهم، وان الجيل (الفرعوني) الجديد لا يبشر بخير.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام روبير مابرو مدير معهد اكسفورد لدراسات الطاقة امس حفلة العشاء السنوية التي يختتم بها ندوة المعهد التي تشارك فيها شخصيات عدة من المهتمين بشؤون النفط والطاقة. وكان ضيف الشرف امس الامين العام لـ «أوبيك» الدكتور رلوانو لقمان.
وحضر حفلة العشاء كل من السفير القطري في لندن الامين العام السابق لـ «اوبيك» علي جيده ووزير النفط الجزائري السابق نوردين آيت الحسين ومعاونه السابق علي عيساوي ورئيس شركة «كويت للنفط» خالف الفليش ومدير التسويق في الشركة السعودية للنفط منير محمود رافع ومن وزارة النفط السعودية ناصر الراشد وسليمان الحنكي. ومن المشاركين في الندوة التي استمرت اسبوعين الامين العام لـ «اوابك» عبدالعزيز تركي وغسان سلامة ووليد خوري ويزيد صايغ.

● تستضيف مدينة الرباط في ١٨ الشهر الجاري ندوة اوروبية - متوسطية تبحث في مساهمة التقنيات الفضائية في تفادي المخاطر في حوض البحر المتوسط ويركز المشاركون على الاخطار الطبيعية الكبيرة التي تهدد المنطقة مثل الفيضانات وتلوث البحار والشواطئ وحرائق الغابات، وصولاً الى امكان توقعها من اجل التخفيف من آثارها.

● غادر القاهرة محمد ادريس رئيس اتحاد الفلاحين الأفارقة الى جنيف في زيارة عمل لسويسرا تستغرق عشرة ايام.

● اصدر الدكتور اسماعيل فاروق رئيس جامعة القاهرة قراراً بتعيين الدكتور رأفت النبراوي وكيلا لكلية الآثار.

● يلقي عضو المجلس الوطني الفلسطيني زيد وهبه محاضرة عن «وضع الفلسطينيين في لبنان» في مدينة كارديف - ويلز في ٢٦ من الشهر الجاري، بدعوة من لجان التضامن مع الشعب الفلسطيني في بريطانيا.

● يشارك المخرج أحمد زكي رئيس المركز المصري للهيئة العالمية للمسرح في فعاليات مؤتمر «مستقبل فنون الاداء المسرحي» الذي تنظمه الهيئة من ١٣ الى ١٩ ايلول (سبتمبر) الجاري في مدينة سول.

● يفتتح اليوم السبت في القاهرة المؤتمر السنوي الثالث للجمعية المصرية للخصوبة والعقم ويرأس جلسات المؤتمر الذي يستمر يومين الدكتور محمد فياض استاذ امراض النساء والتوليد في كلية طب قصر العيني.

● حصل الزميل احمد القطاوي على شهادة تقدير في مجال الاعلام العلمي من المركز القومي المصري للبحوث واقيمت في المناسبة حفلة برعاية رئيس المركز الدكتور نبيل صالح.

● رزق الزميل محمد الشاذلي من اسرة «الوسط» في القاهرة، وزوجته السيدة رقية محمد عبد الله مولودة سمياها لميس، هي باكورتهما. والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● أقام الزميل عرفان نظام الدين حفلة غداء تكريماً لشوقي العلوي مدير مكتب الاعلام التونسي في لندن لمناسبة مغادرته العاصمة البريطانية الى تونس للالتحاق بوكالة الاعلام الخارجي. وحضر الحفلة اعلاميون وديبلوماسيون عرب في العاصمة البريطانية.

ليال غجرية في بيروت

□ بيروت - من جورج حايك:

■ فرقة الـ «شاتو» الاسبانية يعرفها اللبنانيون بأجوائها الغجرية المفعمة بالحرية والفرح. وإطلالتها هذه السنة لن تكون عادية في نادي «لاماكومبا» على مدى ثلاث ليال (١٩ و٢٠ و٢١ أيلول / سبتمبر)، اذ يرافقه راقصان محترفان من مدريد، ما يضيف الى السهرات جواً خاصاً.

وأبرز اعضاء الفرقة هو سيباستيان ابالدوناتو الذي بدأ الغناء في السادسة ثم اكتسب لقب الـ «شاتو» بفضل والده الذي كان يلاعبه الملاكمة وساعده على تأسيس الفرقة عندما لاحظ موهبته وصوته الجميل. وبدأت الفرقة تعزف في إسبانيا ثم في أوروبا، وخصوصاً بعد جولتها مع المغنية الاسبانية المعروفة مانولو اسكوبار.

وتوقفت الفرقة عامين عن العمل في انتظار ان يبلغ سيباستيان الرشد ويركز صوته. وبعدها كانت اسطوانة بعنوان «كوبونيتا ايريس» التي بيع منها نحو ١٢٠ الف نسخة. وهذه الاغنية اطلقت الفرقة في أوروبا وفازت بجائزة «الاسطوانة الذهبية» في فرنسا وإسبانيا وهولندا. اما الاسطوانة الثانية فصدرت بعنوان «أحبها»، وحققت مبيعات مماثلة وفاز بالجائزة نفسها، ثم إسطوانة ثالثة فيها اغنيات متنوعة للفرقة. ثم اطلقت البوما فيه «احفظها» على الجهة الاولى و«فوبكا بلون» على الجهة الثانية، تبعته اسطوانة رابعة «تخيلي»، وخامسة «الى الحياة الى الحب» وسادسة «كاروزو» وفيها اغنيات لنجم الاوبرا الايطالي لوتشيانو بافاروتي، اعادت الفرقة توزيعها وأنشدتها باللغة الاسبانية. بعدها اصدرت اسطوانة «عندما الشمس» وتضمنت عشر اغنيات بالفرنسية. كذلك، برع «شاتو» في مزج الفلامنكو بالموسيقى الشرقية وتوّجها باغنية «الحياة جميلة» وأخيراً ادخل صوته على اغنية «سالمة يا سلامة» لداليدا في توزيع جديد.

مسجد شاه جيهان.

مسجد شاه جيهان التاريخي يفتتح أبوابه للهجرة البريطانية

□ لندن -
من سوزانا طريوش

■ يفتتح مسجد شاه جيهان في مدينة ووكنغ، وهو الأقدم في بريطانيا، اليوم وغداً ابوابه لعموم الزائرين، وذلك ضمن ٢٠٠٠ مبنى تاريخي في انحاء البلاد تستقبل الزوار في «يوم التراث» السنوي الذي يهدف الى التعريف بالمعالم التي تكون عادة مغلقة امام الجمهور.

بني مسجد شاه جيهان في مدينة ووكنغ في مقاطعة ساري في جنوب انكلترا في ١٨٨٩، ليكون متاحاً لطلبة «المعهد الشرقي» في بلدة مايبري القريبة. وأشرف على البناء وهو من الطراز الهندي خبير اللغات والمترجم الهنغاري الدكتور لايتنر الذي سبق له أن عمل نائبا لعميد جامعة البنجاب، حيث يقال انه اعتنق الاسلام. واخذ المسجد اسمه من ممولة المشروع السيدة الهندية شاه جيهان، وليس، كما يعتقد الكثيرون، من الشاه جيهان المغولي، باني ضريح «تاج محل» الشهير في الهند.

المسجد صغير الحجم، اذ لا يتسع لأكثر من ٤٥ مصلياً، لكنه متميز البناء. ووصفه مؤرخ المعمار البريطاني الشهير نكولاس بفزنر بانه «على جانب كبير من الهيبة». وقال امام المسجد الشيخ نيثار سليمان لهيئة الاذاعة البريطانية ان للمسجد اهمية تاريخية بالنسبة لمسلمي بريطانيا، لكنه يامل بان يزوره البريطانيون غير المسلمين ايضا، بما يؤكد على العناصر المشتركة بين المسيحية والاسلام.

دراسة سعودية: المكتبات العامة للأطفال غير كافية في الخليج

■ الرياض - «الحياة» - اوصت دراسة اصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج، عن مكتبات الاطفال الخليجية وسبل تطويرها، بزيادة المراكز الثقافية ومكتبات الاطفال العامة، وتوفير الوسائل السمعية والبصرية لمرتاديها من الاطفال، وتشجيعهم على المطالعة. كما أوصت الدراسة التي أعدها سالم بن محمد السالم أستاذ المكتبات والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، بان تكون مكتبات الاطفال في مبان مستقلة، وبإنشاء جمعية خليجية لمكتبات الاطفال تضم في عضويتها المتخصصين والمهتمين بهذا المجال للمشاركة في تطوير تلك المكتبات وتحسين خدماتها.

واوصت الدراسة كذلك بتشجيع مؤلفي أدب الطفل، وبالعمل على تركيز الدراسات المستقبلية في هذا المجال على ظاهرة القراءة لدى الأطفال في دول الخليج. وأشارت الدراسة الى أهمية المكتبة فأوضحت ان التنمية الثقافية تبدأ بالأطفال لسببين، الأول: أن الأطفال يشكلون غالبية الأفراد في الدول العربية. والثاني: أن الأطفال لم يدخلوا الساحة الاجتماعية بعد، ومن الضروري تزويدهم بما يجعلهم يتكيفون معها ويؤثر فيها إيجابياً.

ونبهت الى أن وضع مكتبات الاطفال في العالم العربي بما في ذلك الدول الخليجية لم يرق بعد الى المستوى المنشود قياساً إلى وضعها في العالم المتقدم.

وفي تقديمه للدراسة قال علي بن محمد التويجري، المدير العام لمكتب التربية، ان هذه الدراسة تأتي في اطار خطط المكتب، الذي يركز على ترسيخ مفهوم التربية الحديثة، الذي يتمحور حول مبدأ التعليم الذاتي خارج المناهج التعليمية.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★